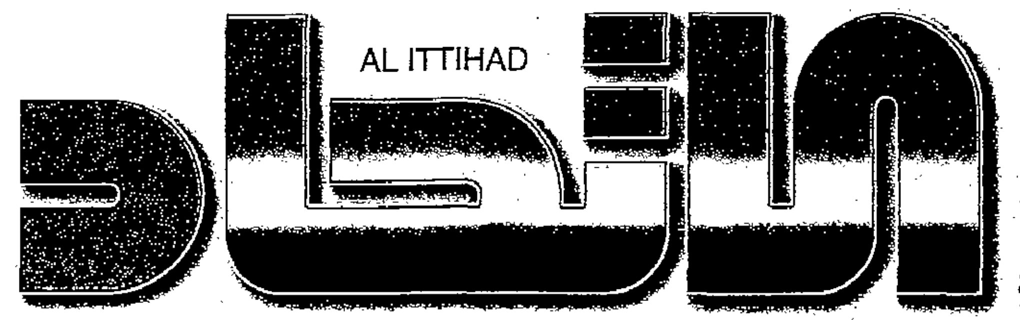






٢٤ صفحة
الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩ م

أشاد بمبادرات رئيس الدولة لتوحيد الصف العربي

عبدالله الأحمر لـ «الاتحاد»: دعوة زايد واستجابة الدول العربية ترفعان الظلم عن الشعب العراقي

■ باريس - سيد حمدي:

■ أشاد الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني بمبادرات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الرامية الى توحيد الصف العربي مشددا على أهمية ان تجد هذه المبادرات الصدى المأمول. ووصف الشيخ عبدالله الاحمر هذه المبادرات بـ «العظيمة» مركزا على دعوة رئيس الدولة إلى رفع الظلم عن الشعب العراقي.

وقال رئيس مجلس النواب اليمني الذي يزور باريس حاليا لقضاء فترة نقاهة في اعقاب جراحة اجريت له في واشنطن، «المهم ان تخرج المبادرة الى حيز العمل».

وبالنسبة للشعب العراقي قال: لقد طال الظلم الذي يعاني منه الشعب العراقي منذ اكثر من سبع سنوات ولقي من الحصار والتجويع ما فيه الكفاية. ونبه رئيس مجلس النواب اليمني الى سياسة الكيل بمكيالين التي يتبعها مجلس الأمن والولايات المتحدة حيث تتحدى اسرائيل كافة القرارات الدولية دون ان تلقى نفس المعاملة التي يلقاها العراق. وعن المطلوب فعله على المستوى العربي لمواجهة هذا الواقع غير المواتي اجاب قائلا في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» ان المطلوب من العرب أولا ان يوحدوا كلمتهم ويتفاهموا فيما بينهم ويقوموا بمبادرات للمصالحة، مثلما تمد بعض الدول العربية يدها للعدو الحقيقي اي اسرائيل.

وعن العلاقات بين دولة الامارات واليمن قال انها «علاقات محبة متميزة على سائر العلاقات الاخرى وفيها الصفاء والنقاء والتعاون الصادق وفيها من الخير الشيء الكثير».

وانتقل الى العلاقات مع السعودية قائلا: هي كما صنفت العلاقات مع الامارات. والشعبان اليمني والسعودي شعب واحد يعيش في رقعة واحدة والمواطنون مختلطون والمصالح مختلطة ومتشابكة وقضية الحدود لا تؤثر فيما بين البلدين.

واستطرد موضحا ان اليمن والسعودية ليستا الوحيدتين اللتين توجد بينهما مشكلات عالقة بسبب الحدود وهذه النوعية من المشكلات موجودة في مختلف انحاء العالم وتنتهي بتصفية الخلافات وسوف نصل فيها الى حل قريب ان شاء الله. وبسؤاله عن الفترة التي يمكن ان يستغرقها التوصل الى حل اجاب بان تصريحات المسؤولين في البلدين في عام ١٩٩٧ اشارت الى ان حل الخلاف الحدودي في اللمسات الاخيرة، لكن مشاكل طرأت ولست على علم بتفاصيلها نظرا لانني في العلاج منذ شهرين.

واشار الشيخ الاحمر الى ان الاتصال قائم بينه وبين الرئيس علي عبدالله صالح منوها الى ان الخلافات بين «حزب المؤتمر الشعبي العام» الحاكم وحزب «التجمع اليمني للاصلاح» لا تفسد للود قضية. واكد ان «المؤتمر» و«التجمع» تربطهما روابط ود وتعاون ووحدة مصير تنعكس على العلاقات بين قادة الحزبين معتبرا ان هذه الروابط لا يؤثر فيها اي خلاف.

عبدالله بن زايد في مؤتمر صحفي: السماح باللاعبين المحترفين والاجانب

■ قرر اتحاد كرة القدم السماح بعودة اللاعبين الاجانب للعب ضمن اندية الامارات اعتبارا من الموسم القادم وكذلك السماح للاندية المحلية بالاتفاق مع اللاعبين المحترفين باللعب في ملاعبها.

اعلن ذلك سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم امس في مؤتمر صحفي بفندق نادي الضباط.

(طالع الملحق الرياضي)

انخفاض أسعار أوبك ومزيج برنت

■ لندن: انخفض سعر مزيج برنت البريطاني القياسي المستخرج من بحر الشمال في بورصة البترول الدولية في لندن امس في معاملات لا يميزها اتجاه محدد.

وتنتظر السوق اجتماع لجنة مراقبة حصص الانتاج التابعة لمنظمة اوبك الذي يبدأ بعد غد الاثنين لمناقشة الانخفاض في اسعار النفط العالمية.

وهبط سعر برنت في عقود مارس سبعة سنتات الى ١٤,٩٣ دولار للبرميل بعد انتعاشه من مستوى ١٤,٧٨ دولار للبرميل الذي بلغه امس الاول الخميس وكان ادنى مستوى منذ ٤٥ شهرا. وهبط السولار في عقود فبراير ٥٠ سنتا الى ١٣٧,٥٠ دولار للطن.

أجواء «ووترجيت» تخيم على البيت الأبيض

اعصار سياسي يعصف بمستقبل كلينتون شهادة ليفنسكي مؤجلة لأجل غير مسمى

■ واشنطن: اجمع المراقبون الأمريكيون على ان اجواء فضيحة «ووترجيت» التي اطاحت بالرئيس الامريكي الاسبق الراحل ريتشارد نيكسون وتخيم على البيت الابيض حاليا قد تؤدي الى اضعاف الرئيس بيل كلينتون سياسيا ان لم يكن عزله، وسوف تستند اجراءات العزل الى ادانة كلينتون باعاقة العدالة في قضية بولا جونز التي تتهمه بالتحرش الجنسي في حالة صحة المزاعم القائلة بأنه أمر الموظفة السابقة في البيت الابيض مونيكا ليفنسكي بالادلاء بشهادة زور في القضية لصالحه.

واشارت التعليقات الصحفية والتليفزيونية الى ان كلينتون يمر باعصار سياسي قد يفقده منصبه كرئيس للولايات المتحدة لكن كلينتون حصل امس على مهلة اضافية اذ ان ادلاء مونيكا ليفنسكي بطلة الفضيحة الجديدة بشهادتها ارجيء الى اجل غير مسمى.

وكان يفترض ان تدلي بشهادتها رسميا امام محامي بولا جونز الموظفة السابقة في ادارة ولاية اركنساس في اطار الاجراءات القضائية التي تسبق المحاكمة المقررة في مايو المقبل.

وقد تحاول ليفنسكي التوصل الى اتفاق ودي مع المدعي العام المستقل كينيث ستار المكلف بالتحقيق في قضايا تمس كلينتون بغية الحصول على الحصانة القضائية قبل ان تدلي بشهادتها.

وتفيد بعض المعلومات ان الشابة قد ترتكز ايضا الى التعديل الخامس في الدستور الامريكي الذي يسمح لها بعدم اتهام نفسها.

ويحاول محامو بولا جون ان يثبتوا ان كلينتون يقيم علاقات غرامية بشكل منتظم وطلبوا من نساء عدة قد يكن اقمن علاقات مع الرئيس او انه تحرش بهن، الادلاء بشهاداتهن رسميا امام القاضي.

ويتساءل عدد من الخبراء عن ابعاد هذه الفضيحة الجديدة وهم يستبعدون احتمال اقالة الرئيس لكنهم يرون انها قد تساهم في اضعاف موقعه خلال السنوات الثلاث المتبقية من ولايته.

ويدرس كلينتون ومساعدوه حاليا سبل الرد على الفضيحة بطريقة سريعة وناجزة. وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض للصحفيين «من البديهي ان الشعب الامريكي يريد اجابات عن هذه التساؤلات ويريد الرئيس ان يتمكن من تقديمها» متعهدا ان كلينتون سيكون لديه اجابات كثيرة في الوقت المناسب من خلال مؤتمر صحفي او مقابلة تليفزيونية قبل القاء خطابه عن «حال الأمة» يوم الثلاثاء المقبل.

وحتى آل جور نائب الرئيس تحدث في المسألة قائلا لكتاب الأعمدة الصحفية انه يصدق نفي كلينتون ويتوقع ان الرئيس سيتعاون بشكل كامل مع التحقيق القانوني المستقل الذي يجريه كينيث ستار.. (وكالات)



بطلات الفضائح مع كلينتون بولا جونز «يمين» ومونيكا ليفنسكي «وسط» وجينيفر فلاورز. (رويترز)

بتلر يتهم بغداد بالسعي لوقف عمليات التفتيش

تحرك أمريكي - بريطاني لاصدار قرار دولي بضرب العراق

■ الأمم المتحدة: مفسحا الطريق أمام امريكا وبريطانيا للتحرك لضرب العراق، ابلغ رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر مجلس الأمن الدولي امس ان العراق يبدو عازما على اخفاء اي معلومات جديدة عن هذه الأسلحة ومنع مفتشي اللجنة من الحصول عليها بانفسهم اذا كان ذلك يعني دخول بعض المواقع مشيرا الى القصور الرئاسية، وقال في تقرير من ٢٠ صفحة قدمه لاعضاء المجلس ان طلب العراق ارجاء المناقشات بشأن «المواقع الحساسة المحظورة الى شهر ابريل المقبل مع افتراض نجاح المحادثات الفنية المنتظرة في اوائل الشهر المقبل قد يرجيء عمليات التفتيش الى ما لا نهاية».

واضاف بتلر ان المحادثات التي اجراها هذا الاسبوع في بغداد كانت مختلفة تماما عن المحادثات التي اجريت من قبل.

وقال انها «اتسمت منذ البداية بتصريحات مطولة من الجانب العراقي لا تنم عن الدعوة لتلقي رد او قبوله او حتى الرغبة في تلقيه، لحظات من الاساءة للجنة الخاصة وتشويه سمعتها وسمعة اعضائها، محاولة لتحميل اللجنة كل المسؤولية في الماضي والحاضر في عدم اكتمال مهمة الحد من التسلح واستمرار العقوبات المفروضة على العراق».

وقال أيضا ان رواية العراق عن علاقته باللجنة «خاطئة الى حد كبير» وافاد بوجود «وقائع محددة خطيرة لمحاولة تضليل اللجنة ومجلس الامن»، ومضى قائلا ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز أكد له ان العراق اصبح خاليا من أسلحة الدمار الشامل ووسائل انتاجها وانه اعطى للجنة كل المواد المتعلقة بالموضوع ولم يعد لديه ما يعطيه وان السبب الوحيد في عدم اعلان اكتمال مهمة تطهير العراق من اسلحة الدمار الشامل هو ان اللجنة رفضت الاعتراف بذلك.

واعتبر انه «من المؤسف ان العراق لم يكن مستعدا للسماح للجنة بالتحقق من ذلك».

ووصف المندوب الامريكي بيل ريتشاردسون التقرير بأنه «مقلق جدا» فيما تحركت الولايات المتحدة وبريطانيا الى حشد دول اخرى الى جانبهما في اتخاذ عمل صارم ضد العراق استنادا الى رواية بتلر.

وليس من الواضح ما اذا كان البلدان يريدان ان يتضمن قرار مجلس الامن اعلان العراق مخالفا لشروط المجلس، وهو ما قد ترفضه روسيا.

ويمكن ان يستغل اعلان مخالفة العراق لشروط قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج كذريعة لاتهامه بعدم احترام وقف اطلاق النار وهو ما يمكن بدوره الاستناد اليه كاساس للقيام بعمل عسكري.. وقال المندوب البريطاني جون ويستون «ان العراق رفض بالفعل تنفيذ قرارات تجريده من الاسلحة المحظورة وهذا تحد خطير ومباشر لمجلس الأمن».

واعربت فرنسا عن نفاد صبرها حيال العراق لرفضه تفتيش المواقع الرئاسية، فقد قالت ان هذا القرار يبعد اكثر فاكثر آفاق «الخروج من النفق».

وقال مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو «لا يمكننا ان نقبل بفكرة وقف او تجميد المحادثات حول مسألة دخول المواقع الرئاسية»، واضاف ان ذلك مخالف لقرارات مجلس الأمن، مؤكدا تضامن بلاده مع بتلر.

طائرات حربية امريكية تتزود بالوقود في الجو فوق الخليج امس اثناء استطلاع بعد اقلاعها من متن حاملة الطائرات «نيميتز». (رويترز)

عرفات: مقترحات نتانياهو تافهة

كلينتون فشل بمساعيه واسرائيل تستأنف بناء المستوطنات

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ فشل الرئيس الامريكي بيل كلينتون في كسر جمود عملية السلام خلال اجتماعاته المنفصلة خلال الايام القليلة الماضية مع كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ورفض عرفات عقب جولة ثانية من المحادثات مع كلينتون امس، ما عرضه نتانياهو حول الانسحاب من الضفة الغربية. وقال عرفات ان «ما يعرضه (نتانياهو) قدر تافه، ولا يمكن القبول به».

وقال عرفات ان نتانياهو عرض عليه البدء بالانسحاب بما نسبته اثنين في المائة من الارض وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يعرض «الفتات». واضاف ان على نتانياهو ان «يحترم الشعب الفلسطيني.. يجب ان يلتزم بما تم التوقيع عليه» ونفى عرفات علمه بما ذكر عن اجتماع فلسطيني - اسرائيلي قريب في لندن. ورغم عدم الاعلان عن تقدم ملموس فقد وصف عرفات محادثاته مع كلينتون بانها كانت «ناجحة ومهمة وايجابية» واضاف انه وجد ان كلينتون لديه التزام قوي تجاه عملية السلام وسيستمر في كل جهد لاعادة العملية السلمية إلى مسارها».

وعلم ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستعقد اجتماعات جديدة مع نتانياهو وعرفات كما سيقوم دينس روس منسق عملية السلام بزيارة الى فلسطين وذلك في اطار محاولات امريكية جديدة، بعد رفض نتانياهو أفكار واشنطن.

وقد تحدت اسرائيل المحاولات الامريكية لاستئناف المفاوضات ومن ضمنها الدعوة الى «وقفة» لعمليات الاستيطان. وافادت مصادر في بلدية القدس ان نتانياهو اكد امس لرئيس بلدية القدس المحتلة ايهود اولمرت ان بناء المساكن في مستوطنة «هار حوما» في جبل ابوغنيم في القدس سيبدأ قريبا.

ويذكر ان بدء أعمال البنية التحتية في هذه المستوطنة وهي الحادية عشرة حول القطاع العربي من القدس في مارس ١٩٩٧ ادى الى توقف المفاوضات.

وقال اولمرت انه «واثق من ان نتانياهو سيفي بوعده واعمال بناء المساكن في المستوطنة ستبدأ خلال بضعة ايام».

واستبعد الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه امكان ان تنجح واشنطن في تغيير الموقف الاسرائيلي وقال ان اسرائيل وحدها تحدد ايها مصالحها الوطنية الاساسية ولن تسمح لاحد بان يملي عليها الموقف الذي يجب ان تتخذه.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان كلينتون دعا عرفات الى قبول الاجراءات الامنية التي اقترحتها الولايات المتحدة «لخفض العنف» ضد اسرائيل. مقابل تعهد بالضغط على اسرائيل لتنسحب من ١٠ بالمائة من اراضي الضفة الغربية.

امساكية رمضان

الافطار:	٦,٠٢
الامساك:	٥,٣١
الفجر:	٥,٤١

مع مراعاة فروق التوقيت

بمناسبة الاحتفال باليوم الثاني والعشرين من مايو

السفير اليمني يشيد بدعم الامارات لبلاده في مجالات البناء والاعمار

■ أشاد سعادة الدكتور عبدالله حسين بركات سفير الجمهورية اليمنية بالعلاقات الحميمة بين دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية اليمنية بفضل توجيهات القيادة السياسية في البلدين. وماقدمته دولة الامارات من دعم في بناء سد مأرب وطريق مأرب صنعاء وغيرهما في مجال التعاون الدائم في مجالات البناء والاعمار.

جاء ذلك في الكلمة التي وجهها بمناسبة الاحتفال باليوم الثاني والعشرين من مايو.

وقال بهذه المناسبة: يحتفل الشعب اليمني في كل أرجاء المعمورة باليوم الثاني والعشرين من مايو. هذا اليوم الذي كان حدثا عظيما في تاريخ اليمن حيث حقق الشعب اغلى أهدافه المتمثلة في اعادة وحدة الوطن اليمني والتي تمثل صرح تطوره الحضاري السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وبهذا توج شعبنا نضاله الطويل المقرون بالتضحيات الجسام منذ مطلع القرن العشرين.

ان احتفالات شعبنا بالذكرى السابعة لاستعادة وحدته تتزامن هذا العام مع تحقيق الانتخابات البرلمانية وهي الثانية من نوعها منذ تحقيق الوحدة اليمنية. غير ان ما ميز الانتخابات البرلمانية الأخيرة هو الحماس الشعبي المنقطع النظير والمشاركة الفاعلة للمرأة وهو ماعكسه نسبة الاقبال على صناديق الاقتراع والتنافس الشديد للقوى السياسية الفاعلة وتوجهاتها السياسية التي سطرتها برامجها الانتخابية وماتضمنته من آراء في معالجة السلبيات الراهنة ورؤيتها لمستقبل الوطن وتطوره وازدهاره. ولايفوتنا بهذه المناسبة ان نشيد بالعلاقات الطيبة والحميمة بين بلادنا ودولة الامارات العربية المتحدة في شتى المجالات بفضل توجيهات القيادة السياسية في البلدين، ونود ان نشير الى تلك البصمات التي تركتها دولة الامارات العربية المتحدة في اليمن فسد مأرب شاهد على التواصل اضافة الى طريق مأرب صنعاء فكل هذا يدل على التعاون الدائم في مجال البناء والاعمار وفق الله القيادة السياسية في البلدين لخدمة الأمتين العربية والاسلامية.



عبدالله حسين بركات

سجلت تراجعا ملحوظا

٣,٦ بالمائة حالات الطلاق بين المواطنين المتزوجين عبر صندوق الزواج في دبي

■ دبي - ياسين سالم:

■ سجلت حالات الطلاق بين المواطنين في امارة دبي تراجعا ملحوظا خاصة بين المواطنين المتزوجين عبر صندوق الزواج حيث بلغت نسبة الطلاق بين هؤلاء ٣,٦٪ مقابل زيادة في معدلات الزواج خلال الأعوام الاربعة الماضية.

وحسب احصاء صندوق الزواج لامارة دبي تبين ان حالات الطلاق بين المواطنين المتزوجين عبر الصندوق منذ انشائه في العاشر من ديسمبر عام ٩٢ وحتى نهاية العام الماضي بلغت ٦٧ حالة طلاق من اصل الف و ٨٤٥ حالة زواج تمت خلال نفس الفترة. اما حالات الطلاق التي وقعت في الامارة بصورة عامة خلال عام ٩٤ فهي ١٥٦ حالة طلاق انخفضت في عام ١٩٩٥ الى ١٤٢ حالة تراجعت الى ١٣١ حالة في عام ٩٦م. واذا قارنا حالات الطلاق بشكلها العام مع حالات الزواج التي تمت من خلال صندوق الزواج مع الاخذ في الاعتبار عدد الاشخاص المواطنين المتزوجين من مواطنات خارج اطار الصندوق والمواطنين الذين تزوجوا من مواطنات قبل انشاء الصندوق نجد انه في عام ٩٤ وقعت ١٥٦ حالة طلاق مقابل ٤١٠ حالات زواج بين المواطنين اي ٣٨ حالة طلاق لكل مائة حالة زواج. تراجع في عام ٩٥ الى ١٤٢ حالة طلاق مقابل ٤٨٥ حالة زواج. اي ٢٩ حالة لكل مائة حالة زواج. انخفض في عام ٩٦ الى ١٣١ حالة طلاق مقابل زيادة كبيرة في حالات الزواج بين المواطنين في الامارة بلغت ٥٩٧ حالة زواج اي ٢٣ حالة طلاق لكل مائة حالة زواج. واذا ما استمرت حالات الطلاق بمعدل التراجع هذا مقابل الزيادة المطردة لمعدلات الزواج فمن المنتظر ان تصل نسبة الطلاق لمعدلات مقبولة جدا، ومن اهم اسباب تراجع حالات الطلاق التوعية ودورها البناء في توجيه المجتمع خاصة تلك التي يتبناها صندوق الزواج ووسائل الاعلام خاصة المقروءة، ويطرح خلالها ابعاد وسلبيات الطلاق ونتائجه.

مدير الجامعة يكرم الطلبة المتوقع تخرجهم في كلية العلوم بالجامعة

■ العين - الاتحاد: شهد د. هادف بن جوعان الظاهري مدير جامعة الامارات الحفل الذي نظمته الجمعيات العلمية في كلية العلوم بالجامعة للطلبة المتوقع تخرجهم، واعضاء هيئة التدريس الذين انتهت خدماتهم في الكلية.

وحضر الحفل د. محمد يوسف نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية والتعليمية. ود. علي راشد النعيمي نائب مدير الجامعة لشؤون الطلبة. وعدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وجمع كبير من الطلبة.

والقى د. عبد الرحمن الشرهان عميد كلية العلوم كلمة في بداية الحفل رحب فيها بالحضور، مؤكدا على اهمية استمرار التواصل بين الخريجين وكليتهم للافادة من الاقتراحات، ولمدهم بما يحتاجون اليه من استشارات وخبرات تساعدهم في حياتهم العملية في ميادين العمل.

والقى الطالب فيصل الحوسني، كلمة الجمعيات العلمية اشاد فيها بالتطور الذي شهدته الكلية والتخصصات العلمية التي تواكب من خلالها احتياجات العصر، والمجتمع المحلي من استخدامات التكنولوجيا الحديثة.

وأكد على أهمية النشاط في بناء شخصية الطالب المتميز والمتوازن، مما ينمي روح الفريق في شخص الفرد.

والقى الطالب عصام مبارك كلمة الطلبة المتوقع تخرجهم والتي اشاد فيها بالرعاية التي يوليها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للمسيرة العلمية والتعليمية، وخاصة في مجال التعليم العالي.. كما اسهم في ارتقاء المسيرة التعليمية وتطورها.

وقام د. هادف الظاهري، ود. عبد الرحمن الشرهان بتكريم الطلبة المتوقع تخرجهم، وتكريم اعضاء هيئة التدريس الذين انتهت خدماتهم في ختام الحفل.

لقاء مفتوح بين اعضاء هيئة التدريس بالجامعة ووفد امريكي للتعليم العالي

■ العين - احمد الخشن

■ نظمت اللجنة التنفيذية بوزارة التعليم العالي، لقاء مفتوحا بين اعضاء هيئة التدريس في جامعة الامارات وبين الوفد الامريكي للتعليم العالي والذي يزور البلاد حاليا. وحضر اللقاء عدد من عمداء الكليات، واعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

وافتتح د. عمر حفني عميد كلية الادارة والاقتصاد بالجامعة اللقاء بكلمة ترحيبية، اوضح فيها مهمة الوفد الامريكي وهي الاطلاع والتعرف على الكليات الخاصة في مجال التعليم العالي داخل دولة الامارات

وقام وفد الخبراء المكون من د. جلين يتميد استاذ التاريخ الامريكي في جامعة متسجان ود. سيبليا لوبيز المديرة المساعدة لمؤسسة اعتماد الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في شيكاغو، والمشرفة على ١٩ جامعة وكلية في ١٩ ولاية امريكية، ود. ساندرا بوت المتخصصة في تعليم الاطفال الذين يعانون من اضطرابات في سلوكهم حول الانظمة المعمول بها في عملية الترخيص للبرامج التعليمية بالجامعات الامريكية، وذكروا الجمعيات المسؤولة عن منح هذه التراخيص للمؤسسات العاملة في مجال التعليم العالي.

كما تطرقوا الى المعايير العلمية التي يجب ان تتوفر في برنامج تخصصي من حيث الخطة الدراسية والتسهيلات والوسائل التعليمية، ومستويات اعضاء هيئة التدريس التي يجب أن تتوفر لخدمة تلك البرامج.

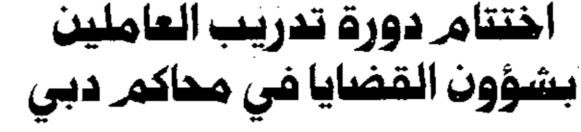
وتحدث الخبراء خلال اللقاء عن الجامعات والمؤسسات التعليمية التي تخضع لاجراءات تقييمية اضافية تتعلق بكفاية الموارد المالية والتسهيلات البحثية والمكتبات والمختبرات والتسهيلات الخاصة بالطلبة في مجال التعليم ومختلف المجالات الاخرى.

واشار الخبراء الى ان هنك فرقا بين الترخيص لأية مؤسسة للعمل في مجال التعليم العالي وبين اعتماد برنامج في تخصص معين مما يعني انه ليس بالضرورة اذا تم اعتماد ترخيص لاية مؤسسة في التعليم العالي، اعتماد جميع البرامج التخصصية التي تطرحها تلك المؤسسة حيث يجب ان تتوفر معايير وشروط خاصة. بكل برنامج زمني تخصصي.

واعقب اللقاء نقاش شارك فيه الحضور، واشار المحاضرون في ختام اللقاء الى التحدي الذي يواجه عملية الترخيص في ضوء المتغيرات والتطورات المتلاحقة في مجال الاتصالات والتقنيات الحديثة، خاصة فيما يتعلق بالتعليم عن بعد، بعد ظهور الجامعات التي تطرح برامج دراسية عبر شبكة المعلومات العالمية الانترنيت وعن طريق الاقمار الصناعية، مما يشكل تحديا للهيئات التي تقوم بعمليات الترخيص لمؤسسات التعليم العالي مما يتطلب تطوير طرق واجراءات الترخيص المتبعة حاليا، حتى تتصدى لهذه التطورات.

خلال اللقاء

الاسبوع العلمي لكلية التربية يبدأ اليوم



■ العين - الاتحاد: تحت رعاية معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الأعلى لجامعة الامارات تنظم كلية التربية بجامعة الامارات فعاليات الاسبوع العلمي لكلية التربية خلال الفترة من اليوم السبت وحتى ٢٨ مايو الجاري. وتتضمن فعاليات هذا الاسبوع افتتاح المعارض والتي ستقام في خيمة المعارض مقابل مبنى كلية التربية في الساعة التاسعة من صباح غد الأحد والتي تشتمل على معرض للانشطة الطلابية، ومعرض للكتاب التربوي ومعرض للحاسوب التعليمي، والمواد التعليمية.

وفي الساعة السابعة والنصف مساء يوم غد «الأحد» سيقام في المسرح القديم بكليات الطالبات حفل لتكريم الطالبات المتفوقات أكاديميا، والمتميزات في الانشطة الطلابية، وفي التاسعة من صباح بعد غد الاثنين تفتتح ندوة التشخيص في التربية الخاصة، والتي تقام ضمن فعاليات هذا الاسبوع، بفندق هيلتون العين، بينما يتم الاحتفال في الساعة السابعة والنصف مساء يوم الاثنين بتكريم الطلاب المتفوقين، وأعضاء هيئة التدريس الذين انتهت اعارتهم والأساتذة الزائرين، وتستمر فعاليات المعرض حتى ٢٨ مايو الجاري.

اختتام دورة تدريب العاملين بشؤون القضايا في محاكم دبي

■ دبي - الاتحاد: اختتمت دائرة محاكم دبي الدورة التدريبية الثانية للعاملين بادارة شؤون القضايا، والقى محمد السيد الهاشمي مدير محاكم دبي كلمة أكد فيها أن الدورة التي استمرت من ٣ الى ٢١ مايو الجاري حققت أهدافها، ودعا المتدربين الى مواصلة الاجتهاد ومراجعة المحاضرات والمكتبة القانونية للاستزادة من العلم وتنمية قدراتهم وتطوير العمل.

كما القى محمد علي مدير الشؤون الادارية بالدائرة كلمة أشاد فيها بنجاح الدورة في تغطية موضوعات اجراءات قيد الدعاوى ومراحل سير الخصومة وكيفية تقدير الرسوم والاعلان في الدعاوى والاحكام ودور المحضر في ذلك واجراءات تنفيذ الاحكام وأهمية استخدام الحاسب الآلي، ووجه الشكر للقائمين على الدورة وللمتدربين، وبعد ذلك تم توزيع شهادات اجتياز الدورة على المشاركين فيها.

أشاد بدعم رئيس الدولة لنهج الشورى

أمين المجلس الاستشاري: تجربتنا راسخة والمجلس حقق العديد من الانجازات لخدمة الوطن

■ عبدالله الطنيجي:

■ أشاد سعادة سعيد بن حاضر المريخي الأمين العام للمجلس الاستشاري الوطني بالسياسة الرشيدة التي ينتهجها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في تهيئة أسباب التقدم والازدهار في البلاد وتوفير احتياجات المواطنين في الحياة الكريمة والآمنة والمستقرة.

وقال سعادته بمناسبة قرب انتهاء دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي الثاني عشر للمجلس الاستشاري الوطني الذي سيختتم جلساته في أواخر شهر يونيو القادم، ان تجربة الشورى كانت من المميزات البارزة والعلامات المضيئة للنهج الذي أرسى قائد المسيرة المباركة دعائمه لتنظيم الشؤون العامة في البلاد بعد ان تولى مقاليد الحكم في امارة أبوظبي وهو نهج يستند الى ايمان صاحب السمو رئيس الدولة العميق بالعقيدة الاسلامية السمحاء التي طالما استمد منها الأجداد والآباء قيمهم الأساسية وطريقة حياتهم ومعاملاتهم، ولذلك لم يكن مبدأ الشورى الا استلهاما لعقيدة أبناء البلاد وقيمهم وتقاليدهم الأصلية عندما اعلن زايد الخير عن اعادة تنظيم شؤون الحكم في البلاد على أسس جديدة تقوم على قواعد راسخة من الشورى تأمينا للاستقرار والرفاهية والحياة الفضلى لأبنائها، وهكذا قام المجلس الاستشاري الوطني عندما أصدر قائد المسيرة المباركة قانون انشائه في عام ١٩٧١ وشهد سموه افتتاح أولى جلساته وحدد له أسس وقواعد تكوينه واختصاصات وعلاقته بالأجهزة الحكومية الاخرى وذلك بالنص عليها في احكام قانون المجلس ونظامه الداخلي وظل المجلس الاستشاري الوطني منذ انشائه يؤدي دوره ويمارس اختصاصاته ويقدم توصياته بشأن ما يعرض عليه من موضوعات وقضايا ويجد في قيامه بمهامه ومسؤولياته الدعم والرعاية السامية من صاحب السمو حاكم البلاد وصاحب السمو ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس المجلس التنفيذي حفظهما الله.

وأوضح سعادته بأن المجلس الاستشاري الوطني حقق انجازات كبيرة خلال دوراته السابقة وذلك نتيجة الحرص والدعم اللامحدود من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وقال إن المجلس الاستشاري يثني على مدى التعاون البناء مع الدوائر الحكومية والأجهزة الأخرى التي تقوم على أساس قوى من التعاون المثمر والتنسيق المتبادل لتمكين المجلس من القيام بدوره في اطار سعيها المشترك لخدمة المصلحة العامة للبلاد ومواطنيها ولذلك يمكن القول بأن تجربة الشورى في المجلس الاستشاري الوطني قد ترسخت وان دوراته الماضية قد اتسمت بالجدية وشهدت عرض موضوعات هامة وتقديم توصيات مناسبة بشأنها في اطار ما للمجلس من صلاحيات وسوف يظل المجلس حريصا على الاستمرار في أداء دوره ومسؤولياته على النهج الذي رسمته له قيادة البلاد الرشيدة لخدمة مصالح الوطن والمواطن.

سعيد بن حاضر المريخي



لتسهيل مهمة الأعضاء الجدد

المجلس الوطني الاتحادي يصدر دليلاً حول الفصول التشريعية و السلوك النيابي وحقوق وواجبات العضو

■ عبدالمنعم عثمان:

■ أصدرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الاتحادي بأبوظبي دليلا مبسطا وموجزا بهدف توفير الوسائل والسبل الكفيلة بتسهيل مهمة الأعضاء الجدد لدى مباشرة عملهم داخل المجلس وخارجه، حيث يقتضي عمل العضو داخل المجلس الرجوع الى مصادر مختلفة من دستور ولائحة داخلية للمجلس ونظام داخلي للشعب البرلمانية ولائحة لتمثيل المجلس في المؤتمرات الدولية والعربية، وقرارات اتخذها المجلس في دوراته السابقة وذلك في اطار تطوير العمل بالمجلس الوطني الاتحادي.

وأوضح السيد محمد سالم المزروعي الأمين العام للمجلس الوطني الاتحادي انه بصدور هذا الدليل يمكن للعضو الرجوع بسهولة الى العديد من المسائل المتعلقة بعمل المجلس ولجانه ومهامه الداخلية والخارجية، وذلك بجانب المصادر الأصلية التي يمكن للعضو الرجوع اليها اذا اراد ذلك. واضاف ان الدليل يتضمن نشأة المجلس الوطني الاتحادي وتشكيله وفصوله التشريعية وبيانات العضوية وحقوق العضو وواجباته والبيانات والأوراق الواجب استيفاؤها من كل عضو بجانب المزايا والحقوق العينية والأدبية لعضو المجلس وأشار الدليل الى انه منذ انشاء المجلس في ١٢ فبراير ١٩٧٢ وحتى مطلع ديسمبر الماضي ١٩٩٦ مر المجلس بعشرة فصول تشريعية وخمسة وعشرين دورا انعقاديا عاديا وأربعة ادوار غير عادية، وان دورته المقبلة ستكون دور الانعقاد العادي الاول في الفصل التشريعي الحادي عشر.

وجاء في الدليل انه بمجرد صدور المرسوم الاتحادي الخاص بتشكيل المجلس حسب ترشيحات كل امارة، تقوم الأمانة العامة للمجلس بالاتصال بالأعضاء لاستيفاء البيانات المطلوبة منهم تمهيدا لاعداد الترتيبات الاجرائية للجلسة الافتتاحية الأولى وما بعدها والتي ستتم بعد صدور المرسوم الاتحادي بدعوة المجلس للانعقاد.

أما البيانات المطلوب استيفاؤها من كل عضو فمن أهمها معلومات شخصية عن العضو وحالته الاجتماعية وعمله الحالي وصور من خلاصة القيد، واستقالة العضو من جهة عمله الحالي اذا كان يشغل احدى الوظائف العامة في الحكومة الاتحادية، ولا يعتبر العضو المختار عضوا فعليا في المجلس إلا بعد ادائه اليمين الدستورية وتحسب مكافآته وبدلاته من تاريخ حلف اليمين.

ومن حصانات الأعضاء ان عضو المجلس حر فيما يبديه من افكار وآراء أثناء قيامه بعمله داخل المجلس ولجانه ولا تجوز مؤاخذته عليها، وللعضو حصانة برلمانية فلا يجوز أثناء دور الانعقاد وفي غير حالة التلبس بالجريمة ان تتخذ ضد أي عضو من أعضائه اجراءات التحقيق او التفتيش او القبض او الحبس او اي اجراء جزائي إلا باذن المجلس.

أما واجبات الأعضاء التي نص عليها الدليل فهي:

■ لا يجوز الجمع بين عضوية المجلس وتولي وظائف عامة في الحكومة الاتحادية، لذا يتعين على عضو المجلس ان يقدم استقالته من جهة عمله السابق خلال ١٥ يوما «التالية» لعضويته في المجلس اذا كان يشغل احدى الوظائف العامة بالحكومة الاتحادية.

■ وعلى العضو الذي يتخلف عن حضور احدى جلسات المجلس اخطار رئيس المجلس بأسباب تخلفه، كما لا يجوز للعضو الذي حضر الجلسة الانصراف منها نهائيا قبل انتهائها إلا باذن من رئيس المجلس. وعلى العضو ان يلتزم بحضور جلسات اللجان التي يشترك بها وعليه اخطار الأمانة العامة أو رئيس اللجنة في حالة اعتذاره عن عدم حضوره احد اجتماعاتها.

■ التقيد بالمشاركة في الوفود المشكلة من المجلس سواء في المؤتمرات أو الزيارات الرسمية والاعتذار المسبق بوقت مناسب في حالة عدم التمكن من ذلك، بجانب المشاركة في استقبال الوفود الزائرة للمجلس.

■ تفعيل دور العضو في المجتمع بصفته عضوا في المجلس والمشاركة في النشاطات الاجتماعية المختلفة، والالتزام بنصوص اللائحة الداخلية للمجلس.

■ ولا يجوز للعضو ان يتدخل في أي عمل من أعمال السلطتين القضائية أو التنفيذية كما لا يجوز له استعمال عبارات غير لائقة أو فيها مساس بكرامة الاشخاص او الهيئات او اضرار بالمصلحة العليا للبلاد.

■ يتحدث العضو واقفا من مكانه ويتحدث المقررون على المنبر ولا يجوز للعضو ان يتكلم في الموضوع الواحد اكثر من ثلاث مرات. ولا يجوز ان يتجاوز حديثه في المرة الواحدة خمس دقائق، ويجب التوجه بالكلام للرئيس أو للمجلس ولا يجوز مقاطعة المتكلم كما لا يجوز الكلام في الأمور الشخصية لأحد الأفراد.

محمد سالم المزروعي

كما أوضح الدليل المسائل الاجرائية ومراسم الجلسة الافتتاحية الأولى في بداية كل فصل تشريعي ويوضح مهام رئيس المجلس الوطني الاتحادي وصلاحياته ومهام هيئة مكتب المجلس واختصاصاتها ومهام واختصاصات كل من نائبي الرئيس. ومراقبي المجلس، ولجان المجلس.

ويوضح الدليل للأعضاء الجدد كيفية نظام العمل في الجلسات ومن أبرزها:

لا يعقد المجلس ولا تكون مداولاته صحيحة إلا بحضور أغلبية الأعضاء «٢١ عضوا» وتصدر القرارات بالأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين. وتعطى الكلمة للأعضاء حسب ترتيب طلباتهم وتكون الأولوية دائما للوزراء والمقرر.

ويتحدث العضو واقفا والمقررون على المنبر ولا يجوز للعضو أن يتكلم في الموضوع الواحد اكثر من ثلاث مرات ولا ان يتجاوز حديثه خمس دقائق في المرة الواحدة.

وبموجب النظام يأذن رئيس المجلس أو رئيس اللجنة لمستشار المجلس في ابداء رأيه في أي مسألة معينة معروضة على المجلس أثناء جلسات المجلس أو لجانه، يود المجلس أو أحد الأعضاء استيضاح الرأي الدستوري أو القانوني حولها، ويكون توجيه الرأي للمستشار عن طريق الجلسة أو رئيس اللجنة.

كما أوضح الدليل كيفية اعتماد مضابط الجلسات وأشار في هذا الصدد الى ان لرئيس المجلس ان يأمر بحذف أية عبارات منها تصدر من احد الأعضاء خلافاً لأحكام اللائحة الداخلية للمجلس.

ويحدد الدليل اختصاصات المجلس بوظيفتين أساسيتين: الأولى تشريعية والثانية رقابية وتتمثل الوظيفة التشريعية في مناقشته لمشروعات القوانين، أما الوظيفة الرقابية فتتمثل في توجيه السؤال ومناقشة الموضوع العام وابداء التوصيات.

كما يوضح الدليل أسلوب وطريقة مناقشة مشروع القانون في الجلسة من الناحية الاجرائية حيث تبدأ مناقشة مشروع القانون بدعوة من رئيس المجلس لمقرر اللجنة المختصة وتنصب بعد ذلك مناقشة الاعضاء وملاحظاتهم على تقرير اللجنة. وبعد الموافقة على المشروع من حيث المبدأ ينتقل المجلس الى مناقشة مواد مشروع القانون مادة مادة، وبعد الانتهاء من الموافقة على مواد مشروع القانون يرفع بالصيغة التي وافق عليها المجلس الى مجلس الوزراء مع التقرير والجدول المقارن والتوصيات التي يراها المجلس. ويتابع المجلس مشروع القانون حيث يتم فيما بعد التصديق عليه.

ويوضح الدليل أسلوب وطريقة اجازة ميزانية الدولة وحساباتها الختامية وطريقة وأسلوب طرح الموضوعات العامة حيث يتم اقرارها اولا من هيئة مكتب المجلس ثم تقدم طلبات طرح هذه الموضوعات العامة موقعة من خمسة أعضاء على الأقل.

واذا تنازل مقدمو الطلب أو بعضهم وتغيبوا عن الجلسة المحددة لنظره جاز لخمسة من الاعضاء أو للبعض بحيث يستكمل العدد خمسة اعضاء ان يتبنوه فيتابع المجلس النظر فيه والا استبعد من جدول الاعمال.

وفيما يتعلق بالأسئلة، لكل عضو ان يوجه لرئيس مجلس الوزراء والى الوزراء أسئلة للاستفسار عن الأمور الداخلة في اختصاصهم، ولا يجوز ان يوجه السؤال إلا من عضو واحد ولوزير واحد.

ولمقدم السؤال دون غيره من الأعضاء حق التعقيب على الاجابة ويكون التعقيب موجزا ولمرتين. واذا استرد السائل سؤاله يحق لأي عضو ان يتبناه ويتابع المجلس النظر فيه والا استبعدت مناقشته.

كما ان الشكاوى التي يود الأعضاء طرحها يجب ان تكون موقعة ممن قدمها وتحال الشكوى والرد عليها الى لجنة الشكاوى ويخطر الشاكي بنتيجة البحث في شكواه ولكل عضو حق الاطلاع على أية شكوى متى طلب ذلك.

كما يوضح الدليل للاعضاء الجدد دور الأمانة العامة للمجلس وشؤون المجلس المالية. ويوضح كيفية تشكيل الشعب البرلمانية والنظام الداخلي لهذه الشعب. ومهام واختصاصات اللجنة التنفيذية للشعب البرلمانية، ولائحة نظام تمثيل الشعبة البرلمانية في مؤتمرات الاتحادات البرلمانية العربية والدولية. ويوضح الدليل كذلك علاقة المجلس الوطني بالاتحاد البرلماني العربي وبالاتحاد البرلماني الدولي. ويحدد واجبات أعضاء الشعبة

تسرب وظيفي

■ يبدو ان العملية التربوية والتعليمية عندنا مكتوب عليها ان تواجه عقبة كأداء يطلق عليها «التسرب» اذ ان هذه العقبة لم تقتصر على الطلاب فقط بل وامتدت الى المدرسين.

الطالب قد يتسرب من الدراسة نتيجة ظروف نعلمها جميعا بدءا من المناهج وحتى نظام واساليب التعليم ورغبات الطالب بالالتحاق باحد مجالات العمل المفتوحة امامه. اما تسرب المدرس المواطن الذي دقت ناقوسه مؤخرا احدى الدراسات المتخصصة فهو يجيء جراء ظروف شرائح واسعة من المدرسين المواطنين الذين تحتاج اوضاعهم الوظيفية الى اعادة نظر وترقيات. ومع ذلك تنظر اليهم اللوائح والقوانين كما لو أنهم «نسيا منسيا» في تلك المهنة التي تتطلب مواصفات واعتبارات خاصة عند اختيار عناصرها، ورغم بعض المزايا والتسهيلات التي تقدم لهم بين الحين والآخر الا ان التسرب لازال مستمرا وابتعاد الشباب المواطنين عن هذه المهنة قائما.

وما يجري في وزارة التربية والتعليم والشباب بالنسبة للمدرسين، نجده في وزارات اخرى، هنك في وزارة الصحة على سبيل المثال اعداد لابأس بها من الاطباء و الاستشاريين المواطنين والكفاءات المتخصصة تتململ في مكانها جراء تعامل اللوائح معها بتلك النظرة المتناسية لطبيعة عمل هذه الكفاءات. والتسرب المتاح امامها اصبح اليوم في افتتاح العيادات الخاصة او الالتحاق بجهات اخرى توفر لهم الاجور والمزايا التي يستحقونها. ان اهم سبب لتسرب تلك الكفاءات في مختلف دوائر الدولة هو التناسي الذي تعاني منه عند استحقاقها للترقية أو تعديل الوضع، وعند اول فرصة للتعديل تكون لأصحاب «الحظوة».

ولا يجيء التعديل للمستحقين الا برفع الاصوات.. ولكن من خبرة السنين اصبح لسان حال اغلبهم القول الشائع بأن الشكوى لغير الله مذلة.. او التسرب الى موقع آخر وهذا اسهل واسرع الحلول.



في ذمة الله الدكتور حمدي عبدالمنعم

انتقل إلى رحمة الله تعالى فجر أمس الجمعة بمسكنه بأبوظبي الدكتور حمدي عبدالمنعم المستشار الدستوري للمجلس الوطني الاتحادي أثر نوبة قلبية مفاجئة.

عمل الفقيد نائبا لرئيس مجلس الدولة المصري وفي عام ١٩٧٧ عمل مستشارا بدائرة الفتوى والتشريع بوزارة العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات ثم انتقل خلال عام ١٩٨٥ للعمل بالمجلس الوطني الاتحادي.

انتخاب مجلس ادارة جديد لجمعية الاجتماعيين في الشارقة

■ الشارقة، عقدت الجمعية العمومية لجمعية الاجتماعيين الليلة قبل الماضية اجتماعا بحضور مندوب من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وتم خلال الاجتماع مناقشة التقرير الاداري والادبي لعام ٩٦ متضمنا تقرير مجلس الادارة ومجلة الشؤون الاجتماعية والانشطة العامة.

كما تمت مناقشة المركز المالي للجمعية للعام الماضي والموازنة التقديرية للعام الحالي.

واعتمدت الجمعية التقرير السنوي والميزانية والحساب الختامي للسنة المالية الماضية واقرار مشروع الميزانية للعام الحالي.

كما تم انتخاب مجلس ادارة جديد للجمعية للعامين القادمين من سبعة اعضاء وعضوين احتياطيين.

تحت رعاية مطر الطاير

تخريج الدفعة الأولى من المواطنين المؤهلين للعمل بالقطاع الخاص اليوم

■ تحت رعاية معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية يتم اليوم تخريج الدفعة الاولى من المواطنين المتدربين والراغبين بالعمل في القطاع الخاص بعد فترة تدريبية استمرت ثمانية اسابيع وتضم الدفعة ٣٦٠ خريجا وخريجة.

وتأتي هذه الدورات تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي لتأهيل الشباب المواطنين للعمل في القطاع الخاص وفي اطار خطة شاملة لتوطين الوظائف.

وتضمنت المرحلة الاولى للبرنامج دورات تدريبية في الحاسب الآلي والمحاسبة والسكرتارية والعلاقات العامة والتسويق واللغة الانجليزية والمخازن مشيرا الى ان الوزارة تبحث تنظيم برامج اخرى بالتعاون مع القطاع الخاص.

معالي مطر حميد الطاير

وأكد الشريف ان الوزارة تلقت ردودا من عدة مؤسسات وشركات ترحب باستقبال المواطنين للعمل بها.

ومن جانبهم اعرب الخريجون عن سعادتهم لالتحاقهم بمثل هذه الدورات والتي ستضعهم على بداية الطريق للانخراط في مجال الحياة العملية واكدوا ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية استطاعت من خلال هذه الخطوة ايجاد فرص عمل مناسبة تلائم طموحات ابناء الوطن المستقبلية مؤكدين على أهمية انخراط ابناء الوطن في العمل بالقطاع الخاص لمواكبة الطفرة الاقتصادية التي تشهدها البلاد واكدوا على اهمية طرح برامج جديدة لاكساب الشباب خبرات في مجالات جديدة اوسع وأعم وخاصة في المجالات التجارية.

واشار الخريجون الى انهم استفادوا الكثير من الخبرات في القطاعات التي تلقوا فيها دورات تؤهلهم للالتحاق بثقة سواء للعمل في القطاع العام أو الخاص.

الامين العام لمنظمة المدن العربية يشيد بدعم الإمارات

بلديات الدولة تشارك بمؤتمر المنظمة في تونس

□ تونس - هشام الدامرجي:

■ اشاد الأمين العام لمنظمة المدن العربية عبدالعزيز يوسف العدساني بالدور الكبير والمهم الذي تلعبه دولة الامارات العربية المتحدة في دعم نشاط المنظمة وتنفيذ برامجها وتقدم بالشكر الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات لما تلقاه المنظمة من دعم.. وقال في تصريح لـ «الاتحاد» ان الإمارات من الدول السباقة في دعم المنظمة ولها الفضل في انشاء مقر المنظمة بالإضافة الى المساهمة الفاعلة لابوظبي ودبي في انشطة المنظمة. مشيرا الى ان سعادة قاسم سلطان البنا مثل المنظمة في اجتماع الأمم المتحدة لمؤتمر المستوطنات البشرية الذي عقد في اسطنبول.

وقال عبدالعزيز يوسف العدساني ان مدن الدولة من أكثر مدن الخليج والوطن العربي اتجاها نحو الحفاظ على النمط المعماري العربي الإسلامي سواء في ما يتعلق ببناء المساكن والتجمعات السكانية الجديدة أو بانشاء الأسواق والفضاءات العامة الأخرى.

الى ذلك غادر امس وفد بلدية الفجيرة المشارك في اجتماعات المؤتمر العام الحادي عشر لمنظمة المدن العربية الذي سيعقد بالعاصمة التونسية خلال الفترة من ٢٦ حتى ٢٨ مايو الحالي. ويرأس الوفد المهندس راشد حمدان مدير بلدية الفجيرة الذي اوضح ان المؤتمر سيبحث في اجتماعاته العديد من الموضوعات التي تهدف الى دفع مستوى الخدمات والمرافق البلدية في المدن العربية وتطويرها وتعزيز التعاون فيما بينها.

كما تتم مناقشة تقرير الامين العام للمؤتمر حول الاستراتيجيات المستقبلية للمنظمة في مواجهة القرن الحادي والعشرين ومشروع النظام الاساسي للمنظمة والاجهزة التابعة لها والعديد من الموضوعات الهامة التي تدخل ضمن اهداف المنظمة فضلا عن تقدير انشطة مؤسسة جائزة المدن العربية.

ويناقش المؤتمر الذي يشارك فيه اكثر من ٧٠٠ عضو ٧٠ بحثا اهمية نظم المعلومات في مساعدة قيادات المدن في اتخاذ القرارات التي تخدم اهداف التنمية ومدى استفادة المدن العربية من ثورة المعلومات والاتصالات التي تلعب دورا هاما في نظم الانتاج وتطوير الخطط والبرامج البلدية.

ويبحث المؤتمر دعم العلاقات بين المدن العربية والحفاظ على تقويتها ثقافيا وحضاريا.

عودة التيار الكهربائي لمنطقة الحميدية بعجمان بعد انقطاع ٤ ساعات

■ دبي - الاتحاد: عاد التيار الكهربائي الى منطقة الحميدية بعجمان بعد انقطاع استمر حوالي أربع ساعات بدأ من الساعة السابعة و١٥ دقيقة واستمر حتى الساعة الحادية عشرة و٢٠ دقيقة من مساء أمس الأول. نتيجة لعطل فني. وقام قسم الطوارئ التابع لوزارة الكهرباء والماء بعجمان باصلاحه واعادة التيار الى المنطقة.

محطة الحمرانية للبحوث والتجارب الزراعية

تسخير التكنولوجيا الحديثة لتنمية الموارد الطبيعية في الامارات

ادخال نظم الري المتطورة واستحداث أصناف جديدة من الفواكه

■ تعتبر محطة الحمرانية للبحوث والتجارب الزراعية برأس الخيمة والتابعة لوزارة الزراعة والثروة السمكية أحد الانجازات العلمية لوزارة الزراعة حيث أنشئت بهدف مواكبة التطورات الزراعية واستغلال الامكانيات التكنولوجية والموارد الطبيعية لدولة الامارات العربية المتحدة لتحسين انتاج المحاصيل الزراعية المختلفة ودعم خطط الاستراتيجيات التي تضعها الوزارة بهدف الوصول الى تطبيق أفضل التقنيات في طرق الري واجراء البحوث الميدانية لتعزيز ورفع كفاءة الانتاج والمحاصيل الزراعية للوصول الى الغاية المنشودة والهدف القومي الطموح وهو تأمين الامن الغذائي لدولة الامارات.

وقال السيد عبدالله خلفان الشريقي مدير المنطقة الزراعية الشمالية ان محطة الحمرانية للتجارب والبحوث الزراعية تنفذ خطط وزارة الزراعة الخاصة بالتجارب والبحوث للوصول الي تحسين الانتاج الزراعي ومكافحة الآفات الزراعية واكتشاف انواع وسلالات ذات أنواع وكفاءات انتاجية من المحاصيل الزراعية وزيادة المسطحات الخضراء بالاضافة الى مواصلة الأبحاث والتجارب على أنواع التربة ومكافحة الملوحة.

وأكد مدير المنطقة الزراعية ان وزارة الزراعة والثروة السمكية تواصل جهودها وعلى كافة المستويات وبالتعاون مع المنظمات والهيئات المحلية والعربية والدولية لتبادل الخبرات وتأهيل كوادرها المواطنة حتى تكون على درجة عالية من العلم والمعرفة ولديها قدرة على استخدام تقنيات حديثة في مجالات الزراعة وايجاد الحلول والبدائل للمشاكل التي تواجه الزراعة والمزارعين وتدريب المرشدين الزراعيين ونشر الوعي الزراعي لدى الأهالي وتدريبهم على استخدام الطرق الحديثة لتحقيق وفرة في الانتاج والمحاصيل الزراعية.

واضاف مدير المنطقة الزراعية الشمالية ان محطة الحمرانية للبحوث والتجارب الزراعية التابعة للمنطقة الشمالية الزراعية تهدف الى مواصلة البحوث واستقصاء المعرفة والفهم في سبيل حل مشاكل المزارعين وكيفية الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية.

وقال ان محطة الابحاث في الحمرانية نجحت منذ تأسيسها في عام ١٩٧٧ في تقديم العديد من الدراسات والبحوث والتجارب على الانواع الزراعية المتواجدة داخل الدولة والمستوردة منها وادخال نظم الري الحديثة واجراء التجارب الناجحة على بعض الأصناف من الحمضيات تحت الظروف البيئية للدولة مثل الجوافة والليمون والجريب فروت والسنترا.

فقد توصلت المحطة بعد تجارب عديدة الى اكثار هذه الاصناف وانتاجها في مشاتل المنطقة الشمالية وتم توزيعها على المزارعين كما نجحت تجارب المحطة في ادخال نظم الزراعة المحمية داخل البيوت البلاستيكية العادية بالاضافة الى اجراء التجارب على بعض أنواع الخضر الرئيسية في الحقل التجريبي المكشوف وايجاد المعدلات المثلى من العناصر الغذائية الكبرى والتي تضاف الى محاصيل الخضر سواء في الحقل أو المكشوف أو الزراعة المحمية.

فقد أعطت هذه المحاصيل وفرة كبيرة في الانتاج من حيث حددت المحطة مواعيد وكيفية اضافة الاسمدة الى الاصناف المختلفة بعد اجراء الدراسات على كيفية المحافظة على التربة ورفع خصوبتها من خلال دراسة معدلات التسميد بالعناصر الكبرى والصغرى على المحاصيل تحت الانماط الزراعية المختلفة بهدف تحديد المعدلات المثلى التى تعطى اعلى عائد لمحصول زراعي بالاضافة الى دراسة طرق المحافظة على خصوبة التربة وصيانتها ودراسة الأثر المتبقى للعناصر الغذائية في التربة ومدى الاستفادة منها في المواسم التالية.

كما قامت المحطة ومن خلال نتائج الدراسات والتجارب بادخال انواع جديدة من الأسمدة الحديثة والتي اثبتت جودتها لتحسين خواص التربة الطبيعية والكيماوية.

أصناف جديدة

كما نجحت محطة الحمرانية للتجارب الزراعية في ادخال أصناف جديدة من محاصيل الاعلاف «الرودس الجت» الا ان اكثر الاصناف التي وصلت اليها المحطة من خلال التجارب محاصيل القمح والشعير التي أظهرت نتائج مشجعة لهذه الثروة الزراعية مع التركيز على ايجاد المقننات المائية والسمادية لها.

كما ركزت الدراسات والبحوث العديدة على كيفية المحافظة على هذه



البيوت المحمية



ادخال اصناف جديدة من الحمضيات

الاهتمام بالنخيل وتنميته

عبد الله خلفان الشريقي

منصور المنصوري

اعداد:
محمد أبوفاشا - وام

الثروة الزراعية ورفع خصوبة التربة مع الاستمرار في مواصلة عمليات التقييم والرصد العلمي لحصر معظم الحشرات والأمراض التي تصيب المحاصيل بهدف ايجاد الحلول العلمية المناسبة عن طريق المبيدات ذات الفعالية مع ادخال طرق التعقيم المختلفة للتربة.

وقال المهندس الزراعي منصور المنصوري مدير محطة الحمرانية ان المحطة تتكون من سبعة اقسام رئيسية هي اقسام البحوث والتجارب على انواع النخيل وبحوث الخضار والاعلاف وابحاث الوقاية من الحشرات والأمراض والتسميد والري وقال ان كل قسم يشكل نشاطا بحثيا معمليا وتطبيقيا.

وترجع أهمية قسم الابحاث والتجارب على الفاكهة الى دراسة ادخال اصناف من الحمضيات الكاشفة للفيروسات وتقييم اصناف فاكهة المناطق المعتدلة والاستوائية تحت الظروف البيئية للدولة مع التركيز على دراسة التوافق بين الأصول المختلفة المصادر والطعوم المناسبة لها لانتاج افضل أنواع الفاكهة بالاضافة الى اكثار الاصناف المختارة وانتاجها داخل المشتل لتوزيعها على المزارعين.

كما يركز قسم الخضار في محطة الحمرانية للتجارب على ادخال اصناف ذات جودة عالية وتقييمها سواء في الحقل المكشوف أو تجارب الزراعة المحمية وقد نجحت المحطة في انتاج انواع جيدة بالاضافة الى التركيز على دراسة الكثافة النباتية لأصناف الخضر المختلفة وأثرها في زيادة الانتاج وتشخيص وتحديد مستويات الاصابة بالأمراض في حين نجحت المحطة في ايجاد أنماط زراعية حديثة رفعت بدورها مستوى الانتاج خلال السنوات الماضية.

كما أوجدت محطة الحمرانية قسما للاعلاف يهدف الى تقييم ودراسة انواع الاعلاف المحلية والاكثار منها والتركيز على دراسة اعلاف «الرودس» بالاضافة الى اجراء التجارب على المقننات المائية والسمادية لمحاصيل الاعلاف، كما نجحت المحطة في ادخال بعض الشجرات المعمرة ذات القدرة العالية على تحمل الملوحة.

قسم الوقاية

وقال المهندس منصور المنصوري ان قسم الوقاية في محطة الحمرانية للتجارب الزراعية يقوم بدور كبير وبكفاءة عالية في اجراء التجارب على انواع المبيدات الحديثة بهدف مقاومة الأمراض والآفات الزراعية المختلفة وذلك من خلال دراسة السلوك «البيولوجي» للمسببات المرضية والآفات على المحاصيل المختلفة مع التركيز على علاقة المحاصيل بالظروف البيئية السائدة بالاضافة الى استحداث طرق المقاومة المكملة للمكافحة الكيميائية كأسلوب تطبيقي للمكافحة الحديثة لأنواع الحشرات الضارة.

كما تجري المحطة دراسات بحثية خاصة بالتصنيف والتعريف للآفات والمسببات المرضية حديثة نباتية وظروف البيئة المناسبة وطرق المقاومة مع التركيز على دراسة قابلية بعض اصناف النباتات للاصابة بأنواع معينة من الامراض أو الآفات خاصة أصناف الخضر الرئيسية لاختيار أفضلها مقاومة لهذه الأمراض.

كما تقوم محطة الحمرانية باجراء الدراسات والأبحاث على معدلات التسميد بالعناصر الكبرى والصغرى على محاصيل الخضر الرئيسية تحت الأنماط الزراعية المختلفة ومحاصيل الاعلاف واشجار النخيل لتحديد المعدلات المثلى التي تعطي أعلى محصول بالاضافة الى دراسة طرق المحافظة على خصوبة التربة وصيانتها ودراسة الأثر المتبقي للعناصر الغذائية في التربة ومدى الاستفادة منها في المواسم الزراعية التالية.

كما أجرت المحطة تجارب ودراسة على ادخال انواع جديدة من الأسمدة الحديثة التي تحسن خواص التربة الطبيعية والكيماوية والتي تؤدي الى زيادة الانتاجية للمحاصيل المختلفة.

ويركز قسم دراسة وابحاث طرق الري على المقننات المائية ومصادرها المختلفة بالاضافة الى تقييم المواد الحافظة لمياه الري في التربة وتصميم شبكات الري للمزارعين وتدريب المرشدين الزراعيين عمليات صيانة هذه الشبكات وتقييم كفاءة أدائها.

وقال المهندس منصور المنصوري المهندس بمنطقة الحمرانية ان المحطة خلال السنوات الماضية حققت انجازات علمية بحثية وتطبيقية فقد ادخلت نظم الري الحديث بعد اجراء التجارب على مدى فاعليته ونجاحه بالاضافة الى استخدام الأسمدة المركبة والتي تستعمل في هذه الأنظمة وهذا ما أدى الى زيادة استخدام الري وفاعلية التسميد وزيادة الانتاج بالاضافة الى استخدام نظام العزل الميكانيكي لمحاصيل الخضر الرئيسية بهدف عزلها عن الذبابة البيضاء التي تسبب أمراضا فيروسية للمحاصيل.

فقد نجحت المحطة بعد عدة تجارب في القضاء عليها ولو دليل ذلك زيادة الانتاج لمختلف انواع الخضار والفاكهة والتقليل من استخدام المبيدات الكيماوية.

كما عززت محطة الحمرانية للتجارب الزراعية من ادخال نظم الميكنة الزراعية لشجرة النخيل وتتبع مراحل نموها من النبت الآلي وخف العزوق والتكريب وتلبيس العزوق وتخزين وتعبئة وتبريد الرطب والتمر وادخال نمط الزراعة النسيجية.

المجمع الوراثي

ومن أهم انجازات المحطة اقامة المجمع الوراثي لافحل النخيل المنتشرة بالدولة وذلك كمصدر لحبوب اللقاح وتطبيق طرق اكثار هذه الشجرة سواء بالفسيلة أو الزراعة النسيجية وحماية الثمار المحمل على النخلة من خلال نظام تكييس الثمار المحمل على النخلة من خلال نظام تكييس العزوق بالاضافة الى استخدام اللقاح لنخيل السكر على تنبيت نخيل التمر لتحسين مواصفات الثمار ودراسة ادخال اصناف جديدة «نسيجية» من خارج الدولة واجراء الدراسات العلمية عليها واخضاعها للظروف البيئية للدولة.

وقد عززت محطة الحمرانية للأبحاث والدراسات الزراعية من نجاحاتها من خلال ادارة الابحاث والانتاج النباتي لوضع خطط ودراسات تطوير محطات التجارب الزراعية المنتشرة في الدولة وذلك على ضوء ما يستجد من نتائج الابحاث وأهمية المشاكل التي تطرح نفسها كمعوقات انتاج وتحديد عناصر هذه المشكلات ورسم الخطط لحلها والوقوف على اسبابها وكيفية التغلب عليها مثل تطوير الدراسات حول مكافحة سوسة النخيل الحمراء واستخدام الطرق الآمنة لتقييم التربة بالطاقة الشمسية بالاضافة الى تطوير دراسات الاستخدام الأمثل لمياه الري تحت الظروف الملحية وما يناسبها من زراعات بالاضافة الى التركيز على نتائج دراسات الاسمدة المختلفة والمناسبة للمياه الملحية مؤكدا ان هذه النجاحات يقوم بها أخصائيون وباحثون ومهندسون وعمالة فنية ذات كفاءات علمية.

كما أثبتت الكوادر المواطنة من خريجي كليات ومعاهد العلوم الزراعية جدارتهم العلمية البحثية والتطبيقية حيث تقدم المحطة للكوادر المتدربة كل الامكانيات المتوفرة لديها من خلال الدورات التي تقيمها مثل دورات اقامة البيوت البلاستيكية ودورات خاصة بالمرشدين الزراعيين في جميع الاقسام البحثية ودورات اخرى في عمليات تصميم شبكات الرى واخرى في تصميم انواع المشاتل الداخلية والمفتوحة ودورات متخصصة في مكافحة الآفات الزراعية بالاضافة الى اقامة ندوات ارشادية للمزارعين.

وحول مجالات التعاون في المجالات العلمية البحثية والتطبيقية قال المنصوري ان المحطة وثقت علاقاتها بالمعاهد والمؤسسات وجامعة دولة الامارات العربية المتحدة فهي تمثل حقل تجارب للطلاب والأساتذة في مجالات الزراعة ويتم ذلك خلال تبادل الخبرات وقيام الطلاب بالزيارات البحثية لأقسام المحطة للاطلاع على التجارب والدراسات القائمة والنتائج التي توصلت اليها المحطة.

كما استعانت المحطة بالخبرات العربية والأجنبية والمنظمات الدولية مثل منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي للأراضي القاحلة والتعاون مع المركز الدولي للأراضي القاحلة «الايكاردا» في مجال ايجاد المصنفات المائية لمحاصيل الاعلاف ومحاصيل الخضر في الزراعة المحمية ودراسة المواد الحافظة لمياه الري لمحاصيل المسطحات الخضراء.

تنظمها الادارة المركزية للتثقيف الصحي بدبي غدا

ندوة حول الفيتامينات والوجبات الغذائية المحلية

□ دبي - محمد صالح:

■ تعقد الادارة المركزية للتثقيف الصحي بوزارة الصحة يوم غد الاحد، ندوة تناقش اهمية الفيتامينات والمعادن في الوجبات الغذائية المحلية، تقام الندوة في قاعة الامارات (ب) بفندق فور بوينتس شيراتون دبي. واستضافت وزارة الصحة اثنين من كبار المحاضرين المعروفين عالميا في هذا المجال وهما الدكتور جايا هنري والدكتورة كاترين اوسوليفان من بريطانيا ومن جامعة اكسفورد بروكس، يتم ذلك بالتعاون مع شركة كلوفز لمنطقة الشرق الاوسط.

وتهدف المحاضرة الى اعطاء تعريف في ميدان التغذية لاختصاصيي التثقيف والتغذية بالدولة.

يلقي المحاضرة الاولى البروفيسور جايا هنري - رئيس قسم التغذية والعلوم الغذائية في جامعة اكسفورد بروكس، والتي تتمحور حول دعم الغذاء بالفيتامينات كاستراتيجية غذائية. اما المحاضرة الثانية فتلقيها الدكتورة كاترين اوسوليفان - استشارية التغذية في شركة كلوفز لمنطقة الشرق الاوسط تحت عنوان، اهمية وجبة الافطار وعلاقاتها بالاداء العقلي لدى الانسان.

ويناقش البروفيسور هنري في المحاضرة الاولى موضوع تدعيم الغذاء بالفيتامينات والمعادن التي أخذت في الانتشار في حقل التصنيع الغذائي منذ اكثر من نصف قرن، في محاولة للتعويض عن النقص الغذائي الناجم عن تغير العادات الغذائية.. بسبب ازدياد عدد السكان ونمو الهجرة من الريف والقرى الى المدينة، خاصة في منطقة الشرق الاوسط، وازدياد عدد السكان بشكل سريع منذ اكتشاف البترول في المنطقة. وبفعل هذا التحول شهدت العادات الغذائية المحلية تغييرات كبيرة، وذلك بتأثير مباشر من العادات الغذائية الغربية المستوردة الى المنطقة. كما سيركز البروفيسور جايا هنري، على نزول المرأة الى ميدان العمل ومع نزولها لم يعد هناك متسع من الوقت لتحضير الوجبات الغذائية الغنية والمتنوعة للعائلة. واخذت الوجبات الخفيفة الفقيرة بالمواد الغذائية والفيتامينات تحل مكان الوجبات الرئيسية الثلاث. اضافة لوجود اعداد كبيرة من الاشخاص يتبعون حميات مختلفة في الاكل قد تفتقر للعديد من الفيتامينات والمعادن لتعزيز مبدأ دعم طعامنا بالفيتامينات والمعادن اللازمة للمحافظة على صحة سليمة. وفي المحاضرة الثانية تشدد الدكتورة كاترين على أهمية وجبة الافطار في عاداتنا الغذائية على اعتبار انها اهم وجبة غذائية في اليوم. ولصحة هذا الكلام تؤكد ان جميع البحوث والدراسات الطبية تمحورت حول العلاقة بين وجبة الافطار والاداء العقلي والاكاديمي لدى طلاب المدارس في المقام الاول، ومن ثم جميع الذين يعملون منذ الصباح.

البادي يعتمد حركة تنقلات وتعيينات واسعة بالداخلية تشمل ٣ وكلاء مساعدين و٩١ ضابطا لمختلف الادارات

■ جمال ابوطالب:

■ اعتمد معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية قرارين وزاريين الاول تضمن حركة تنقلات بين ٣ من وكلاء الوزارة المساعدين والقرار الثاني شمل ٩١ من كبار الضباط لمختلف الادارات التابعة لوزارة الداخلية وعددا من الادارات العامة للشرطة وقد اعرب معاليه عن تمنياته لجميع الضباط بالتوفيق في اعمالهم.

وفيما يلي حركة التنقلات التي من المقرر ان يبدأ تنفيذها اعتبارا من اول يونيو القادم على النحو التالي:

القرار الأول

تجرى التنقلات والتعيينات، للضباط المذكورين تاليا اعتبارا من ١٩٩٧/٦/١:

● ينقل اللواء هلال سعيد محمد الظاهري وكيل وزارة الداخلية المساعد، من نشاط شؤون الجنسية والاقامة الى مكتب المفتش العام ويعين مفتشا عاما لوزارة الداخلية بدرجة وكيل وزارة مساعد.

● ينقل اللواء احمد شامس محمد الشامسي، وكيل وزارة الداخلية المساعد من نشاط شؤون الادارة والتخطيط الى نشاط شؤون الجنسية والاقامة ويعين وكيل وزارة مساعد لشؤون الجنسية والاقامة.

● ينقل اللواء حميد علي سيف النعيمي، وكيل وزارة الداخلية المساعد مفتش عام الوزارة الى نشاط شؤون الادارة والتخطيط، ويعين وكيل وزارة مساعد لشؤون الادارة والتخطيط.

القرار الثاني

ينقل العقيد حاضر خلف محمد المهيري من ادارة الامن الوقائي الى الادارة العامة للجنسية والاقامة، ويعين مديرا عاما لها، وينقل العقيد عبدالله سالم صالح بن نصرة العامري من مرتب الادارة العامة لمكتب معالي الوزير، الى ادارة الامن الوقائي ويعين مديرا للادارة بدرجة مدير عام، ويعين العقيد عبدالرحمن سالم عبيد الهاجري مديرا لادارة الشؤون القانونية بدرجة مدير عام، ويعين العقيد سعيد عبدالله سعيد مديرا لادارة الجنسية والاقامة بأم القيوين بالادارة العامة للجنسية والاقامة، ويعين العقيد عبدالله محمد الملا مديرا لادارة حرس الحدود والسواحل ابوظبي بقيادة حرس الحدود والسواحل، وينقل العقيد ناصر محمد عيسى من الادارة العامة لشرطة ام القيوين الى الادارة العامة للدفاع المدني ويعين مديرا لادارة الدفاع المدني بام القيوين، ويعين العقيد فاهم عبدالله القاسمي مديرا لادارة الجنسية والاقامة رأس الخيمة بالادارة العامة للجنسية والاقامة، ويعين العقيد مسعود علي الظاهري مديرا بالوكالة لادارة الشؤون الادارية والمالية بقيادة طيران الشرطة، وينقل العقيد خميس سيف سويف من الادارة العامة للدفاع المدني الى الادارة العامة للامن الجنائي ويعين مديرا لادارة المباحث، ويعين العقيد علي السيد ابراهيم مديرا لادارة الدفاع المدني دبي بالادارة العامة للدفاع المدني، ويعين العقيد سالم محمد سالم المزروعي مديرا بالوكالة لادارة العمليات بقيادة قوات الامن الخاصة، ويعين العقيد محمد عبيد سعيد الجروان مديرا لادارة الشؤون الادارية والمالية بالادارة العامة لشرطة الشارقة، ويعين العقيد شاهين احمد العلي مديرا لادارة الشؤون الادارية والمالية بقيادة حرس الحدود والسواحل، ويعين العقيد محمد النوبي محمد الطنيجي مديرا لادارة الشؤون الادارية والمالية بالادارة العامة لشرطة رأس الخيمة، ويعين العقيد عبيد راشد ابوعفرة مديرا لادارة الدفاع المدني الشارقة بالادارة العامة للدفاع المدني، ويعين العقيد محمد جاسم يوسف مديرا بالوكالة لادارة التفتيش بالادارة العامة للمنشآت الاصلاحية والعقابية، ويعين العقيد فرج سعيد مبارك مديرا لادارة الدفاع المدني ابوظبي بالادارة العامة للدفاع المدني، وينقل العقيد عبدالهادي يوسف الحمادي من الادارة العامة للتخطيط والتطوير الى الادارة العامة للمنشآت الاصلاحية والعقابية، ويعين مديرا لادارة المنشآت الاصلاحية والعقابية بالفجيرة، ويعين العقيد خميس اسماعيل نصيب مديرا بالوكالة لادارة الشؤون الادارية والمالية بقيادة قوات الامن الخاصة، وينقل العقيد رشيد سليمان سعيد المعمري من الادارة العامة للامن الجنائي الى الادارة العامة للمنشآت الاصلاحية والعقابية ويعين مديرا بالوكالة لادارة الابعاد والترحيل، ويعين العقيد بطي سالم القبيسي مديرا لادارة العمليات بالادارة العامة للدفاع المدني، ويعين العقيد راشد مبارك راشد مديرا لادارة حرس الحدود والسواحل دبي بقيادة حرس الحدود والسواحل، وينقل العقيد ابراهيم عبدالمنان عبدالرحمن من ادارة نظم المعلومات الى الادارة العامة للامن الجنائي ويعين مديرا لادارة التعاون الجنائي الدولي ويكلف بالقيام باعمال مدير ادارة نظم المعلومات بالاضافة الى عمله، ويعين العقيد عبدالله احمد جمعة الطنيجي مديرا لادارة المرور بالادارة العامة لشرطة رأس الخيمة، ويعين العقيد صالح سالم عبيد الهاجري مديرا لادارة المرور بالادارة العامة لشرطة الشارقة، ويعين العقيد علي احمد عبدالله عيلان مديرا لادارة العمليات بالادارة العامة لشرطة الشارقة، ويعين العقيد راشد سلطان محمد بن طليعة مديرا لادارة البحث الجنائي بالادارة العامة لشرطة الشارقة، ويعين العقيد سالم بالاسود مبارك بالاسود قائدا بالوكالة لوحدة الحرس الاميري بالادارة العامة لشرطة الشارقة، ويعين العقيد سعيد سلطان المدفع قائدا بالوكالة لوحدة الامن الاولى بقيادة قوات الامن الخاصة، وينقل العقيد عبدالله احمد الفلاسي من مرتب الادارة العامة لشرطة عجمان الى الادارة العامة للدفاع المدني ويعين مديرا لادارة الدفاع المدني في عجمان، ويعين العقيد مبخوت سعيد مبخوت العامري مديرا لادارة الدفاع المدني في العين، ويعين العقيد سعيد علي خملس مديرا لادارة الجنسية والاقامة الفجيرة بالادارة العامة للجنسية والاقامة، ويعين العقيد محمد محمد مرشد الهاملي مديرا لادارة الجنسية والاقامة ابوظبي بالادارة العامة للجنسية والاقامة، ويعين العقيد سالم محمد خلفان العدوي مديرا لادارة الشؤون الادارية والمالية بالادارة العامة للجنسية والاقامة، ويعين العقيد حمد سلطان العويس مديرا لادارة الجنسية والاقامة الشارقة بالادارة العامة للجنسية والاقامة، ويعين العقيد خلف عبدالله خلف مديرا لمكتب الوكيل، ويعين العقيد سالم سلطان العويد مديرا لادارة حرس الحدود والسواحل رأس الخيمة بقيادة حرس الحدود والسواحل. ويعين العقيد حسن سالم عتيق مديرا لادارة الاتصالات، ويعين المقدم ثاني موسى سالم الحليان مديرا بالوكالة لادارة المنشآت الاصلاحية والعقابية بالادارة العامة لشرطة الشارقة، وينقل المقدم محمد علي عبدالله الوهيبي من مرتب الادارة العامة للشؤون الادارية والمالية الى الادارة العامة للدفاع المدني ويعين مديرا لادارة الشؤون الادارية والمالية، ويعين المقدم حميد محمد علي الهديدي قائدا بالوكالة لوحدة الطوارئ بالادارة العامة لشرطة الشارقة، ويعين المقدم علي ناصر علي الفردان مديرا بالوكالة لادارة شرطة المنطقة الشرقية بالادارة العامة لشرطة الشارقة، ويعين المقدم عتيق محمد عبيد مديرا لادارة حرس الحدود والسواحل المنطقة الشرقية بقيادة حرس الحدود والسواحل، ويعين المقدم عوض مبارك راشد مديرا لادارة العمليات بقيادة حرس الحدود والسواحل، ويعين المقدم احمد راشد علي مديرا بالوكالة لادارة حرس الحدود والسواحل الشارقة بقيادة حرس الحدود والسواحل، ويعين المقدم علي اسماعيل علي مديرا لادارة امن الحدود بقيادة حرس الحدود والسواحل، وينقل المقدم علي ماجد علي من مرتب الادارة العامة للدفاع المدني الى الادارة العامة لشرطة عجمان ويعين مديرا لادارة البحث الجنائي، ويعين المقدم سعيد مطر بليله مديرا لادارة الجنسية والاقامة دبي بالادارة العامة للجنسية والاقامة، ويعين المقدم سلطان محمد عبيد الهاجري مديرا بالوكالة لادارة مراكز الشرطة بالادارة العامة لشرطة الشارقة، ويعين المقدم راشد غريب محمود آل محمود مديرا بالوكالة لادارة التخطيط والتطوير بالادارة العامة لشرطة الشارقة، ويعين المقدم جمعة سيف عبيد مديرا لادارة الدفاع المدني الفجيرة بالادارة العامة للدفاع المدني، ويعين المقدم راشد يوسف راشد مديرا بالوكالة لادارة المنشآت الاصلاحية والعقابية بالادارة العامة لشرطة رأس الخيمة، ويعين المقدم عثمان محمود محمد مديرا بالوكالة لادارة مراكز الشرطة بالادارة العامة لشرطة عجمان، ويعين المقدم عبيد حسن جمعة مديرا لادارة المرور بالادارة العامة لشرطة ام القيوين، وينقل المقدم احمد محمد عبيد السويدي من مرتب كلية الشرطة الى الادارة العامة للتخطيط والتطوير ويعين مديرا لادارة التنظيم، ويعين المقدم خالد بن احمد المعلا مديرا بالوكالة لادارة الشؤون الادارية والمالية بالادارة العامة لشرطة ام القيوين. ويعين المقدم سالم يوسف راشد مديرا بالوكالة لمعهد حرس الحدود والسواحل بقيادة حرس الحدود والسواحل، ويعين المقدم راشد محمد مبارك مديرا بالوكالة لادارة حرس الحدود والسواحل المنطقة الغربية بقيادة حرس الحدود والسواحل، ويعين المقدم علي عمر الصعيدي مديرا لادارة الجنسية والاقامة عجمان بالادارة العامة للجنسية والاقامة، ويعين المقدم سعيد علي مطر مديرا لادارة الدفاع المدني رأس الخيمة بالادارة العامة للدفاع المدني، ويعين المقدم سليم حمد سالم الجديدي مديرا لادارة الدفاع المدني المنطقة الغربية بالادارة العامة للدفاع المدني، ويعين المقدم غريب محمد درويش مديرا لادارة العقود والمشتريات بالادارة العامة للشؤون الادارية والمالية، ويعين المقدم غريب شعبان حسن مديرا بالوكالة لادارة الحماية المدنية والسلامة بالادارة العامة للدفاع المدني، ويعين المقدم حميد عبيد المطروشي مديرا بالوكالة لادارة الشؤون الادارية والمالية بالادارة العامة لشرطة عجمان. ويعين المقدم سعيد سالم الحنكي مديرا لادارة الشؤون المالية بالادارة العامة للشؤون الادارية والمالية، ويعين المقدم محمد علي راشد المرزوقي مديرا لادارة الشؤون الفنية بقيادة حرس الحدود والسواحل. ويعين المقدم مطر سالم النيادي مديرا لادارة الجنسية والاقامة العين بالادارة العامة للجنسية والاقامة، ويعين المقدم خلفان نايع خلفان الخاطري مديرا بالوكالة لادارة العمليات بالادارة العامة لشرطة رأس الخيمة، ويعين المقدم عبدالله علي راشد البديوي مديرا لادارة مكافحة المخدرات بالادارة العامة للامن الجنائي، ويعين المقدم خلف عبدالله مال الله مديرا لمدرسة الشرطة بالادارة العامة للتخطيط والتطوير، ويعين المقدم ماجد عبدالله الرويشي الشامسي مديرا لادارة الشؤون الذاتية بالادارة العامة للشؤون الادارية والمالية، ويعين المقدم سعيد محمد عبدالله المجنون مديرا لادارة المرور بالادارة العامة لشرطة الفجيرة، ويعين المقدم عبدالكريم عبدالله احمد مديرا لادارة المرور بالادارة العامة لشرطة عجمان. ويعين الرائد احمد ابراهيم مندي مديرا لادارة التخطيط بالادارة العامة للتخطيط والتطوير، ويعين الرائد عبدالملك محمد عبدالرحيم جاني مديرا بالوكالة لادارة اتحاد الشرطة الرياضي، ويعين الرائد خليفة سعيد الجراح مديرا بالوكالة لادارة الانشاءات والصيانة بالادارة العامة للشؤون الادارية والمالية، ويعين الرائد سهيل عبيد علي مديرا لادارة الشؤون الادارية والمالية بالادارة العامة لشرطة الفجيرة، ويعين الرائد محمد حميد الشعالي مديرا بالوكالة لقاعدة طيران الشرطة الشارقة بقيادة طيران الشرطة، ويعين الرائد ثاني جمعة عبيد الرميثي مديرا لادارة الجنسية بالادارة العامة للجنسية والاقامة، ويعين الرائد عمران محمد الخيال مديرا بالوكالة لقاعدة طيران الشرطة ابوظبي بقيادة طيران الشرطة، ويعين الرائد عبدالرزاق خميس خلفان مديرا بالوكالة لادارة العمليات بقيادة طيران الشرطة. ويعين الرائد سعيد حمد السويدي مديرا لادارة اذون الدخول والاقامة بالادارة العامة للجنسية والاقامة، ويعين الرائد علي محمد الهديدي مديرا بالوكالة لمعهد طيران الشرطة بقيادة طيران الشرطة، ويعين الرائد فاضل بطي العبدولي مديرا لادارة المشاغل والنقليات بالادارة العامة للشؤون الادارية والمالية، ويعين الرائد احمد عبدالله الهاجري مديرا لادارة التأهيل والتدريب بالادارة العامة للتخطيط والتطوير، ويعين الرائد عبدالله محمد عبدالكريم مديرا بالوكالة لادارة الشؤون الفنية بقيادة طيران الشرطة، ويعين الرائد مبارك ربيع مبارك مديرا لادارة مراكز الشرطة بالادارة العامة لشرطة الفجيرة، وينقل الرائد خليفة محين بخيت من الادارة العامة للتخطيط والتطوير الى الادارة العامة للدفاع المدني ويعين مديرا بالوكالة لمعهد الدفاع المدني، ويعين الرائد نجم عبدالله سيار مديرا بالوكالة لادارة المتابعة والتحقيق بالادارة العامة للجنسية والاقامة، ويعين النقيب عبدالعزيز احمد الهاجري رئيسا لقسم عمليات المكافحة بقوة مكافحة الارهاب بقوات الامن الخاصة ويكلف بالقيام باعمال قائد قوة مكافحة الارهاب بالاضافة الى عمله. ويعين النقيب احمد سلطان علي الخضر رئيسا لقسم التدريب بمعهد قوات الامن الخاصة، ويكلف بالقيام باعمال مدير معهد قوات الامن الخاصة بالاضافة الى عمله.

ويبدأ تنفيذ القرارين اعتبارا من اول يونيو القادم.



معالي محمد سعيد البادي



سعادة هلال سعيد

سعادة حميد علي سيف

سعادة احمد شامس

بلدية دبي تبدأ اليوم التسجيل لبرنامج التدريب الصيفي لطلاب المدارس والجامعات

■ دبي - الاتحاد: تبدأ بلدية دبي صباح اليوم السبت استقبال طلبات التسجيل لبرنامج التدريب الصيفي لطلبة المدارس والجامعات لعام ١٩٩٧ في مركز معاملات شؤون الموظفين بالمبنى الرئيسي للبلدية.

وصرح السيد طلال خوري مدير ادارة شؤون الموظفين ان ادارة شؤون الموظفين قامت بتسخير مجموعة من طلبة التدريب الصيفي السابق لاستقبال طلبات التدريب الصيفي في مركز معاملات شؤون الموظفين خلال فترة التسجيل التي تستمر لمدة اسبوعين اعتبارا من اليوم ولغاية يوم الخميس الموافق ٥ يونيو ٩٧ للطلبة المواطنين المستمرين في دراستهم الذين اجتازوا المرحلة الاعدادية بنجاح كحد ادنى بشرط ألا يكون المتقدم قد استبعد من برنامج التدريب الصيفي سابقا.

واضاف ان البلدية أقرت مؤخرا زيادة عدد الطلبة المقبولين للتدريب الصيفي بالبلديه لهذا العام الى ٢٠٠ متدرب حرصا منها على توفير فرص التدرب لاكبر قدر من الطلبة حيث من المتوقع أن تتلقى البلدية هذه السنة ما يفوق ٥٠٠ طلب، فعلى الطلبة الراغبين في الالتحاق بالبرنامج الاسراع في احضار الأوراق الثبوتية المطلوبة التي تم الاعلان عنها مسبقا والتي تشمل نسخة عن جواز السفر وصورة شمسية بالاضافة الى شهادة آخر مرحلة دراسية أو رسالة الاستمرار في الدراسة من المدرسة أو الكلية التي يدرس فيها وملء نموذج طلب التدريب الموجود بمركز معاملات شؤون الموظفين.

وأوضح ان عملية القبول تعتمد على أولوية تقديم الطلبات والطلبة الناجحين المستمرين في الدراسة في حين سيتم الاعتذار عن قبول الطلبة الراسبين أو أصحاب الدور الثاني.

وأشار مدير شؤون الموظفين الى ان ادارة شؤون الموظفين ادخلت انظمة الحاسوب في تنفيذ برنامج التدريب الصيفي لأول مرة حيث ستتم تغذيته بكافة الطلبات واحتياجات الادارات وسيقوم بدوره بعملية فرز الطلبات وتوزيع المتدربين على مباني ومواقع البلدية المختلفة بعد انتهاء فترة التسجيل كما سيقوم الحاسوب ايضا بعملية المتابعة وصرف الرواتب للمتدربين وفق الأسس والمعايير التي حددتها الدائرة.

أما بالنسبة للبدء الفعلي للبرنامج فقال ان البرنامج سيبدأ بشكل فعلي من ١٤ يونيو القادم بندوة تعريفية للمتدربين تشمل شرح طبيعة عمل البلدية ومهامها المختلفة وبرنامج التدريب الصيفي وحيثياته المختلفة وطبيعة دور المتدربين في الدائرة خلال فترة التدريب.

تبدأ الأربعاء ٣ سبتمبر المقبل

اعتماد جداول امتحانات الدور الثاني بالغربية

■ المنطقة الغربية - الاتحاد: تبدأ اعتبارا من يوم الأربعاء القادم الموافق الثالث من سبتمبر المقبل امتحانات الاعادة والدور الثاني لصفوف النقل بالمنطقة الغربية للعام الدراسي ١٩٩٧/٩٦ وقد اعتمد السيد/ سالم علي الهاملي مدير المنطقة الغربية التعليمية جداول امتحانات النقل والتي تشمل الصف الرابع الابتدائي وحتى الصف الثاني الثانوي - أدبي وعلمي.. وفيما يلي جداول امتحانات الدور الثاني:

● الرابع الابتدائي

الأربعاء ٩٧/٩/٣م اللغة الانجليزية، الخميس العلوم العامة، السبت اللغة العربية/ القراءة والمحفوظات والاستيعاب والتذوق والحفظ والتراكيب والتعبير الكتابي والاملاء والخط، الأحد الرياضيات، الاثنين المواد الاجتماعية، الثلاثاء التربية الاسلامية.

● الخامس الابتدائي

الأربعاء ٩٧/٩/٣م اللغة العربية/ الفهم والاستيعاب والتذوق واللغة والتراكيب، اللغة العربية/ تطبيقات لغوية (تعبير ونحو واملاء وخط)، الخميس التربية الاسلامية، السبت الرياضيات، الأحد العلوم العامة، الاثنين اللغة الانجليزية، الثلاثاء المواد الاجتماعية.

● السادس الابتدائي

الأربعاء ٩٧/٩/٣م الرياضيات، الخميس المواد الاجتماعية، السبت اللغة الانجليزية، الأحد التربية الاسلامية، الاثنين اللغة العربية تعبير وقراءة ونحو ومحفوظات واملاء وخط، الثلاثاء العلوم العامة.

● الأول الاعدادي

الأربعاء ٩٧/٩/٣م التاريخ والتربية الوطنية، الخميس العلوم العامة. السبت الرياضيات، الأحد اللغة العربية (القراءة والمحفوظات)، الاثنين اللغة العربية (التطبيقات اللغوية «تعبير ونحو واملاء وخط»)، الثلاثاء الجغرافيا، الأربعاء اللغة الانجليزية. الخميس التربية الاسلامية.

● الثاني الاعدادي

الأربعاء ٩٧/٩/٣م الرياضيات، الخميس الجغرافيا، السبت التربية الاسلامية، الأحد اللغة الانجليزية، الاثنين اللغة العربية (فهم واستيعاب وتذوق ولغة وتراكيب)، الثلاثاء اللغة العربية (تعبير ونحو واملاء وخط)، الأربعاء التاريخ والتربية الوطنية. الخميس العلوم العامة.

● الثالث الاعدادي

الأربعاء ٩٧/٩/٣م اللغة العربية/ تعبير واملاء وخط - اللغة العربية/ قراءة ومحفوظات ونحو، الخميس التاريخ، السبت الرياضيات/ ورقة أولى - الرياضيات/ ورقة ثانية. الأحد التربية الوطنية، الاثنين اللغة الانجليزية/ ورقة أولى - اللغة الانجليزية/ ورقة ثانية، الثلاثاء التربية الاسلامية، الأربعاء الجغرافيا، الخميس العلوم العامة.

● الأول الثانوي

الأربعاء ٩٧/٩/٢م الجغرافيا - الفيزياء، الخميس اللغة الانجليزية/ ورقة أولى - اللغة الانجليزية/ ورقة ثانية، السبت التربية الاسلامية - الأحياء، الأحد اللغة العربية/ قراءة ونصوص وبلاغة وعروض - اللغة العربية/ تعبير ونحو ووظائف اللغة، الاثنين الكيمياء، الثلاثاء الرياضيات/ ورقة أولى - الرياضيات/ ورقة ثانية، الأربعاء التاريخ - الجيولوجيا، الخميس الحاسوب - التربية الأسرية.

● الثاني الثانوي أدبي

الأربعاء ٩٧/٩/٣م التاريخ، الخميس الجغرافيا، السبت اللغة الانجليزية/ ورقة أولى - اللغة الانجليزية/ ورقة ثانية، الأحد التربية الاسلامية، الاثنين اللغة العربية/ المهارات اللغوية والأدب والبلاغة والعروض، الثلاثاء اللغة العربية/ التعبير والنحو ووظائف اللغة، الأربعاء الرياضيات - التربية الأسرية، الخميس مبادئ الاجتماع - مبادئ الاقتصاد.

● الثاني الثانوي العلمي

الأربعاء ٩٧/٩/٣م الرياضيات/ ورقة أولى، الخميس الرياضيات/ ورقة ثانية، السبت اللغة الانجليزية/ ورقة أولى - اللغة الانجليزية/ ورقة ثانية، الأحد التربية الاسلامية - الكيمياء، الاثنين اللغة العربية/ المهارات اللغوية والأدب والبلاغة والعروض - الأحياء، الثلاثاء اللغة العربية/ التعبير والنحو ووظائف اللغة - الجيولوجيا، الأربعاء الفيزياء/ ورقة أولى - التربية الأسرية. الخميس الفيزياء/ ورقة ثانية.



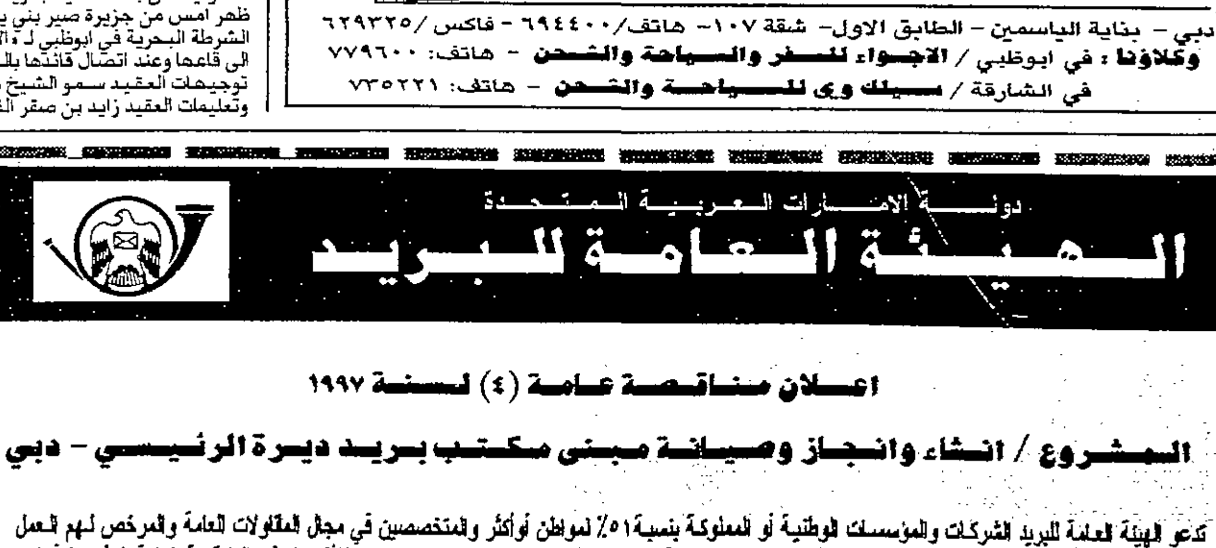
الشرطة البحرية بأبوظبي تنقذ ٥٠ شخصا تعطلت بهم عبارة في البحر

■ أنقذت وحدات الشرطة البحرية في ابوظبي ٥٠ شخصا من بينهم عدد من الاطفال والنساء عندما تعطلت بهم عبارة دلما صير بني ياس التابعة لجمعية دلما التعاونية على بعد ٢٣ ميلا بحريا من ابوظبي عند عودتها في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس من جزيرة صير بني ياس. صرح بذلك الرائد ناصر الزعابي ضابط مركز الشرطة البحرية في ابوظبي لـ «الاتحاد» وقال ان العبارة تعطلت بسبب تسرب المياه الى قاعها وعند اتصال قائدها بالشرطة البحرية توجهت ستة زوارق انقاذ بناء على توجيهات العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي وتعليمات العقيد زايد بن صقر الفلاحي مدير شرطة العاصمة الى موقع العبارة وذلك تحت اشرافه شخصيا حيث تم نقل جميع الاسر البالغ عدد أفرادها ٥٠ شخصا بواسطة الزوارق الى ابوظبي سالمين.

وقامت احدى سفن الشركات العاملة بالمنطقة بسحب العبارة الى احدى الورش البحرية في ابوظبي لاصلاحها، وكانت الاسر في رحلة الى جزيرة صير بني ياس منذ اول امس.

الجلد والحبس والابعاد لمتهم ومتهمة في قضية آداب

■ رأس الخيمة - الاتحاد: قضت محكمة رأس الخيمة الشرعية أمس الأول «الخميس» بحبس خادمة سيلانية سنة تعزيرا شرعا وجلدها ١٠٠ جلدة حدا شرعا وابعادها عن البلاد لاتهامها بالاخلال بالآداب العامة. كما قضت بحبس بنغالي سنة تعزيرا شرعا وجلده مائة جلدة حدا شرعيا. وابعاده عن أراضي الدولة لاتهامه بالاخلال بالآداب العامة. وكان كفيل الخادمة قد شك في تحركاتها حيث كانت تعمل في منزل أسرته وكانت تقوم بحركات مريبة خاصة في أوقات متأخرة من الليل بغرفتها الخاصة وبعد ان راقبها عن كثب اكتشف بأن شخصا بنغاليا يقوم بزيارتها في الليل فقام باخطار الشرطة التي نصبت لهما كمينا وتمكنت من القاء القبض على المتهمين في حالة تلبس وخلال التحقيقات اعترفا بالتهم الموجهة اليهما.



مجلس التعاون لدول الخليج العربية

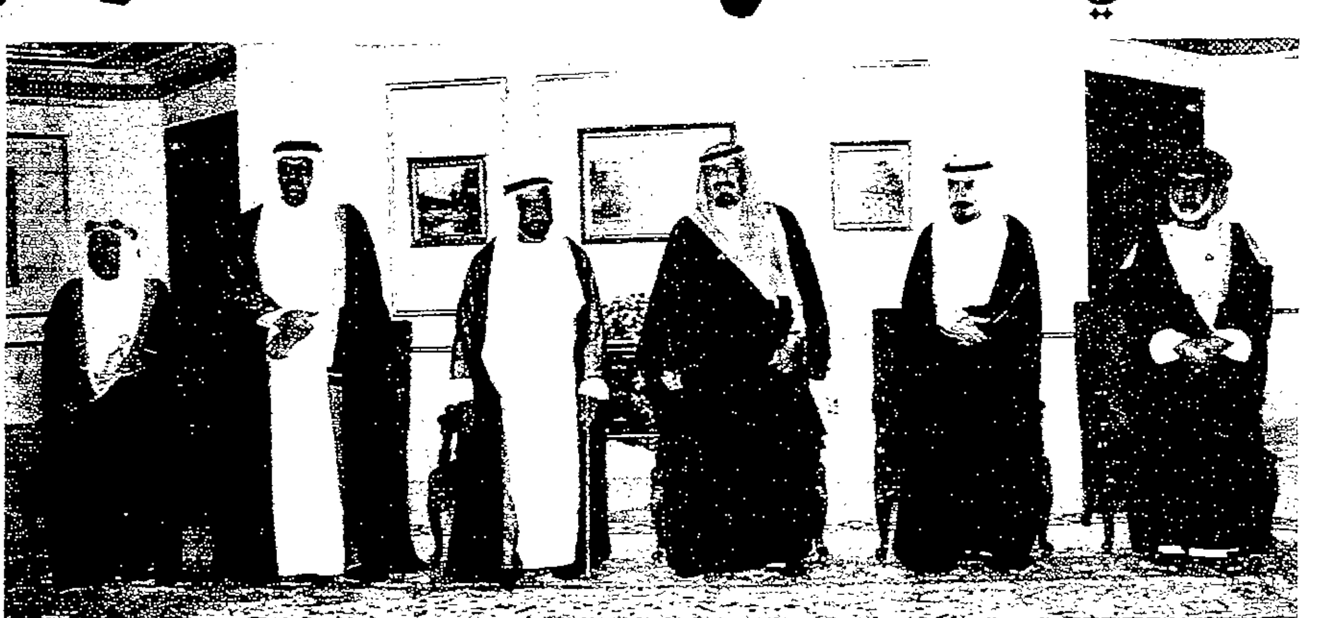
مسيرة ستة عشر عاما حافلة بالعطاء والانجاز

مواقف سياسية موحدة في التعامل مع القضايا الاقليمية والدولية

اعداد: مصطفى المقداد
مركز الدراسات العربية والدولية

تؤكد الذكرى السنوية السادسة عشرة لقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تصادف يوم غد الخامس والعشرين من مايو/ النظرة الصائبة والحس المسؤول لقادة وشعوب دول المجلس في دخول عصر التكتلات لاقتصادية والسياسية من بابه الواسع وفي اطاره الصحيح الذي يحقق طموحات التقدم والرقي والازدهار لمنظومة الدول الست التي تشكل عقده البديع وهي: الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة الكويت ودولة قطر ودولة البحرين.

وخلال مسيرة السنوات الست عشرة السابقة تحققت انجازات ومكاسب على الصعد كافة عكست دور ومكانة المجلس ككيان بارز ضمن التكتلات الدولية والاقتصادية. كما عقدت معاهدات واتفاقيات شكلت نقلة نوعية في مسيرة العلاقات فيما بين دول المجلس شملت جميع المجالات السياسية والعسكرية والامنية والاقتصادية والثقافية والاعلامية والاجتماعية بما يعد تجسيدا للعلاقات التاريخية الاخوية التي تربط بين دوله وشعوبه.



السياسة الخارجية

حددت مؤتمرات القمة وتوجهات المجلس السياسة الخارجية لدوله التي نهجت نهجا واضحا لا لبس فيه ولا غموض يستند اساسا الى سياسة عدم الانحياز والابتعاد عن التمحور واحترام القوانين الدولية والمواثيق والمعاهدات وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير والعمل الجاد على توطيد اسس السلام والعدل الدوليين واستتباب الامن والاستقرار في مناطق العالم كافة والمساهمة بفاعلية في المنظمات والمؤتمرات الدولية الداعمة للاستقرار والامن والرخاء والحفاظ على بيئة نظيفة في ظل تعاون وتفاهم وتآخ.

وقد تحددت مواقف دول مجلس التعاون بالنسبة للدول العربية الشقيقة وقضية فلسطين من خلال الشعور بوحدة الموقف والمصير والدعم والمساندة الضرورية. فقد ساندت دول المجلس الجهود السلمية البناءة التي بذلها المجتمع الدولي للتوصل الى حل عادل للنزاع العربي الاسرائيلي وايجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية وفق مبادىء القانون والشرعية الدوليين.

ووفقا لهذا المنطلق فقد عبرت دول مجلس التعاون عن ارتياحها لاتفاق اعلان المبادىء بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل باعتباره الخطوة الاولى على طريق التوصل الى حل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي عموما. وكانت مواقف التأييد والدعم الخليجية مستندة الى الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة الصادرة عن مجلس الامن الدولي ولا سيما القرارين رقم/٢٤٢/ ورقم/ ٣٣٨/ القاضيين بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها والعودة الى حدود الرابع من يونيو/ حزيران/ ١٩٦٧ قبل بدء الهجوم الاسرائيلي المعروف.

كما يستند هذا الموقف الى المؤتمرات الدولية الخاصة بحل قضية الشرق الاوسط وخاصة مؤتمر مدريد للسلام في اكتوبر/ تشرين الاول/ ١٩٩١ المستند الى مبدأ مقايضة الارض بالسلام بما يضمن العيش المشترك لشعوب المنطقة في حالة من السلام والامن وذلك بعد عودة كامل الارض العربية لأصحابها الشرعيين وفي مقدمتها القدس الشريف. وقد دعمت دول المجلس مسيرة التفاوض العربية الاسرائيلية في مراحلها المختلفة واعربت عن قلقها الدائم لعدم احراز تقدم ملموس على المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني الاسرائيلي. كما عبرت عن قلقها الدائم لاستمرار اسرائيل في اعتداءاتها على سيادة لبنان وطالبت مجلس الامن وراعيي مؤتمر السلام باتخاذ الاجراءات والمواقف التي من شأنها وقف الاعتداءات وممارسة الضغط على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم/ ٤٢٥، الداعي الى انسحاب اسرائيل الفوري من جنوب لبنان دون شروط او قيود.

وابدت دول المجلس اسفها للاعتداءات الاسرائيلية في ابريل/ نيسان/ ١٩٩٦ على لبنان وارتكاب مذبحة ضد الابرياء من السكان العزل وقدمت مساعدات عاجلة للتقليل من اضرار الاعتداء.

العالم الاسلامي

اما في مجال علاقات دول المجلس مع العالم الاسلامي فان هذه العلاقات احتلت اهمية خاصة في سياسات دول المجلس باعتبارها جزءاً لا يتجزأ منه ومن هذا المنطلق يأتي حرص دول المجلس على نصرة كافة القضايا الاسلامية ودعم دول العالم الاسلامي والمنظمات والهيئات والتجمعات الاسلامية كمنظمة المؤتمر الاسلامي حين استضافت دول المجلس اجتماعات المنظمة ودعمت نشاطاتها وهيئاتها.

كما حرصت دول المجلس على نصرة الشعوب الاسلامية وطرح قضاياها بقوة في المحافل والمجتمعات الدولية والاقليمية المختلفة.

وقد طالبت دول مجلس التعاون بوقف الاقتتال الداخلي بين الفصائل الافغانية المتقاتلة وتغليب المصلحة الوطنية والاحتكام الى مبادىء اتفاق مكة المكرمة الموقع بين الفصائل المتقاتلة برعاية المملكة العربية السعودية والتجاوب مع مساعي الامم المتحدة المبذولة في هذا السبيل بهدف عودة الامن والاستقرار الى ربوع افغانستان وايقاف الحرب الدائرة. بين الاخوة التي تستنزف خيرات هذا البلد المسلم وتشرد اهاليه وتخرجه خارج دائرة الفعل والتأثير الاقليميين.

اما في البوسنة فقد وقفت دول المجلس بقوة مع كفاح شعب البوسنة والهرسك ضد العدوان الصربي وطالبت مجلس الامن الدولي باتخاذ الاجراءات المناسبة بما فيها استخدام القوة لضمان عودة الامن والاستقرار الدوليين ولارغام قوى البغي والعدوان الصربي على الانصياع لقرارات الشرعية الدولية ومنع حصول اية تغييرات ديموغرافية يمكن ان تحدث خللا في التركيبة السكانية في البوسنة او تحقيق مكاسب اقليمية للصرب والحيلولة دون مكافأة المعتدين.

ولم تدخر دول المجلس جهودها لتقديم العون المادي والسياسي والعسكري الى شعب البوسنة من خلال المواقف السياسية والمساعدات والمعونات واستقبال الجرحى من المدنيين الذين تعرضوا لعمليات القصف العشوائي من قبل الصرب.

كما طالبت دول المجلس من مجلس الامن برفع الحظر عن مبيعات السلاح المفروض على جمهورية البوسنة والهرسك بما يمكنها من التصدي للمعتدين والمحافظة على وجودها وفق الحق المشروع في الدفاع عن النفس الذي اقرته مواثيق ومقررات الامم المتحدة.

التعاون الاقتصادي شكل محورا اساسيا لتحقيق التكامل بين دول المجلس والرفاهية لشعوبه

العلاقات مع المنظمات

اما في اطار علاقة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع المنظمات الدولية والاقليمية فقد عمل المجلس على دعم العلاقات مع جامعة الدول العربية وعلى تعزيز الاتصالات مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

كما سعى المجلس الى زيادة التعاون مع الامم المتحدة من خلال المشاركة في منظماتها المختلفة والمساهمة بفاعلية في مؤتمراتها واجتماعاتها بهدف ترسيخ مبادىء القانون الدولي.

كما حرص المجلس على توثيق علاقاته مع المنظمات والهيئات الاقليمية الاخرى مثل منظمة الوحدة الافريقية والمنظمات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.

التعاون داخل المجلس

شكل التعاون الاقتصادي محورا اساسيا من محاور العمل المشترك في اطار دول مجلس التعاون سعيا لتحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها. وتحقيقا لهذه الغاية فقد وقع المجلس الاعلى في دورته الثانية التي عقدت في العاصمة السعودية الرياض عام ١٩٨١على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

واقر في دورته الثالثة المنعقدة في المنامة عام ١٩٨٢ بدء تنفيذ بعض موادها اعتبارا من الاول من مارس/ آذار/ ١٩٨٣.

اما في دورة المجلس السابعة عشرة والتي عقدت في الدوحة في ديسمبر الماضي فقد اتخذت عددا من القرارات الاقتصادية الهامة منها:

١ - توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس واقامة اتحاد جمركي فيما بينها استمرارا للخطوات المتدرجة والمتواصلة نحو تأسيس اتحاد جمركي بين دول المجلس واستكمالا للخطوات اللازمة لاقامة السوق الخليجية المشتركة.

٢ - الحد من اخطار التدخين.

٣ - اقر المجلس الاعلى الصيغة المعدلة للسياسة الزراعية المشتركة لدول المجلس وخلال مسيرة المجلس اقيمت مؤسسات مشتركة منها مؤسسة الخليج للاستثمار والتي تتخذ من الكويت مقرا لها وهي تشارك في استثمار/ ١٨ مشروعا انتاجيا اضافة الى دراسة العديد من المشاريع الاخرى.

وهناك ايضا هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون ومقرها الرياض وقد اعتمدت الهيئة حوالي/ ٦٠٠/ مواصفة خليجية منذ انشائها ومن المؤسسات المشتركة ايضا المكتب الفني للاتصالات الذي تم توسيع عضويته وضمه للامانة العامة ومقره المنامة.

واما في مجال التعاون الامني فقد اقر اصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون في اجتماعهم الثالث عشر الذي عقد في الرياض في نوفمبر/ تشرين الثاني/ ١٩٩٤ مشروع الاتفاقية الامنية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقد صادق عليها المجلس الاعلى في دورته الخامسة عشرة التي عقدت في البحرين في ديسمبر/ كانون الاول/ ١٩٩٤.

وتعتبر هذه الاتفاقية اطارا ينظم التعاون الامني بين الدول الاعضاء في مختلف مجالاته الى جانب تعزيزها لمجالات العمل المشترك. وقد تدارس المجلس الاعلى في دورته السابعة عشرة المنعقدة في الدوحة مسيرة التنسيق والتعاون بين مختلف القطاعات والاجهزة الامنية في الدول الاعضاء في ضوء ماتوصل اليه وزراء الداخلية في اجتماعهم الخامس عشر في مسقط في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني/ ١٩٩٦ من نتائج ايجابية تعكس المستوى المتميز لمفهوم التنسيق والتعاون الامني فيما بين دول المجلس والارتقاء به الى مستوى الاحداث والتحديات.

التعاون العسكري

حظي التعاون العسكري باهتمام كبير من دول المجلس وتم تحقيق العديد من الخطوات البناءة في مجال الدراسات والتنسيق لتعزيز قوة المجلس واقرار العديد من الوثائق المتعلقة بالسياسة الدفاعية ومجالات التعاون العسكري المختلفة من بناء القوة على اساس البناء الذاتي لكل دولة من خلال تصور مشترك من جميع الدول الاعضاء الى توحيد العديد من مراجع اجراءات العمل والتدريب وتوافق الانظمة وغيرها من مجالات وتفاصيل اجراء التمارين المشتركة لتعزيز الفاعلية القتالية تأكيدا لتصميم دول المجلس على الدفاع عن مقدراتها ورمزا لتكاتفها ووحدة مصيرها واهدافها.

وفي الدورة السابعة عشرة وافق المجلس الاعلى على توصيات اصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع حول تنفيذ كافة الجوانب المتعلقة بمجالات التعاون العسكري ورفع كفاءة القدرة الدفاعية الجماعية لدول المجلس وصولا الى تحقيق التكامل الدفاعي بينها.

التعاون الاعلامي

يأتي التعاون الاعلامي استمرارا لتفاعلات ونشاطات سابقة بين المؤسسات الاعلامية للدول الاعضاء، وقد جاء انشاء مجلس التعاون ليؤطرها باطار موحد يساهم في دفع مسيرتها بتوجيه مشترك. وقد اقر المجلس الاعلى بدورته السابقة المنعقدة في ابوظبي وثيقة العمل الاعلامي الخارجي التي عكست التوجه الموحد تجاه اجهزة الاعلام الخارجية والتعاون معها بشكل جماعي.

كما وضع المجلس في دورته الحادية عشرة خطة اعلامية مشتركة لدول المجلس تقوم على متابعة وتحليل الاعلام العالمي. كما قامت الامانة العامة بتنفيذ بعض البرامج التي عززت التواصل مع وسائل الاعلام الدولية واجراء جملة من التقارير الاعلامية عن مسيرة المجلس باللغات الانجليزية والفرنسية والالمانية اضافة الى النشاطات الاعلامية في المعارض الدولية. وقد استعرض المجلس الاعلى في دورته الاخيرة قرارات الاجتماع الثامن لوزراء الاعلام الذي عقد في مقر الامانة العامة خلال شهر اكتوبر/ تشرين الاول/ ١٩٩٦. وقرارات اللجنة الوزارية للاعلام الخارجي التي عقدت في البحرين خلال شهر يونيو/ حزيران/ ١٩٩٦ وقرر ان تواصل اجهزة الاعلام بدول مجلس التعاون مواكبة التطورات الدولية في المجال الاعلامي ومايتيحه ذلك من سرعة نقل المعلومات وانتشارها واستثمارها لوحدة الصف الخليجي بما يخدم اهداف المجلس وينقل الصورة الحقيقية عن دوله بشكل ايجابي ينسجم مع تأهيل الروابط والقيم التي تجمع دول المجلس وشعوبه.

ويوجد حاليا ثلاث مؤسسات اعلامية مشتركة:

١ - مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك ومقرها الكويت.

٢ - جهاز تلفزيون الخليج ومقره الرياض.

٣ - مركز التراث الشعبي ومقره الدوحة.

اطار جامع وموحد

كانت مقررات مؤتمرات القمة لقادة دول المجلس ترجمة صادقة وامينة للثوابت السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية والدفاعية لدول وشعوب المجلس وذلك من خلال التأكيد المستمر على مبدأ التضامن والعمل التعاوني الوحدوي المشترك على طريق الاهداف المرسومة للمجلس استجابة لطموحات وآمال حكومات وشعوب المجلس. اضافة الى التأثير على مبدأ مكافحة الارهاب باعتباره ظاهرة عالمية لابد من تضافر جهود العالم لمحاصرتها واحتوائها والقضاء على اسبابها بما يضمن الخير والسلام واستقرار العالم.

كما اتخذ قرارات هامة هدفت الى تحقيق مصلحة المواطن الخليجي كالموافقة على التوصيات المتعلقة بمشروع الربط الكهربائي بين دول المجلس والموافقة على السماح لمواطني دول المجلس بممارسة النشاط الاقتصادي في عدد من المجالات التعليمية وفق الانظمة المرعية بدول المجلس واقرار توصيات لجنة التعاون المالي والاقتصادي بشأن تطوير العمل المصرفي وزيادة قدرته على المنافسة على الصعيدين الاقليمي والدولي.

كما اقرت الخطط والاجراءات الهادفة لتسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة واستيعاب الزيادة المستمرة فيها.

وينظر الخليجيون بتفاؤل دائم لمستقبل مجلس التعاون في دعم مسيرة العمل المشترك بما يتعكس خيرا وتقدما على شعوب المنطقة ومواطنيها، ويزيد قدرتها وفاعليتها في تقدم البشرية وازدهارها.

مؤتمرات القمة

١ - القمة الاولى التأسيسية عقدت في ابوظبي ٢٥ مايو/ ايار/ ١٩٨١

٢ - القمة الثانية - الرياض ١١ نوفمبر/ تشرين الثاني/ ١٩٨١

٣ - القمة الثالثة - المنامة ٩ نوفمبر/ تشرين الثاني/ ١٩٨٢

٤ - القمة الرابعة - الدوحة ٧ - ٩ نوفمبر/ تشرين الثاني/ ١٩٨٣

٥ - القمة الخامسة - الكويت ٢٧ - ٢٩ نوفمبر/ تشرين الثاني/ ١٩٨٤

٦ - القمة السادسة - مسقط ٤ - ٦ نوفمبر/ تشرين الثاني/ ١٩٨٥

٧ - القمة السابعة - ابوظبي ٢ - ٥ نوفمبر/ تشرين الثاني/ ١٩٨٦

٨ - القمة الثامنة - الرياض ٢٦ - ٢٩ ديسمبر/ كانون الاول/ ١٩٨٧

٩ - القمة التاسعة - المنامة ١٩ - ٢٢ ديسمبر/ كانون الاول/ ١٩٨٨

١٠ - القمة العاشرة مسقط ١٩ - ٢١ ديسمبر/ كانون الاول/ ١٩٨٩

١١ - القمة الحادية عشرة - الدوحة ٢٢ - ٢٥ ديسمبر/ كانون الاول/ ١٩٩٠

١٢ - القمة الثانية عشرة - الكويت ٢٣ - ٢٦ ديسمبر/ كانون الاول/ ١٩٩١

١٣ - القمة الثالثة عشرة - ابوظبي ٢٠ - ٢٣ ديسمبر/ كانون الاول/ ١٩٩٢

١٤ - القمة الرابعة عشرة - الرياض ٢ - ٤ ديسمبر/ كانون الاول ١٩٩٣

١٥ - القمة الخامسة عشرة - المنامة ١٩ - ٢١ ديسمبر/ كانون الاول/ ١٩٩٤

١٦ - القمة السادسة عشرة - مسقط ٤ - ٦ ديسمبر/ كانون الاول/ ١٩٩٥

١٧ - القمة السابعة عشرة - الدوحة ٧ - ٩ ديسمبر/ كانون الاول/ ١٩٩٦م

أحمد الهوان ذلك المواطن السويسي البسيط الذى خدع الموساد الإسرائيلي لمدة عشر سنوات قرر ان يفتح قلبه «للاتحاد» ليروى للقراء تفاصيل تجنيده فى أوروبا وما عاناه طوال هذه السنوات

وفى هذا الزمن الذى تزاحم فيه الناس على الاغتصاب والقتل والسرقة والاختلاس وفى هذا الوقت بالذات الذى اصبحت المليون المسروقة تحمل مجرد رقم «١»

وفى ظل ظهور من هم أضخم من الحيتان وتنامى طبقة جديدة توصف بالحباكين أو نواب القروض أو جماعات الاغتصاب الجماعي والقتل حتى التمثيل بالجثث.

وسط كل هذا خرج أحمد الهوان من صمته يذكرنا بأيام قد ولت ويستحث فينا الرجولة والشهامة والأمانة.. خرج بعيداً عن ذاته وبدأ يسرد فصول الاسطورة.. الحقيقة.. البطولة.

أحمد الهوان يتذكر:

١٠ سنوات في قلب الموساد

الحلقة السابعة





ملخص ما نشر

سافر الهوان بعد النكسة الي اليونان ليبحث عن مصدر رزق اخر فتم تجنيده فوق احدى السفن مع الموساد الاسرائيلي عن طريق الفاتنة جوجو وبعض فتيات اوروبا حتيتسلمه ضابطا الموساد وطلبا منه افتتاح فرع جديد لشركتهما بالقاهرة فوافق ووصل الى مصر ليلتقي بالرئيس عبدالناصر بعد معاناة.

تم تدريب الهوان بجهاز المخابرات المصري وبدأ العمل مع الموساد الذي اعترف ضباطه اخيرا انهم يسعون لاسقاط عبدالناصر بالتعاون معه.



تشييع جنازة الرئيس الراحل عبد الناصر

..وكانت هذه أول مرة أزور فيها إســـرائيل

تراقصت وسط الفوج السياحي احتفالا بوفاة الرئيس!

أربعة من الفتوات يعتدون عليّ بالضرب بتهمة الاتصال بالمخابرات المصرية

إبراهام قال لي: من أجل إسقاط عبد الناصر لابد أن تعود الثقة بيننا

وثيقة سفر باسم يعقوب منصور سكرتير السفارة الإسرائيلية وصورتي

مضت ساعتان على منتصف ليل المزرعة وفجأة اقتحم على الغرفة اربعة من الشباب اقوياء البنية تبدو على ملامحهم علامات الغضب والثورة وقبل ان اتمالك اعصابي جذبني احدهم من فوق السرير فسقطت على الأرض وقبل ان استرد وعيي وأقف وجدت الآخر وقد ضربني بقدمه في وجهي وهو يقول ان لدينا معلومات انك توجهت الى مبنى المخابرات المصرية وكنت تستقل سيارة بيجو تاكسي ودون ان يسمحوا لي باعلان رفضي تساقطت نعالهم فوق رأسي في حفلة من العنف الدامي والتي كانت تستمر للصباح وكلما حاولت النهوض لكمني احدهم بيده القوية فأسقط على الأرض ليستنهضني آخر ويعدني في مواجهة زميله الذي لا يتوانى في لكماته العنيفة حتى سقطت مغشيا علي.

أفاقوني بالماء والثلج وأنا لا اردد الا كلمة واحدة «لم يحدث» وكلما قلتها تزايدت هجماتهم العنيفة على وجهي وفي مناطق متفرقة من جسمي وعندما سقطت هذه المرة لم افق الا وبجواري ممرضة وذراعي مربوطة وحديقة من القطن التصقت بمعظم اجزاء وجهي.

نظرت حولي لأجد جاك وابراهام يجلسان في الناحية الأخرى وهما يبتسمان ابتسامة صفراء وانا انظر اليهما معاتبا مما حدث لي وهما يحاولان تبرير ما حدث بانه كان خطأ.. ابراهام قال لا تغضب فقد تأكدنا ان المعلومة ليست صحيحة.. اما جاك فقد قال بلغة عربية ركيكة «تعيش وتاخد غيرها» اما انا فقد احسست ان مقابلته يدفعني لليقين ان اى شيء يحدث لي بعد ذلك لن يساوي شيئا بالقياس بما حدث.

حاول ابراهام التخفيف عني غير انني أكدت له ان الثقة اذا اهتزت فلن نستطيع استكمال مشوارنا من أجل إسقاط عبد الناصر والخلاص منه كما انني اقدم لاسرائيل كل ما استطيع فهل هذا جزائي.. تدخل جاك معتذرا عما حدث متصنعا التأثر وهو يقول لي «عليك ان تنهض حتى تستجم من جديد بين مجموعة من الجميلات وتستعد للعمل الحقيقي».

أمام هذا البطش الذي تعرضت له برغم آلامه الا انني كنت سعيدا بصمودي ولم يضايقني سوى هذه اللحظات التي كنت احاول فيها استجلاب الشفقة والعطف من ابراهام وجاك وبينما كنت غارقا في آلامي ومخاوفي وسعادتي بهذا النجاح تدخل جاك قائلا عليك ان تنهض لتستجم ثم تسافر الى البيت ولم اع اى بيت يقصد وعندما سألته اشار الى ان المقصود بالبيت هو اسرائيل فكاد يغمى على مرة أخرى.

مضت اربعة ايام استعدت فيها بعض حيويتي واتزاني غير انني كلما تذكرت ما حدث تصورت انه سيحدث في التو واللحظة.. في ذلك اليوم اصطحبني ابراهام عائدا الى الفندق الذي كنت اقيم فيه قبل المزرعة وتركني بعد ان دفع أموالا كثيرة تحت الحساب وأوصى ادارة الفندق علي ومال بفمه الى اذن أحد موظفي الاستقبال وهمس وضحكا معا وهو ينظر لي نظرة خبيثة توحي بانه يقدم وصية خاصة لمسألة الجنس.

صعدت الى الغرفة ومن خلفي حقائبي وقبل ان استريح قدمت لي خادمة الغرفة اليوم جنس فقلبت صفحاته سريعا وتركته في احدى جنبات الغرفة وقررت ان استسلم للنوم لعلي اتخلص من بعض مخاوفي.. ربما يصحبوني الى اسرائيل للتخلص مني هناك.. ربما يأخذوني معهم لانتزاع الاعترافات من داخلي بطرق أخرى.. لا.. لا.. انهم يستطيعون التخلص مني هنا أو في اى مكان.. اذن ماذا يريدون؟!.. رحت في نوم عميق.

استيقظت في الصباح وتناولت افطاري وجلست اشاهد التليفزيون لعلي اسري عن نفسي من ذلك القادم الرهيب عبر رحلتي الى اسرائيل فأنا لا اتصور ان أسير بقدماي فوق أرض وسط حراسة المحتل المغتصب.. لا استطيع ان ارى بعيوني هؤلاء الذين يتموا اطفالنا وذبحوا شبابنا واغتالوا كل القيم الانسانية.. ولكن لماذا يرغبون في سفري الى اسرائيل؟

غابت الشمس وانا غارق في افكاري وذاكرتي الكليلة لا تحمل الا افكارا مهتزة ترسم مستقبلا غامضا لايامي القادمة.. امتطيت قدمي ومضيت اغوص في عمري المستوحش بشوارع مضيئة ولكن تكسوها كآبة نفسي الجريحة.. الخائفة.. الخانعة لمعطيات مرحلة لا اعرف حدودها ولا خريطتها.

عدت الى استقبال الفندق.. مجموعة من السياح يثيرون الهرج والمرج.. كئوس الشمبانيا توزع على الجميع.. ماهذا؟.. هل هذا معقول؟ ان ما يدور بينهم لا يحتمل التأويل.. مات عبد الناصر.. وهل يمكن ان يموت.. لا.. لا.. مستحيل.. كيف مات؟ ولماذا؟.. لم يكن امامي اى خيارات سوى ان اشاركهم الفرحة.. ان العيون هنا ترقب كل شيء.. دمعة واحدة على عبد الناصر تودي بحياتي وبالعملية كلها.

شربت من كئوس الخمر ما يسكر مدينة.. وتراقصت وسط الجميع.. ضحكت حتى كادت الدموع تذبحني.. الغيوم تسقط الى مساحة قريبة من نفسي ولا تمطر.. سمائي مازالت سحاباتها سوداء تبعث الحزن ولكن لابد ان اضحك.. انفصلت عن نفسي.. تركت مصريتي.. ودعت حبي لعبد الناصر.. استبدلته كراهية ما اصعبها على نفسي.. مازالت صورته ماثلة امامي تعاتبني انى اضحك.. أنى اسكر.. انى ألهو ولكن يده مازالت تربت على كتفي وصوته قادم من العالم الآخر.. ان مصر بحاجة الى امثالك.

كل شيء يدور.. اصواتهم الضاحكة تحولت الى اصوات غربان كئيبة نعيق بوم يعزى ذلك الجرح الغائر في اعماقي.. سقطت على الأرض لم يستنهضني سوى صوته القادم من العالم الآخر «انهض ياهوان.. استمر في ضحكاتك.. ان مصر بحاجة الى امثالك؟

صعدت متثاقلا الى غرفتي.. اغلقت الباب.. دخلت الحمام.. نظرت حولي وفوقي.. خلفي.. امامي.. لا احد.. لا شيء.. انخرطت في مرارة بكاء حبيس تمنيت ان يدوم الا ان كل شيء هنا مراقب.. كل العيون ترى وتسمع وتنقل ولا يجب ان استسلم فغدا سأسافر الى جنيف ومنها الى اسرائيل.

تناولت جرعة من الاقراص المنومة بعد ان اغلقت باب غرفتي باحكام لعلي ابكي في احلامي دون ان يراني احد.. لعلي أراه او اسمع صوته.. وربما سافرت في احلامي الى شوارع القاهرة اشاركها وتشاركني تلك المأساة.. ربما.. رحت في نوم عميق.

عدت الى الحياة بعد رحلة نوم استغرقت ست عشرة ساعة عندما طرق الباب ابراهام فجهزت نفسي.. نظرت الى المرآة رسمت الابتسامة في كل ملامحي.. احتضنني وهو يقول مبروك ياهوان.. رحل الرجل الذي صادر املاكك والآن نبدأ طريقا جديدا لبناء وطنك الحقيقي.. احتضنته وأنا اكاد يغشى عليّ.. ما اصعب ان تمثل دورا ضد وطنك.

وصلنا الى جنيف ونزلت باحد فنادقها على أمل السفر الى اسرائيل في الغد وعندما جاء هذا الصباح تحول اسمي من أحمد عبد الرحمن الى يعقوب منصور وكانت وظيفتي سكرتيرا ثانيا لسفارة اسرائيل في روما.

جلست انتظر موعد الرحلة ومعي ابراهام اما جاك فكان قد سبقنا الى هناك قبلها بليلة.. الاذاعة الداخلية تعلن عن الرحلة.. حملت حقيبتي ومن خلفي ابراهام.. لا اعرف لماذا تملأني الرغبة في العودة.. في الهروب.. ربما ملأتني رغبة في الموت.. حزن داهم وقف امامي كالحائط ولكني صمدت واستمرت قدماي في المسير.. لحظات واصبحت داخل جدران كيان صناعي سينقلني الى بلادي المغتصبة وسأعانق هناك من اغتصبوها.. ليس امامي سوى ان اعانقهم.. اهنئهم برحيل عبد الناصر وضياع وطني!

فوق هذه البقعة الغالية التي اغتصبوها اعلنت المضيفة اننا الآن فوق اسرائيل.. حاولت اعادة صياغة نفسي.. تخلصت من حماسي الدفين وارتديت قناع الخديعة.. تعالت دقات قلبي عندما تلامست عجلات الطائرة مع أرضي الضائعة.. تخلصت من حزام المقعد وسرت وسط الجموع الهابطة فوق أرض ما يسمى باسرائيل... فجأة صحبني احد الركاب من ذراعي وكأننا صديقان وبمجرد نزولي وجدت سيارة في انتظاري تحت الطائرة.. خرجنا من باب آخر غير كل الابواب.

وفي بلاد يمرح فيها النخاسون واللصوص والدجالون ضاعت ملامح العروبة وسار كل شيء مستورد.. بلا روح ولا حياة.. ظننت للحظة ان السويس تمد يدها لي من خلف ظهورهم ولكني أبيت ان أرد السلام.. سمعت صدى أغاني السمسمية يحلق في المكان.. حملني الشوق ان أعانق الأرض ولكن اقدامهم النجسة تحول دون ذلك.. في شارع ديفين جون «كانت الشقة التي اقمت فيها.. وقد جلبوا فتاتين ترتديان ملابس جيش الدفاع لخدمتي.. تركني جاك الذي استقبلني لاستريح تحت دعوى ان العمل سيبدأ من الصباح.

كان كل شيء في اسرائيل ينطق بالفرح.. الشوارع مضيئة.. المحلات علقت لافتات التفاؤل برحيل عبد الناصر.. الشوارع تضحك.. الوجود تضحك.. رذاذ الشمس يغرق الأرض ونفسي المتعبة لا تحتمل هذا الدور الماكر.. انني اتحامل على كل شيء الا التحامل على قطرة من حب الوطن والناس والأرض.

حاولت احدى الفتاتين مداعبتي.. تصنعت الارهاق وعللت ذلك بعناء السفر تجنبني في دلال من ذراعي وفتحت بابا على حديقة سطح او ما يسمى بـ «الروف جاردن» ولاول مرة رغم انني بالطابق الثالث أرى حمام سباحة.. تخلصت من ملابسي ونزلت لعلي اغسل بعض همومي.. خلعت هي ملابسها.. نزلت ولم تستطع رغم محاولاتها ان تستنهض في رجولتي أو شهوتي فقد كنت غارقا في بحر الوطن الأخاذ.

في الصباح تناولت افطاري الذي قدمته لي فتاة جيش الدفاع وفي العاشرة صباحا وجدت مجموعة من الرجال يدخلون الشقة وعلى منضدة كبيرة تجمعوا وانا بينهم وبدأوا في توجيه اسئلة عن كيفية استقبالي للشفرة وافاضوا في الشرح هذه المرة حتى علموا انني على كفاءة عالية ثم وقف احدهم وفتح حقيبته واخرج منها أدوات النجارة وبدأ يشرح لي العديد من طرق الاخفاء في الابواب والشبابيك والمكاتب واركان الغرف.. وتعلمت كيف اقوم باخفاء اى شيء في اى مكان.

تركوني في العاشرة مساء.. تناولت طعامي وخلدت الى النوم.. استيقظت في الصباح على يد انتويه تداعبني.. نهضت بسرعة الى الحمام وعلى مائدة الطعام بدأ احد الخبراء يشرح لي نظريا انواع السلاح الجديدة التي دخلت مصر حتى تكون معلوماتي اليهم محددة وواضحة وبعد تناول الافطار دخلت الى قاعة مظلمة كان بها شاشة سينما وبدأوا عرض فيلم توضيحي عن انواع الاسلحة الخفيفة وبعض انواع المدافع والصواريخ.. لقد اعادوا عرض الفيلم ثلاث مرات وبعدها جلسنا جميعا على منضدة كبيرة وهم يوجهون أسئلتهم عن هذه الاسلحة وكان دوري ان أجيب عن هذه الاسئلة.

في المساء صحبوني في جولة بالسيارة عبر شوارع تل ابيب.. كانوا يحاولون وضع لمسات انسانية في طريقي.. عاملوني معاملة كريمة.. ولما لا وانا الذي بعت وطني من اجلهم.. عدت لا اعرف سر ذلك الدوار الذي يتلاعب براسي وكأنني تناولت خمرا ذات تأثير دائم.. كل شيء امامي كان كخيوط الحلم التائه في ذاكرة نهار مزدحم.

كان احد هؤلاء الخبراء مغربيا يهوديا وكان هناك آخر يهودي عراقي وقد وعدني هذان الاثنان باشياء كثيرة كان أهمها من وجهة نظرهما الاموال وعندما عدت بعد زيارة استغرقت ثمانية ايام كانت عودتي الى جنيف حيث تسلمت جواز سفري المصري وسلمت جواز يعقوب منصور الى جاك الذي صحبني في رحلة العودة حتى جنيف ومنها وصلت الى هولندا وكان جاك قد حجز لي تذكرة سفر الى القاهرة.

كانت القاهرة تتشح بالسواد وتكتسي بطعم الدموع وتبحث من جديد عن بطل مصري يقود المسيرة ربما ننشده في اسم أو شخص أو رمز وعندما اتصلت بالضابط المكلف بي كعميل كان صوته يقطر حزنا الا انه حاول ان يتماسك وهو يهنئني بسلامة العودة الى أرض الوطن.

كتبت كل شيء تعرضت له منذ لحظة وصولي الى هولندا وما تعرضت له من تعذيب في مزرعة لاهاي حتى سفري الى اسرائيل وكان ضباط المخابرات المصرية قد عودوني على كتابة ادق التفاصيل.. لون الغرفة التي اقيم فيها.. ملامح الاشخاص التي ترددت على الغرفة بداية من الخادم حتى موظف الاستقبال.. العمال.. سائق التاكسي.. الاسماء.. الطائرة.. المضيفة.. مواصفات الشقة التي كنت اقيم فيها باسرائيل ملامح جنديات جيش الدفاع.. اسماء الخبراء ومواصفاتهم واهم من هذا وذاك طرق الاخفاء.. كل شيء لون الشراب والبشرة واشياء اخرى كنت اكتبها في تقريري عن هذه الرحلة.

تحدث معي ضابط المخابرات المصرية.. أكد ان ما قالوه عن ترددي مع المخابرات ليس الا شكا لان التكتيك العالمي للجاسوسية لا يسمح بمراقبة جاسوس داخل البلد ولا يسمح بمعرفة جاسوس لزميله حتى اذا ما سقط احدهما لا يعترف على الآخر.. كان الضابط المصري سعيدا بنتائج هذه الرحلة والحقيقة انني على مدار سنوات هذه العملية لاقيت من هؤلاء الرجال العناية والرعاية والحماية ومازلت احتفظ لهم بمواقف انسانية رائعة.

كنت اجلس في غرفة بها مكتب وأوراق وقلم وجندي يقف امام الغرفة اسأله فنجان قهوة فيجيب فورا.. اكتب تقريري كاملا على مدار ساعات طويلة كنت ايضا اشعر فيها بان كل شيء تراه العيون وتسجله الكاميرات.

سنوات طويلة كنت احس فيها بمن يراقبني كالقرين العدو لم اثق في احد طوال هذه السنوات.. كنت اخفي وجهي بالبطانية وسرعان ما اردد بيني وبين نفسي.. ولماذا لا يكون داخل هذا الغطاء جهاز يراقبني؟!

القلق هو العنصر السائد طوال هذه الحياة فالعمل مع المخابرات الاسرائيلية يمنحك احساسا بان كل ما تقابله في حياتك ليس مصادفة وليس وليد الحياة اليومية.. فقد تشعر ان كل شيء معد ومجهز وتم الترتيب له قبل حدوثه.. ان اصدقائي القدامى شككت في أمرهم.. هل زرعوهم لي منذ الطفولة.. يجوز.

كان الضابط سعيدا بمثابرتي وجلدي وصمودي امام ايذائهم لي وعدم اعترافي بأى شيء وبخاصة في اجتياز هذا الاختبار الصعب وبعد هذه الرحلة توطدت علاقتي بالحاج أحمد أو ضابط المخابرات المصري واصبحنا اكثر من صديقين.

مازلت اذكر اول رسالة بعد عودتي من هذه الرحلة عندما طلبوا مني ان يكون لي صديقة جميلة ذات افق ضيق لتصحبني في اسفاري على طريق القاهرة. السويس لجمع المعلومات ولتصحبني ايضا في اوقات الفراغ بشقتي التي أستقبل فيها رسائلهم وذلك في مواعيد مختلفة عن مواعيد استقبال الرسالة.

وعلمت بعد ذلك ان هذه السيدة الجميلة.. الانيقة.. المثيرة سيكون لها دور بشكل غير مباشر في اثارة الحاسة لدى اى عسكري سأصحبه في طريق القاهرة. السويس ليتحدث عن كل شيء وعن بطولته امام سيدة بهذا الجمال.

بالفعل ظللت ابحث عن هذه المواصفات حتى وجدتها في سميرة التي اعتقد جيراني وصاحب العمارة انها عشيقتي خاصة انني كنت اتعمد شراء صندوق البيرة عن طريق البواب واسكبها في الحمام وابعثر محتويات الشقة والزجاجات الفارغة مما يوحى بانني كنت اقضي مع اصدقائي سهرة مع الخمور والنساء وكنت اتعمد استدعاء البواب في الصباح ليقوم بتنظيف الشقة وفي احيان كثيرة كنت اقوم بشراء الملابس الداخلية النسائية وابعثرها في جنبات غرفة النوم امعانا في الدور وبالطبع كانت هذه الأدوات عاملا مساعدا لي حتى لا يتساءل البعض عن سبب وجودي لفترات طويلة بحذو الشقة دون خروج.

ظللت استقبل الشفرة واقوم على حلها من كتاب النبوة للكاتب الكبير طه حسين وكتاب بائعة الخبز للكاتب العالمي نجيب محفوظ وبعد فك الشفرة اعرضها على الحاج احمد واتلقى تعليماته وسرعان ما اقوم بجمع المعلومات واعرضها على الحاج احمد فيتم تصحيحها وتنقيحها والامعان على ترتيبها ثم اقوم بتحضير الحبر السري واعكف على كتابة الرسالة ثم اكتب فوقها بقلم عادي خطابا عاديا وابعث بالرسالة من صندوق بوستة بالتحرير وعادة ما كنت انفذ التعليمات حرفيا حيث اكتب اسم احد الاطباء المشهورين وكأنه الراسل كما علموني ان اضع في نفس الصندوق اكثر من خطاب فواحد مثلا لاخي ببني سويف وآخر لصديقي بكفر الشيخ اما الثالث فهو الخطاب المكتوب باسم الطبيب الشهير والمرسل الى احد العناوين الثلاثة المتفق عليها وعادة ما كنت اضع الرقم المتفق عليه اعلى الرسالة.

استمر الحال على هذا الوضع في استقبال الشفرة وحلها وجمع المعلومات وكانت في معظمها معلومات عسكرية والقليل منها عما يردده الشارع المصري والنكتة المنتشرة بين العامة والأزمات التي يمر بها المجتمع وكان اكثر ما يؤلمني ان الجنود بالجيش المصري كانوا يتحدثون معي في كل شيء.. عن سلاحهم.. اسماء قادتهم.. اماكن وحداتهم.. نعم لم تكن هناك درجة من الوعي في ذلك الوقت.

في الوقت الذي كان فيه الجندي يتحدث بطلاقة وبلا أي حسابات عن وحدته كنت استشعر بداخلي قوة ورغبة في صفعه على وجهه أو منحه محاضرة في اصول العسكرية والحفاظ على الاسرار الخاصة به وبوحدته وسلاحه غير أني كنت كثيرا ما اشكو للحاج احمد صديقي من الشباب عقدة لسان جنودنا وابنائنا وهو في المقابل كان يستقبل الأمر بابتسامة مطمئنة ويربت على كتفي ويهدئ من روعي.

اذكر يوما استقبلت فيه الشفرة وكانت رموزها تشير الى ضرورة ان اقوم بشراء محل بقالة بشارع الرشيد بجوار نادي التوفيقية بالمهندسين وبالفعل اجرت محلا وكتبت عليه كرنفال السويس وحصلت على الترخيص وفعلت ما طلبوا مني حتى جاءتني الرسالة الثانية التي طلبت مني ان احصل على حصة تموينية من الزيت والسكر والصابون وخلافه والتي توزع على البطاقات التموينية حتى اتعرف على حالة السوق المصري فإذا جاءت الحصة بلا سكر علمت ان هناك أزمة سكر وهكذا.

كانت هذه الفترة من الفترات الحرجة داخلية وخارجيا فأذكر انني عرضت بعض المعلومات على الحاج احمد فطلب مني ان ابعث بمعلومة تفيد بنقص السكر في مصر وبالفعل بعثتها فقامت اسرائيل بشراء حمولة سفينتي سكر من فوق سفن يونانية كانت في اتجاهها الى مصر وقامت بإلقاء الحمولة وسط البحر حتى لا تصل الينا وتزداد الأزمة عنفا.

كان العمل صعباً للغاية فكل شيء محسوب ومحفوف بالمخاطر لدرجة انني كثيرا ما قررت أن اعلن اعتزالي لصديقي الضابط المصري ولكنه كان دائما يردد عبارة واحدة «اذا كنت تشعر بعدم قدرتك على خدمة بلدك الآن فليس لدينا مانع ويكفينا ما قدمته» وكانت هذه العبارة كفيلة بأن اعلن عن صمودي اكثر واكثر.

وبعيدا عن الحماس كنت ارى نهايتي في كل رحلة اقوم بها وذلك بسبب قدرات جهاز الموساد الخطيرة فقد كانوا يعلمون كل شيء أو هكذا يصورون الأمر لي ورغم انهم يحولون دون الأسئلة الكثيرة الا انني كنت كثير التساؤل فعندما طلبوا مني مثلا شراء محل بقالة في شارع الرشيد بجوار نادي التوفيقية قيل لي ان هذا قريب من شارع السودان وهو عبارة عن مجموعة فيلات يسكن في معظمها العسكريون الكبار ومحل البقالة الكبير قد يكون مصدر اغراء وعنصر جذب للبعض خاصة اذا توافرت فيه كل حاجيات البيوت.

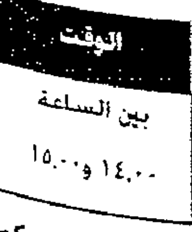
كنت اشترى الصابون والسكر بأسعار كبيرة واقدمهما هدية لبعض الضحايا.. هكذا طلبوا مني حتى اكتسب ثقتهم واحصل منهم على المعلومات التي يرغبون فيها واذكر انني عرضت على الحاج احمد معلومة حصلت عليها وانا داخل محل البقالة وكانت هذه المعلومة عن نوع معين من الطائرات التي وصل مصر فطلب مني ان ابعث بها اليهم.

وقمت بكتابة الرسالة ومضت عشرة ايام وفوجئت برسالة قادمة على جهاز الراديو تطلب مني السفر فورا الى ايطاليا.

في الحلقة التالية

أخذت موقفاً من شقيقى رغم وطنيته لأنه أبلغ عنى المخابرات المصرية

أوقعت الموساد فى شراك هذه هى تفاصيله



بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

« صدق الله العظيم »

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

تنعى عائلة الفهيم

فقيدتهم الغالية

المغفور لها بإذن الله تعالى

عاشه بنت محمد الفهيم

التي وافتها المنية فجر يوم الجمعة

الموافق ١٩٩٧/٥/٢٣م

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته

وأسكنها فسيح جناته

« إنا لله وإنا إليه راجعون »

تقبل التعازي بمنزل الفقيدة

في مدينة العين منطقة الصاروج

الأمراض التنفسية والحالة النفسية



■ التنفس مرآة أخرى للانفعالات، تعكس بوضوح مشاعر المرء وبشكل آني. فكم من معذب في الارض تراه صامتا حزينا بطيء التنفس. يطلق من حين لآخر أنات حزينة كئيبة، وكم من حالة يتسرع فيها التنفس دون ان يملك المرء زمام نفسه، فهذا هو الموظف امام رب عمله القاسي، وهذا هو الطفل المذنب امام والدته، وهذا هو السارق المبتدئ أمام القاضي، وهذا هو الشاب في عمر الزهور حين يصادف فتاته التي منحها ثقته ومحبته ووقته ولم تكن على قدر تلك الثقة. وهذا هو الذي ينتظر مقابلة شخص غير عادي، كذلك حال الطالب قبيل دخول الامتحان الشفهي.

والتحكم بعملية التنفس ارادي ولا ارادي معا، ومن هنا كان علينا ان نميز بين ما هو مرضي وما هو مصطنع.

الربو

يحدث الربو عند ١٠ - ٢٠٪ من السكان، وتبدأ نصف الاصابات قبيل العاشرة. والذكور ضعف الاناث اصابة قبل البلوغ، ويتساوون في النسبة بعده.. وهو مجموعتان واسعتان:

● خارجي المنشأ (تحسسي)، ويمتاز بارتفاع عيار IGE عند المرضى، ويأتي بشكل فصلي غالبا، ويكثر عند الأطفال والشبان.

● داخلي المنشأ (ذاتي)، اي ان هنالك استعدادا ذاتيا للاصابة. يغلب ان تحدث الهجمات ليلا، وبشكل مفاجئ يتلو التعرض لمستضد نوعي او جهد فيزيائي او خمج تنفسي حموي، او لانفعال نفسي (قلق، فرح، حزن، استياء..) وللوراثة دورها في حدوث الربو، ويمتاز الطفل المصاب بذكاء عال، وسرعة هياج وعدوانية وقلق مع فقدان الثقة بالنفس.

ويقولون ان الربو ارتكاس لخطر الانفصال عن الأم. وان المصابين قد حرموا من حب والدتهم وحنانها في الطفولة فالام قاسية مستبدة، بينما يكون الاب حليما خاضعا مغلوبا على أمره.

وقد تكون الام غير قادرة على الاستجابة لمطالب ولدها الطبيعية وقد تكون طبيعية ولكنها لا تستطيع الاستجابة لمطالب ولدها الزائدة. ومن هنا كان على الابوين ان يقوما بتشجيع الطفل على التعبير عن ذاته واعتماده على نفسه. وقد وجد ان جوف الفم والطرق التنفسية زائدة الحساسية لتغلب المبهم، ولهذا نرى الاصابات عند من تعرضوا لجراحات فموية، وانيلت وامراض تنفسية او لجو سيئ كما في المناطق الصناعية او المكتظة «ربو اللحامين والخبازين والعاملين بالخشب».

ويتضافر العامل الخارجي مع العامل النفسي. يذكر الطبيب الفرنسي تروسو انه جاء الى اصطبله فوجد خادمه يسرق الشوفان فغضب واراد ان يوبخه فلم يستطع. لان هجمة الربو فاجأته. ويذكر انه كان يتعرض لغبار الاصطبل باستمرار دون ان يتأثر، الا ان اجتماع الغبار والغضب احدث عنده النوبة. ويذكرون ايضا قصة فتاة شكت لفترة طويلة من التهاب القصبات، وحدثت عندها نوبة ربوية اثر خوفها من احد اللصوص داخل بيتها.

وللايحاء دوره الهام، فالاشخاص المتحسسون من غبار الطلع، قد تفاجئهم النوبة اثناء زيارة معرض فني فيه لوحة لحقل القمح، ومثلهم اولئك الذين يتحسسون من الدخان حين يرون دخان قطار في التليفزيون، والذين يتحسسون من الاغبرة حين يرون عاصفة الغبار في فيلم رعاة الابقار، والذين يتحسسون من الازهار حين يرون ازهارا اصطناعية.

وقد يلعب الايحاء دورا مهما، كحالة الطبيب المصاب بالربو الذي ايقظته نوبة ربوية حادة، فاخذ يفتش عن مفتاح المصباح فلم يجده، فما كان منه إلا ان تناول حذاءه وقذف به زجاج النافذة، فكسره وأخذ نفسا عميقا، ونام مرتاحا. ولما استيقظ في الصباح وجد انه كسر المرآة بدلا من الزجاج.

هذا ونرى تضافر العامل الأرجي مع العامل النفسي في التهاب الانف التحسسي او حمى العلف، كما نراها في التهاب الانف الحركي الوعائي.

ترى هذه المتلازمة عند الفتيات المراهقات، كتظاهرة للقلق على الاغلب، وقد تكون ارادية في اضطرابات السلوك، ولكننا لا نعرف المنشأ، لاننا نرى المريض في المراحل التالية.

يتسرع نفس المريضة، وينقص بالتالي ثاني اوكسيد الكربون CO_2، فيحدث «قلاء تنفسي» ينجم عنه أمران، تقبض الاوعية الدماغية «ويتظاهر بالغشي نتيجة نقص التروية» ونقص الكلس المؤين ظاهريا، ويحدث من جراء ذلك التكزز حيث يحدث النمل في الوجه والاطراف، وتأخذ اليدان وضعية يد المولد.

العلاج، بالتطمين والمهدئات، والتنفس في كيس مغلق لرفع مستوى CO_2 في الدم.

د. غالب خلايلي

من العقاب ماقتل

مريم الكعبي

غالبا ما ان استمع الى كلمة عقاب حتى تستعيد ذاكرتي خبرا قرأته منذ فترة زمنية «لا اعرف مداها» في احدى الصحف.. الخبر يقول: ان اما عاقبت طفلها بضربه ضربا مبرحا ثم تركته يبكي في غرفته واغلقت الباب عليه، والسبب في ذلك العقاب انها اصطحبته معها الى حفلة عيد ميلاد، وكعادة الاطفال بسبب عدم الادراك ونقص التوجيه، حاول الطفل الوصول الى الكعكة وتذوقها قبل ان تبدأ الحفلة، مما اثار استياء صاحبة المنزل، فوبخت والدة الطفل على سوء سلوكه امام الضيوف، كتمت الام غيظها حتى عادت الى المنزل، فعاقبت ابنها ذلك العقاب المفجع الذي ادى الى وفاته»

مؤلمة جدا تلك الحادثة، ومؤلم سماع ذلك النوع من العقاب الانتقامي الذي يتكرر كل يوم في اكثر من منزل وفي اكثر من مدرسة، واشد ما يحزن في عقاب كهذا انه عقاب غير تربوي، بمعنى انه لايهدف الى تقويم سلوك معين، او تنبيه الطفل المعاقب باساءته التصرف وتوعيته بالبديل والطفل في ذلك النوع من العقاب مظلوم فوفقا لادراكه وهو لم يخطئ ولايستحق العقاب والكبار يجهلون ادراكه ويعاملونه وفق مفهومهم في السلوك الاجتماعي المقبول.

وربما من المناسب التأكيد على ان العقاب قد يكون وسيلة تربوية لابد من اللجوء اليها واستخدامها في التنشئة، ولكن ذلك النوع من العقاب الذي نتحدث عنه يجب ان يكون:

* لاحقا لتعليم الطفل السلوك المقبول او السلوك الذي نرغب ان يمارسه بمعنى آخر هو «السلوك البديل» وذلك عن طريق توعيته وافهامه انه اساء التصرف بفعله كذا.. وأن السلوك المقبول الذي يرضينا هو كذا ..فلا يحق لنا مثلا معاقبة الطفل لانه اساء التصرف عند حضور الضيوف الى المنزل لانه جارى الكبار في حديثهم، او انتقد او تحدث عن اسرار المنزل دون ان تكون قد علمناه ان ذلك السلوك لايجوز ان يصدر منه.

وان السلوك الاجتماعي المقبول هو التزامه الصمت عند حديث الكبار.. وهكذا

* يجب ان يكون العقاب مدروسا ليحقق هدفه، وصورته واضحة لنا ولمن نعاقبه، ومن امثلة ذلك ان نقول للطفل: اذا اسأت التصرف مرة اخرى فستحرم من المصروف، او ستحرم من الخروج اومشاهدة التلفاز.

* قد يكون من المناسب التدرج في العقاب بحيث لاتبدأ بالعقاب الاشد تأثيرا، او الاكثر رفضا من قبل الطفل، الا بعد انتظار نتيجة عقوبات اخف وقعا، فقد يكون عدم الخروج من المنزل اكثر ما يثير استياء الطفل لذا نترك ذلك العقاب حتى تستنفذ عقوبات اخرى كالحرمان من المصروف او التجاهل.

* يجب ان تكون وسيلة العقاب وفقا لادراك الطفل ليس لادراكنا فقد تبدو بعض وسائل العقاب بسيطة وغير فعالة بالنسبة لنا، ولكنها مؤثرة في شخصية الطفل.

* من الافضل البعد تماما عن العقاب البدني الذي لايحقق اية نتيجة غالبا سوى تخويف الطفل وتعويده الخضوع والخنوع وتصغيره واشعاره بالذل.

واخيرا يجب ان ندرك عندما نلجأ الى العقاب اننا نقوم بواسطته ونستهدف مصلحة الطفل، ذلك الادراك قد يكون سببا نتدارك عن طريقه رغبتنا احيانا في الانتقام او التنفيس عن مشاعر الغضب التي نشعر بها ازاء الطفل لاساءته السلوك.

يجب ان نفصل العقاب عن الانتقام، حتى لايكون عقابنا صورة اخرى من العقاب الذي قتل.

قرار حرمان بعض الطلاب من امتحان الثانوية العامة.. هو الصواب بعينه ولاعزاء للمهملين!

«...»

وما انتفاع اخي الدنيا بناظره
اذا استوت عنده الانوار والظلم

ابو الطيب المتنبي

على مائدتك

دجاج كنتاكي

المقادير

١٢ فخذ دجاج - ملعقة كبيرة حليب بودرة- نصف كوب ماء - بيضتان.

للتتبيل: كوب دقيق - ملح - فلفل اسود - بهار- ملعقة صغيرة بهار اللحم - فلفل ابيض - نصف ملعقة صغيرة مسحوق فلفل احمر حار.

الطريقة

يغسل الدجاج جيدا. يخفق البيض مع الحليب مع نصف كوب ماء حتى يتجانس الخليط- يخلط البهار مع الدقيق.

- يغمس فخذ الدجاج بمزيج البيض ثم يغلف بالخلطة المكونة من البهار بحيث تغطى جيدا - يقدح الزيت ليكفي التحمير الغزير. يحمر الدجاج في الزيت مع مراعاة اغلاق الاناء بإحكام على نار معتدلة مدة ١٥ - ٢٠ دقيقة حتى ينضج فيصفى منه الزيت على ورق ماص ويقدم ساخنا مع البطاطس المحمرة والسلطات.



اعماق

■ لا أدري اذا كان لسؤالي اجابة عند ديوان الخدمة المدنية أم لا.. وهو هل يعتقدون أن الترقية في أي وظيفة أمر مهم بالنسبة للموظف أم أنها شيء ثانوي غير مهم ولا يؤثر على الموظف أم أنه أمر ضروري وملح...

ومن خلال نظرة لواقع الموظفين فانه من الملاحظ أنهم لايعرفون شيئا اسمه ترقية إلا القليل منهم.. وأغلبهم تبدأ حياتهم العملية بالتعيين وتنتهي بالتقاعد وانتهاء الخدمة!!! وبين التعيين والتقاعد سنوات من اللاشيء!!!!

وعلى الرغم من وجود نظام للترقيات والعلاوات ورغم وجود سلم وظيفي من المفترض أن يرقى أي موظف مجتهد عن طريقه الى درجات أعلى إلا أن هذا لايحصل إلا قليلا... وسبب ذلك ربما يكون في أن كثيرا من درجات هذا السلم غير صالحة للرقي.. لذا فاننا نجد بعض من يترقون يحتاجون الى من يساعدهم في ذلك فيترقون اما من لايجد... فلاداعي لان يفكر في الترقية أبدا..

ومن المهن التي من الواضح أن من يعمل فيها يعاني من مشكلة «مكانك سر» في الترقيات مهنة التدريس... فالمدرس منذ أن يتعين... وحتى بعد سنوات طويلة من العمل والعطاء يبقى على ما هو عليه على الرغم من وجود بعض المدرسين الذين تمت ترقيتهم الى مناصب ادارية ولكن الأغلبية يظلون مدرسين كما هم..

وبدون شك فاننا لانطالب الخدمة المدنية بأن تقوم بترقية المدرسين الى وظائف ادارية.. وذلك لأننا ندرك تماما حاجتنا الماسة اليهم في الميدان وضرورة تواجدهم في الفصول.. ولكن الذي نتمناه والذي يرجوه المدرسون ان يكون هناك نظام يشعرون من خلاله انهم لايقفون في مكانهم على السلم الوظيفي.. ويتحررون من درجة ٢/٢ الى درجات أعلى.. وفي الوقت نفسه يظلون في الميدان داخل المدارس.. ولكن بدرجة أعلى وبحوافز أفضل.

وهذا أقل ما يمكن أن يقدم للمدرس فهو صاحب أشرف مهنة.. ويتحمل أثقل الأعباء.. ويجب أن يكافأ ويميز عن غيره من الموظفين.. فعطاء المدرس يساوي أضعافا مضاعفة عطاء أي موظف آخر...

ونتمنى أن تنظر «الخدمة المدنية» بعين الاعتبار وباهتمام في هذه المسألة المهمة جدا.. فمن غير المعقول أن يكون المدرس هو الأسوأ حالا بين جميع الموظفين في مختلف القطاعات.

محمد الحمادي

ادب الادب

■ برزت المرأة في مجالات عديدة مثل الشعر وكتابة القصة القصيرة ومن تلك المجالات بروزها وتميزها في مجال الكتابة. وقد تجد هناك اختلافا نوعا ما بين ما يكتبه الرجل وما تكتبه المرأة. وقد شد انتباهي ما قرأته مرة لاحدى القاصات من دولة الامارات والتي تتميز بكتاباتها الجيدة، ولكن ما شد انتباهي في تلك القصة والذي لم أتعوده أبدا من كاتبة تنتمي لهذا البلد هو تخولها في تفاصيل يخجل القلم عن ذكرها وكل ذلك حتى تبرز قصتها.

وأنا لا أعتقد ان الخروج عن أدب النص والحوار يعتبر تميزا وحدثا عاديا يحتسب للكاتبة. فنحن مجتمع لا أعتقد انه يعطيها الحق في تضمين الكتاب أحداثا وإن لم تكن واقعية أعتبرها في نظري مفاجئة بحكم أننا لم نتعود من المرأة الخليجية عامة والاماراتية خاصة الدخول في تفاصيل تشكل حدثا نادرا قلما يحدث من كاتبات خليجيات وإن كانت هناك كاتبات في بعض الدول العربية يعتمد أسلوبهن على تلك النوعية من الكتابة والقصص، حتى انه قبل فترة فوجئت بخبر في احدى صحفنا المحلية برفع قضية ضد كاتبتين من دولة خليجية نشرت لهما قصص تحتوي على الاباحية والابتذال والخروج عن المألوف. وهنا لابد أن نسجل ملاحظة على ذلك التحول الكبير لكتابنا. فهل كتابة القصة تحتاج منا لكي تتميز ويقبل عليها القارىء أن تكون خالية من المضمون وتعتمد على مقولة كل ما هو ممنوع مرغوب.. وحتى الكتاب من الرجال نجدهم يخترعون مثل تلك النوعية من الكتابة. وللأسف نجد أيضا بالمقابل من يسعى لاقتناء تلك القصص. إذن «القراء عاوزين كده» وأعتقد انه إذا كان الكاتب الرجل تحتسب عليه نقطة في كتابته مثل تلك النوعية من القصص فإن المرأة الخليجية تحتسب ضدها عشر نقاط لأن مجرد تفكيرها في الخروج عن النص يعتبر ذلك طريقها نحو الهاوية.. وهي بذلك تفقد وبدون أن تشعر هويتها التي تربت عليها ولا أعتقد أن أمثال هؤلاء الكاتبات سيجدن من يؤيدهن مستقبلا لأن مصير كل كاتبة لا تراعي ما تكتبه هو النهاية وخسارة نفسها قبل قرائها.

● آخر قطرة حبر: الجبناء وحدهم فقط يسمون الشجاعة تهورا..!

سعيد الفجيري - الفجيرة

حديث الكاميرا

مكيفات الأمس

■ في الماضي وقبل دخول الكهرباء الى المنطقة كان لابد من وجود أسلوب للتهوية لتخفيف حرارة الجو التي لا تطاق في الصيف.. ونظرا لهذه الحاجة الملحة.. ابتكر الآباء أسلوب «البارجيل» لتهوية غرف المنزل.. وهو عبارة عن فتحة في السقف ومصد للهواء عبارة عن قماش أبيض من القطن.. يضرب فيه الهواء فينزل الى داخل الغرفة كالنسيم العليل.

تصوير وتعليق القارئة: جواهر - أبوظبي

سواح

من خلال صفحتكم نتشرف بطرح الشكوى التالية وهي: بخصوص هاتف السواح الى الجهات ذات الاختصاص ضد الاتصالات ومحال بيع الهواتف.

عندما ذهبت لبيع الهاتف الخاص بي وهو من نوع السواح الى أحد هذه المحال دفع لي فيه ٣٠٠ درهم شاملة البطاريتين. وعندما سألت عن قيمة البطارية الصغيرة الأصلية قالوا لي ان قيمتها ٢٨٠ درهما، أما محال البيع الاخرى فقالوا ان البطارية العادية قيمتها ١٨٠ درهما وهي غير أصلية علما بأن الاتصالات لا تتوافر فيها البطارية من هذا النوع. وأنا اشتريت هذا الهاتف عام ١٩٩٤ بمبلغ ٢٥٠٥ دراهم، هل يعقل هذا أن تكون قيمة البطارية أغلى من الهاتف. وعندما نشتري من عندهم يطلبون مبالغ كبيرة فيه، ومنذ عام تقريبا التقيت مع أحد الأجانب وهو مسلم وسألني عن قيمة الهاتف وعندما أخبرته بها أمسك رأسه وقال لي أتعلم ان قيمة الهاتف لدينا في بريطانيا لاتتجاوز ٢٠٠ أو ٥٠٠ ولم أسأله إذا كان قصد بالدرهم أم بالدولار.

محمد سبيع عامر

الاسبرين القاتل

في عام ١٩٧٤ سجلت مستشفيات الولايات المتحدة اصابة ٤٠٠ طفل بمرض تلف الخلايا المخية وتليف الكبد ومات ٤٠٪ من تلك الحالات، ومنذ ذلك الوقت حتى الآن خف عدد الاصابات بذلك المرض بسبب الوعي الصحي.

وهذا المرض سمي بـ «راي» نسبة لمكتشفه وتتمثل الحالة المرضية باصابة الطفل بمرض التهاب الشعب الهوائية العليا والرشوحات والزكام والكحة أو نجد مؤشرات الاصابة بمرض الجديري المائي الذي تتراوح مدة انتقال المرض وحضانته من ١٦ - ١٨ يوما، وفي نفس الوقت يعطي الطفل الاسبرين لتخفيض الحرارة وكمسكن للألم، وعادة يتحسن الطفل لفترة وجيزة ولكن بعد فترة ٥ - ٧ أيام يدخل الطفل في أعراض غريبة مثل الهلوسة والقيء والاصابة بهبوط الجسم بشكل عام ويدخل في غيبوبة والاصابة بالتشنجات العصبية ثم الوفاة.

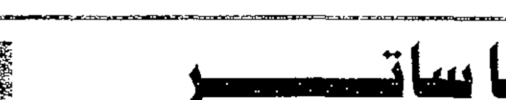
وعند فحص الطفل يلاحظ أن الكبد متضخم وعند فحص الدم لوظائف الكبد تكون غير عادية. وهنا يصاب أصحاب الشأن الطبي والهيئات الصحية بالحيرة، ولكن نتيجة للدراسات والبحوث والاستنتاجات أثبتت ان ظاهرة «راي» أو مرض «راي» له علاقة باصابة الطفل بالانفلونزا أو الجدري المائي وتناوله للاسبرين.

فعلى ذلك فإنه يمنع استعمال أو اعطاء الطفل الاسبرين أو مشتقاته لمن يشكوا بأنهم يعانون من مرض فيروس «الرشح والانفلونزا أو الجديري المائي».

وهناك عدة أدوية بديلة للاسبرين في الصيدليات والمستشفيات مثل الباراسيتامول الذي يمكن اعطاؤه كخافض للحرارة ومسكن للألم.

ونحذر الأطباء والأمهات وذوي الشأن من اعطاء الاسبرين للأطفال وبالأخص من ٢ - ٦ سنوات ممن يعانون من الرشوحات والانفلونزا أو الجديري المائي فربما يكون سببا في وفاة الطفل، فعلى ذلك يجب تجنبه عند اعطائه الأطفال.

د. أمين الشنطي - اخصائي أطفال - أدنوك



يا ساتر

■ أعود من جديد الى موضوع «اللبس القصير والفاتن» والذي تحدثت صفحة (رأي الناس) عنه طويلا من خلال قرائها، فقد خرجت زفرات الألم وشهيق التوجع من جميع الأقلام وللأسف لم يحرك ذلك ساكنا في الموضوع فبقي الحال على ما هو عليه! وبدأ الجواب يأتي بصورة عكس ما تشتهيه الأنفس.

ففي الأمس القريب جاء جزء بسيط من الجواب حي ومباشر على الشاشات وكم كان قاسيا ذلك الجواب وكم كان يحمل في طياته من علامات التحدي للعادات والتقاليد والقيم المتعارف عليها، فهذه مجموعة من العارضات للأزياء الفاضحة يتمايلن في خطى مثيرة. أزياء شبه عارية تعرض في هذا المجتمع وتقدم للمرأة الخليجية المخلوق المسكين والذي يتعرض لهجمات شرسة من قبل العالم عبر القنوات التليفزيونية وعبر مبدأ حرية المرأة الخليجية. حقيقة يتمنى أن يعرفها العالم وسر من أصعب الأسرار يحاول كشفه.

ماذا تخفي هذه المرأة تحت ذلك الزي المحتشم الساتر؟ ولماذا تصر على التمسك بهذه العادات التي يصورونها بالمتخلفة، وهم يتمنون لو أن نساءهم كذلك؟

ويأكل سوس الهم والفضول عقولهم لمعرفة الطريقة التي يجعلون فيها أسرتنا متفككة ومتحطمة وغير مترابطة حتى يتربى الأبناء في الشوارع والأمهات في صالونات التجميل والآباء في (...)! وغير ذلك يبثون سمومهم.

والآن هيا أيتها المرأة الخليجية، الأمر كله بين يديك فأنت تستطيعين اختصار الوقت بتنفيذ رغباتهم بالزي القصير والمشي الفاتن والمتمايل لتصبحي مثل نسائهم العاريات لا يميزك شيء عنهن وتستطيعين رد كيدهم الى نحورهم واثبات انك أكبر بكثير مما يتوقعون وأعرف بمصلحتك.

علي مبارك - أبوظبي
جامعة الامارات



رأي.. ورأي

السائقون.. المخالفات لم تصل بالبريد

بعض السائقين يتساءلون عن النظام الذي أعلنت عنه ادارة المرور بأبوظبي والذي يقضي بأن الادارة ستقوم بارسال المخالفات لأصحاب السيارات أولا بأول عن طريق البريد لاشعارهم بتلك المخالفات.. ويقول هؤلاء السائقون انه لم تصلهم أي مخالفة وعند ذهابهم لتجديد رخصة السيارة فوجئوا بعدة مخالفات؟! واستفسارهم.. هو.. لماذا لم تصلهم المخالفات عن طريق البريد.

المرور: أرقام صناديق البريد خاطئة

ويرد على هذا الاستفسار الرائد غيث الزعابي مدير ادارة المرور فيقول: ان الادارة قامت فعلا بتطبيق هذا الاسلوب في توصيل المخالفات لاصحابها عن طريق البريد ووصلت هذه المخالفات لكثير من السائقين وفي المقابل فإنها لم تصل للكثير كذلك، وبعد التحقيق في سبب عدم وصول المخالفات لبعض السائقين اتضح ان أغلب هؤلاء إما انهم أعطوا أرقام صناديق خاطئة.. أو انهم لم يسجلوا رقم صندوق البريد.. وبالتالي فإنه من الطبيعي ألا تصلهم المخالفات.. وأنتهز هذه الفرصة لادعو جميع أصحاب السيارات بأن يسجلوا رقم صندوق بريدهم الصحيح حتى يستفيدوا من هذه الخدمة، كما أتمنى أن تكون جميع البيانات صحيحة وذلك لما فيه مصلحة الجميع.



رائد غيث الزعابي

لا تجعلوه يحلف

■ مجلة ماجد أو بالأصح مدرسة ماجد التربوية العلمية، هي أحد اصدارات مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر، وهي بالفعل منبر علم لما تحتويه من مواضيع تنمي فكر قارئها. صغيرا كان أو كبيرا، وكما عودتنا بكل ما هو جديد ومفيد فقد وضعت مسابقة (دعوة للجميع لحفظ القرآن الكريم) ضمن مسابقاتها لتشجيع الأطفال على حفظه.

دعوة جميلة وصادقة يشكر عليها القائمون على هذه المجلة، ولكن أعدكم، والله شهيد، أن أحفظ الآيات المطلوبة) هذه الشهادة التي وضعت ضمن شروط المسابقة ألا ترونها كبيرة على طفل ربما أشهد الله بأنه حفظ المطلوب وهو لم يفعل، طمعا في الجائزة. ألا ترون انكم عرضتموه لعدم المبالاة بمدى خطورة الحلف بالله كذب وتهاون، ولذلك نأمل بحث وسيلة اخرى لتضمنوا حفظه للقرآن الكريم دون اللجوء للحلف، مع خالص شكري واحترامي لكم على ما تصبون اليه.

علي بن حادث - العين

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء
كما ترحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

تقاطع الموت

طريق مزيد - العين من الطرق العامة المهمة ولا يعقل أن يوجد فيه تقاطعان كل منهما معاكس للآخر علما بأنهما بالقرب من معسكر الشركات، أي أن أغلبية مستخدمي التقاطعين هم أصحاب الشاحنات الكبيرة جدا التي عند مرورها تغطي الشارع بأكمله عرضا.

وقد شاهدنا الحوادث العديدة والتي مازالت آثارها باقية الى يومنا هذا سواء كنتيجة للحادث أو للاحتراق وبالطبع راح ضحية هذه الحوادث العديد من شبابنا، واليوم لنا رجاء نرفعه الى اخواننا المسؤولين بالجهات المختصة من أجل ايجاد حل في أسرع وقت ممكن حتى لا نخسر عددا أكبر من شبابنا وهو وضع مطبات صناعية أو عمل دوار فتقريبا لم يمض أسبوع إلا ونسمع أو نشاهد حادثا مفجعا بهذا الشارع.

مجموعة من مستخدمي طريق مزيد - العين يوميا
نيابة عنهم: م. ك

امتحان يحرق الأعصاب

■ أسئلة امتحان اللغة الانجليزية للأول الثانوي بمنطقة العين التعليمية جاءت تعجيزية ومن خارج المنهج وفوق مستوى الطالب المتفوق.. ولي ابنة درجاتها دائما عالية وهي متفوقة في اللغة الانجليزية.. خرجت من الامتحان تبكي لأنها لم تستطع الاجابة.. فما بالكم بالطلاب المتوسطين والضعاف.. حرام ان تكون الامتحانات لاستعراض العضلات وحرق أعصاب الطلاب والطالبات.

ولي أمر طالبة

ردود في حدود

■ القارىء رضوان أحمد الطالب.. وصلتنا رسوماتك وننتظر اتصالك برأي الناس.

■ القارىء ع. المزروعي وصلتنا مساهمتك وننتظر مساهماتك الاجتماعية القادمة.

■ القارىء محمود محمد حجازي.. وصلتنا مساهمتك عن طريق الفاكس ولكنها غير واضحة نرجو اعادة ارسالها والاتصال بنا.

■ القارىء محمد بن عبود - العين.. وصلتنا مساهمتك الأخيرة وننتظر مساهمتك القادمة.

■ الدكتورة مريم جاسم محمد كرم.. رأس الخيمة.. وصلتنا مساهمتك الاخيرة ونعتذر لعدم نشرها ونتمنى تواصلك معنا.

■ مجموعة من الشباب المواطنين الخليجيين.. شكرا على مساهمتكم ونعتقد ان الموضوع قد انتهى.

المحرر

حتى اشعار آخر

■ مازال صدى صوتها يتردد في أعماقي، يتصارع مع أفكاري، فاضطر لمرات عديدة أن أعيد التفكير في القرائن التي تقيم عليها وجهة نظرها، فما ازداد إلا حيرة.

تقول: «اننا نقيضتان. لكل منا مسار خاص به. وربما لذلك اجتمعنا، تماما كالشحنات السالبة والموجبة حينما تصدر عن التقائها شحنة كهربائية»، ابتسمت لقولها، فهذا تماما ما يصف نقاشنا إذا تحاورنا. حيث يتدرج من حالة الهدوء النسبي الى النقاش الحاد المتصاعد، والذي يخف بعدها تدريجيا حتى نصل لرأي مناسب لكلينا، ليحل بعده حوار آخر، قد يتخذ نفس المسار، أو يبقى معلقا حتى اشعار آخر.

محور نقاشنا هذه المرة كان جلداً.. أستعيد الآن كلماتها حيث تقول: ان التزام الصفات المثالية والمبادىء والقيم العليا شيء مطلوب، ولكن في المكان المناسب وبين قوم يؤمنون بالمثل ويلتزمون الفضيلة، وليس في مكان يتذبذب معظم قاطنيه بين الوسائل المشروعة وغير المشروعة للوصول لمبتغاهم. فأسلم وسيلة هي أن نستغل الفرص إذا لاحت ولا نتركها تفلت من بين أيدينا بدعوى انها تتعارض مع ما جبلت عليه أنفسنا، فليس من العقل وليس من العدل أن ينال من لايستحق فوق ما يستحق، ويجار على من يستحق فقط لكونه يحيط نفسه بهالة المثالية التي تمنعه من التقدم خطوة بين قوم كل يقول نفسي نفسي».

حاولت حينها أن أستوعب كلماتها، أن أحلل منطقها، وأن أصل لما تريد قوله، ولكني لم أفلح، واعترتني دهشة فقلت: «صديقتي.. انه منطق جديد أكتشفه فيك، أنا التي كانت ترى فيك صفات قل أن يتصف بها أحد..» فقاطعتني بقولها: «أولا. من أكبر الأخطاء أن تتشاغلي بمحاسن الناس وتتغافلي عن عيوبهم. ثانيا، منطقي الجديد في الحياة، والذي تتعجبين منه - نابع مما قد حصل لي، حيث وقفت يوما ضد التيار، وظننت أن لي القوة على الاستمرار.. ولكن كان التيار من القوة أن حفر تحت قدمي فأوقعني أرضا، ودفع بي بين الصخور بلا هوادة، مددت يدي حينها لمن حولي، استنجدت بكم جميعا فلم ألق منكم الا نظرة رثاء تقضي على ما تبقى من أشلائي، أما من هم أكثر مرونة مني فقد تقدموني بلا أدنى حق.

إن كان وقع لك ما وقع لي، أتبقين على ما أنت عليه؟!».

رددت عليها: «إن كان الفشل الذي تتحدثين عنه أصابني فلابد أن الألم الذي سيغزو نفسي سيكون من الشدة بأن يطرحني أرضا، ولكن.. إذا كنت استحق هذا الفشل لاهمال مني فلا بأس، أما إذا كان ظلما قد وقع علي فإني سأتبع الوسائل التي تدفعه عني، فإن لم أجد فسأصبر وسأحتسب أجري عند الله، ولن أغير إن شاء الله طريق الحق الذي أحاول أن أتبعه حتى وإن كان في مخالفته نجاتي».

ابتسمت واتسعت ابتسامتها وفي عينيها مرارة ألم، ورثاء وقالت: «عزيزتي.. تقولين هذا فقط لأنك خارج دائرة النار، لكن إذا امتد اللهب اليك فإنه سوف يكون لك رأي آخر، فما يضيرك مسايرة الآخرين إذا كان في ذلك دفع للأذى عنك؟!».

أجبتها: «لن أقتنع بمنطقك الخاطىء أبدا، فإن أنا تخليت عما هو أهم شيء في الوجود: الضمير والأمانة فسأفقد احترامي لنفسي، وسأراها عارية باردة كالثلج، سيصعب علي بعدها أن أعيدها سيرتها الأولى. فالحل هو الصبر، الذي يصقل أخلاقنا ويهذب مبادئنا، ويدفع بقوة عارمة الى داخل أنفسنا فنواجه الصعاب بصلابة وعدل ورضا بالقضاء والقدر».

عقبت على قولي: «لكل منا رأيه، والاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية، وسنرى نتيجة اتجاه كل منا بعد زمن».

قلت لها: «حسناً».

وعلق الأمر حتى اشعار آخر.

كليثم محمد سعيد - كلية الطب والعلوم الصحية.

● رأي الناس:

نسعد بصحبة قلمك ونتمنى تواصلك واستمرارك في عالم الابداع القلمي والطبي معا.

عيون

■ يقول البعض ان الفلسفة هي علم الرفاهية.. بمعنى ان المرفهين والمترفين فقط هم الذين يتفلسفون.. فهم قوم بلا مشاكل ولا معاناة.. والمرء لايستطيع أن يحيا بلا مشاكل كما انه لايستطيع أن يأكل أو يطيق طعاما بلا ملح.. والمرفهون يحاولون اختراع المشاكل لاضافة الملح الى طعامهم.. لذلك يغرقون أنفسهم في مشاكل غيرهم أو قضايا هامشية تافهة.

ويقول أنصار هذا الرأي ان الفلسفة وعلم الكلام والمذاهب الفكرية المتعارضة وجدل البيضة والدجاجة والسفسطة.. كل ذلك ظهر وازدهر في عصور الترف والرقي سواء أيام الاغريق أو الرومان أو في أوج ازدهار الدولة الاسلامية.

عندما شبع الناس وتكرشوا واسترخوا وعرفوا الفرش الوثيرة والأرائك والأثاث الفاخر والقصور والجواري والقيان ونعموا بالخضرة والماء والوجه الحسن بدأوا في التفلسف والتكلم والجدل وراحوا يتحاورون طويلا في قضايا ما كانت تخطر قبل الرفاهية على بال.

كل القضايا التي تمذهب الناس حولها وتفرقوا شيعا في عهود الترف والرفاهية - هي في رأي الجياع كلام فارغ - وفي رأي المشردين والمتعطلين والمطاردين بأشباح الخوف والمرض والساكنين في العراء.. لا تساوي عناء الحديث فيها.. فالبطن عندما تقرقر من الجوع يصبح العقل خادما لها.. لا هم له إلا البحث عن سبيل لسد الرمق.. ويصبح مجرد التفكير في التفلسف أو المذاهب عبثا وجنونا وبلاهة.

الفلسفة إذا هي في رأي هؤلاء علم الفراغ والدعة وقضية الكسالى ونائمي الضحى كما قالت العرب قديما.. حيث كانوا يقولون (نؤوم الضحى) كناية عن الفتاة المرفهة التي تظل نائمة حتى قرب الظهر ولا حاجة لها بأن تستيقظ قبل الفجر مثل المعدمات الكادحات الساعيات مع العصافير الى كسب القوت.

وهذه المقولة (الفلسفة علم الفراغ والرفاهية) صارت في حد ذاتها فلسفة ونظرية في حكم بعض الشعوب.. بمعنى ان بعض الأنظمة في العالم الأخير تحكم شعوبها بهذه النظرية الفلسفية الخطيرة.. والشعار هنا واضح.. إذا تعب الناس استراحت السلطة.. وإذا استراح الناس تعبت السلطة.

إذا تحقق للناس الرخاء والرفاهية وأمنوا في سربهم وناموا قريري العيون فإن ذلك يعني تعب السلطة وعناءها.. فالناس إذا استراحوا وحققوا مطالبهم الذاتية والحياتية اليومية.. بدأوا في تركيز عيونهم على القضايا العامة باعتبار ان القاضي يعمل قاضيا.

القاضي الذي يعمل قاضيا هنا هو ذلك الذي استراح من همومه الخاصة واستراح واسترخى، فلم يجد ما يعمله لقتل الفراغ سوى أن يعمل حاكما وقاضيا في المباراة الساخنة الدائرة بين الناس وفي القضايا العامة التي لم يكن يلقي لها بالا وهو غارق في همومه الخاصة.

ولكي لا يعمل قاضيا ينبغي ألا نجعله (قاضيا).. ينبغي ألا تتاح له الرفاهية حتى لا يتفلسف.. فالمريض يطلب الدكتور فإذا شفي وعوفي وتورد يطلب الدستور.. والجائع الذي يوشك على الهلاك جوعا يرضى بأي لقمة تسد الرمق ومن أي يد.. أما إذا شبع وامتلأت معدته شر الأوعية فإنه يطلب أن يأكل على أنغام موسيقى هادئة ويشترط ضوء الشموع.. ويرى ان الموسيقى من حقوق الانسان وربما يهتف ضد الحكومة بعد أن يسترد الصوت الذي كان قد ضاع من شدة الجوع.

ويرى الذين يقودون ويحكمون بنظرية (الفلسفة علم الرفاهية) ان المرء لا ينبغي أبدا أن يكون قاضيا حتى لا يعمل قاضيا.. ينبغي أن يظل مشغولا بهمومه الشخصية ومعاناته الخاصة.. ليبقى دائما مجنيا عليه مظلوما مطحونا.. وينبغي أن يكثر عدد المشغولين بذواتهم وبالتالي يتضاعف عدد المجني عليهم حتى لا يبقى سوى قاض واحد هو السلطة.. وحتى يضيق المجني عليهم بالزحام والتدافع نحو القاضي الواحد فيرضوا بأي حكم هربا من هذا الحشد الفظيع.

هذه النظرية ليست جديدة ولا هي من اختراع أحد وانما هي قديمة قدم الانسان وهي تراث بشري ليس له وطن معين.. لكنها استقرت الآن في أرض بعد أن كانت هائمة على وجهها.. استقرت في كثير من دول العالم الأخير.. وخصوصا في افريقيا.

منطوق النظرية قديما هو الذي كان مختلفا.. حيث كان هذا المنطوق يقول: (جوع كلبك يتبعك).. بمعنى أن يظل كلبك أو شعبك - لا فرق - جائعا ليبقى في حاجة اليك ويظل مواليا لك.. فإذا شبع فقد ينصرف عنك أو يتنبه الى عيوبك الاخرى التي توجب التمرد عليك.. ويفطن الى نقائصك وخطاياك الفادحة فيعاديك حتى يسقطك.

الدكتور أم الدستور؟

نفس النظرية ونفس الهدف.. ينبغي ألا يكون المرء قاضيا حتى لا يعمل قاضيا.. عليه أن ينحبس ويسجن في ذاته.. كيف يأكل؟ كيف يشرب؟ كيف يربي هذا الكم الكبير من الأبناء؟ من أين له بثمن الدواء؟ هذا المبلغ الضئيل يكفي لسداد كم بندا من بنود المعيشة؟ ما الذي يجب أن يفعله حالا.. وما الذي يجب أن يؤجله؟ كيف يحمي نفسه من اللصوص الذين هاجموا قريته مرارا؟.. أين يذهب بعيدا عن الذئاب والضباع التي تشن هجمات من الغابة القريبة؟ من أين له بسداد هذه الضرائب والاتاوات والرشاوى المطلوبة يوميا؟

إنها حسبة برما.. التي يجب ألا يفيق منها.. ولابد أن تحل مشكلة فتجد اخرى.. لابد من عملية احلال وتجديد للمشاكل والمعاناة.. بمعنى ان هذا المسكين لاينبغي أن يظل يعاني من مشكلة واحدة دائما، فهو قد يألفها ويعتادها ويتأقلم معها ولا تؤرقه بعد ذلك فيتهيأ للتفلسف ويوشك أن يكون قاضيا فيعمل قاضيا.

الحل هو أن تتم عملية احلال وتجديد للمشاكل والهموم الخاصة ليظل صاحبنا في دوامته لا يفيق.

وأذكر ان باحثا غربيا شهيرا في الاقتصاد غاب عني اسمه قال يوما ما ان افريقيا من أغنى القارات في العالم وان الثروات الموجودة بها في غاية التنوع والوفرة لكن هناك عقبتين رئيسيتين.. الأولى هي اصرار الدول الكبرى على المص البطيء والسري لدماء افريقيا وثرواتها.. والثانية هي ان الأنظمة في بعض أو معظم الدول الافريقية تسعى دائما الى افتعال أزمات اقتصادية واختلاق مشاكل اجتماعية لتبقى الشعوب في حالة انشغال دائم بهمومها الخاصة عن ظلم الحكام ولصوصيتهم.

وهذه النظرية.. نظرية (جوع كلبك يتبعك) أو نظرية (القاضي القاضي) أو (الفلسفة علم الرفاهية) لا يطبقها بالطبع إلا الذين يحكمون بالحديد والنار.. ويعلمون أنهم لا يملكون الكفاءة ولا المؤهلات التي ترفعهم على أعناق الناس ولديهم يقين بنقائصهم.. لذلك يشغلون الناس عن هذه النقائض باغراقهم في همومهم الخاصة جدا. لكن هؤلاء يغيب عنهم أمر مهم وهو ان المرء ربما يعرف كيف يشعل النار لكنه لا يعرف كيف يخمدها.. قد يعرف كيف يبدأ المعركة لكنه لا يعرف كيف ينهيها.. فالأمر ليس كما قال الشاعر نزار قباني.. فإن من بدأ المأساة ينهيها.. فهذا ليس متاحا لكل من يبدأ مأساة.

معنى ذلك ان أصحاب هذه النظرية.. لايملكون (ريموت كونترول) للمشاكل والقضايا وللدرجة التي يتم بها تجويع الكلب ليظل تابعا.

الأمر قد يخرج عن السيطرة.. وكثيرا ما خرج عنها.. فأنت تملك تجويع الكلب ليتبعك لكنك لا تعرف إلى أي درجة.. وإلى متى سيتبعك.. وماهي نقطة الغليان.. ثم ماهي نقطة الانفجار؟ ستظل تجوع الكلب وسيظل يتبعك.. إلى أن تصل الى المقولة الاخرى الأخطر وهي (جوع كلبك يأكلك).. انها النقطة التي لن يجد فيها كلبك طعاما أشهى منك. وهذا الذي سجناه في معاناته الخاصة.. سييأس من الحل يوما وعندها سيغلق باب الحل نهائيا ليفتح باب السبب؟ سيكف عن سؤاله الحائر: ما الحل؟ وسيبدأ في طرح سؤال آخر خطير: ما السبب أو من السبب؟ وهو سؤال لن ييأس من البحث عن جواب له.. ولن ينتظر طويلا حتى يحصل على الاجابة.. وساعتها سيعمل قاضيا رغم انه ليس قاضيا.. وربما يعمل جلادا.. وسيبكي أصحاب هذه النظرية طويلا لأنهم لم يفطنوا الى حقيقة مهمة.. هي أن الذي ظل يبحث عن حل لهمومه الخاصة ومعاناته الشخصية بلا جدوى.. سيبدأ السير في طريق البحث عن السبب.. وسيكتشف ان الحل هو نفسه السبب.. وانه إذا عرف السبب وأزاله وتخلص منه فإن ذلك هو الحل.. الأمل فضيع والمريض يتلوى والعلة تتفاقم.. ويطلب الدكتور لان الدكتور هو الحل.. لكنه سيظل يطلب الدكتور بلا جدوى.. عند ذلك لن يجد أمامه سوى أن يطلب الدستور.. وسيعلم انه لو كان هناك دستور ما تأخر الدكتور.

● نظرة:
قال: أنت أجمل من رأيت في حياتي
قالت: عليك بتأجيل هذا الحكم حتى تنتهي حياتك!!

نور - العين

قلمي

ماهي الشعرة التي تفصل اللهو عن الفساد؟! سؤال دار في خلدي بعد قراءتي لموضوع الاخت شمسة المنصوري «براءة لا فساد» بتاريخ ٧ مايو واعيد سؤالي كيف تفصل بين اللهو، والفساد؟!

اعتقد ان الفرق بسيط بالكاد تدركه العقول. فاول الفساد، لهو. ونهاية اللهو اغلبه فساد.. وبالطبع اذا اراد احد ان يبرر الفساد سماه لهوا، وان اراد الابتعاد عن اللهو اعتبره فسادا.

فالتجمع الذي يجمع أغلبية المدمنين سواء كان ذلك تدخينا او مخدرا بدايته لهو، الاول يبدأ كلهو وتغيير حاله، فيتبعه الآخر على سبيل اللهو ايضا، وفي اليوم الثاني يعجبهم لهوهم هذا.. حتى ينضموا تحت فئة المدمنين، وهم بالفعل اصبحوا مفسدين لانفسهم ومجتمعهم إذن نهاية لهوهم فساد.

وآخر يبدأ بتجريب سرعة سيارته الجديدة مع اصدقائه، وعلى سبيل اللهو.. فتصبح عنده عادة كلما تجمع مع شلته، اختاروا شارعا ما واخذوا يتنافسون في السرعة.. نتج حادث، او لم ينتج، لا يهم، المهم ان يستمتعوا بلهوهم هذا.. الا نطلق عليهم.. فاسدين؟!

واخرى، اقصى ما تتمناه أن تسمع صوت فنانها المحبوب، وتحصل على توقيعه واذا كان حظها ذهبا.. حظيت بمقابلته شخصيا.. وحتى لو كان عن بعد.. او حتى بمكالمته على الخط المباشر الذي توفره بعض القنوات الفضائية، الامر يبدو لها وللقارئ لهوا بريئا.. لكن المشكلة انها ادمت تجميع صور الفنانين من جميع الجنسيات صارت تقلد وتتشبه بأسوأهم، ولا تبالي بنظرات المحيطين والتي تنادي بالحشمة والانتماء.. وتعاند كلما كلمها احدهم عن تفاهة ما تفعله.. بل يصل امرها الى ان تمسك بصورة فنانها المحبوب وتناجيها وتشتكي بؤس الحياة التي تحياها؟! الامر وصل هنا الى الفساد.. أليس كذلك؟!

واذا جئنا الى الاطفال.. الى العجائن الطرية، التي يسهل تشكيلها وهي صافية، ويسهل تشكيلها ايضا وهي شائبة بأي نوع من الشوائب.

فاذا شاهد احد الاطفال برنامجا أو مسلسلا معينا به مشاهد تدعو الى الرذيلة والفساد.. ادخلنا في عجينته شوائب، وسمحنا لمثل ذلك البرنامج او المسلسل ان يشكله بيديه هو وبمساعدة اهل البيت النائمين عما يشاهده طفلهم ببرودة دم اجنبية.

والامر بدايته لهو اطفال وبراءة، حيث يقوم الطفل بتقليد ممثلات وممثلي المسلسل، كما ذكرت احدى القارئات حيث قام اخوها الاصغر بتقليد كاسترا، وردت الاخت شمسة المنصوري ان الامر مجرد لهو اطفال وليس فسادا.. حسنا.. ماهو الفرق الآن بين اللهو والفساد هنا؟!

رعد: حبذا لو يوجد انتاج محلي للاطفال «وارحمونا».
برق: منتجينا الاعزاء.. صباح الخير!!
مطر: مشاهدينا الاعزاء.. تصبحون على خير!!

بنت النهلي

الوداع المر

■ ان للخاطر نبضنا يكاد يخفيه ولكن القلب لا يستطيع وإن للسان هاجسا ولكن القلم يعجز عن الكتابة، انها لحظة صعبة يكون من خلالها الفراق وساعة يخيم فيها الحزن ويصمت من خلالها الكلام، كيف لا وهو الوداع هذه الكلمة التي يعجز الفؤاد عن ان يتقبلها أو أن يجعل لها مكانا بين الكلمات.

الوداع.. آه وألف آه من الفراق، كيف للنفس ان تتقبل هذه اللحظة التي من خلالها سيفارقني الاحبة والأصدقاء.الوداع هذه الكلمة التي بسببها سيرحل عني الخلان والاصحاب.

الوداع هذه الكلمة التي من خلالها سيغيب عني الاخيار والابرار.. كيف لي ان اواجه الذين كانت تربطني بهم علاقة الاخوة والصداقة علاقة المحبة والألفة وعلاقة الود والطمأنينة التي لا تلمسها إلا اذا كنت بينهم وبجوارهم يساعدونك ان احتجت في وقت الشدة ويقفون بجانبك وقت المحنة ويكونون معك في الافراح والاتراح، يضمدون الجراح التي ألمت بك ويصححون الاخطاء التي وقعت بها ويمسون بلواك ويجعلونها كالماء البارد الذي يسري في فم العطشان.ليتنا لم نلتق وليتنا لم نجتمع، اذا كان هذا سينتهي بكلمة وداع، تتغرس في القلب لتقول لها وداعا ايتها الصديقة وداعا ايتها الحبيبة وداعا لان السفر بعيد وداعا ولان القدر يريد.. وداعا اقولها وأسطرها وألونها بدمي.وداعا لعلي أجد النفس التي تتحملها، وداعا يامن كنت معينة، وداعا يامن ألفت عندها السعادة، وداعا يامن لمست منها الراحة، وداعا يامن لم تفارقني ساعة، وداعا لعل اللقاء قريب، فلن نقول ابدا وداعا بل سيكون بإذن الله اللقاء.

بنت النقبي - رأس الخيمة

ضاقت الصدور والأزياء

■ لاتزال ذكريات الماضي تحفر في عقولنا ولا نستطيع نسيانها مهما تقدمنا الى الامام، لم ننس تراث اجدادنا وامجادهم النبيلة وكفاحهم الطويل في الحياة.. ولن ننسى حكايات اجدادنا عن رحلة الغوص، تلك الحرفة التاريخية التي الغاها الحاضر، فبالرغم من خطورتها إلا انها كانت رمزا لشجاعتهم ولاصالتهم.

عندما تعاودني الذكريات لحكايات جدتي اشعر كم كانت حياتهم في الماضي شاقة ومتعبة إلا انها كانت بسيطة غير مترفة واحلامهم كانت متواضعة.

كان الجيران متعاونين في السراء والضراء، كانوا يعيشون وكأنهم في بيت واحد وقلوبهم كانت مفتوحة للحب، ولم يكن في تلك الايام يتم تحديد موعد للزيارات كما يحدث في زماننا هذا.. بل كان الجار يطل على جاره اكثر من مرتين في اليوم، تحسبا منه أن يكون هذا الجار بحاجة لمساعدة ما.. حتى الاطفال كانوا يلعبون سويا ببراءة الطفولة بالالعاب الشعبية القديمة التي لا يعرفها اطفال اليوم.

وأتساءل بيني وبين نفسي.. اين اختفت تلك العادات؟! ولماذا اختفت؟! لماذا اصبح الناس بعيدين كل البعد عن بعضهم؟! لقد اصبح الجار الآن لا يعرف عن جاره شيئا.. حتى الزيارات اصبحت الآن «باللاسلكي» فلا يذهب احد لزيارة جاره إلا بتحديد موعد مسبق عن طريق الهاتف.. وهذه الزيارة لا تأتي إلا مرة او مرتين في السنة، وهناك من يتذمر ويتضايق اذا جاءه زائر واصبحت الصدور والبيوت ضيقة.. صحيح ان الامم ترقى وتتقدم ولكن ذلك يكون بالعلم والمعرفة وليس بتغيير العادات والتقاليد.. فقد تغيرنا في كل شيء حتى في التعامل مع بعضنا، وزينا الخليجي القديم الذي يكاد ينقرض فلم نعد نراه إلا قليلا، واصبحت فتيات جيلنا يرتدين ملابس الموضة دون أدنى تفكير اذا كانت هذه الملابس تناسبنا أم لا.

ناعمة النهلي - بني ياس

للأذكيـــــاء فقط

■ يؤكد معظم الباحثين أن الطفل يصل الى أعلى درجات الذكاء في اواخر مرحلة الطفولة او بداية المراهقة بمعنى ان الذكاء عند الاطفال ينمو كنموهم وعلى نحو مستمر ومتزايد خلال رحلة طفولتهم إلا ان هذا النمو يتباطأ منذ سن الثالثة عشرة ويغدو ثابتا تقريبا في حوالي العشرين من العمر. إذن فالذكاء موجود منذ اللحظات الاولى. إلا ان العوامل الوراثية والبيئية لها الدور الحاسم والاساسي في تحديد درجة الذكاء للطفل.

فلا يخفى علينا ان البيئة المتخلفة لا تخلق سوى طفل متخلف وفي المقابل فان البيئة المناسبة تلعب دورا حاسما في تطور ونمو ذكائه لانها بيئة صالحة تلبي احتياجاته الروحية والفكرية والحركية وتساعده على حل مشكلاته التي تعترضه.

بالنسبة للعوامل الوراثية في تحديد درجة الذكاء فمن الملاحظ ان الطفل الذكي يرث ذكاءه من ابويه الذكيين.

هذا لا يعني ان هذه قاعدة ثابتة لجميع الناس فقد يكون الطفل غبيا لابوين ذكيين والعكس صحيح. إلا انه بامعان النظر حول العاملين السابقين سيتضح لدينا انه لا يمكن الاكتفاء بما يرثه الطفل من ذكاء من ابويه فهو بحاجة الى تنمية مواهبه باستمرار والى التشجيع الدائم الامر الذي يرفع من معنوياته ويدفعه الى الامام قدما.

وينمي قدراته العقلية. فكم من اطفال اذكياء طمست اسرهم ابداعاتهم ومواهبهم بأساليب تربوية غير صحيحة، ابسط ذلك ان يوجه الى احد والديه سؤالا قد يكون غريبا او تافها بعض الشيء الامر الذي يدل على تعطشه لاكتشاف العالم الذي يحيط به إلا انه من المؤسف لا يجد الرد او يجده خاطئا نتيجة عدم المبالاة بسؤاله او انه قد يرى الغضب عليه من كثرة اسئلته الغريبة.

هذا موقف بسيط يتعرض له اي طفل في بعض الاسر فكيف لهذه الاسر ان تتعامل مع طفلها الموهوب ان الامر يتطلب الوعي والحذر في كيفية زرع بذرة التشجيع في نفس الطفل والاهتمام بتنمية قدراته العقلية واحترام عقليته لاضافة درجات الذكاء اليه بدلا من زرع القلق والشك في نفسه. لذلك فمن الضروري جدا مراعاة هذا الجانب التربوي من قبل الاسرة، ولا يخفى دور المدرسة في ذلك فدورها هو الدور المكمل للاسرة، وتعاون كلتي المؤسستين في ذلك يعمل على انتاج عقول مبدعة مفكرة. فكما قلت ان عامل الوراثة لا يكفي لان يكون الطفل مبدعا. فالبيئة المناسبة لها دورها الفعال في انماء الجانب الابتكاري والابداعي للطفل.ومما لاشك فيه اننا بحاجة ماسة في وقتنا هذا الى عقول عربية منتجة تنافس العقول الغربية في ابداعاتها وابتكاراتها العلمية وتسابقها في ذلك بدلا من ان تعتمد على ما تتوصل اليه.هذا لا يعني اننا امة فقيرة في تلك العقول بل العكس. نمتلكها ولكنها مصابة بالركود والخمود لاندثار افكارها والسبب.. لا ادري. لانه ليس سببا واحدا وانما اسباب عديدة ليس هناك من داع لذكرها ولكن يكفي ان ينظر الواحد منا الى حال امتنا اليوم ليدرك تلك الاسباب!

سمرا سعيد الشامسي
جامعة الامارات

أصدقاء الريشة
بريشة: احمد الخزرجي

كتاب مفتـــوح

■ فعلا ان للوجوه لغة كما ذكرت الاخت وردة محمد في موضوعها (مرآة).

ان الانفعالات التي تحدث بداخل الانسان والاحاسيس التي يشعر بها بل حتى الامراض والاوجاع التي قد تطرأ عليه تترك اثرا وعلامات ودلائل على وجهه.

ومن الامثلة البسيطة والسهلة التمييز عندما ترى شخصا غاضبا او سعيدا او كئيبا فانك قد تلجأ لسؤاله عن السبب من باب المشاركة في الفرح وتفريج الهم والكرب في حالة الحزن. والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف عرفت ما بهذا الانسان ولماذا لم يتعجب هو من سؤالك عنه؟؟ والاجابة ببساطة تامة، ان تعبير وملامح وجهه كانت تدل على حالته النفسية وهذا ما يعرفه الجميع.

ولكن ثمة اشارات وايماءات لايزال البعض يجهلها، بل ان الاغلبية لايستطيعون تميز الشخص من خلال تقاسيم وعناصر وجهه المتمثلة في الجبهة والحاجبين والعينين والشفتين، الاسنان والذقن والاذنين.

يقول الاستاذ مصطفى عاشور في تحقيقه وتعليقه لمخطوطة شيخ الاسلام محمد الرازي في (الفراسة) من خلال دلائل الاعضاء الجزئية اي اعضاء الوجه، (ان الانسان انما كان انسانا لاجل الفهم، والعقل، والذكر والحفظ ومحل هذه الاحوال هو الدماغ فان الرأس صومعة الحواس. ومعدن الحفظ والفكر والذكر، وذلك يدل على ان الرأس أكمل الاعضاء في ظهور الآثار النفسية فكانت دلالة احوال الرأس على هذه الآثار اكمل).

اذا تعمقنا في اعضاء الوجه كثيرا ادركنا حقيقة ما تخفيه تلك الاعضاء من ميزات تميز كل شخص عن الآخر. فلعرض الجبهة وصغرها معنى، ولكثافة الحاجب وميوله معنى، ولسعة العين ولونها وشكل جفنها وموقعها داخلة كانت ام بارزة معنى آخر، حتى ان للانف معاني كثيرة نستدل بها على شخصية الانسان ومكانته النفسية من خلال دقة طرفها وشدة انفتاحها وغلظها وتقويسها وغيرها من العلامات التي تعطي انطباعا عن شخصية حاملها، ومن باب التوضيح والتبيين اضع امامكم النماذج التالية وما تعنيه وتشير اليه من الناحية العلمية.

العينان الغائرتان قليلا تدلا على ان صاحبهما ذو نفسية نبيلة وهذه الدلالة مأخوذة من الاسد.

من كانت عيناه تتحركان بسرعة وحدة وكان حاد النظر فهو مكار ومحتال. صاحب الانف المقوس يكون ذا نفس نبيلة، وهذا مأخوذ من العقاب. من كان حاجبه كثير الشعر يكون صاحب هم وحزن.

اذا بامكانك ان تعرف اخلاق الناس وطبائعهم من خلال سيماهم التي في وجوههم، ولكن من الصعب ان يظل الانسان يتأمل ويحدق في كل من يقابله ومن يجلس معه ومن يحادثه، لان الامر يدعو للحرج إلا اذا كان من بعيد. ولكي اتجنب الاحراج من كثرة النظر في وجوه الخلق فهنالك عملية سهلة وبسيطة تحقق لك قراءة الناس كالكتاب المفتوح تعتبر مكملة لعملية قراءة الوجوه. هذه العملية هي قراءة حركات واشارات الجسم التي يفعلها الانسان لنقل مفهوم معين سواء أكانت ارادية ام غير ارادية. فمن خلال الاستقراء التام لاشارات الجسم تستطيع ان تكشف الفرد الذي يحاول الكذب بلسانه وذلك من خلال اشاراته اللا ارادية والتي تسمى بالكتلة الاشارية وذلك لان الايماءات تترجم ما يدور في ذهن الشخص الذي يقوم بهذه الاشارات. من الايماءات التي تصدر عن الانسان وتبين لنا نفسيته وما يدور في نفسه، أهو قلق أم سعيد، مقتنع أم رافض، هجومي أم دفاعي.. وغيرها. كأن تراه يسير بتثاقل او بانحناء او بتعالي، يجلس واضعا رجلا على رجل، يسند ذقنه على يده عند الاستماع او يميل بجسمه ناحيتك او يسند ظهره على الكرسي، فهذه الاشارات وغيرها تكون كثيرة وواضحة في الندوات والاجتماعات. فهناك باستطاعتك ان تعرف حالة كل واحد وماهو موقفه تجاه ما يستمع له. ان هذا الموضوع ماهو إلا علم قائم بذاته وله اساتذته المتخصصون فيه وطرحي له نابع من انني اقوم بدراسة هذا العلم وتطبيقه، ولقد وجدت فيه متعة كبيرة، فمن خلاله استطعت معرفة ما يدور بنفس من يقف امامي وماهو موقفه تجاهي.

واخيرا يقول علماء النفس عن الانفعال انه حالة نفسية وجدانية يصحبها اضطراب نفساني وجسماني، ويصحب الانفعال تغيير في مظاهر الجسم الباطنة والظاهرة.

عبداللطيف العزعزي

قرين لم تألفيه

■ قرأت منذ أيام في احدى المجلات العربية.. احصائية تشير الى ارتفاع نسبة الطلاق.. وقد تعجبت كثيرا عندما رأيت الرسم البياني في ارتفاع، يدل على الزيادة المستمرة لحالات الطلاق.. فمن المسؤول عن ذلك؟

لعل هناك اسبابا كثيرة، منها عدم ادراك الزوجة لحق زوجها او عدم ادراك الزوج لحق زوجته، فينعدم التفاهم.

ولعل أم الزوجة لها دور في توجيه ابنتها لطريق السعادة الزوجية.. وقد قرأنا وسمعنا وشاهدنا ان هناك من الامهات للاسف الشديد ساعدن في سقوط بيوت بناتهن بدلا من بنائها. فما أن يحدث خلاف بسيط بين البنت وزوجها حتى تقوم الام باستدعاء ابنتها لبيتها لتقوم بشحنها شحنات لا ترضي الله ورسوله.. نعم هذه حقيقة وهذا يكون من بعض الامهات.. ولكن هناك الكثير من الامهات اللاتي ينظرن بمنظار المصلحة المتكاملة للطرفين فيساعدن بناتهن بالمشورة والنصيحة التي تضيف سعادة وهناء واستقرارا لبيت ابنتها.

فلنر تلك الام الفاضلة التي تقدم النصيحة الصائبة الدالة على الخير والسعادة لابنتها المقبلة على الزواج.

لقد قالت الام لابنتها المقبلة على الزواج «أي بنية إن الوصية لو تركت لفضل أدب تركت لذلك منك، ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل، ولو ان امرأة استغنت عن الزوج لغنى ابويها، وشدة حاجتها اليها، كنت اغنى الناس عنه، ولكن النساء للرجال خلقن، ولهن خلق الرجال». أي بنية «انك فارقت بيتك الذي منه خرجت، وعشك الذي فيه درجت، الى رجل لم تعرفيه وقرين لم تألفيه. فكوني له امة يكن لك عبدا، واحفظي له خصالا عشرا يكن لك ذخرا.. اما الاولى والثانية، فالخشوع له بالقناعة وحسن السمع له والطاعة.

اما الثالثة والرابعة: فالتفقد لموضع عينه وانفه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم منك إلا أطيب ريح.. اما الخامسة والسادسة: فالتفقد لوقت منامه وطعامه. فان تواتر الجوع ملهبة. وتنغيص النوم مغضبة.. السابعة والثامنة: فالاحتراس بماله، والارعاء على حشمه وعياله وملاك الامر في المال حسن التقدير وفي العيال حسن التدبير. اما التاسعة والعاشرة: فلا تعصي له امرا. ولا تفشي له سرا فانك ان خالفت امره. اوغرت صدره. وان افشيت سره لم تأمني غدره، ثم اياك والفرح بين يديه ان كان ترحا. والترح بين يديه إن كان فرحا فان الخصلة الاولى من التقصير والثانية من التكدير، وكوني أشد ما تكونين له اعظاما، يكن اشد ما يكون لك اكراما، وأشد ما تكونين له موافقة يكن اطول ما يكون لك رأفة، واعلمي انك لا تصلين الى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما احببت او كرهت.

صحراوية - العين

الوقاية من العنوسة

■ أول ما يتبادر الى ذهن أي فتاة مقبلة على الزواج هو الخوف من شبح «العنوسة» تلك الظاهرة الحديثة الناجمة عن افرازات اجتماعية وسلوكية مختلفة.

وما يدعو للكتابة في هذا الموضوع هو حجم تلك الظاهرة وآثارها السلبية على الأسرة والمجتمع، فأولها بالنسبة للفتيات الآثار النفسية مثل القلق والخوف من المستقبل مما قد يصيب الفتاة بالانطواء والحرمان من الاشباع الفطري في وجود كثير من المتغيرات الإعلامية وتوفر المادة والاستقلالية في الخروج دون رقيب، الأمر الذي قد يؤدي الى الانحراف اذا توفر رفقاء السوء للفتاة.

ولاشك ان اسباب ظاهرة العنوسة تكمن في الخوف من الفشل نتيجة ارتفاع نسبة الطلاق في مجتمعنا مما يجعل الفتاة تفكر وتتمحل في اتخاذ القرار، وكذلك فان ارتفاع المهور والمغالاة فيها وتكاليف الزواج الباهظة تعد ايضا من الأسباب المساعدة في تفشي هذه الظاهرة، اذ تثقل كاهل الشباب ولا تشجعهم على الزواج، فضلا عن تعسف بعض الأسر تجاه بناتهم وشروطهم التعجيزية مما يعتبر سببا رئيسيا هو الآخر في عنوسة الكثير من الفتيات.

والسؤال الآن: هل المرأة حرة في تقرير زواجها سواء بالسلب أو الايجاب؟.. وما دور المجتمع والجهات المختصة في دراسة هذه الظاهرة ومعالجتها؟

وفي اعتقادي ان المصارحة والمواجهة هما السبيل الأمثل لمعالجة هذه الظاهرة والتخفيف من انتشار آثارها المدمرة.. والفتاة بالفعل بحاجة الى توعية وتنوير وتعريف بالحياة الزوجية وواجباتها ومتطلباتها.. وتوضيح معايير الاختيار وجمع تفاصيلها بما فيها القضايا الفطرية بأسلوب علمي راق.

علي موسى - العين

المراجع متسول

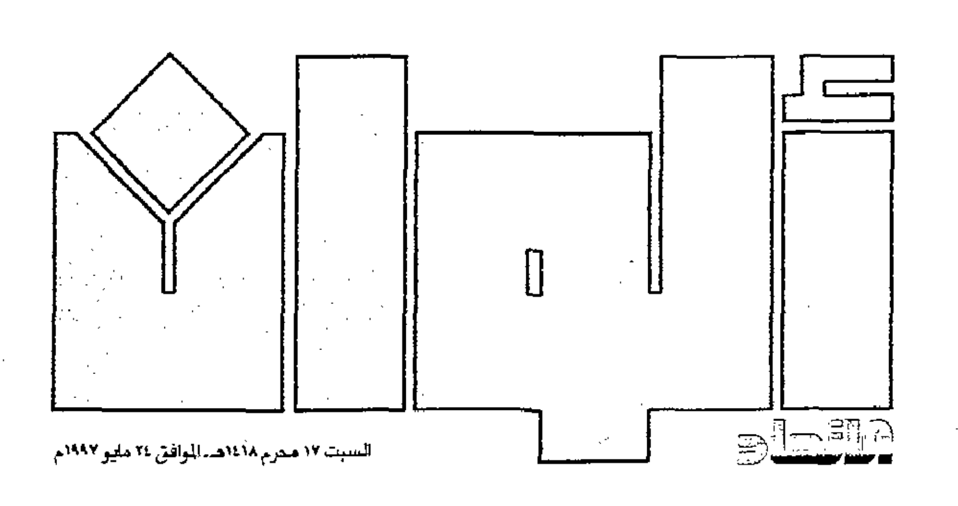
■ لاشك ان قسمي المرور والترخيص التابعين لشرطة أبوظبي يقومان بأعمال جليلة ويستحقان الثناء والتقدير شأنهما شأن الدوائر الحكومية الأخرى التي تتعامل مع عامة الناس وذلك يدل على حرص المسؤولين وتوجيهاتهم المستمرة لاراحة المراجعين حول انجاز معاملاتهم بالسرعة اللازمة ايمانا منهم بالحكمة القائلة «لا تؤجل عمل اليوم الى الغد» وادراكا منهم ان للمراجعين أعمالا لابد لهم من قضائها. والتأخير ليس لصالحهم ولا يسعنا الا ان نتقدم بالشكر والعرفان الى المسؤولين والقائمين على هذين القسمين ولنا الملاحظات التالية:

● هناك بعض من أوكلت اليهم المسؤولية للاسف لا يدركون أهميتها ولا يعطونها حقها ضاربين بالتعليمات الصادرة اليهم عرض الحائط، وكأن المراجع متسول يطلب منهم الصدقة «أعني بذلك الكاونترات».

● السرعة المثبتة على اللافتات الموضوعة على الطرقات الداخلية والخارجية تحتاج الى اعادة نظر. نظرا لتحسين الشوارع.

● هنك مطبات على طريق ابوظبي - دبي وأبوظبي - العين نرى انها سلبية وايجابية سلبية في ايام الرطوبة والأمطار حيث تكون هي السبب الرئيسي لوقوع الحوادث وخاصة عند الرطوبة الصباحية وانعدام الرؤية. وايجابية لتفادي الحوادث عن التقاطعات وعبور الشاحنات عندما يكون الجو صحوا. علما بأن بعضها وضع دون دراسة ويعتقد ان الشركات العاملة على هذين الطريقين هي التي تقوم بزرع ونزع تلك المطبات متى شاءت.

أبو علي



السبت ١٧ محرم ١٤١٨هـ - الموافق ٢٤ مايو ١٩٩٧م

مادلين طبر.. تسبح وسط النمور..!

■ الفنانة اللبنانية مادلين طبر تستعد حاليا لخوض تجربتها الأولى في الانتاج السينمائي بفيلم «أنثى وثلاثة نمور».
مادلين رشحت يوسف شعبان والشحات مبروك وهشام عبدالحميد للبطولة أمامها..
ومن المعروف ان مادلين تدير منذ سنوات شركة للانتاج والتوزيع التلفزيوني.

همسات النجوم

■■ أصور الآن دوري في الفيلم السينمائي الكوميدي «نصابة آخر موديل» اخراج طارق النهري.. تشاركني البطولة سعاد نصر واحمد راتب ومحمد الصاوي وفريدة سيف النصر.

أحمد بدير



■■ بمجرد عودتي من العاصمة البريطانية «لندن» التي قضيت بها أجازة عيد الأضحى برفقة زوجي الإعلامي حمدي قنديل.. استأنف تصوير مشاهدي في فيلم «كونشرتو درب سعادة» اخراج أسماء البكري.

نجلاء فتحي

قوس قزح

غسان غيث

الزعيم والخط الأحمر..!

■■ ذكاء المرء محسوب عليه.. فمثلا الموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب موسيقار الأجيال كان يتميز بالذكاء الشديد في كل شيء خاصة فن التعامل مع الناس وعلاقته بالمحيطين به.. وأتصور أن حواراته التليفزيونية مع سعد الدين وهبة أكدت هذا وكشفت المستوى الرفيع والرائع لهذا الفنان الذكي.. هذه الأحاديث رغم قدمها إلا أنها تصلح لأن تدرس للشباب من نجوم الفن.. هذه الأحاديث أكدت كيف أن هذا الفنان كان غاية في الذكاء.. وحديثه كان دائما حديث رجل يدرك معنى كل كلمة يقولها وكل كلمة ينطق بها لأنه كان يدرك أن كل ما يقوله ويتحدث به محسوب عليه.

■■ أيضا العندليب الفنان عبدالحليم حافظ.. مطرب مصر.. والذي يعتبر من أهم علامات الغناء العربي المعاصر.. كان الدرس الأول في حياته كيف يوظف الذكاء الفطري عنده في خدمة موهبته.. وعرف عبدالحليم كيف يتعلم من عبدالوهاب الذكاء في التعامل مع الآخرين وفعلا نجح وبتفوق في استثمار هذا الذكاء.. ونجح في الاستفادة منه حتى اليوم رغم مرور ٢٠ عاما على رحيله.

■■ هاتان القمتان من قمم الفن المصري والعربي كان كل منهما يعرف حدوده حين يتحدث في أمور الحياة والوطن والسياسة ولم يعرف عن أي منهما أي تجاوزات ولم يعرف عنهما محاولة استثمار أي قضية تتعلق بالمجتمع في محاولة للبحث عن «الزعيم» داخلهما.

■■ وبصراحة أكثر أقول انه جميل جدا ورائع أن يتعرض أي فنان لقضايا وطنه ويتصدى لمعالجتها رغم أننا قد نختلف أو نتفق في الأسلوب.. ولكن أتصور انه يجب أن يعرف أي فنان أو «زعيم» الحدود التي يجب أن يقف عندها حتى لايخلط الأوراق ويخلط معها الزعامة بالفن.

■■ أيضا أتصور أن أي «زعيم» يتجاوز الخط الأحمر يصبح في خطر وأتصور أنه لو ركز على تقديم مستوى رفيع في العمل الفني هنا تصبح الزعامة وهنا نقول له انت «الزعيم».. ولكن أن تقدم الجنس بشكل فاضح ومقزز في السينما من أجل عيون المنتج وشباك التذاكر هنا تكون الزعامة منقوصة بل ومرفوضة.

■■ وما نتمناه أن يحذر «الزعيم» الخط الأحمر وعليه أن يراجع حساباته أكثر من أجل فنه وجمهوره الذي أحبه ويعشقه.
وحيك الله «يازعيم»!!



منى واصف



مي سكاف





بسام كوسا



صباح السالم



أمل عرفة

أسبوع السينما السورية يبدأ اليوم بالمجمع الثقافي

«صعود المطر» في الافتتاح .. و«الكومبارس» في الختام

□ هدى عزت:

■ تنطلق اليوم فعاليات اسبوع السينما السورية الذي ينظمه المجمع الثقافي بأبوظبي حيث سيعرض فيه ستة أفلام لأهم مخرجي السينما السورية الحديثة التي بدأت بوادر انطلاقتها الحقيقية مع أوائل الحقبة السبعينية!

وتعد معظم الأفلام المقرر عرضها بمثابة تجارب أولى لمخرجيها، وتنتهي الى ما يسمى بسينما المؤلف.

بدايات السينما السورية

تلمست السينما السورية هويتها في البدايات ونهوضها الحقيقي في بداية السبعينات، على الرغم من المحاولات التي سبقت هذا التوقيت، حيث تم انشاء المؤسسة العامة للسينما عام ١٩٦٣، لتستمر في التصاعد عبر طرحها عدة مواضيع قومية واجتماعية وتنموية محققة تواجدها الخاص الملفت.

لكن ذاكرة المشاهد بدأت بحفظ ما ترى عبر تحقيق الأفلام السورية حضورا كبيرا في فترة السبعينات، وعلى الرغم من قلة تلك الأفلام نسبيا، الا انه يمكننا الجزم بأن «السينما السورية اصبحت بمثابة «مفاجأة» أينما حلت».. فهناك دائما تلهف جديد وأسماء تضاف بنوع من التميز الخاص ولاسيما لمخرجي تلك الأفلام الذين اعتمدوا على النتاج الأدبي المحلي واطلاقه بلغة أخرى أكثر حضورا واقبالا.. ومن هنا تنطلق اهميتها الفكرية والبصرية، نظرا لكونها أفلاما ذات طابع أدبي.. اتخذت من الصورة (وسيلة للحوار الوجداني الفكري)!

الجدير بالذكر ان معظم الافلام المقرر عرضها تعتبر بمثابة سينما نوعية حيث تتباين وجهات النظر واللغة البصرية لكنها تلتقي في اطار موحد هو البحث الشامل عن الانسان وقضاياه وشوقه الملح للوصول الى منفذ حيث يتكشف المشهد كاملا وواضحا!

أما الأفلام المقرر عرضها فهي:

■ صعود المطر - فيلم الافتتاح - للمخرج عبداللطيف عبدالحميد، بطولة أمل عرفة وتيسير ادريس وناجي جبر.. وهو كوميديا سوداء تدور حول الوصف الخاص لحالات المبدعين من خلال شخصية الكاتب الروائي صباح الذي يعيش أسير عالمين متناقضين.. العالم الواقعي المشحون بالمرارة والضعف والبؤس وعالم الحلم.. وفي تفاعل مشوق يتكشف واقع اجتماعي مليء بالشكلات المعاصرة المليئة بالسخرية والضحك المرير!.. الفيلم انتاج ١٩٩٣.

■ صهيل الجهات.. ويعرض غدا.. وهو اخراج ماهر كدو وبطولة مي اسكاف عبدالرحمن أبوالقاسم ومحمد حريري وعلي كريم ونهال الخطيب.

يتناول الفيلم بيئات ورؤى لاشخاص مختلفين ضمن رحلة بدأت قاسية وطويلة تقوم بها فتاة بحثا عن قاتلي أبيها (مربي الخيول الأصيلة).

وفي هذه الرحلة تعبر الصحاري والسهول بحثا عما يمكن أن يدلها على الطريق الصحيح.. لتلتقي في النهاية وصدفة بشاب يقع في حبها ويربط مصيره بمصيرها!.. الفيلم انتاج ١٩٩٣.

■ شيء ما يحترق.. ويعرض الاثنين.. اخراج غسان سميط.. بطولة: منى واصف ويوسف حنا وبسام كوسا وعبدالفتاح مزين وعلي كريم وأمل عرفة..

الفيلم يتناول قضية شعب من خلال الشخص - الرمز - أبورمزي الذي مر على خروجه من منزله عشية عدوان ١٩٦٧ ما يقارب العشرين عاما.. وعلى الرغم من ذلك فهو لايزال يعيش حلمه بالعودة لدياره وبيته وطبيعته ليموت بين أهله وأقاربه.. رافضا التجذر في المكان الذي أجبر على الاقامة فيه مؤقتا.. وهو بالقرب من الشريط الحديدي حيث يجلس أبورمزي في منزله قبالة بيته الأصلي القديم مرددا غصات وآلام غربته، «الله يلعن هالزمن.. بيني وبين بيتي رمية حجر!».. الفيلم انتاج ١٩٩٣.

■ ٥/٢٧ : نجوم النهار ويعرض الثلاثاء.. اخراج اسامة محمد وبطولة صباح السالم وزهير عبدالكريم وعبداللطيف عبدالحميد ومها الصالح.. وهو فيلم ذو طابع ساخر يمتاز بأحداثه العنيفة التي تبرز من خلالها المشاعر الفائضة بقسوة الحب حيث العرس تفوح منه رائحة المأتم والأخت العروس تهرب ليلة زفافها بينما الأخ الأصم يفلت من جدران العواطف الى دمشق بحثا عن حريته وحلمه الخاص.. هو الأصم الذي يتوه في الضجيج.. ليختفي في ضباب مبيد الحشرات!.. الفيلم انتاج ١٩٨٨.

■ اللجاه.. ويعرض الأربعاء.. وهو اخراج رياض شيا.

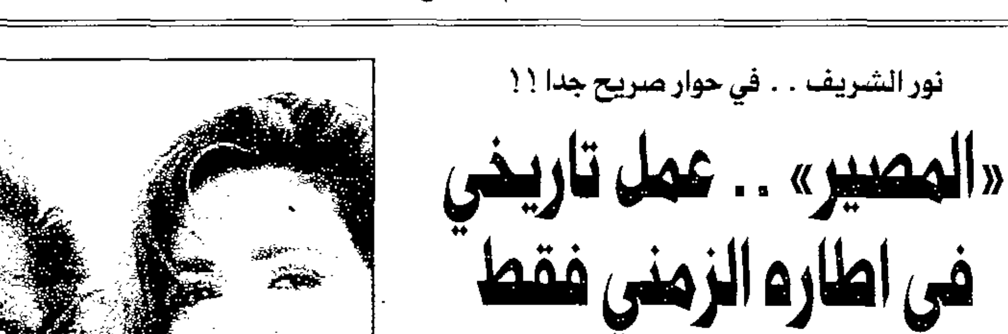
■ الكومبارس ويعرض ٤ يونيو اخراج نبيل المالح.

الجدير بالذكر ان معظم تلك الافلام ابتعدت بشموليتها عن كل ما هو استهلاكي وترفيهي بحيث تتجه مباشرة الى جوهر القضايا الانسانية الهامة للانسان العربي الذي يواجه المشكلات الحياتية المعاصرة عبر تلك الأفلام التي تكشف عن تباينات كل مخرج وأسلوبه حيث سيعرض كل يوم فيلم جديد لمخرج جديد.. والدعوة مفتوحة للجمهور طوال أيام العرض.



نور الشريف .. في حوار صريح جدا !!

«المصير» .. عمل تاريخي في اطاره الزمني فقط



■ يوسف شاهين أحد أبواب عبور السينما العربية إلى العالمية
■ العرب عالميون فنيا .. ومتخلفون تسويقيا..!

■ القاهرة - الاتحاد: هو سائق الاتوبيس.. وسائق التاكسي على شاشة السينما، قبل أن يؤدي دور عمر بن عبدالعزيز وهارون الرشيد وأخيرا ابن رشد.. انه نور الشريف صاحب التاريخ السينمائي الطويل ونجومية التليفزيون. والذي قرر أخيرا أن يصبح «المخرج» نور الشريف.

حول مشواره مع الحياة والفن تحدث الينا بصراحته المعهودة في هذا الحوار المفتوح انطلاقا من آخر أعماله السينمائية هو فيلم «المصير» الذي جمع بينه وبين يوسف شاهين بعد أكثر من ١٤ عاما.

■ «المصير».. هل يعتبر امتدادا لسلسلة الأفلام التاريخية التي بدأها يوسف شاهين في فيلمه الناصر صلاح الدين؟

- يمكن تقييم فيلم «المصير» على انه عمل تاريخي من خلال الاطار الزمني والشخصيات، أما من حيث الموضوع فلايمكن اعتباره كذلك لأنه يحمل رؤية خاصة للمخرج الذي يعالج الموضوع بشكل عصري جدا وتكنيك أكثر بساطة مما شاهدناه في فيلم «الناصر صلاح الدين».

■ العمل مع يوسف شاهين.. ماذا يمثل لنور الشريف؟

- يوسف شاهين مخرج يعرف جيدا ماذا يريد ولديه رسالة يسعى الى توصيلها للجمهور ومنذ أن عملت معه في فيلم «حدوتة مصرية» تعلمت منه الكثير وتمنيت أن أعمل معه في كل أعماله التالية.. ولكن للاسف هذه الاعمال ما كانت تناسبني ولكنني أعترف بأن النقاد الأجانب والصحافة العالمية عرفتني من خلال أعمالي مع يوسف شاهين.. وأؤكد أن يوسف شاهين أحد الأبواب الرئيسية التي يمكن للسينما العربية أن تعبر منها الى العالمية.

■ في رأيك لماذا لم يصل الفيلم العربي حتى الآن الى المستوى العالمي؟

- اذا كان المقصود هو المستوى الفني فنحن عالميون بالفعل، والدليل على ذلك ما حققه يوسف شاهين وشادي عبدالسلام وغيرهما من المخرجين العرب من تفوق شهد به العالم.. ولكن عملية تسويق الفيلم العربي تعترضها صعوبات كبيرة.. بل ان بعض الدول مثل أمريكا مثلا تقف في وجه أي فيلم من الناحية التسويقية.. بل وتحاول استقطاب العناصر الفنية المتميزة من جميع دول العالم.

■ ماهو السبب في اقدامك في الفترة الأخيرة على تقديم الأعمال التاريخية في التليفزيون والسينما؟

- التراث العربي مليء بالنماذج الرائعة والتي لابد من اعادة تقديمها والقاء الضوء على تاريخهما في محاولة لاستعادة الكثير من القيم التي هربت منا في زحام الحياة المادية، ومن هنا قدمت عمر بن عبدالعزيز وكانت رغبتي في انصاف شخصية هارون الرشيد من الافتراءات التي علقت بها وراء العمل في مسلسل «الأمير المجهول» ولا أجد في تقديم هذه النماذج أي حرج مادام ذلك يتم بشكل موضوعي ويصحح مفاهيم ظلت مغلوطة لفترة طويلة.. بل انني أرى في تقديم مثل هذه الأعمال فرصة للخروج من النصوص السينمائية المستهلكة.

■ ماهو رأيك فيما يتردد من وجود أزمة في السينما؟

- هذه حقيقة، فالسينما العربية تمر بفترة من أصعب الفترات في تاريخها، وأعتقد أنها لاتستطيع أن تتجاوز هذه الأزمة بدون مساندة الدولة.. خاصة ان هذه الأزمة سببها الرئيسي هو «الانتاج» وتخوف أي منتج من الخسائر المادية التي قد يتعرض لها.. ومن هنا تعطلت أعداد كبيرة من الاستوديوهات، وأصبح معظم العمال في مجال السينما يعانون من البطالة.. كما انعكست هذه الأزمة على مستوى ما تقدمه السينما من أعمال.

خصخصة السينما

■ ولكن ماهو رأيك في أن خصخصة السينما قد تحل هذه الأزمة خاصة في مجالي انتاج الفيلم وتسويقه؟

- أعتقد أن القول بذلك ليس صحيحا.. بل ان خصخصة السينما يمكن أن تمثل خطرا كبيرا على هذه الصناعة لأن القطاع الخاص سوف يجعل هدفه الوحيد هو الربح المادي، ولذلك نجده مثلا يعد شراء الاستوديوهات سيحاول رفع الأسعار.. فما بالك والأسعار أصلا مرتفعة.. واذا كانت الخصخصة تساهم في حل أزمة السينما لماذا لم نر استوديوهات أو دور عرض جديدة.

■ ولكن لماذا قمت ببطولة أعمال تجارية ليست ذات مستوى رغم نجوميتك في أعمال كثيرة متميزة؟

- السينما صناعة وفن ولايجب أن تتوقف عجلة هذه الصناعة عن الدوران حتى لانفقد مقوماتها بمرور الوقت وهذا ما دفعني الى غض الطرف عن المستوى الفني وتقديم مثل هذه الأعمال التي اعترف أن مستواها لم يكن مرتفعا ولكنها كانت ضرورية للاستمرار.

■ عرفنا نور الشريف كمخرج مسرحي.. فماهي دوافعك لذلك؟

- أنا لا ألجأ الى الاخراج للمسرح الا عندما اجد نفسي مدفوعا ومشاعري متوجهة تجاه عمل معين خاصة وأن المسرح هو أكثر الفنون متعة بالنسبة لي، وأشعر بأنه وحده الذي يجدد شبابي ويعيدني الى مرحلة الهواية، ولذلك أحرص على تقديم عمل مسرحي من اخراجي من وقت لآخر.

■ وماذا عن اتجاهك للاخراج للسينما في الفترة المقبلة؟

- هذه حقيقة فأنا بصدد الاعداد لفيلم جديد أقوم باخراجه وأعتقد بأنني أصبحت أملك من التجربة والقدرة ما يؤهلني لذلك وان كانت ملامح العمل وأبطاله سوف تتضح بعد الانتهاء من عملية الاعداد.

يوسف شاهين مع بطلي فيلمه «المصير» ليلى علوي ونور الشريف



نور الشريف في لقطة من فيلم «المصير»

روائع الأنغام الأرمينية .. في المجمع الثقافي

■ انه جوهرة التراث الموسيقي الأرميني!.. هكذا وصف الموسيقار الأرميني الكلاسيكي «أرام خاتشادوريان» رباعي كوميداس: أقدم الفرق الموسيقية الرباعية الأرمينية التي قدمت مؤخرا بالمجمع الثقافي بأبوظبي أحدث عروضها الموسيقية العالية المستوى والتي تضمنت العديد من الألحان الأرمينية القديمة التي جذبت أسماع الحاضرين لما قدمته من موسيقى تميزت بالرقة والدقة المتناهية في العزف!

تأسس رباعي كوميداس في موسكو عام ١٩٢٤ وقام بإنشائه كل من سركيس أصلامازيان وأفيد كابريليان، ويحمل الرباعي اسم كوميداس نسبة للراهب الموسيقي الأرميني (كوميداس) الذي حفظ بجهوده ما يقارب الثلاثة آلاف أغنية أرمينية من الاندثار!

ومع استمرارية الفرقة لأكثر من سبعين عاما تعاقبت أدوار العازفين المشاركين فيها والذين لعبوا دورا هاما في تطويرها وتحقيق طابعها الموسيقي.

ويعتبر أعضاؤها الحاليين من الجيل الثالث الذين حققوا قبل شهرتهم الذاتية كعازفين منفردين ما لبثوا أن صنعوا فرصة التطور والعمل جماعيا. ويتألف رباعي الكوميداس الحالي من إدوارد تاتيفوسيان عازف الكمان الأول وسورين هلختازريان عازف الكمان الثاني والكسندر غوسيميان عازف الفيولا وفيكليس سيمونيان عازف الجليد.

وقد شارك الأعضاء الأربعة في العديد من الجولات الفنية في مختلف بقاع الأرض وقدموا أفضل العروض العالية المستوى والتي جذبت الانتباه العالمي.. والنقدي حيث برزت مهارة العازفين الذين أبدعوا مؤخرا في أبوظبي حيث تجلت طرق اعدادهم وتوظيفهم للمختارات الموسيقية الأصلية للألحان الفولكلورية الأرمينية الجميلة.. والتي كانت بمعظمها مستمرة من أعمال الموسيقار كوميداس!

رباعي كوميداس الأرميني خلال الحفل الذي استضافه المجمع الثقافي (تصوير: شوكت علي)

المطرب المغربي الشاب علي كرم:

مطلوب أغنيات للنجاح الجماهيري دون تنازلات فنية

■ الرباط - جمال عدوي:

■ الأغنية المغربية تستند بعمق التذوق الوجداني الى مكونات عديدة رسمتها في جغرافية المنطقة تحولات تاريخية قديمة. فهي في أبرز ملامحها الراهنة تجمع بين أصالة الموروث الأندلسي في تمازجه مع الايقاعات والألحان والأهازيج الشعبية لعدة مناطق وأقاليم مغربية يحتفظ كل منها بخصوصياته. وبحكم هذا التنوع يجد الجمهور الفني المغربي مجالا واسعا للاختيار بين تجارب فنية عديدة.. ومن بين المطربين الشباب في المغرب حقق الفنان علي كرم عبر اختيارات فنية متميزة قدمها للجمهور المغربي أخيرا عدة نجاحات جماهيرية، ولم يتخل الفنان علي كرم منذ بدايته الاولى حتى الان عن تقديم هذه الاختيارات المتألقة التي يعتبر في هذا الحوار انها تنطلق بعمق من أصالة التذوق الفني المعروف الذي ميز الموسيقى المغربية طوال المرحلة الماضية.

في بداية الحوار معه يقول الفنان علي كرم:- الاغنية المغربية حاليا أرى حقيقة أنها تعاني أزمة، لكن كما سبق الذكر عن طريق أقلام كثيرة، أنا لدي نظرة تفاؤلية بشأنها. هي تعيش مرحلة مخاض فني سوف يعبر قريبا عن مستوى رفيع. أتوقع للأغنية المغربية أن تسترجع خلال الفترة المقبلة مكانتها في الوطن العربي وتكون في المكانة المنوطة بها. وهنا أقول عن واقع أغنيتنا حاليا أنه ليس هناك فرق شاسع بين تجارب الرواد وابداعات الاجيال الفنية الشابة، الفرق فقط في مستوى التركيز. في الماضي المادة لم تكن تطرح مشكلة صعبة. لكن الآن الامكانيات التي تتطلبها الأغنية تخضع للمنتج، لذا أرى أنه في حالة تواجد المنتج الفني المحترف فان الأغنية المغربية عن طريق طاقاتها الشابة ستكون في مستوى الاعمال الرائدة التي يتغنى بها المغرب وكل العرب.



وحول مستوى النصوص الغنائية الشعرية التي تقدم حاليا بالمغرب على صعيد الأغنية العصرية يقول الفنان علي كرم:- أنا شخصيا أجد مشكلة في البحث عن نصوص شعرية ملائمة.. من جانبي أتطلع لان أجد أفكارا شعرية جديدة يتم تطبيقها بشكل منطقي عفوي يعبر عن مستوى الحضارة والفكر والمجتمع العربي حاليا.. وهنا لا أقصد أن تتضمن ميولات سياسية أو فكرية معينة، انما أن تكون على مستوى الفهم العربي من حيث اللهجة والمدلول الفني الادبي في القصيدة، وأرى أن هناك كتابا مغاربة عديدين أعطوا ومازالوا وبين الفينة والاخرى يظهر شباب يقدمون قصائد في مستوى رائع.. فقط علينا اعطاء الفرصة لكل الشعراء.

وعن تعدد «موسيقات» المغرب، يقول الفنان علي كرم: - المغرب يزخر بأنواع متعددة من الموسيقات المختلفة.. في الاوزان الموسيقية لدينا تنوع شديد. التراث ليس شعبيا محضا، نجد الاندلسي، الملحون، الاطلسي، الامازيغي، الصحراوي، و «الجبلي».. يجب أن نرى هذه الموسيقات بشكل مدقق.. مطلوب من فنانينا تقديم لمحات موسيقية موجزة عن هذه الانواع.. خاصة أننا نلاحظ أن الرواد الغربيين بدأوا منذ فترة طويلة يوظفون ايقاعات «كناوة» المغربية في الجاز.

أما أهم مشاكل الاغنية المغربية حاليا، فيقول عنها الفنان علي كرم: - انها مشكلة الانتاج الفني بالخصوص، فكل مطرب في المغرب يعيش هذه المشكلة الان. هناك غياب لشركات الانتاج، الاغنية صارت تتطلب مصاريف عديدة من حيث النص الشعري، اعداد اللحن، الفرقة الموسيقية، الاستوديو، المهندسين، الطبع، التوزيع، الاعلان.. وكلها تطرح علامات استفهام.. أين المنتج الحقيقي ؟!.

ويضيف الفنان علي كرم: نحمد الله على وجود الاذاعة المغربية، فهي تفتح أبوابها للتسجيل للجميع بدون تمييز، وتنتج الاعمال الاذاعية والتلفزيونية. نحن كمطربين مغاربة من أجل وصولنا الى العالمية نتطلع الى دور غائب لشركات الانتاج التي نحتاج لها بشدة.. هنالك حاليا محاولات خاصة في الانتاج الفني لكنها تظل محاولات خجولة لا يتناسب فيها العرض مع الطلب في ساحة الغناء المغربية.

حوار مع نائب رئيس الجمهورية اليمنية

عبد ربه منصور هادي: القرن القادم لن يستوعب الكيانات الاستبدادية

الاجماع الشعبي على حزب المؤتمر أفضل رد على المعارضة

أجرى الحوار:
نصر القفاص

■ قبل أن اطرح اسئلتي على السيد عبد ربه منصور هادي - نائب رئيس الجمهورية اليمنية - ساورتني المخاوف من الاجابات الدبلوماسية التي لا تقدم للصحفي ما يفتح شهيته. ولا للقارئ ما يجعله يتوقف كثيرا مع الحوار.

وبعد أن فرغت من طرح أسئلتي، وحصلت على الاجابات. التي كشفت مساحة ايمانه بالديمقراطية.. وثقته في مستقبل بلاده. وحجم العمل الذي يقوم به. في ضوء اجابته عن سؤال حول طبيعة دوره كنائب لرئيس الجمهورية.

وكان هذا كافيا لان أقدم الحوار بلا مقدمات، أو رتوش، لانه من بدايته حتى نهايته، يكشف الكثير عن حاضر اليمن ومستقبله.

■ على ضوء تجربتين انتخابيتين للمجلس النيابي اليمني.. كيف ترون مستقبل الديمقراطية في بلادكم؟.

■■ مستقبل واعد بالتأكيد.. خاصة اذا أخذنا في الاعتبار حقيقة أن التجربتين الانتخابيتين الماضيتين قد اكسبت مناخنا الديمقراطي، تراكمات كمية أفرزت طفرات نوعية في الوعي السياسي، وفي الممارسة العامة سواء بالنسبة للتعامل مع القوانين وحرية الصحافة، والرأي، أو بالنسبة لتمسك المواطنين بحقهم الدستوري وممارسته بشكل واع في الانتخابات الأخيرة. وبقدر ما تؤكد تلك الحقائق على ثبات النهج الديمقراطي، وتنامي تأثيره على صعيدي الدولة والمجتمع. فإنها تشكل بذات القدر مؤشرات واضحة، الى أن دور الديمقراطية سيتضاعف في كل شؤون البلاد.

■ تتعالى أصوات المعارضة بالصراخ من تدهور الخدمات التي تقدمها الحكومة والدولة للمحافظات الجنوبية. بينما يتركز الاهتمام على المحافظات الشمالية.. فما قولكم في هذه الاتهامات؟!.

■■ الحقيقة أن الأوضاع العامة في مختلف محافظات البلاد، تكاد تكون متشابهة. ولا يبدو لي أن هناك فوارق بارزة في مستويات الخدمات والمشاريع التي على هامشها، باستثناء العاصمة والمدن الرئيسية في البلاد. التي تمتلك بعض الخصوصيات أو الكثافة السكانية.. ولربما يبدو ضعف الخدمات في المحافظات الجنوبية واضحا. بسبب الهوة التي ترتبت على آثار الحكم الشمولي، الذي دام قرابة ربع قرن هناك، الأمر الذي لم يساعد على ابراز مشاريع الخدمات التي استحدثت في السنوات الأخيرة، لكن ذلك لا يعني بحال من الأحوال أن هذه المحافظات محرومة تماما من مثل هذه المشاريع.. ولا شك أن تنفيذ مشاريع الخطة الخمسية للتنمية، سيحل مثل هذا الاشكال. خاصة انها قد تضمنت الأولويات الضرورية، ووازنت بين مختلف مناطق ومحافظات البلاد.

■ تاريخكم العسكري يعظم شهادتكم تجاه الرأي العام حول الوحدة اليمنية وأهميتها بالنسبة لمستقبل الشعب اليمني.. فهل لنا أن ننقل أبرز ملامح هذه الشهادة؟.

■■ كما تعلمون.. لم يعد للكيانات الصغيرة مكان في هذا العصر، الذي يشهد التكتلات الاقتصادية الكبيرة، والكيانات الاقليمية والقارية المتعاظمة في عدد من مناطق العالم.. وبالنسبة لنا في اليمن لم تكن قضية الوحدة ضرورة بالنسبة لنا على ذلك النحو، ولتلك الأسباب فحسب.. ولكنها قدر شعبنا الأزلي الذي يجب أن نحرص عليه، ونداقع عنه بكل ما نملك.

فاليمن تاريخيا شعب واحد، ووطن واحد، توارث التشطير بسبب الأنظمة الاستبدادية والاستعمارية التي ارتهن بقاؤها، بالحفاظ على تشطير الوطن وتجزئته.. وبالتالي فلنه لم يعد هناك مبرر منطقي للإبقاء على تجزئة اليمن. بعد تحرر شطريه في الستينات، خاصة أن أحد أبرز أهداف الثورتين اليمنيتين، كان يركز على قضية التحرر الوطني من الإمامة والاستعمار، وبغض النظر عن نوع الظروف الداخلية والخارجية التي رحلت قضية الوحدة إلى مايو ٩٠. فان تحقيق هذا الهدف، الذي اصبح اليوم عميقا في الأرض، وراسخا في وعي الإنسان اليمني، قد اصبح بمأمن من أية مخاطر محتملة.

الوحدة - في تقديري - من المكاسب الوطنية الكبيرة والحيوية، والأهم بالنسبة لشعبنا، والتي من خلالها يمكن التفكير في احداث نهضة تنموية وثقافية واقتصادية، لم يكن بوسع النظامين الشطريين السالفين النهوض بها، وهي مصدر للامن والاستقرار، ليس في اليمن فحسب. ولكن في منطقة الجزيرة والخليج، ووحدة اليمن في تقديري ليست مكسبا وطنيا، ولكنها مكسب قومي عربي، لأنها اللبنة الاولى في صرح الوحدة العربية الشاملة.

■ من خلال موقعكم كنائب للرئيس.. هل تتفقون مع الراي القائل بأن الديمقراطية هي مفتاح العبوة للقرن القادم اقتصاديا، وثقافيا، وما رؤيتكم للدور اليمني اقليميا وقاريا ودوليا على مدى السنوات المتبقية من القرن العشرين؟.

■■ نعم هي كذلك.. ومن الصعب على القرن الواحد والعشرين استيعاب الكيانات الاستبدادية والشمولية. التي تحول دون انطلاقات شعوبها، وتحد من اسهاماتها الانسانية في بناء عالم متحرر تسوده شروط دعم اشكال التعاون الاقتصادي والسياسي، واشاعة السلام والاستقرار، واحترام سيادة ومصالح الدول والشعوب على المستويات الاقليمية والقارية والدولية.

■ دخول اليمن نادي الدول الديمقراطية، يدفعنا لسؤال سيادتكم عن طبيعة الدور الذي يؤديه نائب الرئيس في اليمن.. فهل لنا ان نتعرف على الملامح والمهام التي ينلط بسيادتكم أداؤها في اطار النظام السياسي اليمني؟.

■ مهام النائب، هي امتداد لمهام الرئيس في نظامنا الرئاسي، ونحن نؤدي مهامنا بروح تضامنية وتكاملية في ادارة سلطة الدولة، وفي قيادة حزبنا «المؤتمر الشعبي العام».

■■ رصدنا لتجربة الانتخابات الأخيرة، وشهادتنا على نضجها، كشهود عيان، يجعلنا نسأل سيادتكم عن مدى تأثركم باتهامات المعارضة للحكومة بالفساد، والعجز عن الوفاء بالتزامات ووظائف الدولة التقليدية؟ في مؤتمر صحفي ساق الأمين العام المساعد لحزب الإصلاح هذه الاتهامات وغيرها!.

■ كان يمكن أن يكون ذلك مفهوما أو مبررا اذا جاء تعبيرا عن وجهة نظر أحد أحزاب المعارضة.. لكن من الصعب فهمه عندما يصدر من شريك أساسي في ائتلاف السلطة، ومن الصعب كذلك تصديق مثل هذه الاتهامات.

■ ألا ترون أن الحكومة تخضع كثيرا لاتهامات المعارضة، حتى ولو كانت تمثل شريكا في الحكم.. وأن تبادل طرفي الائتلاف للاتهامات، يمثل فرصة تنفذ من خلالها عدد كبير من المستقلين للمجلس النيابي؟.. وهل لو كان هناك حزب ثالث قوي، لسحب مساحة كبيرة من البساط من تحت اقدام الحزبين.. ما قولكم وما تعليقكم؟.

■■ نحن نرى في ذلك ظاهرة صحية، لأن الديمقراطية تكفل مثل هذا الحق، ونحن بذلك انما نحتكم الى موقف الرأي العام واستيعابه الواعي للحقائق، وادراكه للزيف والاتهامات الباطلة.. وفي ضوء ذلك، فإن الاجماع الشعبي الذي انعقد للمؤتمر الشعبي العام في الانتخابات الأخيرة، قد حسم المسألة، وكان ردا غير مباشر على تلك الأراجيف والاتهامات.

■ ضمن عوائق التنمية الاقتصادية والثقافية، تبرز خطورة «القات» و«حمل السلاح»، وعلى ضوء فهمنا للواقع اليمني، نتصور صعوبة التصدي لهما دون إعداد برنامج طويل المدى، مع آخر تمهيدي قصير المدى، ومتوسط المدى، للتصدي لهما.. فهل هناك اتجاه للتعامل مع هاتين الظاهرتين؟ وما رؤيتكم لنقطة البداية والنهاية؟.

■■ القات موروث شعبي لا سبيل الى ازالته بالقوة، أو حتى بالقانون، ذلك لأنه يرتبط بالمزاج الشعبي.. وقد جرت محاولات في الماضي لتضييق رقعة زراعته، ونسبة تعاطيه، ولكنها باءت بالفشل، والاشكال هو أن هناك قطاع اجتماعي كبير يعيش من زراعة القات، وعلى هامش تسويقه، والمتاجرة به، وعلى الرغم من الاضرار المترتبة على زراعة القات، وتعاطيه، إلا أنه أصبح ظاهرة اجتماعية من الصعب الخلاص منها بسهولة، كما انه أهون الشرور، اذا ما قارناه مع تفشي المخدرات والسموم في المجتمعات الأخرى، ومن أجل التخلص التدريجي من هذه الآفة، سيجري تشجيع ودعم زراعة المحاصيل الاخرى من الفواكه والخضار والحبوب والبن، وتأمين تصدير الفائض منها بالمواصفات اللائقة، وذلك ربما يكون مدخلا اساسيا لرفع المستوى النوعي لمداخيل المزارعين، والاتجاه التلقائي بهم لاستبدال زراعة القات بالمحاصيل الأخرى.

أما ظاهرة انتشار السلاح، فإنه من الصعب كذلك التخلص منها على المدى المنظور، لأن غالبية السكان هم من القبائل، الذين لا يعنى لهم السلاح ضرورة للدفاع عن النفس فحسب، ولكنه كذلك بمثابة زينة القبيلي، ومرادف لشرفه الشخصي، ومصدر للفخر والمباهاة، ومبدئيا.. اتخذت الاجراءات التي نصت على تحريم وتجريم حمل السلاح في العاصمة والمدن الأساسية في البلاد، ويمضي العمل باللوائح والاجراءات الجزائية لمعاقبة المخالفين للقانون، ولا شك أن القضاء على هذه الظاهرة سيأتي تدريجيا، وسيقترن بغزو المدنية التدريجي للمناطق الريفية، وانهماك افراد البيئات القبلية في الحياة المدنية، وتطور اهتماماتهم ومشاركاتهم في الحياة العامة.

■ هل سيادتكم راضون عن الانجازات الاقتصادية للحكومة في السنوات الأربع الماضية/.. ولماذا؟.

■■ كان أداء الحكومة ايجابيا الى حد ما، ولم يكن بوسع حكومة اخرى في مكانها قطع أشواط اضافية، أو تقديم معالجات بديلة لتلك التي قدمتها الحكومة الحالية، ذلك لأن عمل الحكومة ومهامها ارتبط وثيقا بالظروف المعقدة التي مرت بها بلادنا خلال السنوات الخمس الماضية، ومنها تداعيات الأزمة السياسية، التي انتهت الى حرب مايو ٩٤، وما ترتب عنها من خسائر مادية وتدمير البنية التحتية.. وقد تصدت الحكومة للأعباء والآثار التي خلفتها الحرب، ثم واجهت الأزمة الاقتصادية الحادة، واستطاعت الحكومة من خلال تنفيذها لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، اعادة التوازن الى المقومات الأساسية للاقتصاد الوطني، ولا شك أن انجاز الحكومة لهاتين المهمتين، من النجاحات التي لا يمكن تجاهلها.. هناك قضايا ومهام لم يتح للحكومة البت فيها، لأسباب منها، ضعف الامكانات، وعدم التخطيط الحكومي الشامل، ومنها تفاوت وجهات النظر بين شريكي الائتلاف الحكومي وغيرها.

■ اتفق عدد من المراقبين على أن حزب المؤتمر الشعبي يحتاج لإعادة بناء وتنظيم، خشية من ضعف تأثيره في المستقبل، واتفق مع هذا الطرح الدكتور عبدالكريم الارياني، خلال حوار صحفي معه.. فما رؤيتكم لعملية إعادة البناء إن اتفقتم معنا في الرأي؟.

■■ المؤتمر الشعبي - كما تعلمون - كان منذ التأسيس وعاد للوفاق الوطني. وهو تنظيم شعبي جماهيري، اتسع لعدد من التيارات السياسية. التي التقت حول فكر ونهج الميثاق الوطني، وظلت تتوافد الى صفوف المؤتمر الجماعات السياسية بكامل قواها. اضافة الى الشخصيات والعناصر السياسية الأخرى، وكان هناك ثمة تعددية سياسية، في اطار المؤتمر نفسه، لكن على اساس برنامج العمل السياسي للمؤتمر، وبحلول الوحدة المباركة، وتبلور افكار الديمقراطية والتعددية السياسية، اتجهت بعض العناصر والتيارات، الى بناء تنظيماتها السياسية، وانضمت الى المؤتمر شخصيات وتيارات سياسية اخرى، وتبلورت في صفوف قواعد وقيادات المؤتمر، ضرورة مواكبة للمستجدات التي أملتها الديمقراطية السياسية في البلاد.. وكان المؤتمر العام في يونيو ٩٥، المحطة الأساسية التي توقف عندها المؤتمر الشعبي، من أجل اعادة بنائه على أسس حزبية. وتعميق الوحدة التنظيمية والفكرية والسياسية لأعضائه، على أساس منهجه الفكري ومنطلقاته الأساسية، وتم تعديل الوثائق الأساسية، ومنها الميثاق الوطني، والبرنامج السياسي. والنظام الداخلي، وبما يتوافق والمهام الجديدة التي تبلورت في اعقاب قيام الوحدة اليمنية. كذلك كانت نتائج هذا المؤتمر، بمثابة التأسيس لبناء الحزب السياسية، القائم على أساس الوحدة التنظيمية والفكرية والسياسية.. الخ.

■ العلاقات المصرية - اليمنية.. كيف ترون واقعها ومستقبلها؟.

■■ العلاقات اليمنية - المصرية، علاقات تاريخية ومتميزة عن غيرها من العلاقات العربية - العربية، ذلك أن دماء الشعبين قد امتزجت في معارك الدفاع عن ثورة ٢٦ سبتمبر، وشهدت العقود الثلاثة الأخيرة تنامي علاقات الشعبين الصديقين على كل الأصعدة والمستويات، كما أن هناك تنسيقا متواصلا بين القيادتين السياسيتين في كل من اليمن ومصر. ولا شك أن علاقات الشعبين والبلدين الشقيقين ستظل تتطور - نوعا - على قاعدة ماضي هذه العلاقات المتميزة والتاريخية.

«القات» ظاهرة ترتبط بالمزاج الشعبي والسلاح زينة أبناء القبائل

(ينشر بترتيب خاص مع وكالة الأهرام للصحافة)

باكستان... خلفية تاريخية

تبدأ اليوم السبت الزيارة الرسمية لفخامة الرئيس فاروق احمد خان ليجاري رئيس جمهورية باكستان الاسلامية للدولة.
وبهذه المناسبة تقدم خلفية للظروف التاريخية التي أدت لتأسيس دولة باكستان بفضل الجهود العظيمة التي قام بها القائد المؤسس محمد علي جناح

من باكستان

محمد علي جناح

فخامة الرئيس ليجاري

لقد مضت سبع وخمسون سنة منذ ان اتخذ حزب الرابطة الاسلامية لجميع انحاء الهند ذلك الحزب الذي كان يعتبر أكبر حزب ممثل للمسلمين في جنوب آسيا (الهند البريطانية) (قرار لاهور الذي قامت على اساسه دولة باكستان الاسلامية بعد مرور سبع سنوات من تبنيه، وكان اساس هذا القرار لاعطاء المناطق ذات الأغلبية المسلمة للهند البريطانية حقها الديموقراطي لتأسيس دولتها الخاصة في شبه القارة بجنوب اسيا، أظهر هذا القرار عزم الهند المسلمة للانفصال عن المناطق ذات الأكثرية الهندوسية.

وفي أثناء السنوات السبع التالية بعد تبني هذا القرار لم تكن هناك اي محاولة جادة من قبل زعماء حزب المؤتمر الهندي لاجل تخفيف شكوى المسلمين، وبدلا من ذلك ازدادت الخلافات المسلمة الهندوسية توترا مما جعل المسلمين يدركون هدفهم العزيز وهو قيام باكستان.

تم تقديم خطة باكستان للقائد الأعظم محمد علي جناح في الجلسة السابعة والعشرين لحزب الرابطة الاسلامية لجميع ارجاء الهند التي عقدت بلاهور في مارس ١٩٤٠م على هيئة قرار للرابطة الاسلامية لجميع الهند ان ليس هناك أي تخطيط دستوري قابل للعمل في هذا البلد او مقبولا لدى المسلمين اذا لم يصمم بناء على المبادىء الاساسية التالية.. وهي ان الوحدات المتقاربة جغرافيا يتم تعيينها على هيئة أقاليم سوف تظل متماسكة والمناطق ذات الأكثرية المسلمة مثل المناطق الشمالية الغربية والمناطق الشرقية للهند يجب تجميعها لتكوين دول مستقلة والتي تكون مكونات وحداتها مستقلة وذات سيادة. قدم هذا القرار في ٢٣ مارس وتمت الموافقة عليه في اليوم التالي بعد مناقشته تماما وذلك باشتراك مندوبين من جميع ارجاء جنوب آسيا. وكما خطط جناح فقد قدم القرار، فضل الحق رئيس وزراء البنغال، وقام شودري خليف الزمان - بتثنيته، وقام مولانا ظفر علي خان رئيس تحرير صحيفة (زميندار) اليومية الشعبية والتي تصدر باللغة الأردية بتأييد مشروع القرار، أما الزعماء الآخرون الذين تكلموا في صالح مشروع القرار كانوا سردار أورنكزيب خان - زعيم المعارضة في مجلس إقليم الحدود الشمالية الغربية والسير / عبد الله هارون أحد كبار زعماء السند وخان بهادر نواب محمد اسماعيل خان رئيس الرابطة الاسلامية ومحمد عيسى خان - احد زعماء بلوشستان وعبد الحميد خان زعيم حزب الرابطة الاسلامية في برلمان إقليم مدراس واسماعيل شندريكر نائب رئيس حزب الرابطة الاسلامية في برلمان بمباي وسيد عبد الرؤوف شاه - رئيس حزب الرابطة الاسلامية والدكتور محمد علام من البنجاب وسيد ذاكر علي وبيكم محمد علي ارملة مولانا محمد علي ومولانا عبد الحميد، هذا ولم يتكلم احد ضد مشروع القرار او يعارض بشأنه، وبعد ان تمت مناقشة مشروع القرار في ٢٤ مارس تم اقراره بالاجماع وسط حماس شديد. كما تمت الموافقة على ذلك من قبل ما يزيد عن مائة من المسلمين الذين حضروا هذه الجلسة. لذا فقد كان ذلك وفقا لموافقة المسلمين من جميع الأقاليم الممثلين للمناطق ذات الأقلية المسلمة وذات الأكثرية المسلمة حيث تمت الموافقة على فكرة باكستان، هذا وقد اثبت ذلك وحدة وعزيمة مسلمي جنوب آسيا الذين أيدوا القائد الأعظم على خطة تأسيس باكستان.

ولم تكن هذه الفكرة اقتراحا جديدا - فقد سبق ان قدمت اقتراحات عديدة لأجل تقسيم شبه القارة في جنوب آسيا الى منطقة هندوسية ومنطقة مسلمة، وقد كان جون برايت أول من اقترح بهذا الخصوص في أواخر القرن التاسع عشر.

وتم اخذ هذه الفكرة الى الامام من قبل العديد من المفكرين البريطانيين والمسلمين والهندوس. ولكن كانت كل الافكار بمثابة كلام في الهواء. ولم يكن هناك ما يؤيد الرأي العام، وهذا يعود لأفضال القائد الأعظم واتباعه الذين قاموا في بادىء الأمر بتحريك الراي العام على الصعيدين التاريخي والسياسي ومن ثم قدموا الفكرة التي حظيت بتأييد جميع المسلمين في الهند.

كان القائد الأعظم رجلا ذا إدراك ووعي شديدين بالتاريخ فهو لم يفسر التطور التاريخي بصورة صحيحة وفقا للحقائق المعاصرة فحسب بل هو الشخص الذي فكر على أساس تقديم اتجاهات جديدة للتاريخ. كما انه ادرك أيضا الطاقة الرئيسية الكامنة للتاريخ، اما بالنسبة للتطورات السياسية الداخلية فقد كانت وفقا لزعماء المؤتمر الهندي الذين كانوا عاملا كبيرا آخر في التاريخ الذي يمثل ارادة الأكثرية الهندوسية ضد باكستان. أما جناح - بالنسبة لتاريخ حياته السياسية الطويل حيث عمل مع زعماء حزب المؤتمر الهندي منذ دخوله السياسة في عام ١٨٩٧م قد تمكن من التخيل أن زعماء حزب المؤتمر الهندي كانوا لا يسمحون للمسلمين بأي موقف محترم في صميم سياسة جنوب اسيا. ولاجل جعل المسلمين العنصر الرئيسي الثالث في جنوب آسيا تمكن جناح من انتهاز فرصة الحرب العالمية الثانية التي بدأت في شهر سبتمبر من عام ١٩٣٩م، وقد تحدى حزب المؤتمر بالنسبة لهذه القضية وتباحث مع نائب الملك البريطاني وجعله يدرك ان المسلمين كانوا الطاقة السياسية الرئيسية الثالثة ولا يمكن تجاهلهم بالنسبة لمستقبل جنوب آسيا. هذا وقد تمكن القائد الأعظم من توحيد صفوف المسلمين نظرا لسياسته الحكيمة على مستوى شبه القارة، وبعد تمكنه من تحقيق هذه الوحدة خلال الاعوام من ١٩٣٤ م الى ١٩٣٩ م اصبح جناح مستعدا للتصرف مع زعماء حزب المؤتمر الهندي.

وكان ذلك للمرة الاولى في التاريخ ان الحكومة البريطانية أصبحت تقدر أهمية جناح سياسيا. هذا وقد أبلغ السير / هنري كريك حاكم البنجاب مندوب الملك اللورد لينليثكو ان (الجلسة قد رفعت من مقام وسلطة جناح كثيرا كما ان الحماس والاجماع اللذين ظهرا في خلال الجلسة قد اعطت حزب الرابطة الاسلامية موقفا اقوى من ذي قبل). (هذا ما قاله كريك للينليثكو في ٣١ مارس ١٩٤٠م - عن وثائق لينليثكو). ولكن اللورد زتلاند سكرتير الدولة لشؤون الهند كتب في رسالة له لنائب الملك عن بعض الظنون والتي سرعان ما صفيت بناء على مراسلة نائب الملك. (عن وثائق لينليثكو).

إن حقيقة ما ادركته الحكومة البريطانية لاهمية قرار باكستان دفع بريطانيا لبحث الموضوع مع جناح في السنين القادمة واخيرا في نهاية المطاف بخطة اللورد مونتباتن في ٣ يونيو ١٩٤٧ م والتي تم بموجبها تأسيس باكستان في ١٤ اغسطس ١٩٤٧م

هذا وقد بدا للكثيرين ان جناح يقوم بالدفاع عن شيء قد يعادل تمزيق البقرة الهندوسية او تقسيم البلاد. هذا وقد قام جناح بتبديد كل هذه المجادلات الزائفة فيما بعد في خطابه كرئيس للدولة بقوله ان (المسلمين امة بأي تفسير) وهم يقطنون مساحات واسعة من البلاد - (مثل البنغال والبنجاب والحدود الشمالية الغربية والسند وبلوشستان) ان اهالي هذه المناطق ليس لهم فقط ثقافتهم الخاصة بهم بل يأخذون إلهام ذلك من مصادر تاريخية تختلف تماما عما لدى الهندوسيين، واضاف قائلا ان التاريخ قد قدم لنا نماذج كثيرة مثل وحدة بريطانيا العظمى وايرلندا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا، كما ان التاريخ قد اظهر لنا كثيرا من البقع الجغرافية الصغيرة جدا والتي قد تدعي كدولة ولكن قد قسمت الى العديد من الدول حيث تقطنها شعوب مختلفة. ان شبه الجزيرة البلقانية تحتوي على اكثر من سبع او ثمان دول مستقلة وذات سيادة. وكذلك فإن البرتغال واسبانيا هما عبارة عن دولتين منفصلتين في شبه جزيرة ايبيريا. بينما ما تدعيه الهند بوحدة الهند كدولة واحدة الشيء الذي لا حقيقة له - فهي تسعى وراء الحكم المركزي الموحد في الوقت الذي نعلم فيه ان تاريخ ١٢٠٠ سنة الماضية قد فشل في تحقيق الوحدة خلال هذه السنين الطويلة حيث كانت الهند دائما منقسمة الى الهند الهندوسية والهند المسلمة.

لمحة عامة
فاروق أحمد خان ليجاري

• ولد السيد ساردار فاروق احمد خان ليجاري في ديرا غازي خان بتاريخ ٣ أيار ١٩٤٠.

• بدأ دراسته التعليمية في كلية اتشيسون في لاهور عام ١٩٤٩ وأتم تعليمه بجامعة اوكسفورد عام ١٩٦٣، حيث نال درجة الماجستير في مجال الفلسفة والعلوم السياسية والاقتصاد.

• انضم السيد ليجاري الى سلك الخدمة المدنية في باكستان عام ١٩٦٣ ثم تركها في عام ١٩٧٣ لينخرط في حزب الشعب الباكستاني في العام نفسه بدعوة من رئيس الوزراء الباكستاني الراحل السيد ذو الفقار علي بوتو.

• لعب دورا نشطا في مضمار السياسة وانتخب كعضو في مجلس الشيوخ عام ١٩٧٥. وفاز السيد ليجاري بانتخابات الجمعية الوطنية عام ١٩٧٧، وعين وزيرا فيدراليا لشؤون الانتاج.

• شارك السيد ليجاري ما بين ١٩٧٨ - ١٩٨٣ بوصفه امينا عاما لحزب الشعب الباكستاني في النضال من أجل اعادة الديموقراطية، حيث خضع الى أربع سنوات من الاعتقال السياسي خلال فترة القوانين العرفية.

• انتخب السيد ليجاري عضوا في الجمعية الوطنية وجمعية البنجاب في انتخابات ١٩٨٨.

• عمل السيد ليجاري وزيرا فيدراليا للطاقة والموارد المائية من شهر كانون الأول ١٩٨٨ حتى شهر اغسطس ١٩٩٠.

• في عام ١٩٩٠ اعيد انتخابه عضوا في الجمعية الوطنية حيث اصبح نائبا لزعيمة المعارضة في الجمعية.

• وتقلد السيد ليجاري حقيبة وزير فيدرالي للمالية اثناء الحكومة المؤقتة ما بين ابريل ومايو ١٩٩٣.

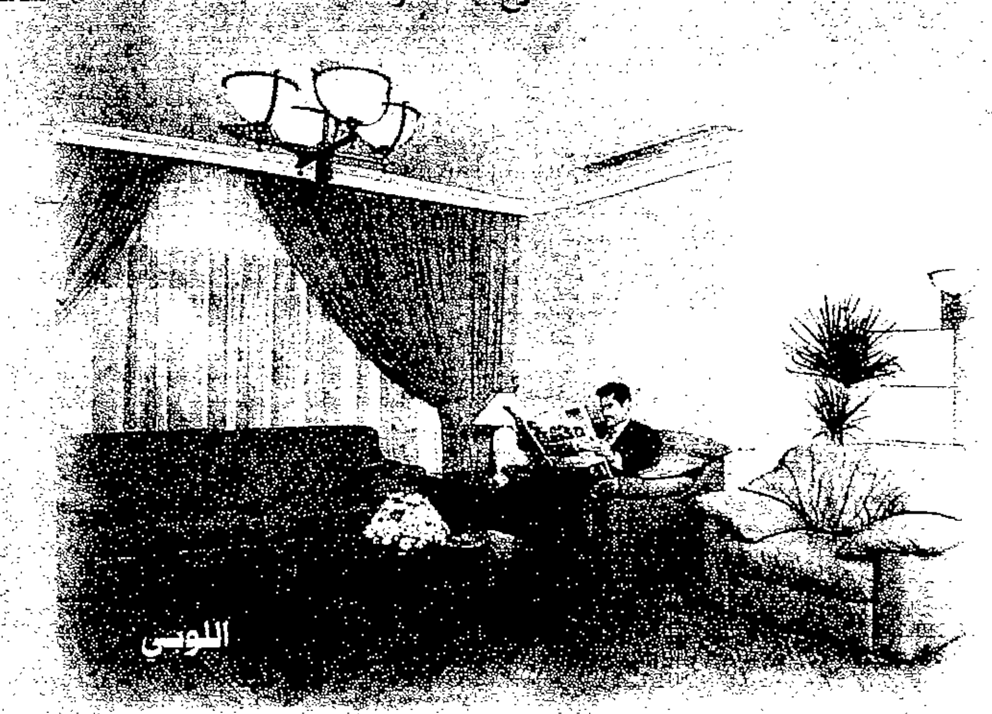
وترأس خلال الفترة المذكورة مؤتمر وزراء خارجية منظمة الاقطار الاسلامية الحادي والعشرين الذي انعقد في كراتشي ما بين ٢٥ - ٢٩ ابريل ١٩٩٣.

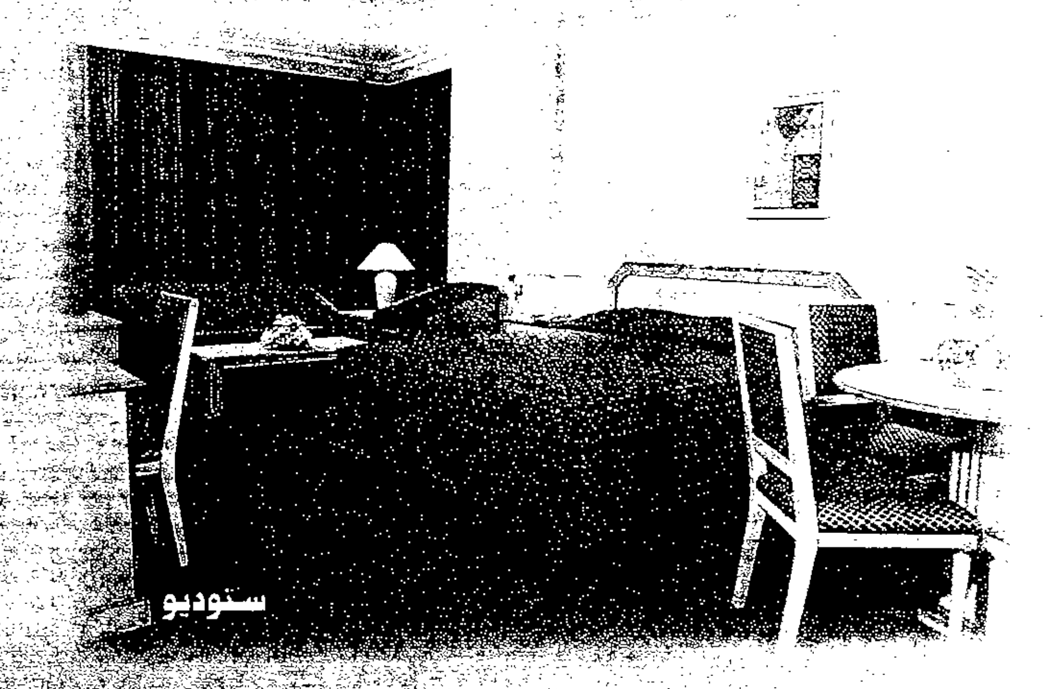
• وأعيد انتخاب السيد ليجاري الى الجمعية الوطنية في شهر تشرين الأول ١٩٩٣، وقد أدى اليمين القانونية كوزير للشؤون الخارجية بتاريخ ١٩ اكتوبر ١٩٩٣.

• انتخب رئيسا لجمهورية باكستان الاسلامية في الثالث عشر من شهر نوفمبر عام ١٩٩٣.

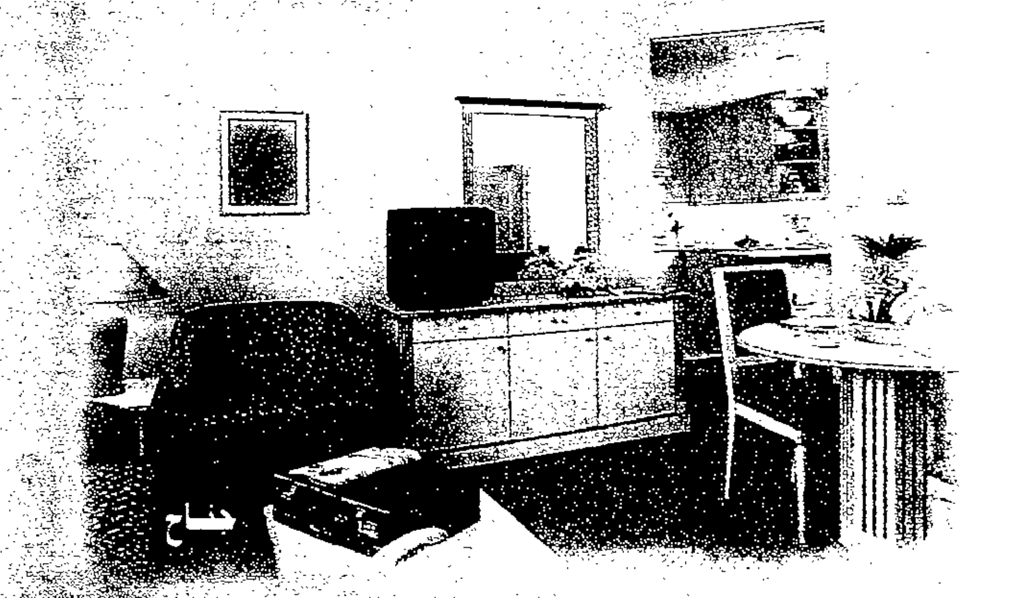
• والسيد ليجاري متزوج وله ثلاثة اولاد.




اللوبي


ستوديو


مقهى موكا


جناح



واشنطن تشدد على حماية سلامة جنودها في السعودية

كلينتون يرشح جنرالا بحريا لقيادة القوات الامريكية في الخليج

■ واشنطن، قال البنتاجون ان الرئيس بيل كلينتون رشح اللفتنانت جنرال البحري انطوني زيني رئيسا للقيادة المركزية الامريكية مع توليه مسؤولية القوات الامريكية في السعودية والخليج.

ويجب ان يثبت مجلس الشيوخ ترشيح زيني البالغ من العمر ٥٤ عاما ليخلف بينفورد باي «٥٧ عاما» الذي يرأس القيادة المركزية من مقرها في قاعدة ماكديل الجوية في تامبا بولاية فلوريدا منذ ثلاث سنوات.

وهذا المنصب يعتبر من أخطر المناصب في الجيش الامريكي اذ يتضمن مسؤولية عن منطقة تشمل العراق وايران وبخاصة بعد هجومين ارهابيين بسيارات ملغومة في السعودية منذ عام ١٩٩٥ أسفرا عن مقتل ٢٤ جنديا امريكيا.

ويشغل زيني حاليا منصب نائب قاعدة القيادة المركزية تحت امرة باي.

وقال كين باكون المتحدث باسم وزارة الدفاع للصحفيين «انه لديه خبرة كمحارب وصانع سلام واعتقد انه مؤهل تأهيلا جيدا لهذا المنصب».

وعمل زيني في عمليات عسكرية دولية لحفظ السلام وجهود انسانية في الصومال عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣.

وترقية زيني لرئاسة القيادة المركزية اذا تمت فستكون استمرارا لتقليد يجري فيه تناوب هذه الرئاسة بين جنرالات الجيش وسلاح مشاة البحرية.

وقال باكون «اذا ثبته مجلس الشيوخ كما نتوقع فانه سيتولى مهام منصبه في الصيف».

ومن المقرر ان يتنحى باي عن منصبه في اغسطس بعد ان عمل أكثر من ٣٤ عاما في الجيش. ولم يعلن عن خططه بعد ترك منصبه.

وكان محققون للبنتاجون انتقدوا في وقت سابق المسؤولين العسكريين الامريكيين لما قيل من عدم استعدادهم لتجنب تفجيرين كبيرين احدهما في الظهران في يونيو الماضي في السعودية اسفرا عن مقتل ٢٤ جنديا امريكيا. وشدد البيت الابيض والبنتاجون على عزم الولايات المتحدة حماية سلامة اكثر من ستة آلاف جندي امريكي يرابطون في السعودية. ونقل معظم هؤلاء الجنود الى قاعدة جوية نائية في الصحراء تخضع لحراسة مشددة الصيف الماضي بعد تفجير الظهران. (رويتر)

وزير الدفاع الروسي السابق ايجور روديونوف امام يلتسين امس الاول. (أ.ف.ب)

تثبيت سيرجييف وزيرا للدفاع

خبراء يشككون في قدرة يلتسين على اصلاح الجيش ليبيد: العزل اسلوب ذكي لتشتيت الرأي العام

■ موسكو، قال متحدث باسم الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين ثبت امس ايجور سيرجييف في منصب وزير الدفاع، كما عين ايضا الجنرال انقولي كفاشنين قائما باعمال رئيس هيئة الاركان. وعين سيرجييف امس الاول قائما باعمال وزير الدفاع بعد ان عزل يلتسين ايجور روديونوف من منصبه كوزير للدفاع متهما اياه بالتباطؤ في تنفيذ خطط اصلاح القوات المسلحة الروسية التي تعاني من ضائقة مالية. وكان يلتسين قد اشار بعزل وزير دفاعه باعتباره طلقة حاسمة في معركة اصلاح الجيش غير ان خبراء الدفاع تشككوا فيما اذا كانت هذه الطلقة كافية لتغيير مسار المعركة. وقد عزل يلتسين وزير الدفاع ايجور روديونوف ورئيس الاركان فيكتور سامسونوف خلال اجتماع لمجلس الدفاع الاستشاري. واتهمهما بعدم القيام بشيء يذكر لبدء الاصلاح وقال «اتخذت خطوة قوية اليوم». ولكن بعد سنوات من وعود الكرملين التي لم تتحقق بادخال اصلاحات كبيرة على القوات المسلحة التي تعاني من الاحباط ونقص التمويل يقول العديد من المحللين العسكريين والمنتقدين ان ضخ الاموال المدعوم بارادة سياسية قوية هو الضمان الوحيد لنجاح الاصلاح. وقال ميخائيل جيراسيف الخبير العسكري في مركز امريكا وكندا المستقل للدراسات «العزل قد يكون خطوة جيدة اذا تولى يلتسين مسؤولية شخصية عن الاصلاح او شكل كيانا خاصا لذلك. هناك حاجة الى ارادة سياسية قوية». غير انه اضاف «الاصلاحات العسكرية مكلفة. اذا اردت للاصلاح ان ينجح يجب ان تكون مستعدا لانفاق المال». وقال خبراء الدفاع ان روديونوف لم ينجز الكثير خلال اقل من عام قضاه في السلطة وان وضعه كان ضعيفا لفترة طويلة رغم ان عزله لم يكن متوقعا في هذه المرحلة. واضافوا انه كان يحظى بشعبية بين صفوف الجيش ولكنهم توقعوا ان يكون رد فعل الجيش هادئا. وأكد بافل فيلجينجوير المحلل الدفاعي لصحيفة سيفودنيا الليبرالية انه «لم يقع انقلاب عسكري». واصبحت مطالب يلتسين بالاصلاح اكثر الحاحا منذ ان اهينت القوات المسلحة الروسية خلال حملتها التي استمرت ٢١ شهرا ضد الشيشانيين. غير ان العديد من الساسة والخبراء يتشككون فيما اذا كان يلتسين لديه التصميم حقا على المضي قدما في الاصلاح. فكل الدلائل تشير انه أكثر ميلا لخفض الانفاق الدفاعي عن توفيره الاموال اللازمة لضمان نجاح اصلاحات الجيش. والدفاع من بين القطاعات التي حددتها الحكومة في اطار خططها لخفض بند الانفاق في الميزانية بشكل عام رغم اعتراضات روديونوف بان ميزانية الدفاع الراهنة ضئيلة للغاية بالفعل. وقال فيلجينجوير «بالتأكيد لن يكون هناك اصلاح. سيحتاج يلتسين الى شهر او شهرين ليجد وزير دفاع وحتى يجده لن يبدأ الاصلاح». واضاف «الامر يحتاج الى تحقيق نمو اقتصادي قبل بدء اصلاحات طموحة وليست هناك اموال كافية لتحقيق ذلك». ويبدو من المرجح ان مطالبة روديونوف بالمزيد من المال اسهمت في عزله. وقال يوري باتورين وهو مستشار دفاعي ليلتسين حارب من وراء الستار ضد روديونوف ان الاصلاحات يجب ان تنفذ بالاموال المتاحة. ولكن مشاكل الجيش لا تتعلق بالتمويل فقط. فالاصلاحات لايمكن ان تحدث الا عندما يتم وضع ميثاق للجيش وعندما يتخذ قرار بشأن الاصلاحات المطلوبة ودراسة تكاليفها. وقالت ارينا كوبرينسكايا من مكتب موسكو لتقديم منح السلام الدولي «روديونوف كان يجب ان يرحل منذ فترة طويلة. فقد كان يعطل الاصلاح». واضافت «ولكن مشكلة روسيا الأولى هي انها لا تملك ميثاقا عسكريا انها لم تحدد حتى من اين تأتي تهديداتها الخارجية ناهيك عما هي الاصلاحات التي يتعين تنفيذها وحجم تكاليفها». ولم تدفع رواتب بعض الضباط والجنود العاديين منذ عدة اشهر والكثير منهم يعاني من سوء التغذية ونقص الملابس والبعض وصل الى حد الانتحار يأسا. والفساد مستشر والاسلحة تسرق من مستودعات الجيش. وأصدر روديونوف تحذيرات عنيفة تتعلق بحالة القوة النووية الروسية وقال ان قدرة الجيش على الدفاع عن البلاد اصبحت موضع تشكك.

وكان الكسندر ليبيد الذي فصل في اكتوبر الماضي من منصب المستشار الامني ليلتسين واصبح الآن من معارضيه البارزين قد اوضح انه لايتوقع الكثير من عمليات الفصل وانه يراها مجرد تغطية لاخفاقات يلتسين نفسه. وقال ليبيد في مؤتمر صحفي «العزل اسلوب ذكي لتشتيت اهتمام الرأي العام بعيدا عن الاخفاق الكامل للاصلاحات العسكرية».

(رويتر)

توقيع اتفاق الوحدة بين روسيا وبيلاروسيا

■ موسكو، وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين والبيلاروسي الكسندر لوكاشينكو امس في الكرملين اتفاقا حول الوحدة بين بلديهما خلال حفل توقيع بثه التليفزيون مباشرة على الهواء.

ولم تحدد طبيعة هذه الوحدة بعد، الا ان البلدين يحتفظان بمؤسساتهما وسيادتهما.

واعلن لوكاشينكو لاذاعة «اصداء موسكو» قبل حفل التوقيع انه يحق لكل من الرئيسين استخدام الفيتو على قرارات الوحدة التي سيتولى رئاستها الرئيسان ورئيسا الوزراء ورئيسا برلماني البلدين.

وينص الاتفاق على تشكيل هيئات مشتركة عليا مقرها موسكو، صالحة للنظر في مسائل الضمان الاجتماعي والوحدة الاقتصادية بين البلدين وتعميق الاتحاد الجمركي والسياسة الخارجية والعسكرية.

وقال لوكاشينكو ان «قرارات الهيئات المشتركة العليا ستكون الزامية بالنسبة الى الهيئات المحلية».

وذكر تليفزيون «ان تي في» الخاص ان مادة في الاتفاق تضمن احترام حقوق الانسان وحرية الصحافة.

ويتعرض الرئيس البيلاروسي لانتقادات شديدة من قبل معارضيه لاسلوبه الديكتاتوري ولفرضه رقابة على الصحافة.

(أ.ف.ب)

محاولات لاعادة تطبيع العلاقات منذ ١٩٨٠

زيارة الوفد السوري للعراق تمهد لاستئناف العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين

■ بغداد، توقعت مصادر دبلوماسية عربية بالعاصمة بغداد حدوث تقارب عراقي - سوري خلال الفترة القريبة المقبلة ووصفت زيارة الوفد التجاري السوري الأخيرة لبغداد بأنها خطوة أولى ومهمة في هذا الاتجاه.

وكشفت هذه المصادر «في تصريحات لمراسل وكالة أنباء الشرق الاوسط في بغداد» عن ان محاولات تجرى منذ فترة بهدف اعادة تطبيع العلاقات بين البلدين وفتح الحدود البرية المغلقة بينهما منذ عام ١٩٨٠ وقالت «ان زيارة الوفد التجاري السوري للعراق» والتي تمت بضوء أخضر من دمشق لم تستهدف فقط انعاش العلاقات التجارية بين البلدين الجارين وانما تمهيد الطريق لاستئناف العلاقات السياسية والدبلوماسية المقطوعة بينهما منذ مايزيد على سبعة عشر عاما.

وكان وفد من اتحاد الغرف التجارية والصناعة بسوريا قد اختتم امس زيارة للعراق «هي الأولى من نوعها منذ سنوات طويلة» أجرى خلالها سلسلة من الاتصالات مع عدد من كبار المسؤولين العراقيين للبحث في شؤون التعاون التجاري والصناعي بين البلدين وامكانية توريد سلع غذائية ودوائية وحاجات أساسية اخرى للعراق «بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع بين بغداد والأمم المتحدة».

وأكدت المصادر نفسها ان الفترة القريبة المقبلة ستشهد تبادل زيارات وفود تجارية وصناعية بين بغداد ودمشق وقالت «ان وفدا تجاريا سوريا كبيرا سيقوم قريبا بزيارة للعراق كما سيقوم وفد تجاري عراقي بزيارة مماثلة لدمشق».

واعتبرت المصادر نفسها توقيت زيارة الوفد التجاري السوري الأخيرة للعراق في حد ذاته مؤشرا واضحا على وجود جهود للتقريب بين البلدين وقالت «ان هذا التقارب من الممكن ان يبدأ بالتعاون التجاري اولا ثم يتطور الى النواحي الأخرى» في اشارة للعلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين».

وأعربت المصادر عن تفاؤلها في ان تؤدي هذه الزيارة الى حدوث تقدم ملموس على طريق تطبيع العلاقات السورية - العراقية «بعد سنوات من محاولات كانت قد بذلت في هذا الاتجاه من قبل اطراف عربية غير انه لم يكتب لها النجاح».

وأوضحت المصادر نفسها ان التطورات الحالية التي تمر بها المنطقة «في اشارة الى العمليات العسكرية التركية الحالية بشمالي العراق والموقف الاسرائيلي المتعنت ازاء مسيرة السلام في الشرق الاوسط» تزيد من احتمالات حدوث تقارب سوري عراقي وقالت «انه كلما تصاعدت الممارسات التي تهدد الأمن القومي العربي كلما تقاربت الدول العربية فيما بينها لكي تنتعش حالة التضامن العربي وهو أمر باتت الأمة العربية كلها في حاجة ماسة اليه في ضوء التحديات التي تواجهها.

والجدير بالذكر ان العلاقات العراقية - السورية اقتصرت فقط خلال الفترة الماضية «ومنذ قطع العلاقات بين البلدين» على عقد اجتماعات اللجنة السورية - العراقية بشأن المياه الخاصة بنهر الفرات الذي ينبع من تركيا ويمر بسوريا ثم العراق «وهي اجتماعات ذات طابع فني وتقني» وكذلك اجتماعات مشروع الربط الكهربائي الموحد بين مصر وسوريا والأردن والعراق وتركيا. (أ ش أ)

كوهين: مهمة الاستقرار تعود للاوروبيين في ١٩٩٨

اولبرايت تكشف عن خطة للاسراع بالسلام في البوسنة الخارجية الامريكية توضح تصريحات متناقضة لاحد مسؤوليها

■ واشنطن، كشفت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية عن مبادرة امريكية لحفز التقدم نحو احلال السلام في البوسنة تتضمن قيام القوات التي يقودها حلف شمال الاطلسي بمهام جديدة.

واعلنت اولبرايت اثناء شهادتها امام الكونجرس وحديثها في وقت لاحق على ظهر حاملة طائرات في ميناء نيويورك ان الرئيس بيل كلينتون وافق بعد دراسة استمرت ستة اسابيع على سلسلة اجراءات لزيادة الضغوط على الاطراف العرقية المتناحرة في البوسنة وضمان نجاح عملية السلام الصعبة هناك.

وقال مسؤولون امريكيون ان الاجزاء الاخرى من المبادرة ستكافيء في نهاية الامر الطوائف البوسنية التي تقبل لاجئين وتحجب المساعدات عن الحكومات غير المتعاونة وتستأنف الحديث عن وحدة خاصة لتعقب مجرمي الحرب.

وقالت اولبرايت ان واشنطن ستضمن انه بحلول نهاية العام سيكون باستطاعة كل البوسنيين الحصول على تغطية تليفزيونية واذاعية مستقلة وستفتح مكتبين دبلوماسيين في بلدتي موستار وبانيا لوكا رمزي الحرب العرقية البوسنية.

واضافت اولبرايت ان القوة التي يقودها حلف شمال الاطلسي ستركز على فرض تطبيق الجانب العسكري لاتفاقية دايتون للسلام التي توصلت اليها الاطراف البوسنية المتحاربة في عام ١٩٩٥. ولكن هذه القوة يمكن ان تشارك في مهام مثل اقامة خطوط الاتصالات السلكية واللاسلكية بين الطوائف الكرواتية والمسلمة والصربية المتناحرة.

الا ان نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية حاول تصحيح انطباع تركه مسؤول امريكي رفيع بوزارة الخارجية تحدث للصحفيين في وقت لاحق عن المبادرة الامريكية التي كشفت عنها اولبرايت وقال ان قوة حفظ السلام ينتهي تفويضها في يونيو ١٩٩٨ ولاخطط لبقاء القوات الامريكية بعد ذلك التاريخ.

وكان المسؤول الرفيع ترك الباب مفتوحا امام امكانية ان تبقى القوات الامريكية في البوسنة بعد يونيو عام ١٩٩٨.

وسئل هل ستغادر القوات الامريكية البوسنة في يونيو عام ١٩٩٨ فرد بقوله «انني لا أقدم اي تعهد. والرئيس لم يتخذ بعد اي قرار في هذا الشأن».

وتحدث المسؤول شريطة الا ينشر اسمه عن مراجعة استمرت ستة اسابيع للحكومة عن سياستها في البوسنة. وقال انها لا تتناول مستقبل قوات حفظ السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي لكنها تتناول الجوانب المدنية لاتفاق سلام البوسنة الذي توسطت واشنطن في جهود التوصل اليه علم ١٩٩٥.

غير ان بيرنز قال ان القرار الخاص بالقوات «تم التأكيد عليه مجددا» في المراجعة التي اجريت للسياسة.

وقال انه حاول «اغلاق الباب» امام اي اعتقاد ان اولبرايت ووزير الدفاع كوهين ليسا متفقين في هذا الامر.

ولم يشرح كيف يمكن ان يدلي المسؤول الرفيع بوزارة الخارجية الذي اختير لاحاطة الصحفيين علما بالمراجعة بتصريحات تبدو مناقضة للسياسة الثابتة للحكومة.

من جانبه اعلن وزير الدفاع الامريكي ويليم كوهين ان مهمة حفظ الاستقرار في البوسنة قد تعود الى دول اوروبية بعد انسحاب القوات الدولية التابعة لحلف شمال الاطلسي من البلاد. مؤكدا من جديد ان الوحدات الامريكية ستكون قد غادرت البلاد بحلول يونيو ١٩٩٨.

وفي خطاب القاه في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية في واشنطن، انتقد كوهين الجهود «غير الكافية» للمجموعة الدولية برعاية الاوروبيين في اعادة اعمار البوسنة، وذكر خصوصا عدم القدرة على انشاء شرطة دولية والصعوبات لتنظيم انتخابات بلدية وتسوية قضية عودة اللاجئين.

واضاف «هناك دول اوروبية اخرى وغير اوروبية يمكن ان تساهم في ضمان الاستقرار (في البوسنة) اذا ما كان ذلك ضروريا» بعد انسحاب القوات الامريكية المشاركة في القوة الدولية الحالية.

وقال كين باكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية في وقت لاحق ان القوات ستقوم «بكل شيء باستطاعتها القيام به للحفاظ على وجود جو امن في البوسنة بما في ذلك مد الطرق والجهود الاخرى ولكن من غير المتوقع ان تتولى القوات مهام جديدة مهمة».

ولكن مسؤولا بوزارة الدفاع قال «نعتقد انه توجد سبل في اطار التفويض لزيادة دورها».

ورفضت وزارة الدفاع دعوات لاشتراك قوة حفظ السلام في مهام غير تقليدية مثل تعقب مجرمي الحرب الذين وجهت لهم محكمة خاصة في لاهاي اتهامات.

ولكن آخرين يقولون ان هذه القوات يمكن ان تستخدم في دور اوسع. وسئل مسؤول وزارة الخارجية عن تشكيل وحدة خاصة لمجرمي الحرب فقال «نبحث عن كل الطرق الممكنة لاحضار مجرمي الحرب امام العدالة».

(رويتر - أ.ف.ب)

الاقارب بجوار جثث ضحايا الزلزال بالهند (اب)

ارتفاع عدد ضحايا زلزال الهند

■ جبلبور (الهند)، واصلت فرق الانقاذ امس البحث عن احياء وسط الحطام الذي خلفه زلزال قوى قتل فيه العشرات بوسط الهند واصيب فيه اكثر من الف شخص وشرد الف شخص آخرون على الاقل. واستخدمت فرق الانقاذ الحكومية والقوات والمتطوعون الفؤوس والجواريف في رفع الحطام بعد الزلزال الذي ضرب ولاية ماديا براديش قبل فجر اول امس الخميس وبلغت شدته ست درجات على مقياس ريختر.

وقال مسؤولون ان ٣٨ شخصا على الاقل قتلوا عندما حدث الزلزال فهدم المنازل ودفن الكثير من الضحايا تحت انقاضها وهم نيام. وقال مسؤولون انهم لايتوقعون ارتفاع اعداد القتلى بدرجة كبيرة.

وقالت السلطات ان نحو ٢٠٠ شخص يرقدون بالمستشفيات في حالة خطيرة. ومعظمهم مصاب باصابات في الرأس والعمود الفقري او بكسور. وكان مركز الزلزال في قرية كوسا مجهات الواقعة على بعد ٢٣ كيلومترا جنوب جبلبور (رويتر).

حول العالم

استفتاء الرئيس المجنون!

■ كويتو، يجري استفتاء غدا في الاكوادور حيث سيدعى نحو ٧ ملايين ناخب لتأكيد رفضهم للرئيس السابق المجنون عبدالله بوكرم الذي اقاله الكونجرس في السادس من فبراير الماضي لعدم اهليته جسديا وعقليا.

وسيطرح خلال الاستفتاء الذي دعا اليه الرئيس الحالي بالوكالة فابيان الاركون ١٤ سؤالا، وسيطلب من الاكوادوريين في السؤالين الاولين التصديق على اقالة بوكرم وعلى تعيين الاركون على رأس البلاد حتى اغسطس ١٩٩٨. اما الاسئلة الـ ١٢ الاخرى فهي تتعلق باصلاحات دستورية اكثر تعقيدا تدور حول كيفية اجراء الانتخابات وابعاد القضاء عن السياسة.

وبوكرم الذي لجأ منذ ١٠٠ يوم الى بنما لايستطيع ان يعود الى البلاد لانه يواجه اربع مذكرات توقيف بحقه اصدرتها محكمة العدل العليا.

والرئيس السابق (٤٥ عاما) الذي لم يمض في الحكم سوى ستة اشهر، متهم خصوصا بالثراء غير المشروع وسوء استخدام الاموال العامة. وبانه عرض امن الدولة للخطر وهي اتهامات تستوجب اعتقاله احتياطيا فور عودته الى البلاد حتى في حال فوزه في الاستفتاء اذ ان سلطة محكمة العليا للعدل هي فوق حكم الشعب (ا ف ب).

البحث عن رفات جيفارا

■ لاباز، ستستأنف فرق من العلماء الكوبيين البحث للعثور على المكان الذي دفنت فهي جثة ارنستو تشي جيفارا. وقد وافق مجلس بلدية فاليجراندي وهي بلدة صغيرة تقع على بعد ٨٠٠ كلم شرق لاباز قال جنرال متقاعد يدعي ماريو فارجاس ساليناس ان رفات جيفارا دفن فيها على قرار يسمح بمتابعة البحث عن بقايا جيفارا.

وكانت عمليات بحث جرت منذ عام ونصف العام للعثور على جثث جيفارا ورفاقه الذين قتلهم الجيش الكولومبي في التاسع من اكتوبر ١٩٦٧. واوضح علماء كوبيون في تصريحات لصحيفة محلية ان كل الوثائق التاريخية تشهد ان بقايا جيفارا موجودة في اقصى منطقة فاليجراندي والبحث في هذه المنطقة يحتل الاولوية. واكد هؤلاء العلماء انهم لن يحفروا قبل ان يتمكنوا من تحديد مكان رفات جيفارا بدقة (ا ف ب).

مراجعة عاجلة

■ لندن، اعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك عن مراجعة عاجلة لسياسات بريطانيا في مجال تصدير الاسلحة. ونسب راديو لندن الى الوزير البريطاني قوله ان حكومته ستضع الاعتبارات الانسانية في صلب سياساتها الخارجية وانها تسعى الى ايجاد معايير تعتمد في منح الترخيصات بتصدير الاسلحة. ويقول المسؤولون ان وزير الخارجية البريطاني ملتزم بضمان عدم بيع الاسلحة الى انظمة حكم تستخدمها في قمع شعوبها او في اعمال عدوانية دولية (وام).

اضراب

■ روما، ينفذ المراقبون الجويون في مطار روما الثلاثاء المقبل اضرابا لمدة ٨ ساعات تلبية لدعوة احدى النقابات، كما علم من مصدر نقابي. واوضح المصدر ان الاضراب سيبدأ اعتبارا من الساعة ١٠,٠٠ وحتى الساعة ١٨,٠٠ بالتوقيت المحلي (٠٨,٠٠ الى ١٦,٠٠ ت.غ) مشيرا الى ان المفاوضات مستمرة لتحاشي هذا الاضراب.. وينفذ مجمل المراقبين الجويين اضرابات متكررة منذ عدة شهور من اجل تأمين تقاعدهم والدفاع عن مؤهلاتهم المهنية والتنظيم الاداري لوكالة المراقبة الجوية الوطنية (ا ف ب).

زلزال

■ هونج كونج، قال المرصد الملكي لهونج كونج امس ان زلزالا قوته ٧ر٥ درجة بمقياس ريختر سجل شمالي الفلبين وان هزات خفيفة شعر بها الناس في هونج كونج. وقال المعهد ان مركز الزلزال الذي سجل الساعة ٩,٢٣ مساء يوم الخميس تحدد مبدئيا في مضيق لوزون على بعد نحو ٥٠٠ كيلومتر شمال مانيلا. ولم يعرف ما اذا كانت هناك خسائر بشرية او مادية بسبب الزلزال (رويتر).

يعتمدون على مأكولات صينية وساق وسط الحطام

محامو الدفاع يحاولون فتح ثغرات لصالح المتهم بتدبير انفجار اوكلاهوما

■ دينفر : بدأت امس الاول مرافعات الدفاع في محاكمة تيموثي مكفاي المشتبه في انه دبر حادث التفجير الذي وقع في اوكلاهوما سيتي حيث حاول محامو الدفاع عن هذا الرجل المتهم بارتكاب افظع الهجمات الارهابية في تاريخ الولايات المتحدة فتح ثغرات في الدعوى التي رفعتها الحكومة.

وذكرت سيدتان في شهادتيهما انهما شاهدتا شاحنة صفراء من طراز رايدر رينتال تقف خارج فندق دريملاند موتيل في جنكشون سيتي بولاية كنساس في يوم الاحد الموافق عيد الفصح علم ١٩٩٥ اي قبل يوم واحد من اعلان ممثلي الادعاء ان مكفاي استأجر الشاحنة التي استخدمت في نقل القنبلة المدمرة الى اوكلاهوما سيتي.

كما استجوب محامي الدفاع ستيفن جونز عامل توصيل طلبات قال في شهادته أنه قام بتوصيل مأكولات صينية الى غرفة مكفاي في الفندق غير ان الرجل الذي تسلم منه الطعام لم يك هو الشخص المشتبه فيه. كما سلط جونز الضوء على احد جوانب الغموض التي ظلت محيرة في الحادث الذي وقع في التاسع عشر من ابريل عام ١٩٩٥ واسفر عن مصرع ١٦٨ شخصا في مبنى افريد بن موراه الفيدرالي حيث تم العثور على ساق وسط الحطام لم يمكن ربطها بصورة ايجابية بأي من الضحايا.

واعرب جونز عن اعتقاده ان هذه الساق هي للمجرم الحقيقي الذي هلك في الانفجار ولم يمكن التعرف عليه بصورة ايجابية لانه كان قريبا للغاية من مركز الانفجار.

وتجدر الاشارة الى ان مكفاي البلغ من العمر ٢٩ عاما وهو محارب شارك في حرب الخليج يواجه عقوبة الاعدام اذا ثبتت ادانته في تهمتي القتل وتدبير الانفجار

(د ب أ).

تقارير فرنسية:

واشنطن وبريتوريا تقتسمان معادن الكونغو الاستراتيجية

■ باريس - الاتحاد ذكرت تقارير صادرة في العاصمة الفرنسية ان الامريكيين والجنوب افريقيين استأثروا بالنصيب الأكبر من الاستثمارات الجديدة المعدنية في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) وانهم قاموا بتوقيع عقود تجارية مع لوران كابيلا اثناء قيادته التمرد على نظام حكم موبوتو سيسي سيكو وقبل ان يتولى رئاسة البلاد عقب الاطاحة بالأخير.

وأفادت التقارير ان هذا التطور الاقتصادي الهام تم بالتوازي مع دور الوساطة الذي قام به رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا بين كابيلا وموبوتو وبدعم من الادارة الامريكية، فيما بقي الفرنسيون خارج دائرة الوساطة الفعلية.

وأوضحت التقارير ان جنوب افريقيا والولايات المتحدة ستتمتعان بنفوذ متزايد في اسواق تجارة المعادن بالعالم خاصة الاستراتيجية منها والتي تتواجد بوفرة في الكونغو مثل القصدير والكوبالت والذهب والالماس والنحاس والرصاص، اضافة الى احتمالات قوية تشير الى وجود احتياطيات نفطية جديدة على الحدود الغربية للكونغو عند ساحل المحيط الاطلسي، فضلا عن الانتاج الفعلي للبلاد.

واظهرت التقارير ان رجال الاعمال لم ينتظروا دخول قوات كابيلا الى العاصمة كينشاسا، وانما بادروا بتوقيع العقود معه في فترة سبقت هذا التطور السياسي والعسكري الحاسم. وقد بدأت شركة التعدين الجنوب افريقية «انجلو امريكان» في التفاوض مع كابيلا حول امكانية الاستثمار في الكونغو في مجال تخصصها المعدني مثل استكشاف وانتاج الذهب والنحاس والفحم. كما قامت بالدور نفسه الشركة الفرعية المنبثقة عنها التي تحمل اسم «بيرز» والعاملة في ميدان الالماس. وقامت الأخيرة بافتتاح مكاتب لها في مدينتي كيسنجاني ومبوجي ملي. وتوكد التقارير ان الدور الذي لعبه نيلسون مانديلا على صعيد الوساطة بين لوران كابيلا وموبوتو سيسي سيكو سلهم في تحسين الفرص الاستثمارية لشركات بلاده في الكونغو.

وذكرت التقارير ان الثروة المعدنية التي تتمتع بها الكونغو وتجعل منها أحد أهم المنتجين والمصدرين في افريقيا والعالم، جعلت من هذا البلد ارضا خصبة لصراع شرس بين كبريات الشركات التعدينية المدعومة من الادارات السياسية في بلادها. واستشهدت على ذلك بالفشل الذي منيت به شركة «انجلو امريكان» رغم قوة الموقع السياسي لبلدها، أمام الشركة الكندية الامريكية «امريكان مينرال فيلدز» في سباقها على توقيع عقد استغلال مشروع لانتاج ستة آلاف طن من «الكوبالت».

كل عام يتم استخراجها من مدينة كولويتسي جنوب الكونغو. ويكتسب معدن الكوبالت اهمية خاصة نظرا لأنه عنصر اساسي في صناعة الطائرات الحربية والمدنية. لكن «انجلر امريكان» حققت انجازا كبيرا عوضت به ذلك الفشل، حينما استطاعت في الاول من ابريل الماضي وقبل أكثر من شهر ونصف من وصول كابيلا لسدة الحكم. ان تفوز بعطاء للتعدين في مناجم واقعة في مدينة لوبو مباشي يبلغ احتياطيها ستمائة الف طن من «الكوبالت» ومليوني طن من النحاس. أما شركة «باريك» الكندية فقد ركزت جهودها في التنقيب عن الذهب شمال البلاد في مدينتي آرو وبونلا.

وقد حرص الامريكيون - وفقا للتقارير على استمرار مكاسبهم التي حققوها منذ زمن في زائير في المجال النفطي الذي يعد ثالث أهم ماتنتجه البلاد في الميدان التعديني. وتعزز الاستثمار الامريكي الذي تقوم به شركة «شيفرون» مع تحول زائير الى الكونغو بقيادة كابيلا في ظل العلاقة القوية التي تربط الرئيس الجديد بالادارة الامريكية. كما تعد شركة النفط البلجيكية «فينا» من أهم الشركات العاملة في مجال النفط الكونجولي وتعني مثل نظيراتها الامريكية بالانتاج النفطي «اوف شور». وتشاركهما الاستثمار في غرب البلاد قرب الحدود والبرية المشتركة مع انجولا والكونغو برازافيل، شركة «الف اكيتين» الفرنسية.

وتعتبر الكونغو خامس مصدر للمعادن في القارة الافريقية وتحقق من ذلك دخلا مقداره عشرة مليارات فرنك سنويا. ويأتي الالماس في مقدمة هذا الدخل بواقع نحو اربعة مليارات فرنك ثم النحاس (ملياري فرنك) رغم تراجع الصادرات من المعدن الاخير من اربعمائة وخمسين الف طن في بداية أعوام الثمانينات الى اربعين الف طن فقط في الوقت الحالي اي مايعادل اقل من عشر الصادرات السابقة.

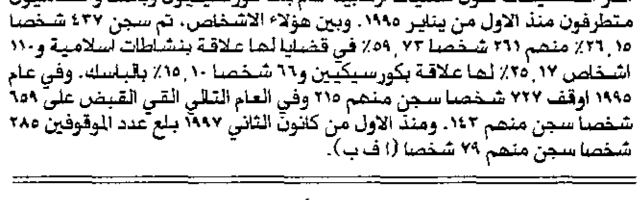
ويعد النفط ثالث أهم ماتنتجه الكونغو بعد الالماس والنحاس. يضاف الى ذلك مايصدره هذا البلد من «الكوبالت» والقصدير والرصاص والنحاس.

جوبيه وفرانسوا ليوتار رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي في جولة انتخابية (ا ف ب).

جوبيه يتوقع جولة اولى صعبة

■ باريس : توقع آلان جوبيه رئيس وزراء فرنسا امس جولة اولى صعبة لائتلاف يمين الوسط بزعامته في الانتخابات البرلمانية الفرنسية غدا بسبب العدد القياسي للمرشحين. وقال جوبيه لاذاعة فرانس انتر من الواضح انه سيكون هناك تشتيت للاصوات. بامكان المرء توقع ذلك من العدد الكبير للمرشحين في معظم الدوائر الانتخابية. وبسبب هذا ستكون جولة اولى صعبة.

وقال الزعيم الاشتراكي المعارض ليونيل جوسبين في آخر تجمع حاشد في اطار حملته الانتخابية قبل الجولة الاولى ان اليمين خائف من الخسارة لدينا امل في الفوز (رويتر).



منذ ١٩٩٥

توقيف ١٦٧١ شخصا في فرنسا في التحقيق بالعمليات الارهابية

■ باريس : اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية امس ان ١٦٧١ شخصا أوقفوا في اطار التحقيقات حول عمليات لرهابية قام بها كورسيكيون وباسك واسلاميون متطرفون منذ الاول من يناير ١٩٩٥. وبين هؤلاء الاشخاص، تم سجن ٤٣٧ شخصا ١٥، ٢٦٪ منهم ٢٦١ شخصا ٧٣، ٥٩٪ في قضايا لها علاقة بنشاطات اسلامية و١١٠ اشخاص ١٧، ٢٥٪ لها علاقة بكورسيكيين و٦٦ شخصا ١٠، ١٥٪ بالباسك. وفي عام ١٩٩٥ اوقف ٧٢٧ شخصا سجن منهم ٢١٥ وفي العام التالي القي القبض على ٦٥٩ شخصا سجن منهم ١٤٣. ومنذ الاول من كانون الثاني ١٩٩٧ بلغ عدد الموقوفين ٢٨٥ شخصا سجن منهم ٧٩ شخصا (ا ف ب).

في جولة أوروبية

كلينتون يلتقي شيراك ويلتسين وبلير الاسبوع الحالي

■ واشنطن: أعلن البيت الابيض امس الاول ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيلتقي الثلاثاء المقبل نظيريه الفرنسي جاك شيراك والروسي بوريس يلتسين على هامش التوقيع على «الوثيقة المنشئة» التي تحكم العلاقات بين روسيا وحلف شمال الاطلسي، الثلاثاء المقبل في باريس. وسوف يغادر الرئيس كلينتون واشنطن في جولته الاوروبية بعد ظهر الاثنين على ان يصل الى باريس صباح الثلاثاء.

وسيجري محادثات مع الرئيس جاك شيراك في قصر الاليزيه قبل ساعة من حفل التوقيع على الوثيقة. وسيلتقي بعد الظهر الرئيس بوريس يلتسين قبل ان يغادر باريس مساء، متوجها الى لاهاي حيث سيشارك الاربعاء في قمة أوروبية - امريكية وفي احتفالات الذكرى الخمسين لانطلاقة مشروع مارشال الذي ساهم في اعمار أوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية. وبعد لاهاي، يتوجه كلينتون الى لندن في ٢٩ مايو لاجراء اول لقاء مع رئيس الحكومة البريطانية توني بلير. ويعود الرئيس الامريكي الى واشنطن مساء الخميس المقبل.

(أ.ف.ب)

مقتل جنديين المانيين في حادث غامض بالبوسنة

■ بون - أعلنت وزارة الدفاع الالمانية في بون ان اثنين من الجنود الالمان العاملين في اطار قوة احلال الاستقرار في البوسنة قتلا امس وجرح ثالث في تفقد عمل احدى قطع الاسلحة. وقال متحدث باسم الوزارة ان الحادث وقع في منطقة تمركز دبابات الجيش الالماني في رايلوفاتش قرب سراييفو اثناء تفقد عمل عربة مدرعة مسلحة للاستطلاع من طراز «لوكس» كان يفترض ان تنطلق في اطار دورية.

ولسبب لم يعرف، اطلقت خمس او ست طلقات من مدفعية العربة واصابت عربة مدرعة لنقل الجنود قتل فيها الجنديان.

(أ ف ب)

زعيم الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان يمسك بوردة حمراء (رمز الحزب). (رويتر)

تحليل انتخابي للاتحاد من باريس

التعايش.. البطالة.. الهجرة.. أوروبا اهم القضايا المطروحة في الانتخابات الفرنسية غداً

■ باريس - سيد حمدي:

■ تبلورت محاور الصراع الحزبي الفرنسي قبل اجراء الجولة الاولى من الانتخابات النيابية غدا حول عدة محاور تبدو في مقدمتها قضايا التعايش والهجرة والبطالة والوحدة الاوروبية والاستقطاعات الضريبية. وتصدرت هذه القضايا مجموعة المحاور التي شكلت توجهات الناخب الفرنسي وهو على وشك التوجه الى صناديق الانتخابات. وسعى كل جانب من التكتلات الحزبية الرئيسية الموزعة بين اليمين واليسار الى توظيف تلك المحاور لصالح اهدافه الانتخابية. الاكثر من ذلك لجأ اقطاب بارزون الى تغيير ارائهم في قضايا اثارت جدلا واسعا في حينها. ولم يفقد هؤلاء القدرة على تبرير هذا التحول الحاد في المواقف. ولوحظ في السياق ذاته ان رجل الشارع لم يبد اكتراثا كبيرا بالحملة الانتخابية لاسباب عدة في مقدمتها قرار الرئيس جاك شيراك اجرائها قبل الموعد المحدد سلفا في مارس من العام القادم. يضاف الى ذلك عامل نفسي سجلة المراقبون. فالمواطن الفرنسي لايظهر ثقة كبيرة في قدرة اي من الاحزاب على حل الازمة الاجتماعية - الاقتصادية التي تضرب المجتمع بقوة.

وقد برزت قضية التعايش في مقدمة قائمة التنافس الحزبي. وبينما شدد الحليفان اليساريان الحزبان «الاشتراكي» بقيادة ليونيل جوسبان و «الشيوعي» بقيادة روبير هو على صيغة «التعايش» او «الدولة ذات الرأسين» كما يطلق عليها الفرنسيون، يذهب شريكا ائتلاف يمين الوسط «التجمع من اجل الجمهورية» بقيادة رئيس الوزراء آلان جوبيه و «الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية» بقيادة وزير الدفاع فرانسوا ليوتار الى عدم صلاحية هذه الصيغة مع المرحلة القادمة التي تعقب جولتي الانتخابات غدا واول ايام شهر يونيو. ودلل «الاشتراكي» و «الشيوعي» على صحة موقفهما بان فرنسا خاضت نفس التجربة مرتين في حكم الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران. امتدت الفترة الاولى بين عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٨ حينما قام جاك شيراك بتشكيل حكومة يمينية، ثم عاد يمين الوسط - اثر نجاحه في الانتخابات النيابية في مارس علم ١٩٩٣ - عاد الى تولي رئاسة الحكومة وهي المهمة التي اوكلها جاك شيراك رئيس «التجمع» الى صديقه الوفي ادوار بالاديور الذي اتمها بحلول موعد الانتخابات الرئاسية في مايو من عام ١٩٩٥. اثر ذلك انقلب بالاديور على صديقه وتقدم مرشحا للانتخابات الرئاسية ضد جاك شيراك.

ويرتكز حزبا يمين الوسط في نقد حزبي اليسار الى تضارب طروحات «الاشتراكي» و«الشيوعي» حول الموقف من الوحدة الاوروبية. فـ «الاشتراكي» من مؤيدي «اتفاقية ماستريخت» التي تحدد ملامح مشروع الوحدة الاوروبية، ويعد مؤسس الحزب فرانسوا ميتران الاب الروحي للاتفاقية سواء على مستوى أوروبا أو على مستوى فرنسا. كما شكل حزبه القاعدة الاساسية لترويج الاتفاقية في الشارع الفرنسي وقت الاستفتاء عليها علم ١٩٩٢ قبل ان تستحوذ على اغلبية المواطنين بفارق طفيف عن المعارضين. وحافظ «الشيوعي» على معارضته للاتفاقية ومسيرة الوحدة التي تتخذ في نظره صفة نقدية اقتصادية دون ان ترقى الى درجة المشروع الاجتماعي بابعاده الانسانية وهو نفس الامر الذي يدعو اليه الاشتراكيون اليوم دون ان ينفي ذلك وجود فروق جوهرية بينهما حول بنود المشروع الوحدوي ذاته. وظهر من بين صفوف اليسار وزير الدفاع السابق جان بيير شفنمان معارضا شرسا لـ «ماستريخت» وهو الذي انشق عن الحزب اثناء حرب الخليج كما اعلن استقالته من الحكومة واسس فيما بعد حزبا يقف اليوم في نفس خندق تحالف احزاب اليسار.

وكان رئيس الجمعية الوطنية «المجلس النيابي» فيليب سيجان من اشد المهاجمين لـ «اتفاقية ماستريخت» قبل الاستفتاء عليها اثناء وجود حزب «التجمع» في صفوف المعارضة، مشاركا بذلك وزير الداخلية السابق شارل باسكوا الذي قاد ايضا حملة ضارية ضد مشروع الوحدة الاوروبية. والشاهد ان سيجان - على نحو خاص - بات من المؤيدين المخلصين للوحدة الاوروبية. ولما سئل عن سر هذا التحول قال ان اعتماد «اتفاقية ماستريخت» امر تخطاه الزمن وبات من الضرورة التكيف معه كواقع جديد. وقد تدخل الرئيس شيراك شخصيا متناولا هذا الموضوع معلنا امام كاميرات التلفزة وعلى هامش زيارة اخيرة قام بها للعاصمة الفرنسية المستشار هيلموت كول انه يجب ان تسمع فرنسا صوتها خارج الحدود كصوت واحد وقوي في اشارة ضمنية للناخبين بعدم اعطاء الفرصة لليسار للوصول الى الاغلبية النيابية التي تمكنه من تشكيل الحكومة ومشاركة الرئيس صناعة القرار في مجال السياسة الخارجية. وكان مغاد رسالة شيراك ان هذا الوضع من شأنه ان يقسم ويفتت الصوت الفرنسي في المحافل الاقليمية والدولية. وجاء الرد سريعا من روبير هو مؤكدا ان جوسبان قادر على قيادة الحكومة في ظل صيغة التعايش بين اليمين واليسار. وحمل هذا الكلام ردا على ليوتار الذي قال ان صيغة التعايش المحتملة في حال نجاح اليسار ستجعل القرار موزعا بين ثلاثة مراكز هي رئاسة الجمهورية و«الاشتراكي» و «الشيوعي». حيث يختلف الاخيران في تناولهما لقضايا عدة.

وينهب «الاشتراكي» ازاء محور البطالة الى شعاره الذي يتحدث عن وقت عمل أقل وفرص عمل اكثر وحياة افضل. وهي ترجمة لدعوة الحزب الى تقليل عدد ساعات العمل الاسبوعية، مما يتيح المجال لايدي عاملة جديدة في الاسواق وبما يسمح برفع مستوى رفاهية المجتمع. ويرفض ائتلاف يمين الوسط هذا الطرح مقدما بدائل أخرى لحل مشكلة البطالة التي تجاوزت سقف نسبة الاثنى عشر في المائة من مجموعة الايدي العاملة وباتت على رأس قائمة هموم الفرنسيين. ويعتبر اليسار ان آلان جوبيه افرط في الاستقطاعات الضريبية وارهق المواطن، ويدعو الى التخفيف من فرض الضرائب على المواطنين وتنشيط حركة رؤوس الاموال لمواجهة الكساد وتوفير فرص عمل جديدة عبر تشجيع الاستثمارات. ويسعى جوبيه في تلك الاثناء الى مهاجمة مجمل البرنامج الانتخابي لـ «الاشتراكي» واصفا اياه بقطعة السكر التي تذوب في فنجان القهوة. وجاء هذا التصريح الساخن قبل اربع وعشرين من الموعد المقرر لانتهاء الحملة الانتخابية يوم امس الجمعة.

كذلك احتلت الهجرة موقعا مهما ومساحة واسعة من برامج الاحزاب وصارت كرة يتقاذفها هذا الطرف او ذاك. واستهدفت القوى المعادية للاجانب، العرب والمسلمين على نحو خاص. وتركيز الجدل على الهجرة غير المشروعة بحيث يتم التخلص منها مع ضرورة سد مصدر هذا التيار المهاجر الذي يمثل نزيفا للاقتصاد الفرنسي. وتعتبر اوساط عربية كثيرة أن «الاشتراكي» و «الشيوعي» اقرب الى العرب والمسلمين بالمقارنة مع حزبي ائتلاف يمين الوسط «التجمع» و «الاتحاد». ورصد المراقبون تطرفا من قبل زعيم حزب «الجبهة الوطنية» جان ماري لوبن الذي طالب باعادة المهاجرين الى بلادهم. واستلفت الانتباه انه دعا الشباب الفرنسي ذوي الاصل العربي الى العودة لاوطانهم رغم تمتعهم بالجنسية الفرنسية وهو طرح يصطدم مع ثوابت الجمهورية الفرنسية. ويعرف حزب «الجبهة» نموا في الشعبية يمكن معه ان يحصد نسبة خمسة عشر في المائة في الانتخابات النيابية.

والطريف ان جان ماري لوبن دعا انصاره الى التصويت في الجولة الثانية لصالح مرشحي «الاشتراكي» رغم انه يعتبر في نظره حزبا سيئا مثل حزبي «التجمع» و «الاتحاد» الا انه يراه اقل سوءا من كليهما.

الناتو وروسيا يطويان الثلاثاء صفحة الحرب الباردة

■ بروكسل: بعد مرور نحو ثماني سنوات على سقوط جدار برلين. قرر حلف شمال الاطلسي وروسيا طي صفحة الحرب الباردة نهائيا مع التوقيع الثلاثاء المقبل على «الوثيقة الاساسية» لعلاقاتهما الجديدة التي تبقى مع ذلك غير متوازنة وهشة.

والاتفاق الذي سيوقع عليه في باريس رؤساء الدول والحكومات للحلفاء الـ ١٦ وروسيا سيخلق «روحية جديدة» على قول احد الدبلوماسيين وسيخفف من انعكاسات توسيع الحلف الى اوروبا الشرقية على روسيا، علما بان الدول الاوروبية الشرقية المرجحة للانضمام الى المؤسسة الاطلسية هي بولندا والمجر والجمهورية التشيكية.

فروسيا تندد بهذه العملية لانها ترى فيها مساسا بامنها وسببا لانقسام جديد لاوروبا. الا ان روسيا «ليس امامها الخيار. فبدلا من ان يتم التوسيع بلا وفاق، آثرت ان يكون بوفاق» كما قال احد الدبلوماسيين. بينما أعتبر دبلوماسي اخر ان «لا غالب ولا مغلوب» في «الوثيقة الاساسية».

واثناء المفاوضات طرحت روسيا التي تدعي بانها «ضحية» شروطا رئيسية لتوسيع الحلف لكن هذه الشروط قوبلت بالرفض، ومن بين شروطها ابرام معاهدة تصادق عليها البرلمانات او تعهد من الحلف بالا يقوم «مطلقا» بنشر اسلحة نووية او قوات او اقامة بنيات تحتية في اوروبا الشرقية.

ول «عدم اضافة الاذلال الى الضعف» على حد قول دبلوماسي، ولتسهيل شروط توسيعه، قدم الحلف عروضا ذات عواقب محدود.

ففي الوثيقة التي كانت موضع تفاوض خلال اربعة اشهر تقريبا اعلن الحلف انه ليس لديه «اي نية او مشروع او دواع» لنشر اسلحة نووية لدى الاعضاء الجدد في اوروبا الشرقية. وهذا الاعلان لايبدو ملزما خصوصا لان الترسانة النووية الحليفة، الامريكية بمعظمها خفضت الى حد كبير في اوروبا منذ عام ١٩٩٠. واليوم وبعد سحب الاسلحة النووية ارض - ارض، لاتزال هناك في اوروبا الغربية اسلحة جو - ارض محمولة على متن طائرات فقط. ويعتبر بعض الباحثين او المنظمات السلمية ان الردع النووي الحليف لم يعد مضمونا الا مع الغواصات.

ويعلن الحلف الاطلسي أيضا انه ليس بحاجة الى نشر قوات بكثافة لدى الأعضاء الجدد. واعتبر احد الدبلوماسيين ان هذا الاعلان بديهي لان الاتجاه هو نحو تقليص الوجود الامريكي في اوروبا وتخفيض الاعتمادات العسكرية وعديد القوات.

وفي هذا المجال اتفق الحلف مع روسيا على خفض جديد للاسلحة في اوروبا سيشمل خصوصا المستودعات وسيحد من امكانيات تعبئة القوات في اوروبا الوسطى.

وتجسيدا لـ «العهد الجديد» الذي اراده الطرفان تقرر انشاء مجلس دائم للحلف وروسيا في مقر الاطلسي في بروكسل لتسهيل اتخاذ القرارات والخطوات المشتركة الى الحد الاقصى.

فاذا فكر الجانبان مثلا باصدار اعلان او القيام بعملية مشتركة فسيناقشان الامر داخل هذه الهيئة الجديدة. وفي حال عدم التوصل الى اتفاق فانه سيكون بامكان الحلف مواصلة الخطوة او العملية اذ ان روسيا تتمتع بـ «حق التصويت وليس حق النقض» بخصوص انشطة المنظمة الاطلسية.

واثناء المفاوضات بشأن «الوثيقة الاساسية» وضع الطرفان «خطوطا حمراء» يجب على الطرف الاخر الا يتجاوزها.

فبالنسبة لموسكو يتعلق الامر بانضمام احدى الجمهوريات السابقة في الاتحاد السوفييتي. وهو امر غير مطروح على المدى المتوسط بالنسبة للحلف الذي لم يتخل مع ذلك عن هذه الفكرة. وقد رفض الحلفاء نزع الاسلحة بشكل شبه كامل في اوروبا الوسطى الامر الذي كان من شأنه ان يجعل من الاعضاء الجدد اعضاء من «الدرجة الثانية».

وعلى هذه الاسس تبقى العلاقات الجديدة بين الحلف وروسيا هشة وطرية العود فضلا عن انها ستكون رهنا بموقف موسكو الى حد بعيد فان الروس يمكن ان يعيدوا طرح «الوثيقة الاساسية» على بساط البحث عند بروز اول توتر مع الحلف. (ا.ف.ب)

الوثيقة الاساسية بين الاطلسي وموسكو

بروكسل: تتضمن «الوثيقة الاساسية» «اربعة اجزاء ومقدمة تؤكد على ان حلف شمال الاطلسي وروسيا ليسا «عدوين» وسيعملان «معا على بناء سلام دائم وشامل في المنطقة الاوروبية - الاطلسية».

■ المبادئ: يعلن الحلف الاطلسي وروسيا تأييدهما لاقامة «امن مشترك»، ولدور متزايد للحلف في مجال الامن والتعاون في اوروبا، كما يؤكدان رغبتهما في عدم اللجوء الى «التهديد او القوة» ضد «السيادة» و«وحدة الاراضي» و«استقلال» اي دولة ما. فجميع الدول لها «حق اختيار الطريقة التي تناسبها لضمان امنها».

■ مجلس دائم مشترك: هدفه «الاسلسي» هو «ارساء مستويات متنامية للثقة» وتسوية الخلافات المحتملة «بروح من حسن النية والاحترام المتبادل». لكن انشاء هذه الهيئة «لا يعطي لا للحلف ولا لروسيا، في اي مرحلة كانت، حق الفيتو على اعمال الطرف الاخر». وسينعقد المجلس على مستوى رؤساء الدول. وسيعقد «مرتين في السنة على الاقل» على مستوى «وزراء الخارجية والدفاع ورؤساء الاركان» و«مرة في الشهر» على مستوى السفراء والمندوبين العسكريين.

■ مجالات التشاور والتعاون: المحافظة على السلام والمفاهيم العسكرية والدفاع المضاد للصواريخ والسيطرة على التسلح والامن النووي وانتشار الاسلحة النووية والجرثومية والكيميائية، وتحويل الصناعات الدفاعية، ومكافحة الارهاب وتهريب المخدرات، وانشاء مكتب اعلامي للحلف الاطلسي في موسكو.

■ البعد العسكري: يعيد الحلف التأكيد على انه ليس لديه «اي نية، او مشروع او داع لنشر اسلحة نووية» او اقامة «مستودعات نووية» لدى الاعضاء الجدد في اوروبا الشرقية. ويقترح الحلف وروسيا تحديث المعاهدة المتعلقة بخفض القوات التقليدية التي سيعاد النظر فيها في علم ٢٠٠٠ ثم كل خمس سنوات. بخفض جديد شامل للاسلحة في اوروبا.

ويذكر الحلف بانه لا يحتاج مطلقا لنشر «قوات قتالية كبيرة» بشكل دائم لدى الاعضاء الجدد. ويتعهد الطرفان اخيرا بالعمل على «ارساء الثقة» عبر تكثيف «المشاورات والتعاون السياسي العسكري وتبادل مهمات الاتصال العسكرية».

(ا.ف.ب)

اتصالات مكثفة مع الولايات المتحدة

كنفاني للاتحاد: لا لقاء بين عرفات ونتانياهو قبل وقف العمل في مستوطنة أبوغنيم

■ القاهرة - الاتحاد: أكد مروان كنفاني المتحدث الرسمي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الفلسطينيين لن يوافقوا على استئناف المفاوضات مع اسرائيل قبل اصدار قرار اسرائيلي واضح بوقف البناء في مستوطنة جبل أبو غنيم بالقدس ووقف كافة التوسعات الاستيطانية الأخرى في الأراضي العربية المحتلة، مؤكدا ان كل الممارسات الاسرائيلية الحالية تشكل مخالفة صريحة وواضحة لكل المبادىء والأسس التي قامت عليها عملية السلام في مؤتمر مدريد واتفاقيات اوسلو الموقعة مع السلطة الفلسطينية، التي تحظر على جميع الأطراف القيام بأي أنشطة في القدس بهدف تغيير وضعها الجغرافي قبل انتهاء مفاوضات المرحلة النهائية والتي يتحدد خلالها وضع ومستقبل القدس.

وأشار كنفاني في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» بالقاهرة الى ان اتصالات مكثفة تجري حاليا بين السلطة الوطنية الفلسطينية والولايات المتحدة الامريكية للتوصل الى أنسب السبل للخروج من المأزق الحالي لعملية السلام ووقف العمل في بناء المستوطنة اليهودية فوق جبل أبو غنيم بالقدس وكافة التوسعات الاستيطانية الاخرى في الاراضي العربية المحتلة، فيما استبعد عقد أي لقاء قمة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قبل وقف العمل في مستوطنة جبل أبو غنيم بالقدس.

وجدد كنفاني رفض السلطة الفلسطينية للاقتراح الاسرائيلي باستئناف مفاوضات المرحلة النهائية دون حل القضايا المعلقة وتوقف الاستيطان، وقال ان الفلسطينيين يرفضون هذا المنطق المعكوس من جانب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، وأضاف ان هناك ٣٤ استحقاقا لم ينفذها الاسرائيليون حتى الآن فكيف يستأنف الفلسطينيون المفاوضات معهم قبل تنفيذ هذه الاستحقاقات التي تشملها مفاوضات المرحلة السابقة على مفاوضات الوضع النهائي.

وأوضح ان كافة الأفكار التي طرحها المنسق الامريكي العام لعملية السلام دينيس روس خلال جولته الاخيرة بالمنطقة لم تحمل جديدا ولاتعالج الأسباب التي فجرت الخلافات الفلسطينية الاسرائيلية الاخيرة وفي مقدمتها بدء البناء في مستوطنة جبل أبو غنيم بالقدس، ولاتلزم اسرائيل باتخاذ أية خطوات مشجعة بإتجاه تنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية.

البيت الابيض يدعو للافراج فورا عن الصحفي الفلسطيني المعتقل

■ واشنطن: دعا البيت الابيض السلطة الفلسطينية للافراج فورا عن الصحفي الفلسطيني والمنتج التليفزيوني داود كتاب (الذي يحمل الجنسية الامريكية) واعرب عن قلقه حيال إبقاء الشرطة على اعتقاله.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكاري ان الحكومة الامريكية أثارت هذه المسألة «على أعلى مستويات السلطة الفلسطينية» باستثناء رئيسها ياسر عرفات الذي كان في مصر.

وتابع ان القنصل العام للولايات المتحدة في القدس ايد ابينغتون يعتزم البحث مع الزعيم الفلسطيني في وضع كتاب وهو فلسطيني من القدس يحمل الجنسية الامريكية «عند عودة عرفات الى غزة». وأضاف «نعتقد ان السلطات الفلسطينية ستفرج عنه على الفور»، مؤكدا «أننا قلقون من اعتقاله».

وكانت الشرطة الفلسطينية استدعت مساء الثلاثاء كتاب بعد ان اتهم السلطة الفلسطينية بتشويش برامجه المتلفزة الخاصة بنقل الجلسات البرلمانية مباشرة على الهواء.

وقالت زوجة أخيه التي تمكنت من زيارته في مركز شرطة رام الله برفقة موظفين في القنصلية الامريكية، «من الواضح ان عرفات هو الذي أمر بتوقيفه».

وذكرت مصادر دبلوماسية امريكية في رام الله ان الشرطة الفلسطينية مازالت ترفض اطلاق سراح كتاب لان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يريد ان يحدثه اولا عن قيامه ببث الجلسات البرلمانية الفلسطينية.

وقال ماكاري «نحن قلقون لنتائج اعتقاله سواء فيما يتعلق بدولة القانون او بحرية الصحافة».

وتابع «نحن نواصل حث السلطة الوطنية على متابعة الاصلاحات التي سترسي الحرية الاقتصادية في الاراضي (الفلسطينية) وستؤدي أيضا الى حريات اكبر وفرص أكبر للفلسطينيين».

وأوضح شقيق «كتاب» انه من الواضح ان احتجازه يتعلق بنزاع بين الصحفي الفلسطيني المرتبط بعقد خاص لبث احداث جلسات المجلس التشريعي على الهواء وبين التليفزيون الفلسطيني الحكومي. (وكالات)

جندي من القوات الخاصة البرازيلية يقف لحراسة جثة القاتل. (أ ف ب)

أصيب بحالة هياج: جندي سابق يقتل ١٧ شخصا بالبرازيل!

■ القاهرة - أعلنت السلطات في البرازيل ان جنديا سابقا اصيب بحالة هياج وقتل سبعة عشر شخصا على الأقل قبل مقتله في معركة بالأسلحة النارية مع رجال الشرطة. وذكر راديو «لندن» امس ان الجندي السابق ٢٧ عاما ترك رسالة ينفي فيها شائعات اتهمته بأنه شاذ جنسيا. وقد وقعت الجريمة في بلدة ساو كانساولو الصغيرة في شمال شرق البرازيل حيث كان من بين الضحايا يوجه المسلح وحماته. (أ ش أ)

«خدمة هاتفية» إسرائيلية لحماية الخونة

تهديد أمريكي بوقف المساعدات للسلطة الفلسطينية إذا عاقبت بائعي الأراضي

■ واشنطن: تصاعدت الضغوط الاسرائيلية والامريكية على السلطة الفلسطينية لمنعها من اتخاذ أي اجراءات لحماية الأرض الفلسطينية، من خلال منع بيع الأراضي لليهود، وهدد رئيسا لجنتين في الكونجرس الامريكي بعرقلة المساعدات التي تقدم للسلطة الفلسطينية اذا لم توقف تهديدها لبائعي الأراضي، في حين خصص نائب في الكنيست الاسرائيلي «خدمة هاتفية» لحماية الخونة من التهديدات.

وأعلن المدعي العام الفلسطيني خالد القدرة أمس أن الشرطة الفلسطينية اعتقلت ١٢ فلسطينيا بتهمة بيع أراض الى الاسرائيليين، واضاف انه يتم استجواب المعتقلين تمهيدا لاصدار الحكم.

وأكد فريح أبومدين وزير العدل الفلسطيني ان القرار الذي أصدرته السلطة الفلسطينية مؤخرا بحظر بيع الأراضي الفلسطينية لليهود، جاء دفاعا عن النفس موضحا ان الملكية لا تعني السيادة.

وقال في حديث لصحيفة «العرب اليوم» الأردنية الصادرة أمس ان الفلسطينيين يملكون ٩٣ بالمائة من الأراضي مشيرا الى وجود وثائق في بريطانيا وتركيا والأردن تثبت ذلك.

وأوضح ان تلك الأراضي هي ملك لجميع اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وسوريا ولبنان والخليج وفي شتى بقاع العالم، ومازالت قضية متنازعا عليها حتى يتم التفاوض عليها والوصول الى حل يرضي جميع الأطراف.

وفي واشنطن قال رئيسا لجنتين رئيسيتين في الكونجرس انهما سيعارضان أي معونات أمريكية للسلطة الفلسطينية حتى تتراجع عن تنفيذ قانون بيع الأراضي الى اليهود، وجاء التهديد على لسان كل من جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، وبن جيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب.

وفي القدس المحتلة خصص نائب بالكنيست الاسرائيلي ومعه مجموعة من المستوطنين «خدمة هاتفية» مباشرة للفلسطينيين الذين باعوا أرضهم لليهود أو يرغبون في ذلك ويخشون من عقاب السلطة الوطنية على خيانتهم.

وتتضمن هذه الخدمة رسالة صوتية مسجلة تبلغ المتصلين بأنهم سيتلقون المساعدة اذا ما باعوا ارضهم للاسرائيليين أو واجهوا لهذا السبب أي مشكلة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

ويقف وراء هذه الفكرة مايكل كلانيد عضو الكنيست عن حزب «جيشر» المتطرف الذي يتزعمه وزير الخارجية ديفيد ليفي بمشاركة عدد من المستوطنين المتشددين.

وصرح يجيل ليدز المتحدث باسم مجلس المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة والمشارك في تنفيذ الخدمة الهاتفية، بأنه سيتم الالتقاء بالفلسطينيين الذين يتعرضون للخطر لبيعهم أراضيهم لليهود، للتعرف على احتياجاتهم وعلى مستوى التهديد وما اذا كانوا بحاجة الى تمويل أو الى حماية أو أي خدمة أخرى.

«وكالات الانباء».

عاصفة الصحافة ستنتهي وسط الردهات القضائية

مفارقة بين عمليات التصعيد النقابية وانخفاض اصوات الصحفيين في الاردن

■ عمان - محمد الخطايبة:

■ يبدو ان كثافة الاتصالات الحكومية لتطويق أزمة الصحافة اثمرت في خلق اجواء تهدئة لتنحسر معها موجة الغضب، التي تصعدت خلال الايام الماضية على شكل مواجهات بين الصحفيين الأردنيين وقوات مقاومة الشغب.

سلسلة المشاورات التي اثمرت عن تراجع نقابة الصحفيين بتعليق استقالاتهم الجماعية ووقف عمليات الاعتصام، لفتح حوار مع الحكومة فيما لم تبد الاخيرة اية مواقف تحمل معها التراجع عن قانونها الجديد للمطبوعات والنشر.

المفارقة المثيرة للاهتمام والتساؤل تنصب حول عمليات التصعيد التي تبنتها النقابات المهنية الاخرى، التي أعلنت بانها ستستقيل جماعيا اليوم، وخفض صوت الصحفيين اصحاب الشأن، الذين اخذت وتيرة احتجاجاتهم بالتراجع.

النقابات المهنية وفي اجتماعات مكثفة وجدت بالقانون الجديد مقدمة لمصادرة حرياتها والعودة بالحكومة للعزف على وتيرة مهننتها، وهو اصطلاح يحمل مضامين ايلاء تلك النقابات شؤونها المهنية الخاصة بمنتسبيها والابتعاد عن حشر نفسها في الموضوعات السياسية، وهو ما تنأى لاجلة النقابات بالتأكيد بانها ليست جمعيات تعاونية.

الحكومة وهي ترصد تحركات النقابات المهنية ردت عليها بالقول انها لن تتدخل في شؤونها الداخلية، وان القضية لا تتعدى تعديل مسار الصحافة في البلاد التي اخذتها العزة بالاثم، وخرجت ضاربة بمختلف القيم المجتمعية والمصالح الوطنية بحثا عن عناوين لجذب الانتباه اليها. في معركة حمى المنافسة لكسب الشارع، الا انه وكما يبدو فان الحجج الحكومية لم تلق قبولا من لدنها مؤكدة بان القضية وطنية تستأثر بالنضال من اجلها، وانها ستواصل برنامجها التصعيدي.

الاحزاب السياسية وخاصة المعارضة منها، دون الوسطية وجدت نفسها ايضا في خضم معركة، لايمكنها معها الوقوف على حافة الرصيف، خاصة وان التوقيت المتزامن مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية يحتم عليها اضطراريا استغلال الظرف، فتعالت صيحاتها الاستغاثية، بالربط ما بين القانون الجديد واجراء الانتخابات واعتبرته خطوة استباقية لكبت الحريات، مشككة في الوقت ذاته بالحكومة الحالية التي ستشرف على عمليات الاقتراع الانتخابية.

وفيما هدأت ثورة الصحفيين قانعين بامكانية الحوار مع الحكومة لتحقيق مطالبهم، كان لازما على الاخيرة التحرك وارسال رسائل باطنية للنقابات المهنية حملت عبارات التهديد والترغيب ومن بينها اللجوء الى اجراءات مشددة ضدها، وان اية عمليات تصعيدية كتقديم الاستقالات الجماعية، يمكنها فورا التقدم وملء الفراغ من خلال لجان ستعينها، وان الاقدام على تحركات اخرى خارج ابوابها سيضطر الحكومة الى اللجوء لحلها.

وكان للحكومة ما ارادت فاجتماع رؤساء المجلس الذي امتد الى ساعة متأخرة من ليلة امس الاول، غرز بذور التشكك في المواقف، ليحدث بينهم انقسامات تمحورت حول جدوى تقديم الاستقالات والنتائج التي قد تحدثها. الا ان اصرار «صقور» المعارضة بينهم واشارات التضامن معهم من رموز برلمانية، خلق جوا من الحماس للتشدد في اتخاذ المواقف المناهضة للحكومة.

أغلبية التقديرات تشير الى ان عاصفة الصحافة التي هبت مع اقرار قانون المطبوعات والنشر، ستنتهي في ردهات السلطة القضائية، من خلال تقديم طعون لمحكمة العدل العليا في دستورية القانون الذي صدر كقانون مؤقت في ظل اجواء مريحة وغير استثنائية وهذا ما يطالب به نقيب المحامين الاردنيين حسين مجلي. لكن التخوف المضاد من تقديم الشكاوى يتمثل في بطء المحاكم باتخاذ الاحكام، ومدى تحصن القانون باقترانه بالارادة الملكية، حيث لم يسبق للمحاكم الاردنية ان نقضتها، يضاف الى ذلك التساؤل عما سيكون عليه الحال فيما اذا اقرت المحكمة القانون.

المعارضون في دوامة تحركاتهم المناهضة يفكرون من جانب اخر في الدعوة الى عقد جلسة خاصة للمجلس العالي لتفسير الدستور، اعلى هيئة قضائية في البلاد، للفصل في الخلاف حول دستورية القانون المؤقت في ظل العطلة البرلمانية. وعلى الصعيد ذاته تجري القوى المعارضة اتصالات للتشاور لتوجيه مذكرة جماعية للحكومة تطالب فيها باجراء الانتخابات القادمة في ظل اجواء انفراجية معيارها التراجع عن القانون المتشدد الذي اقرته للصحافة، مع استنفار الجهود لدعم عقد دورة استثنائية للبرلمان، تؤكد مصادرنا بان الحكومة ستتجاهل بالمطلق طلباتهم ويبقى التساؤل الافتراضي عما سيكون عليه موقف الحكومة فيما اذا قررت محكمة العدل العليا او المجلس العالي لتفسير الدستورية نقض قانون المطبوعات.

مدير عام اليونسكو يزور الأراضي الفلسطينية

■ باريس - الاتحاد: يقوم مدير عام اليونسكو فيديريكو مايور بزيارته الأولى اليوم السبت الى أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني وتستمر لمدة يومين يلتقي خلالها بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعدد من وزرائه لبحث سبل التعاون بين المنظمة الدولية للثقافة والتربية والعلوم وبين السلطة الفلسطينية، كما يلتقي مايور بمنسق الامم المتحدة في الأراضي الفلسطينية شيتمايا غاري خان، ومن المقرر ان تسفر الزيارة عن الاعلان عن انطلاق مشروع تابع للمعهد الدولي للتخطيط التربوي الذي تديره اليونسكو ويهدف الى دعم مائة مؤسسة تعليمية فلسطينية بتكلفة مقدارها مليونا دولار بتمويل ايطالي. ويقوم المدير العام لليونسكو اثناء الزيارة باختتام الاعمال التحضيرية لخطة العون العاجل التي تهدف الى الحفاظ على مدينة بيت لحم التاريخية استعدادا لاستقبال عام ٢٠٠٠، يذكر ان اليونسكو أدرجت في خطتها العام الحالي ١٢ مشروعا جديدا لمساعدة الشعب الفلسطيني في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال.



قوات الشرطة الارجنتينية تتخذ ساترا وتطلق الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين. (أ ف ب)

قتيل و ٣٠٠ جريح في مواجهات عنيفة مع الشرطة بالأرجنتين

■ بوينس ايرس: تواجه السلطات الارجنتينية منذ شهر تقريبا سلسلة من الحركات والاحتجاجات الاجتماعية تواجهها الشرطة بقمع عنيف ادى حتى الآن الى سقوط قتيل واكثر من ٣٠٠ جريح اصابات بعضهم خطيرة.

وبشكل عام، يقوم المتظاهرون الذين يطالبون بوظائف في بلد تبلغ نسبة المتعطلين عن العمل فيه ١٧٫٦٪ بقطع الطرق الوطنية بحواجز.

ومنذ شهر جرت تظاهرات من هذا النوع في جميع انحاء البلاد وخصوصا في نويكوين وسالتا وروزاريو وتوكومان. وقد تدخلت الشرطة في هذه التظاهرات بعنف لتفريق رجال متعطلين عن العمل ونساء واطفال مسلحين بالعصي والحجارة.

وتصاعد التوتر منذ مطلع الاسبوع بعد ان وقعت احداث في بلاتا (٦٠ كيلومترا من بوينوس ايرس) وفي جوجوي في شمال البلاد.

ففي بلاتا، تحول طرد جميع الباعة المتجولين من شوارع المدينة الى معركة حقيقية تخللها تبادل اطلاق النار وتدخل رجال الشرطة الذين امتطوا الخيول، واستخدمت دبابة بعد ان تم تدمير سيارات للشرطة.

وقامت الشرطة التابعة للحكومة الاقليمية باقتحام الجامعة حيث لايحق لها الدخول من حيث المبدأ لأن الجامعة تابعة للحكومة الفيدرالية، وهذا ماتسبب في حركات احتجاج قام بها الطلاب في الايام التي تلت.

وفي محافظة جوجوي التي تبعد ١٧٠٠ كيلومتر الى الشمال من بوينوس ايرس، يقوم عمال اصبحوا متعطلين عن العمل بسبب عمليات الخصخصة، بقطع طريق مهم منذ ثلاثة ايام.

وادت مواجهات عنيفة مع الشرطة الى اصابة ٢٠٠ شخص تقريبا، بينهم عدد من القاصرين، واصابة بعضهم خطيرة.

ونشرت الحكومة امس الاول في ابرز الصحف، صفحة كاملة اتهمت فيها «عناصر مندسة» بالوقوف وراء هذه الحوادث. من جهتها، نددت المعارضة «بالقمع الذي يؤكد فشل الخطة الاقتصادية».

وتأتي هذه الأزمة الاجتماعية قبل خمسة اشهر من الانتخابات التشريعية الجزئية.

وتشهد الارجنتين عادة حالات غليان قبل الانتخابات. الا ان المراقبين اكدوا انها لم تكن مبكرة الى هذا الحد والوضع لم يكن متوترا في يوم كما هو عليه الآن. (أ ف ب)

الاسرائيليون غير راضين عن اداء نتانياهو الاقتصادي

القدس المحتلة: افاد استطلاع للرأي نشر امس في ذكرى مرور عام على تولي بنيامين نتانياهو رئاسة الوزراء في اسرائيل ان اغلبية الاسرائيليين غير راضين عن اداء نتانياهو الاقتصادي. واظهر الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة جالوب لصحيفة معاريف وشمل ٤٩١ اسرائيليا يهوديا ان ٦١ في المائة منهم غير راضين عن ادائه الاقتصادي وان ٢٩ في المائة راضين وعشرة في المائة لا يعرفون او لم يجيبوا، وينطوي الاستطلاع على هامش خطأ يبلغ ٤٫٥ في المائة. واظهر الاستطلاع انه اذا اجريت انتخابات جديدة فان نتانياهو وايهود باراك اقوى المرشحين لخلافة شمعون بيريز في زعامة حزب العمل المعارض سيسيران على قدم المساواة. (رويتر)

في مرحلة التطوير الاخيرة

انباء عن صاروخ صيني جديد يمكنه تهديد الاراضي الامريكية!

■ واشنطن: قالت صحيفة واشنطن تايمز امس ان الصين ستنشر قريبا صاروخا استراتيجيا متحركا جديدا يشكل خطرا كبيرا على القوات الامريكية في المحيط الهادي وفي اجزاء من اراضي الولايات المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن تقرير سري للقوات الجوية قوله ان الصاروخ الصيني الاستراتيجي الجديد «سيضيق الهوة بين التصميمات الصينية والامريكية والروسية الحالية للصواريخ ذاتية الدفع».

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من القوات الجوية.

ونقلت الصحيفة عن التقرير الذي اعدته وكالة المخابرات الجوية القومية في الخريف الماضي قوله انه سيكون من الصعب شن هجوم مضاد للصاروخ الجديد المتعدد الرؤوس الحربية. وقالت الصحيفة انها حصلت على نسخة من التقرير. ونقلت ايضا الصحيفة عن التقرير قوله ان الصاروخ في مرحلة التطوير الاخير ومن المتوقع نشره في نهاية القرن تقريبا.

حملة سعودية على المتخلفين من موسم الحج

■ دبي - الرياض: قالت صحيفة سعودية امس ان السلطات هناك تشن حملة على آلاف الاشخاص الذين تخلفوا بالمملكة بعد انتهاء موسم الحج الشهر الماضي. وقالت صحيفة «عرب نيوز» التي تصدر باللغة الانجليزية ان قوة عمل خاصة أقرت اجراءات لارغام هؤلاء المتخلفين على الرحيل ومنها قطع المياه والكهرباء عن المنازل التي تأويهم بعد انتهاء آخر مهلة لرحيل الحجاج يوم امس الاول. وقالت مصادر بمركز الترحيل ان هناك حوالي ١٣ الف متخلف من موسم عمرة رمضان الماضي وموسم الحج يجري ترحيلهم كل يوم عبر ميناء جدة. (رويتر)

ايرلندي يرأس قوة الأمم المتحدة في الجولان

■ الأمم المتحدة: قال متحدث باسم الأمم المتحدة ان الميجر جنرال ديفيد استابلتون من ايرلندا عين قائدا لقوة مراقبي فض الاشتباك التابعة للأمم المتحدة التي تفصل بين الجيشين السوري والاسرائيلي في مرتفعات الجولان والمؤلفة من ١٠٥٠ عضوا. ويخلف استابلتون الذي يتولى قيادته الجديدة في الاول من يونيو الميجر جنرال جوهانيس جوسترز الهولندي الذي تولى المنصب منذ يناير عام ١٩٩٥. وقد نشرت قوة مراقبي فض الاشتباك منذ عام ١٩٧٤ لمراقبة وقف اطلاق النار وانسحاب القوات في اعقاب حرب عام ١٩٧٣. وهي تتألف من قوات من النمسا وكندا واليابان وبولندا. واستابلتون البالغ من العمر ٦٠ عاما يشغل منصب نائب رئيس أركان قوات الدفاع في ايرلندا. وله خبرة واسعة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. فقد خدم في عملية الأمم المتحدة في الكونجو اوائل الستينات ومع منظمة مراقبة الهدنة التابعة للأمم المتحدة في الشرق الاوسط ومرتين مع قوات الطوارىء الدولية في لبنان ومع قوات الأمم المتحدة في ناميبيا. (رويتر)

استئناف المحادثات بين شطري كوريا في بكين

■ بكين: استؤنفت امس في بكين الجولة الثانية من محادثات الصليب الاحمر بين شطري كوريا حيث تعهدت كوريا الجنوبية بتقديم مساعدات غذائية في نهاية يوليو القادم يبلغ حجمها اربعين الف طن بقيمة ٨ ملايين دولار امريكي لمساعدة كوريا الشمالية التي تمر حاليا بمجاعة. ونسبت وكالة يونهاب لمصادر مسؤولة بسفارة سيول امس القول ان منظمة الصليب الاحمر الكورية الجنوبية قد قبلت على مضض استئناف هذه المفاوضات في بكين بعد ان كانت كوريا الشمالية قد رفضت في وقت سابق مقترحات بشأن اجتماع الجانبين في سيول او بيونجيانج او في قرية الهدنة بانمنجوم على حدود البلدين. ورجحت الوكالة ان تؤدي هذه الجولة الاخيرة من المحادثات للتركيز على حجم المساعدات الغذائية وطريقة شحنها وتوقيتها ووسائل نقلها. وكانت الجولة الاولى من المحادثات بين الجانبين قد عقدت في الثالث والخامس من مايو في بكين وهي اول محادثات بين البلدين منذ خمسة اعوام قد انهارت بسبب دعوة بيونجيانج سيول لتقديم معلومات دقيقة بشأن المساعدات التي يمكن ان تحصل عليها (ق ن ا).

طالبو اللجوء

الجزائريون ينهون اعتصامهم في بريطانيا

لندن: انهى ١٢ من طالبي اللجوء السياسي الجزائريين في بريطانيا امس اعتصاما على سطح مركز احتجاز سلميا بعد اكثر من ثلاثين ساعة من المفاوضات مع السلطات البريطانية المختصة. وكان هؤلاء الجزائريون المحتجزون في مركز لطالبي اللجوء السياسي قد صعدوا الى سطح المبنى الواقع في منطقة قريبة من مدينة اكسفورد احتجاجا على نقل احد رفاقهم الى سجن في مدينة بيرمنجهام. (ق.ن.ا)

يسعى لتلطيف العلاقات مع مصر

السودان يتهم اسرائيل وأمريكا بالتآمر لإقامة دولة «الاماتونج العظمى» بالجنوب

■ الخرطوم - الاتحاد ووكالات الأنباء:

■ اتهم المتحدث باسم القوات المسلحة السودانية اللواء أحمد السنوسي الولايات المتحدة واسرائيل بالتآمر على وحدة السودان بهدف اقامة دولة «الاماتونج العظمى».

وقال السنوسي امام قيادات سياسية وشعبية في ولاية البحر الأحمر امس الأول ان اسرائيل وأمريكا ساعدتا القوات التي هاجمت المناطق الحدودية في شرق وجنوب البلاد، ورأى ان هذه المؤامرة تهدف لفصل جنوب السودان والسماح لاسرائيل بالسيطرة على البحر الأحمر.

وأكد السنوسي ان القوات المسلحة السودانية تسيطر على الموقف في كافة جبهات القتال، وأضاف ان الخارجية السودانية تقوم بدور سياسي لتلطيف العلاقات مع مصر بشأن نزاع حلايب.

ومن ناحية ثانية نفت لجنة تحقيق حكومية سودانية ما أثارته جهات أجنبية من بينها الولايات المتحدة عن انتهاكات لحقوق الانسان خلال هجوم مدفعي رئيسي شنته قوات التمرد على مدينة جوبا بجنوب السودان قبل خمسة أعوام.

وفي نيروبي أعلن أرنست كيني الناطق باسم مجموعة الفصائل الجنوبية المتحالفة مع الحكومة السودانية ان قواتهم صدت ثلاث هجمات شنها مقاتلو الجيش الشعبي لتحرير السودان على مدينة «جوجريال» في منطقة بحر الغزال كان آخرها يوم الأربعاء الماضي.

وتوقع كيني أن يواصل الجيش الشعبي بقيادة جون قرنق هجماته على «جوجريال» ولكنه تعهد باحباط الهجمات الجديدة رغم ان الهجوم الاخير كان انتحاريا.

واشار الى ان «جوجريال» مدينة استراتيجية تقع في الطرف الشمالي لمنطقة بحر الغزال وتضم حامية عسكرية كبيرة، ونفى مشاركة الجيش السوداني الحكومي في المعارك الدائرة حولها مشيرا الى ان القوات التي تقاتل ضد قرنق تضم عناصر من قوة الدفاع عن جنوب السودان بقيادة كاربينو كوانين بول المنشق عن قرنق.

واعلن المتمردون أمس أنهم استولوا على جسر استراتيجي على نهر «بو» في جنوب السودان.

وذكرت وكالة أنباء «الشرق الأوسط» ان قوات قرنق أحكمت حصارها على مدينة «واو» عاصمة ولاية بحر الغزال، وقد تم ترحيل عائلات كبار المسؤولين والموظفين بالمدينة الى الخرطوم. وعلى صعيد آخر أعرب الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني عن تشككه في تطبيق الاتفاق الذي أبرم مع السودان بشأن تطبيع العلاقات بين البلدين.

مصرع وإصابة ١٩ جزائرياً بانفجار سيارتين

■ الجزائر: لقى سبعة أشخاص مصرعهم وأصيب ١٢ آخرون في انفجار سيارتين ملغومتين مساء أمس الأول بمدينة تلمسان الجزائرية مما يرفع ضحايا الانفجارات التي شهدتها الجزائر خلال اليومين الماضيين الى ١٩ قتيلاً و٤٣ جريحا.

وذكر شهود العيان ان أحد الانفجارين الجديدين وقع أمام فندق «المغرب» الشهير بوسط المدينة التي تبعد ٤٠٠ كيلومتر جنوب غرب العاصمة بينما وقع الانفجار الآخر في حي شعبي.

من ناحية أخرى أعلنت أجهزة الامن انها قتلت ٢٧ ارهابيا خلال حملات مداهمة قامت بها مؤخرا بالعاصمة والأغواط وتيسمسيلت جنوب غرب البلاد. ولم توضح السلطات مواعيد هذه العمليات باستثناء عملية الأغواط التي وقعت أمس وقتل فيها سبعة مسلحين.

ويذكر ان هذه هي المرة الأولى منذ أكثر من عام التي تعلن فيها أجهزة الامن حصيلة لعمليات شنتها ضد الجماعات المسلحة.

(وكالات)

قلق في الدول الصناعية بشأن الامدادات النفطية

■ باريس: اعربت الدول الصناعية المستهلكة للنفط عن «قلق بالغ» بشأن أمان امداداتها النفطية وحثت الحكومات على الابقاء على مخزونات احتياطية كافية لتفادي الازمات. وقالت وكالة الطاقة الدولية التي تضم ٢٤ من الدول المستهلكة للطاقة معظمها دول غربية بعد محادثات وزارية ان الامان في مجال الطاقة مازال الاولوية الاولى لها رغم ظهور اوضاع طارئة قليلة منذ انشائها لمواجهة صدمات الاسعار من جانب المنتجين في السبعينات. وقال بيان «رغم ان اسواق النفط تتطور باتجاه قدر اكبر من المنافسة والشفافية والكفاءة فان الامان النفطي مازال مبعث قلق بالغ خاصة بالنظر الى احتمال زيادة الاعتماد على الواردات.. والتركز المتزايد لباقي الاحتياطيات النفطية في الشرق الاوسط».

ويأتي هذا التحذير في أعقاب جدال بشأن مبيعات في الاونة الاخيرة من المخزونات النفطية للحكومة الامريكية وانخفاض في المخزونات الاحتياطية التي تحتفظ بها الشركات النفطية الخاصة في محاولة لترشيد اقتصادياتها.

وقال روبرت بريدل المدير التنفيذي للوكالة بعد محادثات ان الولايات المتحدة جددت تعهداتها في الاونة الاخيرة بالا تبيع اي كمية اخرى من النفط من الاحتياطي البترولي الاستراتيجي المخصص للطوارىء.

وحث البيان الدول الاعضاء بوكالة الطاقة الدولية على «الحفاظ على مستوى مخزونات الطوارىء للوكالة بل وتحسينه في الدول الاعضاء التي تكون فيها اوضاع المخزونات ضعيفة. وقال مسؤول بالوكالة ان احتياطي البترول الاستراتيجي في الولايات المتحدة يعادل ٧٥ يوما من الواردات. ويقول مسؤولون بالوكالة ان ست دول خليجية بمنظمة اوبك بينها السعودية وايران تسيطر على ٦٥ في المئة من الاحتياطي النفطي المؤكد وان الرقم يرتفع مع انخفاض الامدادات من بحر الشمال تدريجيا. وتعتمد دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تنبثق عنها وكالة الطاقة الدولية على النفط المستورد وبصفة اساسية من الشرق الاوسط لتغطية ما يزيد قليلا على نصف حاجاتها. (رويتر)

.. وبدأت مظاهرات المعارضة في الكونغو الجديدة

كابيلا شكل حكومة بلا رئيس! موبوتو في المغرب لمدة أربعة أيام

■ كينشاسا: تصاعدت الأحداث في الكونغو الديمقراطية «زائير» أمس اثر اعلان الرئيس لوران كابيلا عن تشكيل حكومة بلا رئيس وزراء واعلان ايتان تشيسكيدي زعيم المعارضة عدم اعترافه بهذه الحكومة، فيما وصل الرئيس المخلوع موبوتو سيسي سيكو الى المغرب أمس حيث يقضي بضعة ايام، واعترفت الرباط بالنظام الجديد كما اعترفت به الكونغو برازافيل.

فقد دعا تشيسكيدي انصاره الى بذل كل ما يستطيعون من أجل مقاومة الحكومة التي شكلها تحالف كابيلا مساء امس الاول وقال انه لا يعترف بهذه الحكومة ويعتبرها غير موجودة. وتجدر الاشارة الى ان تشيسكيدي الذي لم يسند اليه اي منصب في التشكيلة الحكومية الجديدة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، كان يعتبر نفسه في ظل النظام السابق رئيس الوزراء الشرعي الذي انتخبه البرلمان الانتقالي عام ١٩٩٢.

وكان وزير الاعلام الجديد قد أعلن مساء امس الاول تشكيل اول حكومة في الكونغو الديمقراطية وضمت ١٣ وزيرا سينضم اليهم سبعة لاحقا، واوضح انه لن يكون هناك منصب رئيس حكومة نظرا لانه النظام الرئاسي. كما لن يكون هناك منصب نائب رئيس ولن تنشأ وزارة مستقلة للدفاع بل ستكون تحت اشراف رئيس الدولة.

واحتجاجا على الحكومة الجديدة شهدت العاصمة كينشاسا مظاهرات احتجاج نظمها أنصار تشيسكيدي الذين طالبوا ايضا برحيل القوات الرواندية وغيرها من القوات الاجنبية. وقال شهود عيان ان قوات أطلقت النار في الهواء لتفريق المظاهرة التي كانت متجهة نحو البرلمان.

والى الرباط وصل أمس الرئيس المخلوع موبوتو سيسي سيكو على متن طائرة تابعة لرئاسة توجو التي مكث فيها عدة ايام وسوف يبقى في المغرب لمدة ٤ ايام فقط.

وقالت وكالة انباء «المغرب العربي» في بيان ان الرئيس موبوتو طلب الاذن بقضاء بضعة ايام في المغرب لاسباب صحية قبل انتقاله إلى مقر اقامته الدائم.

واضافت الوكالة ان اقامة موبوتو في المغرب ستكون خاصة تماما. ومنع الصحفيون من دخول مطار الرباط قبيل وصول موبوتو الى المغرب قادما من توجو.

وقال مسؤول بوزارة الداخلية: تلقينا تعليمات واضحة بعدم السماح بحضور اي صحفيين او التقاطهم اي صور للرئيس موبوتو.

وأعلنت تشاد امس انها ليس باستطاعتها ايواء مجموعة من ٩٢ شخصا من حاشية موبوتو وصلوا إلى نجامينا امس الاول ومن بينهم شقيقته الكبرى وزوجها.

وفي مدريد أعلن المفوض الاوروبي للشؤون الانسانية ان هناك ٢٨٠ الف شخص مفقودون في شرق الكونغو الديمقراطية وليس معروفا ما اذا كانوا احياء ام اموات. وقد عبر آلاف الاشخاص من بينهم رجال مسلحون الحدود من زائير الى مناطق شمال انجولا تسيطر عليها حركة «يونيتا» ودعا سالم احمد سالم سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية الافارقة الى استخلاص العبرة من تجربة زائير، بشأن كيفية حكمهم ومن يحكمونهم ولاي فترة. واضاف سالم امس الى انه من المهم «الاستماع لشعوبنا ومنحها سلطة». (وكالات)

فرنسا تؤيد تجديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

■ باريس: اعتبرت فرنسا أمس ان «لاشيء» يستوجب اعادة النظر في تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لصالح العراق. وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملارت «حتى الآن لا يبدو ان هناك ما يستدعي اعادة النظر في تنفيذ هذا القرار الانساني الذي لا يمكن إلا ان يساهم في التخفيف من معاناة الشعب العراقي».

«أ ف ب».

المعارضة العراقية

نظام بغداد أعدم معتقلين بسجن أبوغريب

■ لندن: ذكر تنظيم عراقي معارض في لندن أمس ان النظام العراقي نفذ مؤخرا سلسلة من الاعدامات ضد عدد من المعتقلين في سجن «ابوغريب» في بغداد.

وقال مكتب المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق في بيان اصدره أمس ان هذه الخطوة جاءت ضمن حملات الاعدام والتصفية التي يقوم بها النظام في بغداد بين الحين والآخر ضد ابناء الشعب العراقي.

واضاف البيان ان هذه الجريمة النكراء ارتكبت يوم ٢٧ من ابريل الماضي ولم يكشف النقاب عنها الا اليوم.

واشار الى ان من بين الذين تم اعدامهم سيد مصطفى وعماد عبدالحسين وماجد نوري الواسطي والسيد احمد الموسوي وحسين ياسين الغنامي وطاهر الصالحي ومرتضى هاشم مصطفى دون ان يقدم البيان اي تفاصيل عن هؤلاء الاشخاص وعن انتماءاتهم السياسية، ولم يتمكن من تأكيد هذا النبأ من اي مصادر

العمدة عثر على كنز فلاحقه الجان.. بالحرائق!

■ المنيا (مصر): يتهم سكان قرية تونا الجبل في محافظة المنيا بصعيد مصر، وكذلك بعض رجال الشرطة، الجان والعفاريت بافتعال حرائق في منزل عمدة القرية الذي لم ينج منهم حتى عندما رحل الى منزل شقيقه.

بدأ كل شيء ليلة عيد شم النسيم الذي احتفل به المصريون في ٢٨ ابريل، في القرية التي تبعد ٣٠٠ كيلومتر عن القاهرة. وروى العمدة عبدالحميد على ابراهيم لسكان القرية انه افاق تلك الليلة «مذعورا ليرى السنة اللهب تندلع من جدران غرفة في الطابق الثاني من منزله وتحرق كل ما فيها».

وفي اليوم التالي انتقل الحريق الى غرفة مجاورة. فقام العمدة باستدعاء كهربائي لفحص التمديدات في المنزل اعتقادا منه ان النيران ناجمة عن ماس كهربائي، الا انه اكد له ان كل شيء على مايرام.

وابدى القرويون في البداية شكوكا حيال روايات العمدة، الا انهم سرعان ما غيروا رأيهم بعد بضعة ايام، عندما شاركوا بانفسهم في اخماد الحريق الذي طاول غرفة ثالثة. وقال فاروق الذكر، احد سكان القرية، لوكالة «فرانس برس» ان «اسرة العمدة المكونة من زوجته وستة ابناء، اضطرت للقفز من سور المنزل بعد ان انغلق الباب عليهم فجأة ولم يتمكن اي منهم من فتحه».

الا ان مفاجأة اخرى كانت في انتظار اهالي القرية الذين لم يجدوا اي قطرة ماء في منزل العمدة ليطفئوا بها الحريق، في حين كانت المياه متوفرة في المنازل المجاورة، وفق ما أكده الذكر.

وقال العمدة لوكالة «فرانس برس» قررت على الاثر الانتقال الى منزل شقيقي، الا انه وبعد يوم واحد من ذلك، فوجئنا بالنيران تنبعث من صندوق الملابس وتنتقل الى الدولاب». واضاف «حدث هذا ثلاث مرات في منزل اخي حتى الآن. وابنائي الستة تفرقوا على منازل اصدقاء لهم». وقال الرائد صبحي جبر، رئيس مباحث مدينة ملوي ان التحقيقات التي آجريت «اكدت ان الحرائق ليست من فعل فاعل».

وقال العمدة «قمت باستدعاء ٣٠٠ من المشايخ والسحرة، وجميعهم اجمعوا على ان الحرائق من فعل جني، الا انهم لم يتمكنوا من ايقافه رغم كل الطرق التي لجأوا اليها. وقال جبر من جهته ان «هناك شائعات تتردد في القرية بان العمدة عثر على كنز من الذهب اسفل منزله بمساعدة الجني. لكنه اخلف وعده له ببناء مسجد في القرية. فقام بالانتقام منه»، ولم تستبعد الشرطة امكانية ان يكون هذا التفسير لما يحدث صحيحا. وقال الرائد «لاحظنا اخيرا امارات الثراء المفاجيء على العمدة. وما يرويه الناس يبدو الاقرب الى الحقيقة». ولاحظ مدير الامن في المنيا اللواء سامي عبدالجواد من جانبه ان «هناك عدداً كبيرا ممن يقومون باعمال السحر في قرية تونا الجبل، وهؤلاء يقومون بصنع احجبة واعمال يمكن ان تؤدي الى الاضرار بغيرهم».

العمدة الذي نفى كل الشائعات التي تروج ضده. قال من جانبه «لو ان المشكلة في بناء المسجد لبنيته على الفور بدلا من العذاب الذي ألاقيه مع أسرتي منذ شهر تقريبا» (ا ف ب)

مساعد أولبرايت يستقبل الصادق المهدي

■ واشنطن - هدى توفيق:

■ استقبل مساعد وزيرة الخارجية الامريكية جورج موس امس زعيم حزب الامة السوداني المعارض الصادق المهدي الذي يقوم بزيارة خاصة لواشنطن حاليا. وتعليقا على الاجتماع، قال مسؤول امريكي لـ «الاتحاد» ان واشنطن مهتمة بما يجري في السودان من تطورات.

ومن جهته قال المهدي ان الولايات المتحدة تبدو متحفظة ازاء اتفاقية الخرطوم الاخيرة للسلام في جنوب السودان، واضاف ان واشنطن تعلم ان هذه الاتفاقية لن تحقق سلاما. وأكد انه يرفض هذه الاتفاقية سواء أيدتها أو رفضتها الادارة الامريكية، وشدد قائلا «سنعمل على اسقاط هذا النظام لانه نظام دكتاتوري واستبدادي».

نتانياهو يجتمع مع مبارك «نكاية» بوايزمان؟!

■ القدس المحتلة: لم يعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو موافقته على الاجتماع الى الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ الثلاثاء المقبل، الا بعد الاعلان عن مشروع لقاء بين الرئيس مبارك والرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان، ويبدو ان مستشاري نتانياهو عبروا عن استيائهم مما يعتبرونه تدخلا في الشؤون الدبلوماسية من قبل وايزمان الذي يشغل منصبا فخريا.

وقد اضطر نتانياهو مرتين في ظروف مماثلة لعقد اجتماعين غير مقررين سلفا، ففي فبراير اعد بسرعة زيارة الى عمان للقاء الملك حسين بعد ان اعلن وزير الدفاع اسحق موردخاي العضو المعتدل في الحكومة عزمه التوجه الى الاردن، ومما دفع موردخاي الى الغاء زيارته. وفي نهاية ١٩٩٦ استأنف نتانياهو هذا النشاط الدبلوماسي بعد ان اعلن الرئيس الاسرائيلي عزمه على لقاء عرفات في أزمة سابقة في المفاوضات مع الفلسطينيين حيث قرر نتانياهو حينذاك ان يعقد لقاء مع عرفات.

«أ ف ب».

مفتي مصر: الاسلام يحرم التعامل مع اسرائيل

■ القاهرة: قال الشيخ نصر فريد واصل مفتي مصر ان الاسلام يحرم التعامل مع اسرائيل التي تبني المستوطنات في القدس وحث على مقاطعة الدول التي تتعامل مع اسرائيل حتى تمتثل للقرارات الدولية.

وقال واصل في تصريحات نشرتها مجلة «الاهرام العربي» ان التعامل مع اسرائيل حرام ومن يتعامل معها سيلقى حسابا عسيرا من الله. واضاف المفتي ان القدس تحظى بالقداسة لدى المسلمين والمسيحيين واذا تقاعسوا في الدفاع عنها سيعاقبهم الله. وقال واصل ان تهويد القدس ببناء المستوطنات غير شرعي. (أ.ب)

واشنطن تؤيد فرض حظر نفطي ضد ليبيا

■ الامم المتحدة: أعرب بيل ريتشارد سون السفير الامريكي لدى الامم المتحدة عن تعاطفه مع مواطنيه الذين يريدون فرض حظر نفطي على ليبيا لاتهامها في حادث سقوط طائرة فوق لوكيربي باسكتلندا عام ٨٨.

وصرح ريتشارد سون بهذا للصحفيين في مؤتمر صحفي امس الاول ردا على مجموعة من ٥٣ عضوا في مجلس الشيوخ بعثت اليه برسالة يوم الاثنين الماضي تحثه على تقديم مشروع قرار لفرض حظر نفطي على ليبيا. وكانت محاولات سابقة للولايات المتحدة في مجلس الامن لفرض حظر نفطي قد باءت بالفشل ويقول دبلوماسيون ان احتمالات فرض قيود على الانتاج النفطي لليبيا الذي يستخدمه الاوروبيون بكثافة تبدو بعيدة للغاية. (رويتر)

الصين ترفض العقوبات الأمريكية ضد شركاتها

■ بكين - واشنطن: أكد وزير الصناعة الكيميائية الصيني امس ان الاتهامات الامريكية لشركتين كيميائيتين لا تستند الى أي اساس. وطالب برفع فوري للعقوبات التي فرضتها واشنطن ضد الشركتين بسبب علاقاتهما المزعومة مع ايران.

وكانت واشنطن قد اعلنت امس الاول انها عاقبت خمسة مواطنين صينيين ومؤسستين صينيتين واحدى شركات هونج كونج لانهم باعوا لايران منتجات يمكن استخدامها في صنع اسلحة كيميائية.

ومن ناحية اخرى انتقدت واشنطن امس الاول عقدا للغاز قيمته ٢,٥ مليار دولار تأمل شركة توتال النفطية الفرنسية في توقيعه مع ايران. واعربت عن أملها بألا يتم. (وكالات)

مبادرة مصرية لتحريك مفاوضات السلام..

- وقف أي عمليات أو اجراءات من شأنها احداث أي تغييرات خلال فترة الستة شهور المقترحة.

ضرورة العمل من جانب اسرائيل على عودة مناخ الثقة بين الطرفين وتهيئة هذا المناخ لانجاح المفاوضات.

- رفع الحصار والقيود عن الشعب الفلسطيني، والعمل على تجنب اي اجراءات من شأنها تغذية مناخ التوتر والعنف.

- الامتناع من جانب اسرائيل عن سياسة المراوغة واطالة الوقت لفرض أمر واقع، حيث لن يقبل العرب ذلك.

وكان مبارك اثار قبل اسابيع، احتمال عقد قمة رباعية تضم إليه، نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني. لكن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف أكد لوكالة انباء الشرق الأوسط امس انه لا يعتقد بأن أطرافا أخرى ستشارك في لقاء مبارك - نتانياهو الثلاثاء المقبل، «لأن المطلوب ان يكون هناك لقاء بين الرئيس مبارك ورئيس وزراء اسرائيل حتى يكون هناك تبادل للافكار بهدوء وتقييم الموقف بغرض انقاذ عملية السلام».

وعن هذه الافكار قال الشريف «لا استطيع ان اقول شيئا محدداً حتى الآن. اقول ان هذه الافكار أفكار بناءة وأفكار حقيقية لبحث الأزمة».

وتابع ان الباز زار اسرائيل امس لاعداد القمة المصرية - الاسرائيلية والبحث في «هذه الافكار والصيغ» مع الجانب الاسرائيلي. وقال ان «هذه الافكار بحثت مع عرفات» خلال زيارة استمرت يومين وانهاها الخميس في القاهرة.

وقال عمرو موسى وزير خارجية مصر امس ان اجتماع مبارك ونتانياهو سينجح اذا وافقت اسرائيل على وقف بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ وقال لاذاعة الجيش الاسرائيلي «أتوقع نجاحا اذا تم التوصل الى تجميد لمسألة المستوطنات».

لكن وزير الخارجية الاسرائيلي كرر امس القول أنه لا يوجد حظر على البناء في القدس في اتفاقية السلام مع السلطة الفلسطينية.

وسئل عرفات امس عما اذا كان يتوقع ان تؤدي قمة شرم الشيخ الى استئناف محادثات السلام فقال للصحفيين خلال اجتماع مع خمسة اعضاء في الكنيست الاسرائيلي في غزة. انه يأمل ذلك. واضاف انه لم يتلق دعوة للانضمام الى اجتماع القمة.

واعلنت وزارة الخارجية المصرية أمس ان الزيارة التي كان يفترض ان يقوم بها موسى الى اسرائيل يوم الاثنين لحضور افتتاح معهد للدبلوماسية «أرجئت بسبب التطورات السياسية».

وفي تطور لاحق، ذكر التليفزيون الاسرائيلي مساء أمس ان الحكومة الاسرائيلية تفكر في ابطاء اعمال البناء في مستوطنة جبل ابوغنيم، بهدف احياء عملية السلام مع الفلسطينيين، وانها قد تجمد لعدة أشهر، عمليات بناء المنازل في المستوطنة، بعد ان انجزت اعمال البنى التحتية. وأوضح التليفزيون ان نتانياهو يسعى الى التوصل الى اتفاق ضمني مع مصر على وقف مؤقت للبناء في ابوغنيم دون الاعلان عن ذلك رسميا.

الاستطلاعات تشير إلى تفوق نوري على خاتمي..

الحكم في حال حصولهم على الكرسي الرئاسي. إلا ان الملاحظ ان النقابات والاتحادات والجمعيات وحتى كبار المسؤولين أعلنوا صراحة موقفهم من المرشحين، كما طالبت هذه النقابات والاتحادات والجمعيات اعضاءها بالتصويت للمرشح الذي اختارته.

وتقدم لترشيح نفسه لكرسي الرئاسة حوالي ٢٣٨ مرشحا من ضمنهم تسع نساء إلا ان مجلس مصلحة النظام الذي يجيز اختيار المرشحين اجاز اربعة مرشحين فقط.

ويقول المسؤولون الايرانيون ان المجلس استبعد البقية بسبب عدم ايفائهم بالشروط التي يتطلبها المجلس لمرشح الكرسي الرئاسي خاصة مبدأ ولاية الفقيه المطلقة.

ورأي المراقبون انه خلافا لما كان يجري علادة في الانتخابات التشريعية الايرانية. حيث ينتخب اليهود الايرانيون نائبهم الوحيد في مجلس الشورى، انه لم تكن هناك مراكز اقتراع خاصة بهم امس. ولاحظوا انهم تفرقوا في مختلف المراكز، لكن العدد الاكبر منهم كان في المنطقة اليهودية السابقة، شيخ هادي، حيث مقر الجمعية اليهودية.

وقالت وكالة الانباء الفرنسية انه لم يكن من الصعب التعرف على اليهود في مراكز الاقتراع فهم يعلنون عن انفسهم ويجاهرون بلا تردد بأنهم يهود «ولم يكن معظمهم بحاجة لان يسأل عن من سينتخب بل كان يتبرع بالاجابة مؤكدا انه سينتخب ناطق نوري». (وكالات)

جد العالم يدلي بصوته

طهران: ادلى اقدم زوجين في العالم بصوتيهما في انتخابات الرئاسة الايرانية امس. وتوجه محمد مراد كجوري ١٤٦ عاما وزوجته كل كيس ١١٠ اعوام الى صندوق الاقتراع في مدينة كلارديست بشمال ايران صباح امس وادليا بصوتيهما لانتخاب رئيس جديد في ايران خلفا للرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني الذي تنتهي ولايته في اغسطس المقبل.

وتضم هذه المدينة التي تتمتع بطبيعة خلابة نحو ٤٠٠ من كبار المعمرين ممن تتراوح اعمارهم بين ٩٠ و١٤٠ عاما.

ويعتبر المعمر الايراني محمد مراد كجوري بمثابة جد العالم حاليا. (ق.ن.أ)

خاتمي في المقدمة أسيويا

طهران: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان محمد خاتمي مرشح اليسار الراديكالي والمعتدلين للانتخابات الرئاسية الايرانية التي جرت امس حل في المرتبة الاولى لدى الايرانيين في عدد من الدول الاسيوية.

فحتى قبل اقفال مكاتب التصويت في ايران الذي تم تمديده وزعت الوكالة الايرانية خلافا للمألوف نتائج عمليات الاقتراع في سفارات وقنصليات ايران في الصين وماليزيا وبنجلاديش.

ومن اصل ٢١١ صوتا في بكين وشانغهاي حصل وزير الثقافة السابق محمد خاتمي على ١١٣ صوتا في مقابل ٦٢ للمرشح رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري. وتقاسم المرشحان الآخران. وفي ماليزيا حصل خاتمي على ١٥٢ صوتا وناطق نوري على ٣٨ صوتا. وفي بنجلاديش حصل الاول على ٢٥ صوتا والثاني على ٢٢ صوتا.

وتفيد الشهادات التي جمعها مراسلو وسائل الاعلام الاجنبية ان خاتمي الذي يتمتع بشعبية كبيرة في اوساط الشبان والمثقفين حقق فوزا كبيرا في الضواحي الشعبية وفي الاحياء الغنية في طهران على حد سواء. (أ.ف.ب)

ممنوع خارج السفارة

بيروت: منع لبنان الرعايا الايرانيين المقيمين على اراضيه من الادلاء باصواتهم في انتخابات الرئاسة خارج مقر سفارة بلادهم في بيروت.

وقال مصدر مطلع لوكالة الانباء الكويتية ان البعثة الدبلوماسية الايرانية الغت صناديق الاقتراع التي كان قد اعلن انها ستستقبل الناخبين الايرانيين في مدينة بعلبك والنبطية وسحل البقاع الشرقي وذلك بناء على طلب من الخارجية اللبنانية.

واوضح المصدر ان الخارجية اللبنانية ابلغت سفارة ايران في بيروت امس الاول انه لا يسمح لاي دولة اجنبية بتلقي اصوات الناخبين من رعاياها على الاراضي اللبنانية. (كونا)

٣ كيلومترات تفصل بين قوات تركيا والعراق..

«سياسة وجرائم نظام صدام». وقالت أن الرئيس العراقي جعل العراق مكاناً مفتوحا لكل التدخلات الأجنبية.

وكما استنكرت المجموعة أيضا الهجوم التركي الذي وصفته بأنه مخالف للمعايير الدولية وطالبت انقرة بالانسحاب الفوري.

وقال المعارضون العراقيون أن التوغل التركي يعرقل تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ الخاص ببيع النفط مقابل الغذاء.

وقد أطلع العراق الأمم المتحدة ومجلس الأمن على تفاصيل أخرى حول الغزو التركي واستمرار الخروقات الجوية التركية للأجواء العراقية.

وفي فيينا نفت منظمة الأمن والتعاون الأوروبي رسميا أمس أنباء ترددت عن مقتل ممثل لها في شمال العراق خلال معارك بين فصائل كردية، مؤكدة عدم وجود ممثل لها في تلك المنطقة.

وفي خطوة قد تضعف حكومة الائتلاف التركية أعلن نجم الدين جوهري نائب رئيس حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر استقالته من منصبه الحزبي بسبب مشادة جرت بينه وبين السيدة تشيلر خلال اجتماع للحزب كان يبحث مصير الحكومة مساء أمس الأول.

وفي وقت سابق أمس الأول قدم النائب شامل ايريم استقالته أيضاً من حزب «الطريق القويم». كما انضم حكمت الدين الى حزب «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماظ.

ومن جانبها أعلنت السيدة تشيلر ان الانتخابات يمكن أن تحمل الأزمة الحكومية الآخذة في الازدياد والتي تفاقمت أمس بسبب استقالة النائبين.

وخلال اجتماع لها مع رجال أتمال قالت تشيلر «نتوقع طريقا يؤدي الى الانتخابات، الحل هو الشعب، هو قراركم.. أي شيء نفعله سنفعله سويا، سنفتح الطريق الى صندوق الاقتراع».

واستنكر المدعي العام التركي نورال ساقاس الذي بدأ اجراءات قانونية لحل حزب الرفاه الاسلامي بزعامة أربكان أمس ما وصفه بحملة تشهير تقوم بها الصحافة الاسلامية ضده. ودعا ساقاس في مؤتمر صحفي عقده بأنقرة المدعين العامين الى القيام بمهمتهم ازاء حملة الشتائم الموجهة ضده.

وفي تطور آخر ذكرت وكالة أنباء الاناضول أن الشرطة التركية تصدت لمسيرة احتجاج طلابية في اسطنبول أمس واعتقلت ١٥٠ شخصا. وعرضت محطات التلفزيون صورا للعشرات من رجال الشرطة ينهالون بالضرب على الطلاب وحصرهم بالعشرات في الشوارع.

وذكرت محطات التلفزيون أن الطلاب كانوا يتظاهرون احتجاجا على حادثة وقعت أثناء صدامات سابقة للطلاب بين مؤيدي اليمين واليسار، عندما أطلقت الشرطة عليهم النار وأصابت بعضهم.

المخابرات الاسرائيلية تشارك

وصرح مصدر في قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني أن المخابرات الاسرائيلية شاركت في العملية العسكرية التركية في شمال العراق الا انها تجنبت الحاح انقرة بالمساهمة بشكل مباشر في منطقة الاكراد وسهل البقاع اللبناني. وقال المصدر ان الامريكيين والاسرائيليين نجحوا في عدم تلبية مطلب قدمه الجنرالات الاتراك للمخابرات الاسرائيلية والامريكية للقيام بعملية موازية في لبنان تحت مسمى «محاربة الارهاب الدولي» واكد المصدر «للاتحاد» ان انقرة تعهدت بشكل محدد بعدم خلق حزام أمني داخل الاراضي العراقية واكدت انها ستنسحب من المناطق التي ستحتلها حالما تنتهي من مهمتها. التي توقع اختتامها خلال اسبوع.

وقطعت القوات التركية خطوط الامدادات الاساسية للثوار الاكراد في منطقة المثلث الحدودي العراقي - الايراني - التركي عبر قاطع خاكورك في خطوة هي الاولى من نوعها تجرؤ عليها القيادة العسكرية التركية منذ عشر سنوات. (وكالات)

البرلمان اللبناني يتجه لطرح..

الاصوات المعارضة داخل المجلس وخارجه والتي سعت الى مهاجمة الاداء الحكومي خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

واشارت هذه المصادر إلى ان ثمة امكانية لاجراء تعديل حكومي الا ان الاجواء التي سادت في البلاد مؤخرا تدفع بقوة لتمتين الموقف الحكومي الذي عانى من الاهتزاز تحت مظلة جملة مشكلات بينها وقف الانتخابات البلدية وما رافق صدور قرارات المجلس الدستوري.

وبالنسبة للوضع في الجنوب أجرت الخارجية اللبنانية اتصالات شملت عدة عواصم غربية وأخرى عربية وذلك في اطار البحث في خلفية وأهداف التهديدات الاسرائيلية الاخيرة.

وقالت مصادر لبنانية لـ «الاتحاد» ان واشنطن اعطت نوعا من الضمانات للحكومة اللبنانية بان لا معلومات دقيقة حول عمليات عسكرية اسرائيلية كبيرة وان واشنطن وعدت بأجراء اتصالات عاجلة مع تل ابيب لهذه الغاية.

ورغم ذلك قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلية امس عدة مناطق لبنانية وتركز القصف في محيط بلدة النبطية. وحلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية فوق بيروت مخترقة جدار الصوت، وقد جاءت هذه التطورات عقب تصدي المقاومة فجر امس لقوة اسرائيلية تعززها الآليات حاولت التقدم باتجاه ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في الطرف الشرقي لمدينة النبطية. كما هاجمت المقاومة تجمعا لقوات الاحتلال في موقع الدبشة القريب من المنطقة وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد منه. ومن جانب آخر هدد الشيخ صبحي الطفيلي زعيم التيار المتشدد في «حزب الله» وأمينه العام السابق باعلان العصيان المدني منتقدا اداء الحزب بعدما اصبح له نواب في البرلمان.

واوضح الطفيلي ان تنفيذ اول مراحل العصيان المدني في منطقة بعلبك - الهرمل التي يبلغ عدد سكانها نحو ٢٠٠ الف نسمة «من اصل اربعة ملايين لبناني تقريبا» سيبدأ بامتناع أهاليها عن دفع فواتير الكهرباء والمياه والرسوم والضرائب.. واضاف في حديث لصحيفة النهار «اذا لم تستجب الحكومة الى مطالبنا سننزل الى بيروت ونعلن العصيان المدني ونمارس كل ما يؤدي الى الشلل الكامل فيكون على الحكومة اما تنفيذ المطالب او الرحيل. واكد ان وقف العصيان يتطلب ان تحقق الدولة قبل الرابع من يوليو «مجانية التعليم والاستشفاء. وخفض الضرائب عن ذوي الدخل المحدود. واعفاء الفقراء من رسوم الكهرباء والمياه وشراء المحاصيل الزراعية.

ايران تتهم امريكا باشعال الحرب..

المدعومين من طالبان والذين يحققون تقدما ويقولون انهم على بعد عدة كيلومترات من شيرغان مقر قيادة دوستم واعلنوا انهم يشنون جهادا ضد دوستم الذي اضطرت قواته للتراجع.

وقالت طالبان التي تسيطر على ٨٠٪ من افغانستان ان ما يحدث في الشمال شأن داخلي وحذرت من تدخل الدول المجاورة. وقالت انها ستحاكم خصومها الذين تم اسرهم بتهمة شن الحرب.

واتهمت طهران أمس على لسان مساعد وزير الخارجية، الولايات المتحدة بانها وراء الاشتباكات الدائرة في شمال افغانستان حيث وصل ثلاثة أمريكيين تحت غطاء صحفي الى ولاية بلخ. (وكالات)

نذير شؤم أم سلام

بقرة حمراء تثير الجدل في إسرائيل

القدس المحتلة: يثور جدل ديني بين اليهود المتدينين الآن في اسرائيل بسبب مولد بقرة حمراء في مستوطنة «كفار حاسيديم» بالشمال. واطلق على البقرة التي تبلغ من العمر عاما الآن اسم «ميلودي». ويزعم البعض انها «اشارة سماوية» بقرب «وصول المسيح» الذي ينتظره اليهود. لانها اول عجلة حمراء تولد في اسرائيل منذ عام ٧٠ بعد الميلاد. بينما يعتبرها البعض الآخر نذير شؤم لعملية السلام الهشة بالشرق الاوسط. ويخشون ان تقود الى حرب جديدة في المنطقة وهم لذلك يريدون قتلها.

وقد نشأ الخلاف لان بعض اليهود المتدينين يزعمون ان ميلودي علامة من السماء على ان المسيح الذي ينتظرونه آت. لكن يهودا آخرين وبعض المسلمين يخشون من ان يعتبر بعض المتطرفين اليهود البقرة الحمراء علامة لتدمير مسجد قبة الصخرة والمسجد الاقصى، سعيا الى اعادة بناء هيكل النبي سليمان للمرة الثالثة وهو ما يمكن ان يثير حربا جديدة في الشرق الأوسط.

ويرى عدد من الصحفيين الاسرائيليين البارزين. ان الخطر المحتمل الذي أتت به ميلودي يفوق خطر الهجمات العنيفة وطالبوا بضرورة قتلها.

وادلى الحاخام شماريا شوري بدلوه في قضية ميلودي فشكك في انها رسالة دينية من السماء. قال شوري أن ميلودي ليست حتى حمراء بل هي سمراء في حمرة. كما ان خطمها به بعض الشعيرات البيضاء. واستبعد الحاخام اليهودي ان تكون ميلودي هي «المسيح المنتظر» نفسه، قائلا ان المسيح لا يمكن ان يكون بقرة.

واضاف شوري مازحا فيما يبدو «ان ميلودي يمكن ان تتحول عندما تكبر الى سمكة حمراء وليس بقرة حمراء وهذا افضل للجميع».

وقال شوري «لم تولد عجلة حمراء منذ الفي عام. وهذا يعني نظريا ان اي شخص غير طاهر لاتصاله بجثة او بمقبرة، يمكن ان يتطهر لكي يذهب الى الهيكل».

وتابع «ربما تكون هذه اشارة الى ان (المسيح المنتظر) قادم لكنه يقول «يجب ان نكون حريصين.. الناس يتعاطون عقار الفينوباربيتون ويصعدون في صواريخ الفضاء». (رويتر)

عادل محمد الراشد

أصبح التقاطع بين المقالة والرسالة عنوان ثقافة العصر الغربية. فما يقال عن المطلوب حدوثه يتقاطع غالبا مع ما يرسل الى الناس عبر وسائل تشكيل عقولهم ووعيهم.

هذا الهاجس عبر عنه مؤخرا الرئيس الامريكي بيل كلينتون وهو يوجه لومه الى صناعة الأزياء في بلاده بالترويج للمخدرات من خلال نشر صور لعارضات الأزياء وكأنهن تحت تأثير تعاطي المخدر في ظاهرة أطلق عليها اسم «هيروين شيك» أو أناقة الهيروين. قال الرئيس كلينتون ان «مجتمعنا لايمكن أن يقول من ناحية إننا نريد أن نتخذ موقفا صارما من المخدرات ثم يبعث من ناحية أخرى برسالة مختلفة في كل مرة قد تسنح فيها الفرصة للحصول على بعض المال».

وما قاله كلينتون في شأن المخدرات ينطبق على معظم نواحي الحياة الغربية الحديثة المستمدة من ثقافة المال. فالباحثون والمصلحون الاجتماعيون يحذرون كثيرا من ظاهرة العنف وانتشارها في المجتمعات الغربية. وفي الوسيلة نفسها. فان رسائل عملية ومخدومة تنطلق الى الانسان المتلقي تنقل اليه آخر المبتكرات والفنون والابداعات في عالم العنف والقتل والتدمير.. والأصوات نفسها ترتفع لتحذر من ضخامة الهاوية التي تسقط فيها مجتمعاتهم ودرجة الاختلال التي تتعرض له العلاقات البشرية بسبب الدفع باتجاه الاباحية واسقاط كل المحرمات والابتعاد عن القيم الدينية والأخلاقية والمعايير الاجتماعية.. وفي الوقت نفسه تتجه الرسالة تلو الرسالة والعرض يخلف العرض للمزيد من أساليب التهييج وتحريك الغرائز وتزيين الحرام. فتبدو المجتمعات الغربية، رغم كل وسائل البحث وعمليات الاصلاح وتدخل أعلى المستويات من المسؤولين. تسير نحو المزيد من الانحدار والتآكل والسقوط في هاوية الشيطان تحت لافتة المال وانتهاز الفرص.

وعلى أرضية أن الحكمة أصبحت كلها في الغرب، وعلى أساس أن الحكمة ضالة المؤمن. فاننا نيمم وجوهنا غربا لنأخذ من الرئيس الأمريكي مقالته ثم لنلتفت بوجوهنا وقلوبنا الى مجتمعاتنا العربية ونتساءل: ألم يعد هذا التقاطع العجيب والخطاب المزدوج بين المفروض والواقع حاصلا عندنا؟ ألم نعد نشتكي من خطورة المخدرات والعنف، وانحراف الأحداث. ومشاكل أخرى ثم نبعث برسائل تشجع على الوقوع في شباك هذه المشاكل؟ انظروا الى الفضائيات العربية وتابعوا أغنيات الفيديوكليب وقلبوا أغلفة المجلات العربية وما بين صفحاتها وتصفحوا صفحات الجرائد لتجدوا أن درجة هذا التقاطع بين المقالة والرسالة وصل عندنا الى درجة تستوجب الوقوف للمراجعة.. أو كما قال الرئيس كلينتون!!

أي دور للمنظمات الأهلية في عصر الخوصصة والعولمة (١ - ٥)

محاذير حول السلبيات التي تمس الشأن الانساني

واذن فما هو مطروح اليوم، ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، هو بالذات الشأن الانساني الذي لم يعد يوضع، كما كان الحال، من قبل فوق أي شأن آخر.

د. محمد عابد الجابري

يشهد العالم اليوم مرحلة من التحول الجذري على الصعيدين الاجتماعي / الاقتصادي والعلمي لا نبالغ اذا قلنا انه اشبه، ان لم يكن اعمق، بذلك التحول الذي عرفته اوروبا والعالم اجمع في مثل هذا الوقت من القرن الماضي. وغير خاف ان ما شهده هذا القرن، القرن العشرون، منذ عقوده الأولى، سواء على صعيد الكشوف العلمية أو على صعيد التحولات الاجتماعية / الاقتصادية والسياسية إنما كان نتيجة للتطورات الجذرية التي عرفتها نهاية القرن الماضي.

إن الكشوف العلمية التي فتحت في بداية هذا القرن آفاقا جديدة تماما على صعيد البحث العلمي وتطبيقاته، مثل نظرية النسبية ونظرية الكوانتا، والتي توجت بغزو الذرة وصنع القنبلة الذرية وتفجيرها من جهة، وبغزو الفضاء والصعود الى القمر وارتياد مجاهل كونية اخرى من جهة ثانية، ان هذه الكشوف والتطبيقات العلمية الهائلة التي شهدها القرن العشرون كانت امتدادا مباشرا لذلك التحول الذي عرفته العلوم، وبكيفية خاصة الرياضيات والفيزياء، في مثل هذا الوقت من القرن الماضي.

أما التحولات الاقتصادية والاجتماعية والأحداث السياسية والتاريخية التي شهدها هذا القرن، ابتداء بالحرب العالمية الأولى وقيام الثورة الروسية من جهة، الى اندلاع الحرب العالمية الثانية وقيام الكتلة الشيوعية والحرب الباردة من جهة ثانية، الى انتصار حركات التحرر الوطني وظهور ما سمي بالعالم الثالث من جهة ثالثة، كل هذه الاحداث والتطورات التي ميزت هذا القرن العشرين لم تحدث مصادفة واتفاقا، بل جاءت امتدادا ونتيجة لما عرفته العقود الأخيرة من القرن الماضي من حملات استعمارية ومنافسات دولية وصراعات اجتماعية انبثقت عنها ايديولوجيات متصارعة كان لها الاثر الكبير فيما رافق الأحداث المذكورة من تعبئة نفسية وفكرية واجتماعية وقومية.

وفي خضم ذلك كله كان شعار رئيسي يتردد في اوروبا وخارجها، شعار: (الاشتراكية هي الحل): الاشتراكية هي الحل للمسألة الاجتماعية التي تتمثل في الاستغلال الطبقي والطغيان الرأسمالي. والاشتراكية هي الحل للمسألة القومية والظاهرة الاستعمارية والتنافس الدولي الامبريالي. كانت الاشتراكية تعني على الصعيد الأول، صعيد المسألة الاجتماعية، نقل الملكية الخاصة الى الدولة، بينما كانت تعني على الصعيد الثاني انتظام العمال في جميع انحاء العالم فيما كان يسمى بـ (الأممية البروليتارية). وبعبارة قصيرة كان طريق الانقاذ منذ أواخر القرن الماضي الى العقود الأخيرة من هذا القرن يتلخص في شعارين: التأميم والأممية البروليتارية.

وها نحن اليوم، نحن الذين عشنا هذا القرن العشرين - على تفاوت في أعمارنا - وشعارا التأميم والأممية يقرعان أسماعنا ومخايلنا في كل لحظة، ها نحن نشاهد الأمور وقد انقلبت رأسا على عقب، لقد فشل التطبيق الاشتراكي الشيوعي في كل مكان، وصارت (الأممية البروليتارية) في خبر كان. وفي الحين حل محل شعار (التأميم) شعار (الخوصصة)، ومحل شعار (الأممية البروليتارية) شعار (العولمة). ومرة اخرى يرفع شعار واحد للإنقاذ وترتفع أصوات تنادي بـ: (الليبرالية هي الحل).

وما دمنا قد سلكنا سبيل المقارنة كمدخل لهذا الحديث فلنضف مقارنة اخرى هي أقرب الى موضوعنا، كان الناس في أواخر القرن الماضي ومعظم هذا القرن يرون ان الوسيلة الوحيدة للتعجيل بالحل الاشتراكي للمسألة الاجتماعية هي تأجيج الصراع الطبقي قطريا ودوليا، ناظرين الى (العمل الانساني) الذي تقوم به بعض الجمعيات الخيرية نظرة ملؤها الشك والازدراء، معتبرين هذا النوع من (العمل الخيري) الذي تمتد جذوره في أعماق التاريخ، مجرد جرعات لا تسمن ولا تغني من جوع، اما اليوم فقد توارت نظرية الصراع الطبقي بعد ان فشلت التطبيقات التي أجريت باسمها، وبالمقابل برزت المنظمات الأهلية والتطوعية غير الحكومية لتقدم نفسها كـ (قطاع ثالث) بين الدولة والسوق، قطاع يأخذ على عاتقه مهمة التخفيف من وقع الظلم الاجتماعي والاستبداد السياسي على الطبقات المستضعفة اضافة الى التخفيف من وقع الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية. وهنالك اليوم اتجاه يطمح الى جعل هذا (القطاع الثالث) يساهم بجد في عملية التنمية، على الصعيد العالمي، وذلك بالارتفاع بنشاطاته التطوعية من المستوى القطري والاقليمي الى (المستوى الأممي).

أنا لا أدعو الى استنتاج نتائج معينة من هذه المقارنات، فالمقارنة ليست برهانا ولا ينبغي لها أن تقوم مقام التجربة والبرهان، بل هي مجرد وسيلة للتوضيح. ومع ذلك فالمقارنات السابقة مفيدة لتأطير السؤال الذي جعلناه عنوانا لهذا الحديث، سؤال: (أي دور للمنظمات الأهلية في زمن الخوصصة والعولمة)؟ إن الغاية من المقارنات السابقة ليست التمهيد لجواب معين، بل لقد كان الهدف منها ينحصر فقط في طرح دور المنظمات الأهلية في ظروف الخوصصة والعولمة طرحا اشكاليا يتوخى تعميق الوعي بأبعاد المشكل المطروح، وبما أن دور المنظمات الأهلية (أو التطوعية، أو غير الحكومية) دور انساني بالأساس فإن من المهام الملحة التي تطرحها اليوم ظروف الخوصصة والعولمة، كما سنرى مهمة القيام باعادة تحديد وتعريف (الشأن الانساني): كيف يمكن التمييز اليوم بين ما هو اجتماعي اقتصادي وبالتالي سياسي وبين ما هو (إنساني)؟

إن هذا السؤال هو، فيما أعتقد، سؤال أساسي ومحوري في الوقت الراهن. وسنرى أن النتائج السلبية المباشرة لكل من الخوصصة والعولمة تفرض طرحه بالحاح، تماما مثلما ان التطبيقات التي تجري اليوم في مجال الطب والبيولوجيا، مجال البحث في المورثات خاصة، أصبحت تطرح بحدة نفس السؤال.

ان عملية استنساخ الحيوانات والانسان لم تعد اليوم مجرد إمكانية نظرية أو فرضية علمية، بل لقد باتت حقيقة علمية تتصادم على طول الخط مع ما تعارف عليه الناس منذ فجر التاريخ من اخلاق وشرائع واعراف، ان التقدم العلمي يشق طريقه، ولا أحد يستطيع الوقوف في وجهه، هذا هو درس التاريخ. ولكن ها هو البحث العلمي يصطدم اليوم بـ (الشأن الانساني) بصورة لم يشهد التاريخ لها مثيلا من قبل، وإذا فما هو مطروح اليوم، ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين، هو بالذات الشأن الانساني الذي ظل الى حد الآن يوضع فوق كل شأن آخر، اقتصاديا كان او اجتماعيا او سياسيا او علميا.

ولكي نتبين عمق الاشكال المطروح من زاوية النظر هذه سنستعرض بايجاز الجوانب السلبية المباشرة لكل من الخوصصة والعولمة، أعني التي تمس مسا مباشرا الشأن الانساني، إننا هنا لا ننكر مسبقا ما قد يكون للخوصصة اليوم او غدا من نتائج ايجابية قد ينعكس أثرها على الشأن الانساني، على المدى القريب او البعيد، كما أننا لا ننكر ما قد تحمله العولمة بين طياتها من ايجابيات، خصوصا على صعيد تكنولوجيا الاتصال والاعلام ونشر المعرفة، كما على صعيد ما قد يكون هناك من ضغط عالمي لفائدة الديمقراطية وحقوق الانسان، إن هذه الايجابيات ما كان منها حقيقيا وما هو مجرد آمال وتطلعات، أمور لا نريد ان نصرف الانظار عنها بل بالعكس، نأمل ان تصبح في يوم من الايام واقعا ملموسا، ومع ذلك فهذا لا يتعارض قط مع ابراز السلبيات والأخطار التي تمس من قريب او بعيد الشأن الانساني الذي هو المجال الذي تتحرك فيه ومن أجله المنظمات الأهلية.

لنلق اذن نظرة سريعة على بعض جوانب هذه السلبيات والاخطار على الوضع العربي خاصة منطلقين من التذكير بأصولها وفصولها.

كاتب ومفكر مغربي

آفاق

فضل النقيب

من المواهب المستحدثة لدى المنظرين العرب، قدراتهم الفائقة على تخويف أنفسهم، وافزاع شعوبهم بالأخطار المحدقة، ثم ترك الجميع فريسة للوساوس والكوابيس، حتى يستحكم فيهم الذعر المرضي، فلا يعودون مدركين هل يتقدمون أم يتأخرون أم يراوحون في مكانهم.

ويقابل هذه القدرات التنظيرية المنذرة عجز فاضح عن الرؤية الاستراتيجية في صناعة القرار العربي التي تتعامل مع المستجدات وفق ردود فعل آنية، يختلف تقديرها للأمور بين لحظة وأخرى، وبين تصريح وآخر، وبين دولة وأخرى، فمرة ننشغل بالتحالف الأمريكي الاسرائيلي فلانعرف حدود أمريكا ولا حدود اسرائيل ولا حدودنا، ومرة ننشغل بالمخزون الذري للدولة العبرية، ولاندري ماهي واجباتنا ازاء حماية مدننا وسكاننا، بينما نتلقى التهديد اذا طورنا أبسط أسلحة الدفاع في وجه هذا الغول، وها نحن ننشغل بالتحالف التركي الاسرائيلي، ولانكاد نحار ردا لمشروع موجه ضدنا وقد أخذ يعمل على الأرض بالفعل.

ما الذي يملكه العرب من أوراق.. هل هم واعون بها مدركون لقوتها، وهل هم قادرون على الرد ورمي ثقلهم في أي أزمة تطالهم كما تفعل أصغر الدول وأقلها شأنا.

هل يدرك العرب أن التحالف التركي الاسرائيلي وضع عدوهم اللدود على حدود العراق وايران وطوق سوريا من اتجاهين، وهل يدركون أن هذا التحالف هو امتداد لتحالف آخر في جنوب البحر الأحمر، وانهم سيجدون أنفسهم عاجلا أو آجلا أهدافا لضغوط متزايدة وابتزازات متتابعة، يزيدها استشراء هذا الضعف العاجز عن الرد.

هل يدرك العرب أن محيطهم والأطماع الدولية لا تنظر اليهم فرادى وإنما تعاملهم ككتلة واحدة، وانه حتى أولئك الذين يظنون أنهم بمبعدة أو بمنجاة سيحصدون الوهم يوم تمتلىء البيادر بالآلام.

ان تحسسا أدق لوعي المواطن العربي وهمومه من المحيط الى الخليج ستكشف انه بحسه البديهي يعرف أنه مستهدف تماما مهما شط موطنه أو قل زاده. لذلك فهو يتطلع الى ان تنعكس رؤيته على قرارات قادته، واذ ذاك سيكتشف القادة بين أيديهم ينابيع للتضحية لاتنضب، وبامكانها أن تغير موازين القوى.

لابأس من أن نخيف أنفسنا، ولكن الافضل من ذلك توظيف الخوف لصناعة الأمن، لا اضاعة الأمن، لتطمين الخوف.

أسباب تحتم تسريع الوحدة الكورية

(٣ ـ ٣)

نيكولاس ايبرستادت

■ يختتم نيكولاس ايبرستادت دراسته بشرح الأسباب التي تحتم على الكوريتين الوحدة ويقدم نصيحة للدول المتخوفة بالسعي منذ الآن لتسريع تلك الوحدة والتعاون مع الكيان الجديد، بدلا من محاولة تعطيلها دون جدوى.

ولو أن صادرات النفط الشرق أوسطية تعطلت غدا جراء أزمة تشمل كوريا الشمالية - وأسلحة الدمار الشامل، على سبيل المثال، الصين - التي أصبحت مستوردا عالميا رئيسيا للنفط - فان العالم سيعاني بشكل مباشر. والعكس، فان كلا من روسيا والصين ستجنيان مكاسب تجارية وأمنية من أية وحدة كورية ناجحة. وبناء عليه، فان لديهم بواعث قوية للاقتراب من الوحدة سويا مع الولايات المتحدة وحليفاتها. وحينها فان مهمة الدبلوماسية الأمريكية اليابانية، والكورية الجنوبية هي ليست إقناع الروس والصينيين بالخضوع الى استراتيجية غربية بشأن كوريا، وانما تشجيعهم على التفكير بشكل واضح وواقعي حيال الجهة مكمن مصالحهم.

بل أن اتفاق اطار العمل المتفق عليه يفرض مجموعة مختلفة تماما من المشكلات. فهذه الوثيقة المعقدة تضع الخطوط العامة لبرنامج موسع من المزايا المالية، المادية، والدبلوماسية التي ربما تحصل عليها بيونج يانج من اتحاد مالي دولي بقيادة الولايات المتحدة، لو أن، ومتى يجيز الشمال مجموعة من المعالم، وبالذات ما يتعلق بالإذعان لمعاهدة عدم الانتشار النووي، وكذلك أشياء أخرى كالانفراج مع الجنوب والسيطرة على التسلح.

كما أشار المفاوضون على كلا الجانبين، فإن الوثيقة ليست اتفاقية رسمية، وانما خريطة طرقات. فالبعض أشاروا الى ان الأشياء الغامضة في الاتفاق تعرض الولايات المتحدة وحليفاتها لأسوأ عالمين دبلوماسيين، ربما إلزام واشنطن بالتصرف كما لو كانت مقيدة بمعاهدة، مع السماح في نفس الوقت لبيونج يانج لتقرر متى وكيف ستخدم التزاماتها المتطابقة.

إن حجم المشاركات المتصورة الغربية - الكورية الشمالية تحد من معدل وحجم استراتيجيات اعادة الوحدة الغربية.

واذا كانت الحكومات الغربية لا ترغب في الوقوع في شرك، فيجب عليها الاعتراف المخلص بما ينص عليه اتفاق اطار العمل المتفق عليه. والوثيقة لا تحل المشكلة النووية لكوريا الشمالية، لكنها ببساطة تسمح لكلا الجانبين بتسوية المسألة لاحقا. فمشكلة كوريا الشمالية «النووية» من جانبها ليست مستمدة من المواصفات الفنية لمفاعلات الشمال التي بنيت على الطراز السوفييتي، وانما بدلا من ذلك من الشخصية والنوايا المتوارثة لدولة كوريا الشمالية. فالنظام الكوري الشمالي هو المشكلة النووية الكورية الشمالية وما لم تتغير نواياها، وهذا أمر غير مرجح، فإن تلك المشكلة ستستمر طالما ظل النظام قائما. ولو أن الحكومات الغربية تعتقد أنه بامكانها التأثير على طبيعة تلك الدولة، فيجب عليها أن تقيم تقدمها - أو نقصه - بعناية وبدون تحفظ. لكن السماح لهذه الوثيقة لكي تشكل استعدادات للوحدة الكورية سوف يكون خطأ قاتلا.

الكرم الجنوبي

إن الدول الغربية صاحبة أعظم تأثير محتمل على الوحدة الكورية هي كوريا الجنوبية، الولايات المتحدة، واليابان. فما هي أنواع الأشياء التي يمكن لكل بلد منها القيام بها، على الصعيدين الثنائي والمتعدد، لتحسين فرص قيام وحدة حرة، سلمية، وناجحة، كخطوة أولى، ولكن حيوية، يجب على سيؤول جعل التحضير أولوية وطنية ملحة والبدء في تخطيط سياسات طويلة المدى، ويجب على القيادة السياسية في الجنوب زيادة وعي الرأي العام الكوري الجنوبي بالاختبارات القادمة على الطريق وتبيان أن هذه الاختبارات يمكن ان تكون ناجحة فقط فيما لو غلفت باستراتيجية معقولة وجهد جماعي منظم.

وبينما هم يتأملون في ويقلبون الرأي حيال الاختبارات القادمة، ربما يدرك الكوريون الجنوبيون بأن أهم بند على جدول الأعمال، تقريبا، هو الاصلاح الداخلي. فعلى الصعيد الداخلي، فان التحضير للوحدة يعني بشكل رئيسي فعل ما يجب على الجنوب فعله [illegible] مطلق الأحوال. لكن مثل هذا الاستعداد [illegible] فرض عبئا أيضا على السياسة الدفاعية [illegible] كوريا الجنوبية والموقف تجاه الشمال.

ولو أن وحدة حرة وسلمية قد أكملت فعلا، فان النجاح اللاحق للمشروع سوف يعتمد بشكل كبير على دينامكية اقتصاد الجنوب، مرونة مجتمعه، استقرار نظام حكمه. وبالرغم من الأشواط العظيمة التي قطعها الجنوب في هذه المجالات خلال الجيل الماضي، إلا أن ثمة عملا لم ينته بعد في كل واحد منها.

إن تحول كوريا الجنوبية من نظام طيار الى نظام اقتصاد السوق المفتوح لم يكتمل بعد. وبالرغم من مرور عقد ونصف العقد على التحرر، إلا أن أداء البلاد الاقتصادي لازال مقيدا بتشوهات مكلفة. فالحمائية الزراعية، على سبيل المثال، في كوريا الجنوبية أكثر تطرفا مما هي عليه في اليابان أو الاتحاد الاوروبي. ولاتزال الأسواق المالية في البلاد متقطعة بشكل مصطنع ومغلقة ضد المنافسة، كما ان حواجز اللاتعاريف المكتشفة تتدخل بالتجارة. وهذه التشوهات تقيد انتاجية ومرونة الاقتصاد الكوري الجنوبي.

وكما هو معروف جيدا في دوائر العمل الدولية، فإن مناخ الجنوب للاستثمار الأجنبي المباشر غير كريم بشكل خاص. ولكن في إعادة بناء الشمال، فإن البديل للاستثمار الأجنبي المباشر سوف يكون انتزاعات مالية أكبر من دافعي الضرائب الكوريين الجنوبيين.

حان الوقت بالنسبة لقادة دول حوض الباسفيكي وما بعده للتفكير حول كيفية جعل الوحدة الكورية قصة نجاح، وذلك لأنه سواء بالنجاح أو بدونه، فإن الوحدة آتية لا محالة.

إن هذه الاصلاحات سوف تجلب الكثير من الفوائد معها، ونفس الشيء ربما يقال حول الاصلاحات القانونية والمدنية. وبالرغم من انجاز الجنوب على صعيد الكم المدني الدستوري، إلا أن التقدم في القانون المدني والاداري قد تأخر. إن ضمانات لا تبارى لحقوق الأفراد، ومن ضمنها حقوق الملكية الفردية، والحكم بشفافية، باتت مطلوبة بإلحاح ومفيدة، ان مصداقية نظام سياسي كوري متحد سوف تعتمد على الانفتاح، الصراحة، النزاهة، والمساواة أمام القانون. وما وصفه الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام ذات يوم بمصطلح «المرض الكوري» الضعف الدائم للنظام المدني والقانوني. يمكن ان يصبح مرضا عضالا لو لم يعالج قبل الوحدة.

فمنع الحرب وصياغة وتصليب وحدة ناجحة سوف يتطلبان تعاونا وطيدا مع كل حلفاء الجنوب، ومن ضمنهم اليابان.

وبالرغم من أن روابط سيؤول مع طوكيو ظلت تتعمق وتزداد حميمية طوال عقود، إلا أنه لازال هنالك مجال واسع للتحسن.. إن الخلاف الذي نشب عام ١٩٩٦ حول جزر توكدو - تاكيشيما مثار النزاع، والذي توج بإنزال عسكري كوري جنوبي فوق تلك الصخور القاحلة هو بالضبط ذلك النوع من الإلهاء «الانشغال» الذي لا يمكن لكوريا الجنوبية تحمله. وبالاضافة لذلك، فاذا كان ردع كوريا الشمالية هو الهدف، فانه يصعب تبرير ميزة البرنامج الحالي الباهظ التكلفة الكوري الجنوبي لتطوير أسطول غواصات. إن اضافة الملح للجرح هو الرمزية المقصودة في هذا البرنامج. فأحدث اضافة لأسطول الغواصات الكوري الجنوبي، على سبيل المثال، سميت متلونج أون. هو تيمنا بالأدميرال الكوري الذي وجه بعض أنجح المعارك الحربية ضد اليابان قبل أربعمائة عام.

وفيما يتعلق بكوريا الشمالية، يجب على الجنوب البدء في التفكير ليس فقط حيال الردع وانما حيال المصالحة. فتبرئة جروح كوريا المقسم تنبىء بأنها ستكون مهمة جبارة، مهمة قد تستغرق أجيالا حتى تكتمل. لكن يمكن أن تبدأ العملية الآن. والزام الجنوب بسياسة «عدم إظهار الحقد تجاه أحد» بعد الوحدة الكورية، وضمان منح الشماليين العاديين نفس الحقوق المدنية والسياسية التي يتمتع بها الجنوبيون، أمر من شأنه توجيه اشارة مهمة ورسالة لاشاعة الاستقرار. والعمل من أجل فتح خطوط الاتصال وتوسيع اتصالات الناس مع بعضهم يمكن ان يزيد الألفة ويقلص سوء الفهم على كلا الجانبين. إن المجتمع الكوري الجنوبي قوي بما يكفي اليوم للصمود في وجه أية محاولات قد تقوم بها بيونج يانج لاستغلال مثل هذه الإيماءات، ويجب على سيؤول إظهار الحكومة للاستفادة من تلك القوة.

ويمكن للولايات المتحدة صياغة فرص وتطلعات الوحدة الكورية من خلال أدوات متنوعة، لكن إسهامها الفريد الذي لا يعوض هو في مجال الأمن. فمثلما كان الإسهام العسكري الأمريكي تجاه الجنوب رادعا لابد منه فوق شبه الجزيرة، فان علاقة أمنية أمريكية - كورية جنوبية نابضة بالنشاط في كوريا موحدة سوف تكون مهمة لإنجاح الوحدة.

إن إعادة بناء الاقتصاد الكوري الشمالي سوف يكون مشروعا باهظ التكلفة، ينفذ بسرعة أكبر، ويصنع عبئا أقل على دافعي الضرائب الكوريين، لو سخرت سوق المال الدولية لخدمة هذا الغرض. إن جاذبية كوريا ما بعد الوحدة للمستثمرين الأجانب سوف تعتمد على مفاهيم المخاطر والجوائز، ومن شأن أي التزام أمني امريكي تقليص المخاطر لأقل قدر ممكن.

ولكن بالنسبة لواشنطن، فان التحضير لاعادة الوحدة الكورية سوف يعني أكثر من مجرد التفكير في الأماكن والقواعد. وبما أنها الاقتصاد المهيمن على العالم، والزعيم المفترض لأية مبادرة غربية استراتيجية في شمال شرق آسيا أو أية مناطق أخرى من العالم، فإن مسؤوليات تنسيق مفهوم دولي تجاه الوحدة الكورية من الطبيعي ان تقع على عاتق الولايات المتحدة. وادارة مثل هذا الجهد بحكمة وفعالية سوف تكون مهمة جسيمة - لا تقل تكلفة ولا دقة عن المقابلة التاريخية التي وحدت ألمانيا عام ١٩٩٠.

والتفكير في فوز اليابان المحتمل على الوحدة الكورية، يعني إثارة دور اليابان في العالم. ففي هذا القرن لم يكن لليابان إطلاقا سياسة خارجية «طبيعية»: فقبل الحرب العالمية الثانية كانت قوة رجعية نهمة، وبعد هزيمتها المروعة كانت عملاقا أعرج. وحتى الآن، فإنه من الصعب على اليابانيين مناقشة مصالحهم الوطنية، حتى في شبه الجزيرة الكورية - حيث تأثرت تلك المصالح بشكل مباشر ومؤثر للغاية.

وسواء كانت للاحسن أم للاسوأ، فحتى يتسنى لليابان لعب دور على المسرح الدولي بنفس طريقة الديمقراطيات الصناعية الأخرى فإن إسهامها لأية وحدة كورية ناجحة من المرجح أن تتم عبر القناتين الدبلوماسيتين اللتين تأنس لهما موسكو: التمويل الدولي والمؤسسات المتعددة الأوجه ولحسن الحظ فإن الكثير يمكن أن ينجز من خلالهما. واذا كانت الوحدة الكورية ستنجح فلابد وأن تكون نذيرا بتوسع ملحوظ للتجارة، وأن تطالب بالتزامات حقيقية وجوهرية لرأس المال الأجنبي. ويمكن للحكومة ومجموعة العمل اليابانيتين التركيز منذ الآن على فرص التعاون الاقتصادي المتبادل المربح في كوريا موحدة وعلى المشكلات التي لابد من تجنبها أو حلها لو كان مثل هذا التعاون سيثمر. إن قطاع العمل الياباني في وضع جيد للمشاركة في مشروعات تطوير البنية التحتية الأساسية التي يمكنها أن تجر سويا اقتصادات كوريا الشمالية، الصين، وروسيا.

كما أن الكثير يمكن ان ينجز في المنتديات المتعددة الجنسيات. فمنع المبيعات الكورية الشمالية من أسلحة الدمار الشامل أو الصواريخ ذات القدرة النووية، على سبيل المثال، مشكلة ملحة يمكن مخاطبتها من خلال الدبلوماسية المتعددة الأوجه.

ويمكن لليابان ان تكون ضاغطا مقنعا لاستصدار قرار يمكن اعضاء الأمم المتحدة من تحريم أو منع تحويل مثل هذه المواد الى المخالفين لمعاهدة منع الانتشار النووي.

وفي السنوات القادمة، يمكن لليابان استخدام نفوذها المتنامي في البنك الدولي وبنوك التنمية الأخرى متعددة الأوجه لتشجيع تلك المؤسسات على تخصيص خبرتها الفنية وقدرتها ومصادرها المالية لمواجهة التحديات التي يمكن ان تفرضها الوحدة الكورية.

إن قائمة المبادرات والسياسات المحتملة يمكن أن تكون موسعة ومفصلة. لكن النقطة الأساسية قصيرة وبسيطة. فشمال شرق اسيا يمكنها العيش في ظل وجود كوريا موحدة، بل في الواقع يمكن [ا]ن تكون أكثر ارتياحا بوجود كوريا حرة واحدة منه في ظل الترتيب الحالي. ولقد حان الوقت بالنسبة لقادة دول حوض الباسفيكي وما بعده للتفكير حول كيفية جعل الوحدة الكورية قصة نجاح، وذلك لأنه سواء بالنجاح أو بدونه، فإن الوحدة آتية لا محالة.

باحث في معهد هارفارد لدراسات السكان والتنمية

ترجمة: رفيق الجرجاوي

عن: مجلة فورين أفيرز

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة

تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب.٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي / ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر /
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



هل حان وقت الصحوة العربية؟!

تشهد الساحة العربية في الآونة الحالية سلسلة تحركات وزيارات تهدف الى التنسيق حول سبل مواجهة التحديات الجسيمة التي تواجه الأمة التي يتكالب عليها كل حاقد أو طامع ظنا منه أنها أمة كتب عليها أن تظل ممزقة الأطراف مشتتة الجهد طويلا.

وواقع الأمر ان مابين الأمة العربية يوحد ويجمع أكثر مما يمزق ويقسم فالأخطار التي تتعرض لها بعض الدول العربية هي أخطار تهدد الجميع، وتبدأ بالحلقات الضعيفة والثغرات الواسعة.

وقد لفت الانتباه مؤخرا تلك الاتصالات الهادفة إلى بحث العدوان التركي على أراضي شمال العراق، والذي يشكل انتهاكا لسيادة دولة عربية، وتهديدا لأمن واستقرار دول أخرى. خاصة وان في الأفق غيوما تفصل بين الأهداف التركية المعلنة بالرغبة في حسن الجوار، والممارسات العملية على أرض الواقع.

ولا أحد في الحقيقة يعارض حق أي دولة في الحفاظ على أمنها، الا ان هذا الهدف له ضوابط ونظم ومبادىء كفيلة بتحقيقه، وضعها واحترمها المجتمع الدولي لتكون مقبولة ومحترمة من الجميع دون استثناء.

.. وفي مقابل المخاطر التي يتعرض لها شمال العراق.. شهدنا تحركا واعيا وبعيد النظر تمثل في تلك الزيارة التي قام بها وفد تجاري سوري لبغداد، وهي الخطوة التي رأى فيها الكثيرون تطورا مهما وايجابيا يدفع في اتجاه اعادة الوحدة للصف العربي.

والتقارب السوري - العراقي وان كان محدوداً حتى الان، إلا أنه يشكل خطوطا حتمية وضرورية في المرحلة الحالية.. والكل يعلم معنى هذا التقارب في الوقت الذي تشتعل فيه المعارك داخل أراضي العراق، وتقترب نيرانها من حدود سوريا.

لقد أثبتت الأحداث الجسيمة في تاريخنا المعاصر، انه لاأمل في حماية الحقوق وصيانة المقدسات إلا بالوحدة والتضامن في مواجهة التحديات.

ولقد آن الأوان كي يفيق العرب من غفوة استمرت طويلا تعرضوا فيها لهزات عنيفة، اضاعت حقوقهم وجعلت منهم كيانا ضعيفا يغري الخصم بالهجوم، ويضاعف من حجم الخطر. فهل حان وقت الصحوة العربية؟ هذا هو الأمل.

الاتحاد

توجهات السياسة الخارجية لحكومة العمال الجديدة في بريطانيا

خالد الحروب

■ النصر الكاسح الذي حققه حزب العمال في الانتخابات البريطانية الأخيرة، أوائل هذا الشهر، ربما يقود الى تغيير راديكالي في السياسة الخارجية البريطانية. والانعطافة المتوقعة يمكن استنتاجها من خلال قراءة التوجهات التي يتبناها العمال، وأكدوها بعد فوزهم، خاصة الأسس التي تحدث عنها روبن كوك وزير الخارجية الجديد، وأحد أهم رموز الجناح اليساري داخل الحكومة.

بشكل أساسي تقول الحكومة العمالية بأنها ستكسر عزلة بريطانيا الدولية التي نتجت عن تراكم سياسات حزب المحافظين لثمانية عشر عاما، وستعيد للسياسة البريطانية الدور والوزن الملائمين لها إن كان على المستوى الأوروبي أو الدولي. وانطلاقا من هذا الأساس فإن فعالية السياسة الخارجية البريطانية ستتضاعف، وستكثف من انخراطها في الشؤون الدولية. وهو الأمر الذي يستوعب هنا قراءة عربية للنظر في أثر التوجه الجديد على القضايا والشؤون العربية.

بشكل عام تحتاج السياسة البريطانية بالفعل الى دماء جديدة خاصة وهي تواجه في السنة والسنتين القادمتين أجندة دولية وأوروبية مزدحمة ومتداخلة بشكل كبير، وتقع بريطانيا في مركز البؤرة منها لأول مرة في تاريخها المعاصر. فبدءا من قمة امستردام الأوروبية في الشهر المقبل، والتي ستحدد المسار البريطاني الأوروبي، هناك قمة رؤساء دول الكومنولث في شهر كانون الأول القادم، يرافق ذلك تسليم بريطانيا ادارة هونج كونج للصين بعد حكم دام تسعة وتسعين عاما، يليه مع أوائل العام المقبل ترؤس بريطانيا للاتحاد الاوروبي، وهي الرئاسة التي تدور بين الأعضاء. وسوف تتزامن هذه الرئاسة مع تزعم بريطانيا أيضا لمجموعة الدول السبع الصناعية وحيث لأول مرة في تاريخ التجمعيين يتم تزعمها من قبل دولة واحدة.

أمام هذه الأجندة الكثيفة، تقوم الحكومة العمالية بنفض وزارة الخارجية واعادة بنائها من جديد على أسس ومنطلقات أربعة، حددها روبن كوك، الأول جعل بريطانيا فاعلا مؤثرا وقائدا في السياسة الأوروبية والسياسة الدولية، بدل بقائها في الهامش، والثاني اعتبار التجارة والتعاون الاقتصادي هو الهم الرئيسي للسفارات البريطانية في العالم، بحيث يكون اهتمامهم الأول دعم ورعاية الصادرات البريطانية وايجاد فرص عمل واستثمار، والثالث وضع الاهتمام بحقوق الإنسان والبيئة في قلب السياسة الأوروبية والرابع دمج السياسة الخارجية بالسياسة الداخلية واخضاعها للنقاش المحلي.

في الحديث عن تفصيل تلك السياسات فإن هنالك الملامح العامة يمكن رصدها على عدة صعد.

على صعيد أوروبي داخلي يتوجه حزب العمال بزخم وقوة نحو درجات أعمق من التكامل مع أوروبا، تحت شعار عودة بريطانيا لموقع قيادي بين القوى الثلاث القائدة للقارة (بالاضافة الى ألمانيا وفرنسا). والخطوة الأولى في هذا الاتجاه هي التوقيع على الفصل الاجتماعي في معاهدة ماستريخت، والذي سيتم في شهر يونيو القادم في قمة امستردام القادمة. ويذكر هنا ان بريطانيا، بزعامة المحافظين، قد رفضت على الدوام التصديق على هذا الفصل من معاهدة ماستريخت منذ سنة ١٩٩١، لأنه يوحد سياسات العمل والعمال وبعض السياسات الأخرى ضمن قوانين أوروبية جامعة، مما اعتبره المحافظون تعديا على السيادة القومية والقرار البريطاني في هذا الشأن.

على صعيد دولي، فإن أول إعلانات الحكومة الجديدة هي حظر تصدير الألغام الأرضية، وهي قضية ظلت مثار جدل ونقاش داخل أروقة السياسة البريطانية، خاصة بعد بروز قضية مبيعات الأسلحة الى العراق خلال عهد تاتشر. وثاني الإعلانات الجديد بالاشارة هو التركيز على موضوعية حقوق الانسان والاهتمام بها واعطائها أهمية مميزة. فهنا، وخلافا لاهتمام المحافظين الثانوي بهذه القضية، سوف يقود هذا الإعلان فيما ان تم الالتزام به، الى احراج العديد من الدول في العالم والتي لها علاقات سياسية واقتصادية وتجارية قوية مع بريطانيا، لكنه ذات سجل أسود ازاء حقوق الانسان، وسوف يكون السؤال الحساس هو الى أي مدى يمكن لبريطانيا أن تذهب في هذا المجال اذا تعارض مع مصالحها الاقتصادية والتجارية. وربما كان الاختبار الأول الذي يضع هذه السياسة على المحك هو مسألة الإفراج عن معلومات هامة تمتلكها بريطانيا حول تورط سلوبودان ميلوسيفتش الرئيس الصربي في حرب التطهير العرقي ضد البوسنة، وهي المعلومات التي طالبت بها محكمة جرائم الحرب التي أنشأتها الأمم المتحدة لمحاكمة مجرمي حرب البوسنة. ويذكر هنا ان حكومة المحافظين، التي انحازت بوضوح كبير للصرب أثناء الحرب، رفضت تزويد المحكمة الدولية بأدلة وتسجيلات استخبارية هاتفية للرئيس ميلوسوفيتش مع القائد العسكري لصرب البوسنة ميلاديتش المسؤول الأول عن تنفيذ تلك المجازر. ويعاود الموظفون الأمميون الآن مطالبة الحكومة البريطانية بتزويدها بتلك المعلومات مرة ثانية. وربما تقوم بريطانيا الآن بالتكفير ولو بجزء بسيط عن موقفها اللاأخلاقي في حرب البوسنة، حين كانت المعارض الأكبر لرفع حظر السلاح عن البوسنيين.

من زاوية نظر عربية، فان الانعطافة الحاصلة في السياسة الخارجية البريطانية مهمة جدا، فالموقف البريطاني المحافظ، سواء في عهد تاتشر أو جون ميجر، ازاء القضايا العربية وبالأخص قضية فلسطين، لم يكن سوى صدى للموقف الأمريكي. وقد خلا من أي تميز ايجابي ملفت. وقد ألقت استراتيجية العلاقة الخاصة بين أمريكا وبريطانيا والتي كرستها تاتشر وريجان بظلال كثيفة وداكنة على أي دور ايجابي بريطاني يمكن ان تقوم به لندن ازاء قضية فلسطين، بحيث يخرج عن الفلك الامريكي. وهو دور ظل يأمل فيه سياسيون عرب كثيرون باعتبار العلاقة التاريخية الخاصة لبريطانيا بالوطن العربي وفلسطين تحديدا.

وكان التتويج الأكبر لسياسة الصوت الأمريكي والصدى البريطاني في هذا الشأن هو مجرزة قانا في العام الماضي. حينما التزم الموقف البريطاني الحدود التي رسمها الأمريكيون، ولم يعلنوا ولو حتى إدانة خجولة للجريمة الاسرائيلية آنذاك. ومازال تلعثم وزير الدفاع البريطاني السابق مايكل بورتيللو، بل وصلفه، أمام وسائل الإعلام في الإحجام عن التفوه بأية كلمة تتحدث عن وحشية ما حدث ماثلا في أذهان الكثيرين.

وكان الموقف البريطاني آنذاك لا يقارن بالموقف الفرنسي الذي أوجد مسافة بينه وبين الموقف الأمريكي، وحاول ان يلعب دورا مستقلا.

أما الآن، فان التوجهات الجديدة قد توفر مدخلين مهمين للتأثير في السياسة البريطانية بلتجاه المصالح العربية.

المدخل الأول هو الرغبة العمالية بلعب دور عالمي، واهتمامهم بالشرق الأوسط الذي أعلنوه وأكدوه أكثر من مرة. فقد جاء على لسان وزير الخارجية الجديد «اعتزام حكومته تحمل دور أكثر حيوية في تفعيل عملية السلام بالشرق الأوسط». ويمكن استثمار هذه الرغبة، على خلفية الاستياء العربي العارم من الانحياز الفاضح للسياسة الأمريكية للصالح الاسرائيلي بمطالبة بريطانيا بلعب دور أكثر تأثيرا وأكثر حيادية من الدور الأمريكي، وتشجيعها على تقليد السياسة الفرنسية في ايجاد لونها الخاص بها ازاء الشرق الأوسط بعيدا عن السياسة التقليدية في تكرار ما يقوله الأمريكان. ثم تشجيعها أكثر على بلورة دور أوروبي جماعي ازاء الشرق الاوسط يناصف الدور الأمريكي ولا يترك له أفق الفضاء الشرق أوسطي.

المدخل الثاني تكنوقراطي بحت، ومتعلق بطريقة ادارة صنع القرار التي اعلن روبن كوك بأنه سينتهجها اذ قال انه سيكثف من اعتماد الوزارة في صنع قراراتها على «خزانات التفكير» والأكاديميين وممن هم من خارج الوزارة، بمعنى آخر سيفتح عملية صنع القرار كي تستفيد من دوائر خارج الآليات التقليدية للخبراء وراسمي السياسات داخل الخارجية الذين مازالوا منذ سنين طويلة ملتزمين بنفس التوجهات الباردة والمتجمدة، ويطبقون القوالب الجاهزة. كما سيخفف من اعتماده على تقارير جهاز الأمن الخارجي في رسم سياسته. ومثل هذا التغير يتيح فرصة أكبر للسياسيين العرب وللأكاديميين وللخبراء، ومؤسسات البحث للاتصال بالخارجية، وتزويدها بآرائهم ورؤاهم حول قضايا المنطقة. سيما والوزارة تعلن سياسة الآذان المصغية. بكلمة أخرى، يمكن القول ان نافذة لإسماع الصوت العربي، أو أي صوت آخر بالطبع، رسمي أو غير رسمي قد فتحت، ولكن يبقى السؤال القديم الجديد معلقا.. من سيستفيد؟

كاتب فلسطيني مقيم في كمبريدج

الهند وباكستان تبدآن عصراً جديداً من علاقات حسن الجوار (١ - ٢)

لواء ركن حسام سويلم

■ أبدت دولة الامارات العربية المتحدة مؤخرا ارتياحها للنتائج الايجابية التي تمخض عنها اللقاء الذي جرى بين رئيس وزراء باكستان نواز شريف ونظيره الهندي كومار جوجرال على هامش القمة التاسعة لمنتدى التعاون الاقليمي لدول جنوب آسيا الذي عقد في ماليه عاصمة دولة المالديف أخيرا. ولقد بذلت دولة الامارات جهودا متواصلة طوال السنين الماضية للتقريب بين البلدين الجارين وذلك انطلاقا من ايمانها الثابت بضرورة تسوية الخلافات بين الدول بالوسائل السلمية خصوصا تلك الدول القريبة من منطقة الخليج وتربطها بدولها علاقات سياسية واقتصادية وتجارية مستمرة، ومنها الهند وباكستان. ومن ثم فان من مصلحة دول الخليج العربية - ومن بينها دولة الامارات - ان تستقر الأوضاع السياسية الداخلية والخارجية في هاتين الدولتين، بعد حل المشاكل التي تثير التوتر في العلاقات بينهما، حيث تسببت هذه المشاكل في جعل منطقة جنوب آسيا واحدة من أكثر مناطق العالم سخونة، خاصة بعد أن أصبحت الدولتان - الهند وباكستان - من الدول النووية في العالم بدليل أنهما شهدتا ثلاث حروب منذ استقلالهما علم ١٩٤٧.

ومن أبرز المشاكل المثيرة للتوتر في العلاقات بين الهند وباكستان مشكلة كشمير وسباق التسلح النووي والصاروخي وتصدير أعمال العنف والارهاب بين البلدين، وقضايا التجسس بينهما، كذلك التعاون الاستراتيجي بين باكستان والصين، وقضية الأسرى والمعتقلين.

ولقد وصلت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين التي لم تكن يوما جيدة الى أدنى مستوى لها خلال العامين الماضيين وذلك بسبب رفض حكومتي البلدين الموافقة على ايجاد تسوية للخلاف الرئيسي القائم بينهما حول ولاية كشمير، ويعود آخر اللقاءات الدبلوماسية الثنائية قبل اللقاء الأخير في المالديف الى يناير ١٩٩٤ على مستوى وزيري الدولة للشؤون الخارجية.

ومنذ ذلك الحين اكتفت كل من الهند وباكستان بتبادل الهجمات الكلامية في المنابر الدولية - خصوصا دول الكومنولث والأمم المتحدة. ورغم ان البلدين يعتبران من أفقر دول العالم والاكثر سكانا (الهند ٩٠٠ مليون نسمة وثانية دولة بعد الصين من حيث التعداد السكاني. أما باكستان فتعدادها ١٣٠ مليون نسمة)، فانهما يعتبران من أكثر بلدان العالم تسلحا.

مشكلة كشمير

قد لايكون فوق الأرض قطعة أجمل منها. فقد تغنى بجمالها ومحاسنها الكثيرون منذ قرون بعيدة، بل لقد شبه بعض الأوروبيين كشمير بسويسرا التي تمتاز بجبالها المحيطة بالبحيرات، وبجانب جمال الطبيعة فقد حبا الله سبحانه وتعالى هذه الولاية بخيرات اخري بالاضافة لوفرة المياه وخصوبة الارض وأهمية الموقع، حيث يتوافر في باطنها الكثير من المعادن الاستراتيجية الهامة ربما يكون النفط أقلها شأنا. وتمتد ولاية كشمير التي تقع في شمال الهند على الحدود مع باكستان بعد ان تم تقسيمها بين البلدين عند الاستقلال لمسافة خمسة أميال طولا وميلين عرضا. وتبلغ نسبة المسلمين في ولاية جامو وكشمير حوالي ٨٥٪ تتقاسمها ثلاث ولايات أولها ولاية الحدود التي تمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الغربي، وتلامس في الشمال الغربي باكستان، وفي الجنوب الغربي الهند، وتلاصق ولايتي كشمير وجامو الكائنتين غربها، وتنقسم ولاية الحدود الى ثلاث مناطق هي كيلكيت وبالتستان ولاداخ.. ثم ولاية كشمير وتقع غرب ولاية الحدود.. وفي شرقي باكستان وفي شمال ولاية جامو في الوادي المعروف باسمها، وفيها ثلاث مناطق هي، مظفر آباد وبارامولا وسرينلجار. ثم تأتي ولاية جامو وتقع في القسم الغربي من المقاطعة تجاورها من الجنوب ولاية بنجاب الشرقية التابعة للهند ومن الغرب بنجاب الغربية التابعة لباكستان وفيها المناطق جامو وكاثوا وازابور ورياس وميرابور وبونج (جاكير).

وقد بدأ حكم الاسلام لكشمير من عام ١٣٣٩م واستمر حتى علم ١٨١٩م (٤٩٩ سنة) ثم وقعت كشمير تحت حكم الانجليز منذ هذا التاريخ وحتى حصلت الهند وباكستان على استقلالهما عام ١٩٤٧م، فتم تقسيمها بين الدولتين. حيث وقعت حملة منظمة آنذاك لابادة المسلمين فيها قتل فيها قرابة ٢٣٧ ألفا من المسلمين، وفر كثيرون الى باكستان. وقد أثارت عمليات الانتقام والتهجير والبطش بالمسلمين مشاعر المسلمين ورغبتهم في الانتصار لاخوانهم، فقامت اثر تلك الثورات والانتفاضات العديدة المطالبة باستقلال الولاية وحق تقرير المصير، وكانت آخرها تلك التي وقعت في عام ١٩٨٩ وراح ضحيتها حوالي ٢٠ ألفا من سكان كشمير المسلمين حتى اليوم.

ومن بين ثلاث حروب وقعت بين الهند وباكستان، كانت اثنتان بسبب كشمير الاولى في عام ١٨٤٨ والثانية في عام ١٩٦٥. أما الحرب الثالثة فقد وقعت علم ١٩٧١، وأدت الى انسلاخ جزء من باكستان واقامة دولة بنجلاديش. وتتهم الهند باكستان بتشجيع تسلل العناصر الانفصالية الى كشمير وتقديم الدعم المالي والعسكري لهم، فيما تدأب اسلام أباد على نفي هذه الاتهامات نفيا قطعيا. وكانت أكثر التصريحات عنفا تلك التي صدرت عن وزير الأمن الداخلي في الهند في مايو ١٩٩٥ والتي قال فيها: «اذا ما استمر التدخل الباكستاني في كشمير فلن يكون أمام الهند سوى أن تنهي المهمة غير المكتملة والمتمثلة في طرد باكستان من الثلث الذي احتلته من أراضي الولاية قبل نصف قرن».. مضيفا أن «الهند قد أظهرت قوتها في الماضي». ويعني بذلك احتلال الهند للقسم الباكستاني من كشمير. وفي محاولة من جانب الحكومة الهندية السابقة لاعادة الهدوء الى ولاية كشمير بعد الاضطرابات التي دامت ثماني سنوات (١٩٨٩ - ١٩٩٦) أكدت انه يمكن احلال السلام في كشمير من خلال منح المواطنين هناك قدرا اكبر من الحكم الذاتي مع ابقاء ولاية جامو وكشمير داخل الدولة الهندية. وقد دعا فاروق عبدالله زعيم حزب المؤتمر الوطني وهو أكبر حزب موال للهند. جامو وكشمير الى اعادة الحكم الذاتي للولاية كشرط مسبق للمشاركة في انتخابات برلمانية بها، وكانت الانتخابات البرلمانية قد توقفت في أولوية منذ علم ١٩٨٧ قبل تفجر الحركة الانفصالية.

أما باكستان فان موقفها من قضية كشمير فيتمثل في السعي الى تدويل النزاع من خلال الابقاء على تعريف الأمم المتحدة لولاية كشمير الهندية بأنها احدى المناطق المتنازع عليها في العالم، وبالتالي يتطلب الأمر اجراء استفتاء بين سكانها على مصيرهم بمعرفة الأمم المتحدة. وبالطبع تضمن باكستان نتائج مثل هذا الاستفتاء حيث سيسفر عن الانفصال عن الهند والانضمام الى باكستان بالنظر للأغلبية المسلمة المتواجدة فيها.

سباق التسلح بين البلدين

يعتبر سباق التسلح - خاصة النووي والصاروخي - بين الهند وباكستان من أخطر المشاكل القائمة بين البلدين، والتي قد تؤدي الى اندلاع حرب بينهما.

(أ) الهند: تشكل الانفاق الدفاعي الى جملة الانتاج الوطني ٢ر٣٪ ويبلغ حجم القوة البشرية العسكرية مليونا و١٤٥ ألف جندي وتملك حوالي ٢٤٠٠ دبابة و٣٥٠٠ مدفع و٨٤٤ مقاتلة. كما تملك قوة بحرية متطورة تعتمد على غواصات حديثة وفرقاطات مسلحة بالصواريخ سطح / سطح وسطح جو. وتعتبر من القوى البحرية الهامة في المحيط الهندي. اما في مجال أسلحة الدمار الشامل، فتعتبر الهند من الدول النووية الحديثة، حيث أجرت أول تجربة نووية لها في علم ١٩٧٤، وان ادعت ان هذا التفجير لايعني امتلاكها سلاحا نوويا. وانه من اجل الاستخدامات السلمية للطاقة النووية. إلا أن أجهزة المخابرات الغربية تفيد بأن لدى الهند مواد نووية (بلوتونيوم ٢٣٩) تكفيها لصنع مابين ٢٠ الى ٥٠ قنبلة نووية ذات قدرات مختلفة (من ٥ كيلوطن الى ٢٠ كيلوطن). أما الصواريخ البالستية ارض / ارض فيتعتبر أبرزها هو الصاروخ الهندي (بريتفي) ومن طرازي (بريتفي ١٥٠) ويبلغ مداه حوالي ٩٠ ميلا و (بريتفي ٢٥٠) ويصل مداه الى ١٥٠ ميلا، ثم الصاروخ (آجني) وهو تحت الانجاز ويصل مداه الى نحو ١٥٠٠ ميل. وتعطي الهند اهتماما كبيرا لتصنيع أسلحتها ومعداتها الحربية في مصانعها الحربية. وقد تمكنت بفضل سياسة الاعتماد الذاتي التي أرساها زعيم الهند الراحل نهرو عقب هزيمة الهند عام ١٩٦٢ في حرب التيبت ضد الصين.. حين قال صادقا: «لاتوجد دولة تزعم استقلالها وهي تعتمد على غيرها في الغذاء والسلاح».

وقد تمكنت الهند بفضل سياسة الاعتماد الذاتي من أن تبني بنفسها أسلحة القتال الرئيسية: الدبابة والمدفع وطائرة القتال وسفينة القتال. ولم يقتصر الأمر على ذلك او على امتلاكها سلاحا نوويا، بل نجدها قد تمكنت أيضا من غزو الفضاء بواسطة قمر صناعي هندي للأبحاث.

(ب) باكستان: تشكل الانفاق الدفاعي الى جملة الانتاج الوطني ٦,٥٪ ويبلغ حجم القوة العسكرية ٥٨٧٠٠٠ جندي، وتملك ٢٠٥٠ دبابة و٢٨٠٠ مدفع و٤٣٠ طائرة.. كما تتميز كذلك بقوتها البحرية التي تعتمد على التسليح الغربي في مجال الفرقاطات المسلحة بالصواريخ والغواصات. اما في مجال أسلحة الدمار الشامل فقد بدأت باكستان برنامجها النووي في عام ١٩٧٤ عقب التجربة النووية الهندية. حيث قال نوالفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان آنذاك: «سنأكل العشب ونبني القنبلة النووية». وقد نجح بوتو في تنفيذ وعده وإن كان قد دفع حياته ثمنا لذلك. ونظرا لأن رقعة باكستان ضيقة نسبيا مقارنة بالهند. فقد سعت باكستان جاهدة لمجاراة تقدم الهند في صناعة الصواريخ وذلك بالتعاون مع الصين رغم تعرض البلدين مرتين للعقوبات الاقتصادية الأمريكية بسبب نقل التكنولوجيا المتعلقة بالصاروخ الصيني (م - ١١) الى باكستان، وهو نظام صاروخي مماثل للنظام الصاروخي الهندي (بريتفي) من حيث المدى (١٨٠ ميلا) والقدرة على حمل رؤوس نووية. كما تنتج باكستان صاروخا آخر هو (حتف - ٢) ويصل مداه الى ١٨٠ ميلا ايضا. ورغم عدم اعلان باكستان عن اجراء تجربة نووية، إلا أنه من المعروف لدى اجهزة المخابرات انها اجرت عنه تجارب نووية في المعمل على المقلدات، وهي تجارب ناجحة بجميع المقاييس، ومن ثم فهي ليست في حاجة ماسة الى بحرية ميدانية تجلب لها مزيدا من المتاعب على المستويين الاقليمي والاستراتيجي. وتؤكد اجهزة المخابرات الامريكية ان لدى باكستان كمية من اليورانيوم المخصب ٢٣٥ يكفي لصنع مابين ٦ و١٥ قنبلة نووية قدرة كل منها ٢٠ كيلوطن مثل التي ألقيت على هيروشيما. وانها اعتمدت بشكل أساسي على الصين (العدو التقليدي الثاني للهند بعد باكستان) في الحصول على التكنولوجيا النووية وبعض اليورانيوم المخصب في عام ١٩٨٠. كما تقدم الصين لباكستان حاليا مساعدات فنية لبناء مفاعل نووي سري لانتاج البلوتونيوم ٢٣٨ في منطقة (خوشاب). وتفيد التقارير بأن هذا المفاعل النووي سوف يتمكن في النهاية من انتاج مادتي اليورانيوم المخصب ٢٣٥ والبلوتونيوم ٢٣٩، وهما عنصران رئيسيان تحتاج اليهما باكستان لصنع قنابل قوية اكثر تطورا.

الردع والردع المضاد

واذا كانت باكستان تعتبر ان الهند هي المورد التقليدي والرئيسي بل والوحيد لها في جنوب آسيا، وهو ما يحكم الى حد بعيد سياستها واستراتيجيتها الدفاعية، فان الهند على الجانب الآخر لديها عدوان تقليديان في المنطقة. هما الصين وباكستان. لذلك فان دلهي مشغولة دائما ليس فقط بما يجري على الساحة الباكستانية من تطورات عسكرية بل ايضا وفي الاساس بما يجري على الساحة الصينية. فقد خاضت الصين والهند حربا ضروسا في علم ١٩٦٢.. انهزمت فيها الهند، ونجحت الصين في انتزاع اقليم التبت منها. ولا تستطيع الهند ان تتغافل عن حقيقة ان الصين وهي تعد اكبر بلد في العالم من حيث التعداد البشري فانها في ذات الوقت تعتبر من أقوى الدول النووية الكبرى في العالم أيضا، وانها تمكنت من غزو الفضاء بأقمارها الصناعية وصواريخها الاستراتيجية الضخمة.. وان هذه القوة البشرية والنووية والتسليحية الضخمة تعد في تحالف استراتيجي مع عدو الهند التقليدي الآخر وهي باكستان. وهو ما دفع الهند الى رفض التوقيع على معاهدة الحد من الانتشار النووي الا اذا وقعت عليها جميع الدول النووية الكبرى والصغرى. وأهمها في النظرة الهندية الصين وباكستان. وقد اصرت الهند على موقفها رغم كل الضغوط الامريكية التي مورست عليها خلال العامين الماضيين. لذلك فان هذه العلاقة المثلثة هي التي تعقد الحلول السياسية لمشكلة الحد من التسلح في منطقة جنوب آسيا. خصوصا بعد ان اصبحت الصواريخ البالستية في الدول الثلاث قادرة على حمل رؤوس نووية وكيميائية وبيولوجية. إلا أن الضغوط الأمريكية قد نجحت في علم ١٩٩٦ في ايقاف تجربة نووية كانت الهند تنوي اجراءها في منطقة (بوكاران).

أما على الجانب الباكستاني فانها ايضا ترفض التوقيع على معاهدة الحد من الانتشار النووي الا بعد ان توقع عليها الهند. وتضمن تفتيشا دوليا محايدا على المنشآت النووية الهندية. وبرنامجا صارما لمراقبتها في المستقبل. خصوصا وأن باكستان تعتمد على التسلح النووي الموجود لديها في موازنة التفوق الذي تتمتع به الهند في مجال التسلح التقليدي الذي لاتستطيع باكستان ان تواكبه بالنظر لضخامة الامكانات الاستراتيجية الدفاعية لكل من الهند وباكستان. فهو اكد ضرورة بالنسبة للهند لردع الصين أساسا مع باكستان. ويصبح اكثر ضرورة بالنسبة لباكستان لردع الهند وتحقيق التوازن الاستراتيجي معها.

ورغم ادراك الدولتين لمخاطر نشوب حرب نووية بينهما. خصوصا بعد أن خسرا مابين نصف مليون الى مليون نسمة في الاضطرابات التي سادت بينهما في مرحلة التقسيم عام ١٩٤٧ ونصف مليون آخر في حرب بنجلاديش وما تبعها من مصادمات حتى الأمس القريب. فان الاستراتيجيين الهنود والباكستانيين على السواء ليسوا فقط واثقين من فعالية الرادع النووي، بل ويعتقدون أيضا انه يتصف بفعالية اكبر في آسيا، لان (المزاج الآسيوي) هو بطبيعته اقل عدوانية من المزاج الأمريكي او الروسي.

ولكن لا أحد يستطيع أن يطمئن تماما الى فعالية الرادع النووي في منع نشوب حرب نووية قد تقع بين الدولتين لأي خطأ في الحسابات عند ادارة الأزمات التي تشتعل من حين لآخر بينهما وما أكثرها.

فقد أظهرت دراسة لمؤسسة (راند) أن الدولتين اذا ما أطلقتا ترسانتهما النووية فانهما ستبيدان مدن باكستان الرئيسية وعلى الأقل النصف الشمالي من الهند، وربما أكثر من ذلك بكثير اذا ما هبت رياح غير مواتية وحملت التساقط النووي جنوبا. ويقول القائد السابق للجيش الهندي (كريشنا سوامي سند رجي) بلهجة احد جنرالات الحرب الباردة: «لكي يكون الحد الأدنى من الرادع النووي فعلا. سيتعين على الهند أن تكون قادرة على امتصاص الضربة الأولى ثم الرد بضرب خمس مدن باكستانية او عشر مدن صينية. ثم يضيف ان على الهند أن تضرب كل مدينة بثلاثة رؤوس نووية بقوة ٢٠ كيلوطن يتم تفجيرها على ارتفاعات مختلفة في الجو، لانها عندئذ ستلحق اضرارا أعظم من تفجيرها على الأرض.

ان الحقيقة القاسية هي ان الهند وباكستان تمتلكان من القوة ما يكفي لتدمير جنوب آسيا كلها. حيث تشير الدراسة نفسها لمؤسسة (راند) تحت عنوان (اليوم التالي) الى ان تقدير عدد الضحايا في حرب نووية تقع في جنوب آسيا سيبلغ ١٠٠ مليون نسمة أي ٥٠٠ ضعف عدد القتلى في هيروشيما. وقد حذرت الدراسة الغرب بأن عليه أن يبدأ بالتحضير للتعامل مع هذه المحرقة في منطقة عاجزة عن التغلب حتى على الكوارث الطبيعية المعتادة.

ولما كانت معادلة التوازن الاستراتيجي في جنوب آسيا ذات أبعاد ثلاثية احد طرفيها الصين بجانب الهند وباكستان. فان الصين تعتبر عاملا مركزيا في خطط الهند النووية فبامكان الصين ان تضرب سهول الهند الشمالية حيث يقع العديد من مدنها الرئيسية ومراكزها الصناعية. وذلك بواسطة الطائرات والصواريخ قصيرة المدى من التبت. لذلك تسعى الهند لتطوير صواريخها طراز (آجني) ليصل مداها الى ٣٢٠ كم لكي تصيب اهدافا في العمق الصيني.. لذلك تواجه الهند تحديات هائلة في اقامة رادع نووي صاروخي دون اجراء تجارب.

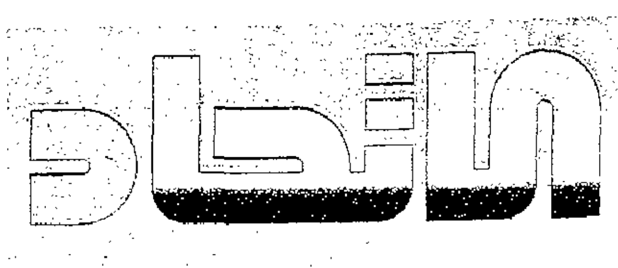
باحث مصري استراتيجي

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكاتب الاتحاد
مكتب دبي: بدالة/ت ٢٢٧١١١ - مباشر تحرير ٢٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٢٢١٦٦٩ - ص.ب ٢٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٢٢٢٢٢٢ - ٢٢٦١١٣ - فاكس ٢٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٢٢٢٢٩٧ - فاكس ٢٢١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٢٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٢٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٢٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢)
(٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٣٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٣٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
عمان (سلطان حطاب) ت: ٦٩٢٧٨٤(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٢٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠٩١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
بون (برهان شاوي) ت: ٩١٢٢٦٨٥(٠٠٤٩٢٥)
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٢٩٢١١٣(٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٣٣٥٠(٠٠٩٧٣)
براغ (وكالة بابليون) ت: ٤٢٢٧٨٦٨١(٠٠٤٢٢)

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae



السبت ١٧ محرم ١٤١٨هـ، الموافق ٢٤ مايو ١٩٩٧م

قشرة شجرة افريقية تتصدى لامراض السرطان

■ اكدت دراسة بريطانية نشرت امس ان قشرة شجرة افريقية معروفة باسم «كومبريتوم» قد تحدث ثورة في معالجة السرطان.

واعتبر علماء في مركز ابحاث بريطاني حول السرطان ان مادة «كومبريتاستاتين» الموجودة في هذه الشجرة قد توقف، بتناول جرعات خفيفة نسبيا منها، نمو اورام خبيثة شائعة عديدة، عبر التصدي للدفق الدموي الى الورم من دون التعرض للخلايا الصحيحة.

وجاء في المقال الذي نشرته «امريكان جورنال اوف كانسير ريسيرتش» ان نتائج التجارب الاولية التي اشرف عليها مستشفى ماونت فرنون في لندن مشجعة.

واوضح الدكتور داي شابلن الذي قاد هذه الابحاث في بريطانيا بعد ان سمع بفوائد هذه المادة في الولايات المتحدة ان جرعة بسيطة منها قد تقتل حتى ٩٥٪ من خلايا ورم كثيف بحرمانه من الدم.

واضاف: «باعتبار ان ٩٠٪ من السرطانات هي اورام كثيفة، او كتلية، فنحن متشجعون لقدرتها كسلاح جديد قوي لمعالجة المرضى».

وستجرى تجارب على هذا العلاج في غضون الاشهر الـ ١٨ المقبلة.

اقرأ غداً

«اليوبيل الفضي.. والنهضة النسائية».. أحدث كتاب يؤرخ لمسيرة بنت الامارات

ياعرب... أوقفوا هذا الانحدار!





لينا حورانية: عفوا لن أضحي باسرتي من اجل الفن



علي جاسم

بعد طرح خصخصة قطاع الماء والكهرباء في امارة ابوظبي نستطيع ان نقول ونؤكد ان المستقبل للقطاع الخاص وان المراحل المقبلة هي مراحله التي تؤكد دوره في المساهمة والمشاركة في التنمية.

واذا كانت بداية هذه الحمى التي تجتاح العالم وخاصة الدول المتقدمة التي ركزت على خصخصة الكثير من القطاعات وقطعت اشواطا كبيرة فيها وحسنت انتاجها ورفعت من مستويات الاداء. كانت من نصيب قطاع الماء والكهرباء في بلادنا، فبالتأكيد سوف تكون الخطوات الأخرى لتخصيص قطاعات حيوية ومهمة في المجتمع، لفتح ابواب الفرص الاستثمارية امام المستثمرين والمساهمة في التنمية الحضارية وتخفيف الاعباء الكبيرة والثقيلة التي تقع على كاهل الحكومة..

والخصخصة تعني الانتاج والجودة وتحسين الاداء وتعني الدور الفعال الذي يجب ان يقوم به القطاع الخاص وهو يشارك بقوة في المشاريع الحكومية الكبيرة والعملاقة.

كما تعني الفوائد والمنافع من خلال تنوع مصادر الدخل للمواطنين المساهمين وفتح ابواب المنافسة الشريفة امام الشركات الوطنية الخاصة، وما اكثرها للدخول والفوز بالمشاريع، اضافة الى تخفيف الاعباء عن الحكومة.

وهي فرصة ايضا سانحة لتثبيت مؤسسات وشركات القطاع الخاص قدرتها على دعم مشاريع الحكومة التي تدخل في اطار الخصخصة، وتطور نفسها في الجودة والانتاج والخدمات التي تقدمها.

ولا ننسى ايضا ان القطاع الخاص بمؤسساته وشركاته يريد ان يأخذ ولا يعطي ولنا معه تجارب عديدة، ويهمه ان يربح دون يخسر. وفي ظل نظام خصخصة الماء والكهرباء تهمنا التعريفة الاستهلاكية التي سوف يحصلها من المواطنين والمقيمين والتخوف من زيادتها، لان هذا القطاع لا يعرف الرأفة ولا يعرف المداراة بقدر مايعرف التحصيل الذي لا ينقصه درهم واحد..

ولعل نظام خصخصة الماء والكهرباء يحد من الاسراف المبالغ فيه في الطاقة المائية والكهربائية، ولعله يقود الى الترشيد والاستفادة من الطاقات المهدرة في خدمة التنمية الشاملة.

وبكل المقاييس، الخصخصة مطلوبة في مختلف القطاعات، لتحسين الجودة وزيادة الانتاج وتقديم أفضل الخدمات للمجتمع.

طالب يشهر مسدسا بوجه مدرسه في قطر

■ الدوحة - جابر الحرمي:

■ في حادثة هي الاولى من نوعها في المدارس القطرية، اشهر طالب في مدرسة ثانوية خاصة مسدسا في وجه آستاذه بالصف الدراسي اثناء قيام الأخير بالكتابة على السبورة.

وتعود اسباب الحادثة الى عدم تجاوب الطالب مع المدرس اثناء الشرح، وكان المدرس يحاول جاهدا ان يشد الطالب الى الشرح، فيوجه له الاسئلة، وبينما الوضع على هذا الحال، وكان المدرس يكتب على السبورة قام الطالب من مقعده، وذهب الى السبورة واقفا خلف المدرس، وما ان ادار المدرس وجهه حتى اشهر الطالب مسدسه في وجه المدرس، وكاد المدرس ان يغشى عليه، وقام طلبة الصف بالتدخل، ومحاصرة الطالب، وأخذ المسدس الذي بيده.

هذا وقد قامت ادارة المدرسة بفصل الطالب وهو - غير قطري - من المدرسة نهائيا.

بي نظير تؤلف كتابا عن مرتضى بوتو

■ بدأت بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان السابقة وزعيمة حزب الشعب الباكستاني في اعداد كتابها الاخير بعنوان «اخي الذي قتل».

وتتناول قضية اغتيال شقيقها مرتضى بوتو الذي عاش في المنفى في سوريا ثم عاد الى باكستان عندما كانت بي نظير بوتو رئيسة للوزراء في البلاد.

كما يتناول الكتاب عملية اغتياله في كراتشي في شهر سبتمبر الماضي وهي رئيسة للوزراء واتهام زوجها عاصف زرداري بالتورط في عملية الاغتيال.

حرقوا اوبرا البندقية للتهرب من التزاماتهم

■ ذكر مصدر قضائي ايطالي امس ان فنيين كهربائيين كانا يعملان داخل مسرح الاوبرا في البندقية «لافينيتشا» قبل اندلاع الحريق فيه بقليل، اوقفا امس الاول.

وكان الحريق الذي شب في يناير من العام الماضي اتى على المسرح كليا وهو من احد الهياكل الفنية الغنائية في اوروبا يعود بناؤه الى القرن الثامن عشر واثار تدميره انفعالا كبيرا في جميع انحاء العالم.

واطلقت صافرة الانذار عند الساعة ٢١,٠٠ بالتوقيت المحلي بعد ان شوهد الدخان من الخارج. والعاملان الكهربائيان اللذان اوقفا، كانا يعملان في هذا الوقت في الجهاز الكهربائي للمسرح. واكدا انهما غادرا المكان في الساعة ٢٠,٣٠ فيما اظهر التحقيق انهما تركا المكان عند الساعة ٢١,٠٠ اي بضع دقائق قبل الانذار.

وحسب فرضية القضاء، ان الاعمال تأخرت ما بين شهرين الى اربعة اشهر وان شركة «كاريلا» التي تستخدم العاملين الكهربائيين قد اعتمدت اللجوء الى الحريق كي تتحاشى دفع مبالغ كبيرة كجزاء لها.

ابتسامة ملكية

ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية في قصر وندسور تبتسم لقائد الحرس. (أ ف ب)



شموع داخل النفق المظلم

أحد أنصار البيئة في بريطانيا يضيء شموعا في نفق يجرى حفره في جنوب غرب بريطانيا في اطار توسيع مطار مانشستر. وهو الامر الذي يعارضه أنصار البيئة (رويتر)

شيء من الشحوم

«فاكس عبادي»

■ وصلني فاكس من عبادي المر.. يحض الناس فيه على زواج المسيار والذي يعرفه «بأن تمر على الزوجة عندما تريد، ووقت ما تشاء، وهي لا تعارض في ذلك» ويطلب منك اذا كنت متعبا في حياتك العائلية وزوجتك منكدة عليك عيشتك، ان تتصل به على الهواتف التالية: ٥ أرقام هواتف.

واذا كانت الخطوط مشغولة يمكن الاتصال فيما بعد، وموظفينه «جاهزون» لاستقبال الطلبات، رضاؤكم هو هدفه. ويمكن الاتصال أيضا على شبكة الإنترنت. علما بأنه يتقاضى المبالغ الرمزية فقط حسب ما يلي:

البكر = ١٠٠٠ دولار، الثيب = ٥٠٠ دولار

واستعمل عبادي شعارا مكتوبا تستخدمه المطاعم الكبيرة عادة.

هذا هو فحوى «الفاكس» الذي وصلني كما وصل غيري قبل أيام، وسواء كان هذا الموضوع حقيقيا أو جس نبض لأعمال قد تلحقه، كترويج لمثل هذا الزواج أو لعمليات نصب تستهدف الناس المغرمين بكل جديد وغريب.

الموضوع كان مادة للجدل طوال الأيام الثلاثة الأخيرة في مجالس الناس ومكاتبهم، وتعرفون ان اشاعة مثل هذه أو موضوع غريب على المجتمع يصبح مثل كرة الثلج تتدحرج من مكان الى آخر وهي تكبر وتكبر بالزيادة والتهويل والبهارات التي تصنعها ألسنة الناس.

في رأيي أن هناك موضوعين مهمين يمكن ان يطرحا حول هذه القضية، الأمر الأول هو زواج المسيار الذي ظهر نجمه قبل سنتين، وظلت الناس تتخبط لا تعرف أهو حلال أم حرام، هل تقبله كل المجتمعات في المنطقة، ما هو أساسه الشرعي. وكيف يمكن أن يتعامل معه المجتمع والقانون المدني. هل يراد له أن يتقبله الناس على دفعات وجرعات، ثم يصبح أمرا معروفا وشائعا، من يضمن أن لا تظهر النعرات الجاهلية في حال أقر هذا الأمر فيقال فلان ابن زواج مسيار، فلان ابن الطوافة، فلان ابن زواج عبر الإنترنيت وغيرها.

الأمر الثاني هو توزيع ونشر مثل هذا الفاكس الذي يعتبر منشورا سياسيا أيام كانت هناك سياسة وأحزاب وتيارات سياسية واجتماعية متصارعة فإذا سلمنا جدلا إنه نتيجة لعبث فراغ الشباب. أو فكرة يعد «سكرة» وأنه لا يراد من ورائه إلا المزاح وتمرير نكتة يتداولها الناس. غير أنه في المقابل له أساس ويحظى بتفكير نسبة عالية من الناس لأنه زواج نعمة ورغد العيش. ويمكن أن يترعرع في مجتمع مستقر اقتصاديا واجتماعيا وأمنيا كمجتمع الامارات، أما اذا افترضنا سوء النية، وقلنا هو نوع من النصب والاحتيال الذي يمارس عند حائط السوق المنتعش تجاريا ونشاهد أبطاله بأشكال وألوان يتصدرون أخبار الجريمة في الصحف اليومية، فلو تلقى صاحب الهاتف ١٠٠٠ طلب «للبكر» فحصيلته مليون دولار في تجارة رأسمالها هاتف وكلام جميل ووعود أجمل.

إن هذا النوع من «المبادرات» الشيطانية يستهدف خلق البلبلة النفسية وازعاج الأبرياء، وينم عن حالة من الانفصام لدى أصحابها، ولاشك ان مجتمعنا المتآلف والساكن والمطمئن والمستقر اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا لن تخدعه مثل هذه الفبركات فضلا عن انها لن تعود على أصحابها إلا باليأس والخسران، دون أن يأسف لهم أحد ولن يطلوعهم أحد إلا بالتندر والفكاهة من حالهم الذي يرثى له وعليه.

صرعة فنية على الجينز

■ قام الفنان الفرنسي المعاصر اريك راسيو بتجربة فريدة من نوعها حيث جمع مجموعة من بنطلونات الجينز القديمة قام بالرسم عليها على غرار اللوحات الفنية الكبيرة وعرضها على الجمهور.

وقد قام الفنان بقص قطع البنطلونات واعادة حياكتها مرة اخرى حتى تأخذ شكل اللوحة ورسم بعض البورتريهات وشخصيات من الرسوم المتحركة وبعض مشاهير الفنانين.

حملة عمانية لاعدام «التونة الاندونيسية»

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ تقوم الاجهزة الرقابية ببلدية مسقط والبلديات المحلية في سلطنة عمان بحملة مكثفة على جميع المحال التجارية والاسواق لاعدام معلبات «التونة الاندونيسية» والتي ثبت انها تحتوي على نسبة مرتفعة من غاز ثاني اكسيد الكربون. وكانت السلطنة قد تلقت تحذيرا من استيراد او تداول «التونة الاندونيسية» من اليابان، حيث تعتبر الدولة الاولى التي قامت باكتشاف ارتفاع نسبة غاز ثاني اكسيد الكربون بمعلبات «التونة الاندونيسية».

وقال مصدر مسؤول ان ارتفاع نسبة غاز ثاني اكسيد الكربون في معلبات «التونة الاندونيسية» خطير جداً على صحة الانسان مما يتسبب له في امراض خطيرة قد تودي بحياته. ودعا كافة المستهلكين من المواطنين والمقيمين بضرورة التأكد في حالة شرائهم لهذا النوع من المنتج بالتأكد من بلد الصنع لتجنب المخاطر التى قد تؤديها «التونة الاندونيسية».

احكام الاعدام تزدهر في تكساس

■ تم في ولاية تكساس الامريكية تنفيذ حكم الاعدام في رجل ادين بقتل سيدة عجوز قبل عشرين عاما بحقنها بمادة سامة.

وذكر راديو لندن ان اعدام الرجل يمثل رابع حكم اعدام يتم تنفيذه في ولاية تكساس الواقعة جنوبي الولايات المتحدة خلال اربعة ايام.

واشار الراديو الى انه تم حتى الآن اعدام سبعة سجناء في تكساس منذ بداية الشهر الحالي وهو اكبر عدد من المحكوم عليهم يتم اعدامهم في شهر واحد منذ اعادة العمل بعقوبة الاعدام في الولاية في عام ١٩٨٢.

وصرح مسؤولو السجون في تكساس بأن تزايد عدد احكام الاعدام التي يتم تنفيذها يرجع الى قانون جديد يختصر اجراءات استئناف هذه الاحكام واكدوا انه من المقرر تنفيذ عشرة احكام اخرى بالاعدام في يونيو القادم.

«خالد ديدي» يغني ضد المافيا

■ غنى الشاب خالد المغني الجزائري الفرنسي الشهير باغنية «ديدي» مساء امس ضد المافيا في صقلية بمناسبة الذكرى الخامسة لاغتيال القاضي الايطالي جيوفاني فالكوني الذي كان معروفا باصراره على ملاحقة المافيا. وقد وافق المغني على المشاركة في هذه الحفلة الغنائية الكبرى التي تشارك في احيائها اكبر فرق الروك والبوب في صقلية الى جانب المغني الصقلي الشهير فرانكو باتيانو.

وكان القاضي جيوفاني فالكوني اغتيل في انفجار عبوة تحتوي على خمسمائة كلجم من مادة «تي ان تي» في ٢٣ مايو ١٩٩٢ في باليرمو.

الأرنب الشهير «باجس بوني» دخل التاريخ باعتباره أول شخصية كارتونية تظهر على طابع بريد أصدرته الولايات المتحدة قبل يومين (رويتر)

اجورهم لحوم نقلت اليهم «الجمرة الخبيثة»

■ قالت مصادر طبية مسؤولة في اوكرانيا ان مرض «الجمرة الخبيثة» قتل رجلا وزوجته واصاب ٢٩ شخصا آخرين.

وعزت وسائل الاعلام المحلية تفشي المرض الى لحوم تم توزيعها بدلا من الاجور على عمال مزارع. وذكرت صحيفة «دن» ان المرض الذي يصيب ضحاياه بالدوار وارتفاع درجة الحرارة والبثور المتقيحة ثم يؤدي الى الوفاة نتج عن توزيع لحوم ماشية مصابة بالطاعون البقري. ويمكن شفاء المصابين من المرض اذا تلقوا علاجا فوريا.

وكثيرا ما يحصل العمال في اوكرانيا على لحوم او سلع اخرى بدلا من المرتبات بسبب الازمة المالية عقب سقوط الشيوعية.

بنك بريطاني تحت الأرض لحماية النباتات

■ قررت بريطانيا انشاء بنك للحفاظ على نسبة عشرة بالمائة فقط من النباتات البرية المقدر عددها بنحو ٢٥٠ الف نوع من النبات لحمايتها من الانقراض. وسيتم بناء خزانة تحت الارض بحجم ٢٤٠ مترا مكعبا للاحتفاظ بهذه النباتات.

يعتبر هذا البنك أول مورد عالمي بهذه الضخامة ينشأ لاستخدامه في البحوث واعادة تعزيز انواع النباتات المهددة بالانقراض التي يستعين بها الانسان كمصادر للطعام والكساء والوقود والألياف والأدوية.

اول زرافة أنثى تولد في حديقة حيوانات بيرث الاسترالية تقبل أمها بعيد ميلادها أمس حيث يبلغ وزنها ٧٤ كيلوجراما ولم يطلق عليها المسؤولون بالحديقة اسماً بعد (أ ف ب)



الدولار	مقابل لندن
جنيه استرليني	١,٦١٩٩
مارك الماني	١,٧٠٧٥
ين ياباني	١٢٣,٨٠
فرنك سويسري	١,٤٤٤٧
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٤٣,٥

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن الثمينة (بالدرهم)	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
	٤١,٣٣	١٢٨٥,٦٤	٠,٦٠

البورصة (اونصة/دولار)	الذهب	الفضة
لندن	٣٤٢,٩٥	٤,٧٥
زيوريخ	-	-
هونغ كونغ	-	-

البورصات العالمية	امس
نيويورك داوجونز (ظهرا)	٧١٤٢,٦٤
لندن اف.ت	٤٥٨٠,٤
طوكيو نيكاي	٢٠,٠٦١,٨١
باريس كاك	عطلة

أسعار خامات البترول	مقابل لندن
خام برنت	١٨,٤٧
خام تكساس	١٩,٥٥
خام دبي	١٧,٤٠
خام عُمان	١٨,٧٨



والمعروف أن مصروفات الاشتراك في هذا النظام وأن حجم التعاملات وصل الى حوالي مليارى دولار حتى الآن ومن المنتظر التوسع في الاشتراك خلال هذا العام حتى يصل عن طريق شبكة الانترنت الى حوالي ٧ مليارات دولار.

اليابان تحافظ على مركزها كاغني دولة في العالم عام ٩٦

طوكيو، اعلنت وزارة المالية اليابانية امس ان اليابان حافظت على مركزها «كاغنى دولة» في العالم من ناحية الاستثمارات والموجودات في الخارج للسنة السادسة على التوالي في عام ١٩٩٦.

وافاد تقرير الوزارة ان موازنة صافي موجودات اليابان حتى نهاية عام ١٩٩٦ بلغت ٩٨٣ مليار دولار وذلك بارتفاع ٢٢٫٩ في المائة عن العام السابق. (كونا)

برأسمال ٢٥ مليون درهم

وحدة استثمارية جديدة لتملك وادارة صندوق بنك الامارات

طفرة متوقعة في القيمة الرأسمالية لسوق الأسهم المحلية خلال الشهور المقبلة

■ دبي - عاطف فتحي:

■ قالت مصادر مطلعة في بنك الامارات الدولي ان البنك تقدم بطلب لمصرف الامارات المركزي لانشاء وحدة مستقلة لتملك وادارة صندوق الامارات الاستثماري المشترك الذي أعلن البنك عن انشائه مؤخرا باستثمارات مبدئية مقدارها ٣٠ مليون درهم، وهو الصندوق الأول في الدولة الذي يسمح للاجانب بالاستثمار فيه بحد أقصى ٥٠٠ ألف درهم.

وأشارت المصادر الى أن الوحدة الجديدة ستحمل اسم الامارات للخدمات الاستثمارية ويصل رأسمالها الى ٢٥ مليون درهم، وستتولى تملك وادارة صندوق الاستثمار في الأسهم الذي يبدأ التسجيل فيه أوائل يونيو المقبل، وكذلك لتملك وادارة المزيد من الصناديق في المستقبل.

وأوضحت مصادر البنك ان مصرف الامارات المركزي أبدى موافقته المبدئية على تأسيس هذه الوحدة المنفصلة، ومن المتوقع تلقي الموافقة الخطية الرسمية خلال أيام، ولم تستبعد مصادر البنك امكانية انشاء المزيد من صناديق الاستثمار في الأسهم خلال المرحلة المقبلة في ظل الاتجاه لتهيئة الأرضية تمهيدا لانشاء سوق أسهم رسمية خلال العام المقبل.

وحول امكانية توسيع نشاط الوحدة الجديدة لتملك صناديق استثمار في الأسهم الخليجية لم يستبعد المسؤولون في بنك الامارات الدولي امكانية الاقدام على مثل هذه الخطوة، ولكن في مرحلة لاحقة. ويتشكل صندوق بنك الامارات الاستثماري من ٣٢ سهما في المتوسط تمثل الأسهم الرئيسية بالسوق المحلية، وهو عبارة عن مجموعة من الوحدات سعر الوحدة ١٠٠ درهم ويحق للمواطنين الاستثمار فيه بدون حد أقصى، في حين ان الحد الأقصى للاجانب ٥٠٠ ألف درهم، ويتيح الصندوق للأجانب الاستثمار بحد أقصى ٢٠٪ من حجم الصندوق، وهذه هي المرة الأولى التي تتاح فيها الفرصة لتوظيف المدخرات الخاصة بالوافدين في قناة استثمارية غير مباشرة. وتتوقع المصادر المصرفية أن تشهد عملية الاكتتاب في وحدات الصندوق الاستثماري اقبالا كبيرا يؤدي الى تجميع أضعاف المبلغ المطلوب على ضوء ارتفاع معدلات السيولة المحلية، وبالوضع في الاعتبار تجربة اصدارات الأسهم الأولية التي شهدتها الدولة وآخرها اصدار أسهم شركة «إعمار» العقارية.

وتشير هذه المصادر الى أن المرحلة المقبلة ستشهد طرح المزيد من الصناديق الاستثمارية الجديدة واصدارات الأسهم الأولية، باعتبار ان المصارف والمستثمرين والمؤسسات المختلفة تسعى جميعا لتدعيم مراكزها في السوق قبل بدء البورصة الرسمية نشاطها والمتوقع منتصف العام المقبل.

وتقدر المصادر حجم القيمة السوقية للأسهم المتداولة في سوق الأسهم المحلية حاليا بحوالي ٦٤ مليار درهم تمثل ٣١ سهما مختلفا منها ٢٢ سهما نشطا يحتمل أن يركز عليها صندوق بنك الامارات الاستثماري لتكون «سلة» من الأسهم الرئيسية النشطة، وتتوقع المصادر ارتفاع القيمة السوقية للأسهم المتداولة بدرجة كبيرة خلال الشهور المقبلة نتيجة للاصدارات الأولية الجديدة.

وتضيف المصادر انه رغم تضاعف حجم التعاملات بسوق الأسهم المحلية بالدولة خلال العامين الماضيين فإنها مازالت تمثل ٥٪ فقط من القيمة الرأسمالية للسوق.



حرب الطماطم

في اطار «حرب الطماطم» السائدة في الكثير من الدول الاوروبية، وقف هؤلاء المزارعون الاسبان يدمرون كميات من الطماطم الفرنسية امام متجر كبير في مدينة الميريا بجنوب اسبانيا، ردا على تصرفات مماثلة من المزارعين الفرنسيين الذين يقومون بتدمير كميات كبيرة من المحاصيل الاسبانية المختلفة التي تصل الى الاسواق المحلية الفرنسية باسعار اقل كثيرا من المزروعات الفرنسية (اب).

جميل الحجيلان:

وزراء مالية دول «التعاون» يبحثون اليوم التعريفة الجمركية الموحدة

الرياض، صرح الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل الحجيلان ان لجنة التعاون المالي والاقتصادي التي ستعقد اجتماعها الخامس والاربعين اليوم السبت بالدوحة ستناقش الخطوات التي تم اتخاذها لتوحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس تجاه العالم الخارجي منذ صدور قرار المجلس الاعلى في دورته السابعة عشرة بما في ذلك الوصول الى التصنيف النهائي والكامل لجميع السلع والتي يتجاوز عددها ١٢٠٠ سلعة. واوضح الحجيلان في بيان صحفي وزعته الامانة للمجلس ان موضوع التعرفة الجمركية من المواضيع الثابتة على جدول اعمال وزراء المالية بدول المجلس حتى يتم التوصل الى تعرفة جمركية موحدة بين الدول الاعضاء مشيرا الى ان اللجان المعنية بهذا الموضوع قد عكفت خلال الاشهر الماضية على دراسته دراسة مستفيضة وحققت في هذا المجال تقدما ملموسا. واشار الامين العام لمجلس التعاون الى ان الوزراء سيبحثون اقرار مشروع النظام الاسترشادي لتشجيع رأس المال الاجنبي على الاستثمار الصناعي بالدول الاعضاء والذي سبق لوزراء الصناعة الموافقة عليه في نوفمبر الماضي بهدف تشجيع رجال الاعمال الاوروبيين والامريكيين وغيرهم على الاستثمار في دول المجلس باقامة مشاريع مشتركة مع مواطني الدول الاعضاء لما يتمتع به الاستثمار في دول المجلس من مميزات فريدة تتيح فرصا طيبة لتحقيق النجاح. وحول تسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة الوطنية بين دول المجلس اوضح الشيخ الحجيلان ان الامانة العامة ستعرض على الوزراء عددا من المقترحات العملية المرتبطة بوزارات المالية والاقتصاد بدول المجلس لمناقشتها واتخاذ ما يرونه مناسبا حيالها. (واخ).

السعودية في مقدمة الدول الموردة تليها اليابان وأمريكا

٤,٢ مليار قيمة التجارة الخارجية لابوظبي في الربع الاول من ١٩٩٧

■ حسن شرف:

■ بلغت قيمة التجارة الخارجية لامارة ابوظبي خلال الربع الاول من عام ١٩٩٧ حوالي ٤,٢٢٢ مليار درهم منها ٣,٧٩٣ مليار درهم قيمة الواردات و ٢٦٠,٧ مليون درهم قيمة اعادة التصدير و ١٦٧,٤ مليون درهم قيمة الصادرات غير النفطية.

ووفقا لاحصائية اصدرتها دائرة الجمارك فقد توزعت الواردات حسب السلع بواقع ١٠٢,٧ مليون درهم من الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية و ٢٢٢,٦ مليون درهم من المنتجات النباتية و ١٤,٤ مليون درهم من الشحوم والدهون والزيوت الحيوانية والنباتية و ٩٨,٦ مليون درهم من منتجات الاغذية والمشروبات والتبغ و ٢٦,٩ مليون درهم من المنتجات المعدنية و ٢٣٨,٩ مليون درهم من منتجات الصناعة الكيماوية و ١٧٥,٧ مليون درهم من اللدائن والمطاط و ٨ ملايين درهم من المصنوعات الجلدية و ٢٧,٧ مليون درهم من الخشب ومصنوعاته و ١٠٦,٧ مليون درهم من عجينة الخشب والورق و ١٣,٥ مليون درهم من الاحذية والمظلات و ١١٦,٥ مليون درهم من منتجات الخزف والزجاج و ١٦,٢ مليون درهم من اللؤلؤ والمعادن الثمينة و ٤٠٠,٣ مليون درهم من المعادن العادية و ١,٢٩١ مليار درهم من الآلات ولجهزة التسجيل والصوت والصورة و ٦٦٥ مليون درهم من معدات النقل و ٧٢,٢ مليون درهم من الاجهزة البصرية و ١١٧,٥ مليون درهم من السلع والمنتجات المختلفة و ٢٠,٧ مليون درهم من التحف الفنية والاثرية.

وبالنسبة لاعادة التصدير فقد بلغت قيمتها من الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية ٥,٤ مليون درهم ومن الصناعات الكيماوية ٤,٤ مليون درهم ومن اللدائن والمطاط ٦,٨ مليون درهم ومن المواد النسيجية ٢,٢ مليون درهم ومن اللؤلؤ والمعادن الثمينة ٣,٩ مليون درهم والمعادن العادية ٦,٨ مليون درهم ومن الآلات واجهزة التسجيل والصوت والصورة ٨٤,٥ مليون درهم ومن معدات النقل ٩٣ مليون ومن الاجهزة البصرية والطبية ٤,٩ مليون درهم ومن التحف الفنية والقطع الاثرية ٣٨,٢ مليون درهم.

وبالنسبة للصادرات غير النفطية فقد بلغت من المنتجات النباتية ٣,٨ مليون درهم ومن منتجات الاغذية والمشروبات ١٧,٨ مليون درهم ومن المنتجات المعدنية ومن الصناعات الكيماوية ١,٣ مليون درهم ومن اللدائن ٧ ملايين درهم ومن عجينة الخشب ٢ مليون درهم ومن الخزف والزجاج ١,٣ مليون درهم ومن المعادن العادية ٦,٦ مليون درهم.

وجاءت السعودية في المرتبة الاولى بالنسبة لواردات أبوظبي وبواقع ٥٨١,١ مليون درهم تليها اليابان ٤٧٣,٥ مليون درهم وامريكا ٤٥٧ مليون درهم والمانيا ٤١٥,٣ مليون درهم وبريطانيا ٣٩٩ مليونا وايطاليا ٢٧٢ مليونا وفرنسا ٢١٣ مليونا وهولندا ٨١ مليونا، وقطر ٧٤,٥ مليون درهم ودول اخرى ٧٥٢ مليونا.

كما جاءت السعودية بالمرتبة الاولى بالنسبة لاعادة التصدير وبواقع ٧٠ مليون درهم تليها المانيا ٢٦ مليونا وقطر ٢٢,٦ مليون درهم وايطاليا ٢١,٦ مليون درهم والكويت ١٢ مليونا وباكستان ٨,٧ مليون درهم والهند ٨,٣ مليون درهم وروسيا ٨,١ مليون درهم وهولندا ٦ ملايين درهم وتركمنستان ٦ ملايين درهم.

وجاءت الكويت في المرتبة الاولى بالنسبة لصادرات الامارة غير النفطية وبواقع ٧٥ مليون درهم تليها البرازيل ٢٥,٢ مليون درهم وجنوب افريقيا ١٥,٢ مليون درهم والسعودية ١٣,٩ مليون درهم وسلطنة عمان ١٢,٦ مليون درهم وقطر ٨,٥ مليون درهم والبحرين ٢,٦ مليون درهم و اندونيسيا ٢,١ مليون درهم والسودان ١,٧ مليون درهم وبريطانيا ١,٣ مليون درهم ودول اخرى ٩,٩ مليون درهم.

وبلغت قيمة بضائع العبور عبر منافذ الامارة ١٩٠,٥ مليون درهم. توجهت الى الدول العربية بواقع ١٥٤ مليونا والى دول آسيوية ٧,٢ مليون درهم والى دول افريقية ٢٩١ الف درهم والى أوروبا العربية ١,١ مليون درهم والى أوروبا الشرقية ٥٩١ الفا والى امريكا الشمالية ٢٧ مليونا.

مصر وسوريا تبحثان انشاء منطقة تجارة حرة

القاهرة، وصل وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي الى القاهرة امس للمشاركة في اجتماعات اللجنة التحضيرية للجنة العليا السورية المصرية التي تبدأ الاثنين القادم برئاسة رئيسي وزراء البلدين. وقال العمادي لدى وصوله الى القاهرة ان محادثاته التي تبدأ اليوم السبت ستشمل مراجعة الاتفاقيات الموقعة بين البلدين والعمل على سرعة انجازها لعرضها على اللجنة العليا.

وصرحت نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية لدى استقبالها الوزير السوري بالمطار ان اللجنة ستبحث توقيع اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمار بين البلدين وتوقيع مذكرة تفاهم بشأن زيادة حجم التبادل التجاري عن طريق انشاء منطقة للتجارة الحرة بينهما. واضافت ان المباحثات ستشمل ايضا دراسة انشاء شركات مشتركة للتسويق والتعاون في مجال المعارض والتعاون الجمركي.

وقالت انه سيتم بحث تعزيز التعاون بين رجال الاعمال المصريين والسوريين والتعاون الفني في الزراعة والصناعة والبترول والكهرباء والسياحة والنقل والصحة (رويتر).

تنمو بمعدل أسرع من أسواق الأسهم

٥٠٠ مليار دولار سوق السندات العربية عام ٢٠٠٠

■ بيروت، توقع خبير في اسواق السندات العربية ان ينمو اجمالي حجم الاصدارات في هذه الاسواق بحلول نهاية القرن الى ٥٠٠ مليار دولار من ١٣٠ مليار حاليا.

وقال هنري عزام الخبير الاقتصادي بالبنك الاهلي التجاري السعودي ان انخفاض اسعار الفائدة العالمية يشجع المستثمرين على البحث عن ادوات ذات عائد اعلى في الاسواق الناشئة ومنها العالم العربي.

واضاف امام ٤٠٠ من المصرفيين والمموليين في مؤتمر اسواق رأس المال العربية في بيروت انه من المتوقع أن تنمو سوق السندات العربية بمعدل اسرع من اسواق الاسهم.

واعرب عزام عن اعتقاده انه بحلول القرن القادم سيصل حجم اصدارات السندات الى ٥٠٠ مليار دولار ومن المتوقع ان تصدر اغلبها عن شركات.

واضاف ان اسواق السندات العربية مفتوحة تماما امام المستثمرين الدوليين بينما اسواق الاسهم العربية مازالت مغلقة امامهم.

وقال عزام ان القيمة الحالية للسندات التي تصدرها الدول العربية مجتمعة لاتتجاوز ١٣٠ مليار دولار. واغلب تلك السندات اصدرتها الحكومات.

وتجاوزت القيمة العالمية للسندات المستحقة الاداء في نهاية ١٩٩٦ ثلاثة تريليونات دولار ٧٥ في المئة منها اصدرتها الدول المتقدمة و١١ في المئة اصدرتها مؤسسات دولية و ٦,٥ في المئة اصدرتها المراكز المالية الحرة وما بين ١٥ الى ٥,٥ في المئة اصدرتها الدول النامية.

وقال عزام ان الدول العربية ما زالت في البداية لكن المستقبل ليس قاتما. واضاف انه يتوقع ان تشهد اسواق السندات بالمنطقة انطلاقة خلال السنوات القليلة المقبلة.

ومضى يقول ان شركة قطر للغاز التي جمعت ١,٢ مليار دولار في سوق السندات الدولية في ساعات قليلة قبل ان تنتج اي شيء ضربت مثلا للشركات العربية.

وقال ان ذلك يبين قدرة مؤسسات معينة على جمع التمويل اللازم بسهولة اذا لجأت للاقتراض لتوسيع مشروعات حيوية تتوفر لها مقومات البقاء.

واضاف ان المنطقة العربية تشهد اهتماما اكبر من المستثمرين الدوليين وان مديري محافظ المالية لصناديق المعاشات الدولية يرغبون في تنويع المخاطر عالميا.

وقال عزام ان من بين الضرورات الملحة انشاء سوق للسندات الحكومية تكون اساسا للقياس للشركات التي تعتزم اصدار سندات واضاف ان سندات الشركات لا توجد بدون سندات حكومية.

ومضى يقول ان اجمالي السندات الحكومية المستحقة الاداء في البحرين لايتجاوز مليار دولار بينما يبلغ في المملكة العربية السعودية ٨٠ مليار دولار اغلبها في دفاتر مؤسسات حكومية ذات استقلال مالي وليس القطاع الخاص.

واضاف ان الاجانب يمكنهم شراء السندات في السعودية سواء من خلال البنوك او صناديق الاستثمار التعاونية.

واشترى مستثمرون اجانب نحو ٤٥ في المئة من السندات في سلطنة عمان والبالغ اجمالي قيمتها ١,١ مليار دولار بينما اشترى الاجانب ١٥ في المئة فقط من السندات المصدرة في لبنان.

وقال عزام ان بين الاولويات الاخرى انشاء مؤسسات يمكنها تحديد الاسعار وضمان تغطية الاكتتاب وطرح السندات للبيع والعمل كأدوات للاخذ بسعر السوق بيعا وشراء لسندات الشركات. واضاف ان الدول العربية تحتاج الى مؤسسات يمكنها القيام بعمليات الحفظ والايداع والمقاصة والخدمات المماثلة.

من ٧ الى ١٥ يونيو القادم

غرفة أبوظبي تنظم برنامجا تدريبيا حول دراسات الجدوى للمشاريع الصغيرة

■ تنظم غرفة تجارة وصناعة ابوظبي خلال الفترة من ٧ الى ١٥ يونيو المقبل برنامجا تدريبيا حول «دراسات الجدوى للمشاريع الصغيرة». ويهدف البرنامج من خلال ٢١ ساعة تدريبية الى تزويد المشاركين بالاساسيات والاصول العلمية اللازمة لاجراء دراسات جدوى المشاريع الصغيرة بأسلوب مختصر ومركز، واكسابهم المهارات اللازمة لاعداد وتقييم دراسات الجدوى الخاصة بمشاريع الاستثمار على اختلاف انواعها.

وذكر بيان لغرفة تجارة أبوظبي ان البرنامج يستهدف رجال الاعمال واصحاب المشروعات والمستثمرين الجدد وكافة المهتمين بدراسات الجدوى بصفة عامة ودراسة جدوى المشاريع الصغيرة بصفة خاصة والعاملين بالدوائر الاقتصادية والخدمية والعاملين بالشركات والمؤسسات الخاصة. وأضاف البيان انه من اهم النقاط التي سيلقى عليها الضوء من خلال محتويات البرنامج ستكون التعريف بالمشاريع الصغيرة واهميتها للاقتصاد الوطني وخصائص المشاريع الصغيرة. والمقصود بدراسات الجدوى ومراحل دراستها واسباب فشل دراسات الجدوى وكيفية تلافيها والمقصود بدراسات الجدوى المبدئية ومجالات ومصادر البيانات اللازمة لاعدادها وكيفية توفيرها.

أكور الفرنسية تشتري تسعة فنادق مغربية

الرباط - قال مسؤول بوزارة المالية ان مجموعة «اكور» الفندقية الفرنسية وقعت اتفاقا مع السلطات المغربية لشراء تسعة فنادق واستثمار أكثر من ١٠٠ مليون دولار في مشروعات سياحية حالية.

وقال المسؤول «عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة اكور جان روبير رزنيك ووزير المالية محمد القباج وقعا اتفاقية يوم الخميس الماضي ستمكن المجموعة الفرنسية من شراء تسعة فنادق وادارة ثلاثة فنادق كبيرة اخرى». واضاف انه من المتوقع ان تستثمر المجموعة الفرنسية اكثر من ١٠٠ مليون دولار في تطوير منشآت سياحية وترفيهية في الدار البيضاء العاصمة المالية والاقتصادية للمغرب.

واضاف ان اكور ستتولى ادارة مجمعات فندقية في مدن مراكش واغادير وزكوره.

وقالت الوزارة ان المجموعة الفرنسية ستنشيء وحدة استشفاء على ساحل المغربي على المحيط الاطلسي.

وستقوم اكور بشراء شبكة فنادق «موسفارير» من فئة الثلاثة نجوم في مدن سياحية مثل مراكش وفاس واغادير والرباط ووجدة والدار البيضاء.

(رويتر)

مع اقتراب تطبيق «الجات» هواجس الاغراق تخيم على السوق المصرية

■ القاهرة - محسن حسنين:

■ حتى أشهر قليلة مضت لم تكن كلمة «الاغراق» من الكلمات المعروفة في قاموس المتعاملين في السوق المصرية، لكنها اصبحت هذه الايام من اكثر الكلمات استخداما وشيوعا، بل ولانبالغ ان قلنا انها ستكون محور كل الاحاديث كلما اقترب موعد تطبيق اتفاقيات «الجات» لانها ببساطة من المفردات الاساسية في قاموس التجارة العالمية في ظل «الجات». ففي الوقت الذي تتيح فيه اتفاقيات «الجات» حرية غير منقوصة لانسياب السلع والخدمات بين مختلف دول العالم دون اية حواجز فانها وفي نفس الوقت تفرض عقوبات مغلظة على الدول والشركات التي تستغل هذه الحرية في اغراق سوق ما، او ضرب الصناعة الوطنية في اى بلد. وفي الوقت الذى تواجه فيه صناعة المنسوجات المصرية عقوبات وغرامات بسبب اتهامها باغراق الاسواق الاوروبية بأقمشة ومنسوجات رخيصة فان السوق المصرية نفسها تردد انها تتعرض لعمليات اغراق من منتجي الحديد في اوكرانيا وروسيا، ومن منتجى السكر فى البرازيل وكوبا ودول الاتحاد الاوروبى.

وقد قامت اكثر من شركة مصرية منتجة للحديد والصلب بالتقدم بمستنداتها لجهاز مكافحة الدعم والاغراق التابع لوزارة التجارة والتموين المصرية، بما يعزز ثبوت عمليات اغراق للسوق بمنتجات الحديد المستورد الرخيص. اما بالنسبة لقضية اغراق الاسواق المصرية بالسكر المستورد الرخيص فقد انتهت تحقيقات جهاز مكافحة الدعم والاغراق فيها والتى استمرت عدة شهور، والتى اسفرت عن مفاجآت لم تكن في الحسبان. حيث اظهرت التحقيقات عدم صحة شكوى الشركة المصرية، واكدت ان الشركة اكبر مستورد للسكر فى السوق حيث قامت بزيادة انتاجها بنسبة ٤٤٨٪ عام ١٩٩٦ وهو العام الذى تمت فيه التحقيقات.

وقد حصلت «الاتحاد» على صورة من شكوى الشركة وايضا على نسخة من تقرير جهاز مكافحة الدعم والاغراق والذى يهمنا من ذكر كل تفاصيل هذه القضية والتى تعد اول قضية يبحثها الجهاز الوليد الذى تم انشاؤه مؤخرا، هو التأكيد على ان ما قام به هو مجرد بروفة لما يمكن ان يحدث بعد تطبيق اتفاقيات «الجات» حيث ستكثر دعاوي الاغراق ضد مصر، وفى مصر.

ولعل اهمية قضية اغراق السوق المصرية بالسكر ترجع الى انها شغلت الرأى العام فى مصر ولقيت اهتماما على كافة المستويات بدءا من د. كمال الجنزورى رئيس الوزراء وحتى المواطن العادى فى الشارع المصرى نظرا لاهمية سلعة السكر.

وقد تفجرت مجموعة من النتائج المثيرة لأول قضية اغراق يبحثها جهاز مكافحة الدعم والاغراق وهو الجهاز الوليد الذي انشأته وزارة التجارة والتموين للتحقق من قضايا الاغراق.

فقد تقدمت شركة السكر والصناعات التكاملية المصرية بشكوى فى ١٦ نوفمبر من العام الماضى تدعى فيه وجود عمليات اغراق للسوق المصرية بالسكر الابيض الرخيص، والذي يباع في السوق المصرية بأقل من تكلفته الحقيقية فى بلاده، واقل بفارق ضئيل من السكر المنتج محليا. وحددت الشكوى ٣ جهات اجنبية تقوم بعمليات الاغراق في مقدمتها كوبا والبرازيل والسوق الاوروبية المشتركة.

وحذرت الشركة، التى حصلت «الاتحاد» على نسخة منها من تأثير مثل هذا الاغراق على صناعة السكر في مصر والتي قد تغلق ابوابها، بالاضافة الى تكدس الانتاج المحلى، وتوقف المصانع المصرية، والاضرار بالصناعات التكاملية لصناعة السكر في مصر، بل وتأثير ذلك سلبيا على مزارعي القصب!

وحددت الشركة المصرية الاضرار التى تعرضت لها فى ٥ نقاط رئيسية في مقدمتها ان الشركة نتيجة عمليات الاغراق اضطرت لتخفيض سعر البيع محليا، وان مخزون السكر بالمصانع قد تزايد نتيجة انخفاض الطلب على السكر المصرى، وفقدان الشركة لحصة مهمة من السوق، و«كبت» سعرى للمنتجات المصرية يمنع زيادة الاسعار، وكان من نتيجة ذلك كله اضطرار الشركة الى خفض انتاجها بسبب خفض الطاقات المستغلة!

ويتضح من خلال كل ذلك ان جهاز مكافحة الدعم والاغراق لم يغفل فى تحقيقاته اية جزئية، ويبدو انه كان يجرى «بروفة» كاملة، او «بروفة جنرال» بلغة اهل السينما على قضية يمكن ان يواجه العشرات مثلها عندما تدخل اتفاقيات «الجات» حيز التنفيذ.



رئيس مجموعة «ساندوز» السويسرية للاتحاد:

صناعة الدواء العربية تطورت ولكن السوق ما زال بحاجة للشركات الأجنبية
الامارات نقطة انطلاق مثالية للتوسع في وسط آسيا وشبه القارة الهندية

■ أكد بيير لاندولت ساندوز رئيس مجلس ادارة مجموعة «ساندوز» السويسرية أن المجموعة بشركاتها المختلفة ستركز على التوسع في الشرق الأوسط. والخليج خلال المرحلة المقبلة انطلاقا من دبي. وأشار الى أن دار «بيرميجياني» الشهيرة للساعات التابعة لساندوز تخطط لانشاء مدرسة لتعليم صناعة الساعات بدبي. وقال انه تم بحث هذا الموضوع بالفعل مع المسؤولين في غرفة تجارة وصناعة دبي الذين أبدوا تحمسهم للمشروع.

وقال ساندوز في حديث خاص للاتحاد ان استراتيجية التوسع بالمنطقة خلال المرحلة المقبلة. تعتمد على تنويع الأنشطة وتقديم الوجه الآخر لساندوز التي تشتهر في العالم العربي بصناعة الأدوية في حين أن لدى المجموعة مؤسسات مالية ومصرفية وفندقية وكل هذه المجالات تعد وسيلة مناسبة. وقائمة للتوسع في المنطقة.

وقال ساندوز ان علاقتنا بالمنطقة قديمة. ولكننا وجدنا ان فرص النمو كبيرة. وهذه المنطقة واعدة. وتوفر فرص عمل ممتازة للمؤسسات العالمية. ومن ثم جاءت زيارتي لدبي وأبوظبي على رأس وفد يضم كبار مدراء الشركات التابعة للمجموعة لاستكشاف آفاق التعاون مع المؤسسات ورجال الأعمال بالامارات والخليج.. وفيما يلي نص الحديث..

● في البداية سألته.. ساندوز اسم معروف عربيا وعالميا في مجال الصناعات الدوائية ولكني أجدكم هنا تروجون لخدمات مصرفية ومالية واستثمارية وفندقية الى جانب صناعة الساعات، فهل ستكون هذه المجالات محور تركيز المجموعة خلال السنوات المقبلة؟..

●● بالطبع جاءت شهرة اسم ساندوز من الصناعات الدوائية، ولكن المجموعة نجحت خلال السنوات الماضية في تنويع محافظها الاستثمارية، حيث دخلنا كمساهم رئيسي في مؤسسة «ستيكو» المالية عام ١٩٩٥. وهذه المؤسسة تتخصص في مجال ادارة الاستثمارات ويصل حجم الاصول التي تديرها الى ٤٥ مليار دولار منها ٥٠٪ تقريبا من الشرق الاوسط. وتوفر المؤسسة الخدمات الادارية لاكثر من ٤٠٠ صندوق استثماري حول العالم منها «كوانتوم» و«تايجرمور» وجلوبال وهاوسمان هولدنج.

وعلاوة على ذلك فقد تملكت عائلة ساندوز بنك اسكندنافيا قبل عامين وغيرت اسمه الى اوارد كونستانت وهو اسم مؤسس المجموعة، ويمتلك البنك فروعا في زيورخ ولندن اضافة الى مقره الرئيسي في جنيف، ولديه وحدة تابعة في لكسمبورج.

وهناك أيضا دار بيرميجياني لصناعة الساعات والتي بدأت نشاطها قبل ٢٠ عاما. وأصبحت واحدة من أشهر شركات انتاج الساعات في العالم، وتقدم خدمات صيانة الساعات القديمة ايضا. وفي مجال الفنادق لدينا فندق «بوريفاج» الذي يعود تاريخه الى ١٣٠ عاما مضت، وهو أحد أفضل ٥٠ فندقا حول العالم.

● هذا التوسع والدخول الى مجالات جديدة شيء جيد، ومطلوب، ولكن تبقى الصناعات الدوائية المحور الرئيسي لنشاط المجموعة وأريد أن أعرف هل كانت هناك عقبات ومشاكل مالية وراء اندماج ساندوز للصناعات الدوائية مع سيباجايجي» لتكون شركة نوفارتيس الجديدة؟..

●● الأمر لا علاقة له بالمتاعب المالية ولكن الاندماج يعد توجها عالميا في ظل تحرير التجارة والعولمة، ويمكنك النظر الى تجربة اندماج جلاكسو وويلكوم والتي تأتي في هذا السياق ايضا، وقد ساهم الاندماج في ظهور نوفارتيس اكبر شركة للصناعات الدوائية في العالم، وهذا يعزز وجودنا في السوق ويساعدنا على الصمود في وجه المنافسة والتوسع في الوقت نفسه. وفي الحقيقة فان اندماجنا مع سيباجايجي جاء لادراكنا بوجود نفس الفلسفة في العمل لدى المؤسستين. وبالنسبة لنا كعائلة فنحن نمتلك ٥٪ نوفارتيس، وكانت حصتنا ١٠٪ من ساندوز. واتصور أن مستقبل الصناعات الدوائية أفضل في ظل الاندماجات التي تساهم في توفير التمويل اللازم لأنشطة البحوث والتي تصل في الشركة الجديدة الى ١٠٪ من اجمالي المبيعات.

● وماهي حصة نوفارتيس في سوق الدواء العالمي حاليا؟..

●● الحصة تصل الى ١٠٪ تقريبا. وفي اعتقادي اننا نستطيع التوسع، والحصول على حصة اكبر. خاصة ان الطلب يتزايد ومازالت لنا أهميتنا كشركات رائدة وعالمية رغم وجود صناعات دوائية جديدة في بعض دول العالم.

● وماهي أهمية السوق العربي بالنسبة لشركة مثل نوفارتيس، بمعنى آخر ماهو الوزن النسبي للسوق في هذا التوقيت؟..

●● سوق الشرق الاوسط مهم بالنسبة لنا، بالطبع هو أصغر بكثير من السوق الاوروبي أو الآسيوي، ولكنه على أي حال يبقى أحدى قنوات التوزيع بالنسبة لنا. ونحن مهتمون بالتوسع في هذا السوق ولدينا اتفاقات مع شركات للتوزيع وشركات انتاج تنتج بعض منتجاتنا.

● ولكن وفي حدود معلوماتي فإن السوق العربي لايمثل أكثر من ٢٪ من السوق العالمي للادوية. فلماذا المنافسة العالمية بين الشركات العالمية عليه رغم ضآلة حجمه. وفي نفس الوقت في ظل وجود صناعات دوائية وطنية أسعارها معقولة مقارنة بأسعار الشركات العالمية؟..

●● نحن لا يمكننا تجاهل أي مكان بالعالم. ومهما كان حجم السوق صغيرا. فاننا نرغب في وضع أقدامنا فيه. أما مسألة الاسعار فهي جزء من وضع السوق العالمي. وعلاوة على ذلك فان منتجاتنا تتسم بالجودة. وفي أحيان كثيرة لا توجد بدائل.

● مسألة الجودة هذه عليها تحفظات خاصة في ظل مايتردد عن تصدير أدوية من الدرجة الثانية لدول العالم الثالث. كما ان الصناعات الدوائية الوطنية تقدمت كثيرا؟..

●● أولا نحن لانقدم على مثل هذه الاشياء. ونقدم منتجات عالية الجودة لأن ذلك يعتبر جزءا من اسم الشركة وسمعتها. وبلا شك فان الصناعات الدوائية في المنطقة تقدمت، ولكن السوق مازال بحاجة للانتاج الاجنبي بدليل استيعابه للصادرات الدوائية.

● بعيداً عن الدواء وقضاياه، في تصورك ماهي الامكانات المتاحة امام تطوير التعاون بين مجموعة ساندوز والقطاعات الاقتصادية بدولة الامارات؟.

●● نحن ندرك ان هذه المنطقة من العالم واعدة، وهناك فرص لاقامة علاقات اقتصادية قوية معها، وفي تصوري فان الامارات بصفة عامة، ودبي بصفة خاصة يمكن ان تكون نقطة انطلاق مثالية بالنسبة لنا للتوسع في اسواق جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية السابقة، وشبه القارة الهندية وأفريقيا، ليس هذا فقط بل والتوسع في أسواق أوروبا الشرقية ايضا.

● هل يعني ذلك أنكم بصدد افتتاح مركز اقليمي للمجموعة في دبي؟..

●● هذا الامر يصعب القطع به حاليا. ونحن نقيم الموقف، ونبحث طبيعة العائد من وراء مثل هذه الخطوة، وقد يكون ذلك قائما خلال المرحلة المقبلة.

● هل هناك مشروعات محددة تم عرضها على المسؤولين بالامارات خلال زيارتكم؟..

●● هناك اقتراح من جانب دار بيرميجياني للساعات التابعة لمجموعة ساندوز لانشاء مدرسة لتعليم صناعة الساعات في دبي، وقد تم عرض الفكرة على المسؤولين بغرفة تجارة وصناعة دبي الذين أبدوا تحمسهم لها، وتعتمد على استقدام مجموعة من أبناء الامارات الى سويسرا لتعلم صناعة الساعات ثم العودة لدى الافتتاح هذه المدرسة التي ستكون مقدمة لصناعة ساعات محتملة في الامارات.

● وماذا عن فرص افتتاح مكتب تمثيل لبنك ادوارو كونستانت في دبي؟..

●● هذا الامر ليس مستبعدا، وقد يتم في المستقبل، ويتوقف اتخاذ القرار على حجم الانشطة التي نقوم بها، ويعمل البنك في مجال الخدمات المصرفية الاستثمارية والمصارف الخاصة، وتصل ميزانيته الى ٧٠ مليون دولار، وحقق أرباحا صافية قدرها ١٠ ملايين دولار العام الماضي.

● في ظل تحرير الخدمات المالية عالميا، والاتجاه الى التوسع في الأسواق الناشئة، ماهو تصور المجموعة لفرص اقتحام مؤسسة «ستيكو» المالية للاسواق الناشئة في المنطقة؟..

●● في المرحلة الحالية من الصعب دخول بعض الأسواق الناشئة العربية مثل المغرب ومصر، فالأوضاع في السوق لم تستقر بعد، وعلاوة على ذلك فان المجموعة، تركز على تقديم أفضل المتاح من صناديق استثمار في الاسهم مثل «كوانتوم» و«تايجرمور» و«جلوبال» و«هاوسمان هولدنج».

ولدى المؤسسة الاستثمارات قدرها ٤٥ مليار دولار ٥٠٪ من الشرق الأوسط، وهناك فرص للتوسع في المنطقة وادارة المزيد من الاستثمارات، أما الاستثمار في أسواق الشرق الأوسط الناشئة فهذا يحتاج للمزيد من الوقت.

بيير لاندولت ساندوز يتحدث مع مندوب الاتحاد

التخطيط لانشاء مدرسة لتعليم صناعة الساعات السويسرية بدبي

حوار: عاطف فتحي
تصوير: جابر عابدين

تقرير

مؤتمر الصناعيين الخليجيين نجاح كبير.. وحوار ايجابي

■ ابوظبي : شهدت ابوظبي يومي ١٣ و١٤ مايو الحالي اكبر تظاهرة صناعية شهدتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية منذ سنوات «مؤتمر الصناعيين السادس لدول المجلس» الذي شارك فيه نحو ٦٠٠ شخص من الوزراء المعنيين والرسميين متخذي القرار وكبار رجال الاعمال المهتمين بالتنمية الصناعية في دول مجلس التعاون وخارجها..

وقد اكدت الاوساط المشاركة على النجاح الكبير الذي حققه المؤتمر بعد الحوار الايجابي الذي استمر طيلة يومين وتناول السياسات والاجراءات الواجب اتباعها لتوجيه العملية الصناعية نحو الصناعات الاقدر تنافسا والاكثر قدرة على التجارب مع موارد المنطقة وتطلعاتها نحو تنويع مصادر الدخل القومي وتوفير فرص العمل لمواطني دول المجلس برعاية من الامانة العامة لدول المجلس ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ووزارة المالية والصناعة في الدولة واتحاد غرف التجارة والصناعة في دول مجلس التعاون واتحاد غرف التجارة بالدولة واخيرا غرفة ابوظبي.

وفي هذه المرحلة التي سعى خلالها الجميع الى رسم استراتيجية صناعية موحدة اكدوا اهمية تقييم ما تم في مجال بنية الصناعة الخليجية لمعرفة مستوى انتاجيتها وقدرتها على الوفاء بمتطلبات السوق وتلبية احتياجات المواطن الخليجي عن طريق التركيز على استغلال الموارد المحلية وتأمين فرص العمل للمواطن الخليجي وتقوية الترابط والتكامل بين الصناعات المختلفة وتأمين مستلزمات قطع الغيار اللازم للصناعة المحلية وتعزيز وتقوية جهود التصدير.

وقد قام مؤتمر الصناعيين السادس من خلال تركيزه على البنية الصناعية لدول المجلس الواقع وتحديات المستقبل من خلال ستة اوراق علم شملت الهيكل الصناعي لدول المجلس وتقويم سياسة التنمية والاستثمار في دول المجلس وموضوع نقل التكنولوجيا ومدى مساهمة العمالة الوطنية في البنية الصناعية لدول مجلس التعاون ثم اساليب تنمية الصادرات ودورها في تنمية الصادرات الصناعية الخليجية.

وقد اظهرت الدراسات والمناقشات التي شهدها مؤتمر الصناعيين مدى التحديات التي تواجهها الصناعة الخليجية ففي الوقت الذي اتفقت فيه الاراء على دعم الصناعة بسبب مساهمتها في تنويع مصادر الدخل الا ان البيانات اظهرت ان بعض افرع هذه الصناعة يعتمد اعتمادا كبيرا على العمالة الوافدة.

فالصناعة المعدنية الاساسية اكثر الصناعات اعتمادا على العمالة الوطنية وهي تشغل ٩٩٠ مواطنا لكل الف وافد بينما الصناعة الكيمياوية تحتاج الى ١٢٠٠ وافد لكل الف مواطن بينما تصل في صناعة الورق الى ٤٦٠٠ وافد لكل الف مواطن وفي الصناعات التعدينية ٨٩٠٠ عامل وافد لكل الف مواطن ونحو ١٠٦٠٠ وافد لكل الف مواطن الصناعات المعدنية و١١٢٠٠ وافد لكل الف مواطن في الصناعة الملابس بصورة عامة.

وتوضح بعض هذه النماذج ان استمرار الهيكل الحالي للصناعة التحويلية يعني تزايد الاعتماد على العمالة الوافدة. كما اشارت بيانات اخرى لمدى انتاجية كل نوع من انواع الصناعات التحويلية وهي تتراوح بين مجموعات كثيرة.

ويلاحظ من تحليل واقع هيكل القطاع الصناعي في دول مجلس التعاون ان نمو القطاع الصناعي كان متواصلا سواء من حيث حجم الاستثمارات او القيمة المضافة او زيادة العمالة الموظفة او في الصادرات كما شهدت ارتفاعا في اداء الصناعات الاساسية الكيماوية والمعدنية الاساسية والتكرير والاسمنت حيث تمثل كل هذه الصناعات ٥٠٪ من القيمة المضافة للصناعة ونحو ١٥٪ من العمالة الكلية كما اكد ذلك وجود العديد من الصناعات الغائبة وانخفاض نسبة العمالة الوطنية.

وقد تم التأكيد على تبني سياسات معينة من اهمها الخصخصة وتدعيم التنسيق الصناعي بين دول مجلس التعاون وانشاء سوق خليجي للاوراق المالية لاسيما وان الاقتصاديات الخليجية ستعمل في مناخ دولي ذي خصائص معينة فالخصخصة تساعد في ترشيد استخدام الوارد بحيث يكون الانتاج بناء على معايير اقتصادية وترشيد اقتصادي.

لهذا فقد جرى التأكيد على مجموعة من السياسات من اهمها زيادة التنسيق الخليجي في الصناعات التصديرية وزيادة القدرة التنافسية للمنتجات الخليجية وانجاز خارطة صناعية لتحديد الفجوات في السلاسل الانتاجية والتأكيد على اهمية محاربة الضياع الاقتصادي والذي يتمثل في الطاقات المعطلة والاسراع بالخصخصة وتشجيع قيام الشركات المساهمة.

وقد لخص معالي الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة في تصريحات صحفية النتائج التي انتهى المؤتمر اليها فقال ان المؤتمر حقق نجاحا كبيرا بكل المقاييس سواء من حيث التوصيات الجيدة التي صدرت والمناقشات والحوارات الثرية التي جرت خلاله فضلا عن ارتفاع عدد المشاركين فيه من مسؤولين ورجال اعمال وممثلين للقطاع الخاص.

وقد اكد المشاركون في المؤتمر على اهمية تدريب وتأهيل الكوادر الوطنية وتقديم الحوافز لزيادة اعدادها والارتقاء بمستواها الفني والاداري وذلك بهدف تحقيق الاستخدام الامثل للقوى العاملة الوطنية وتوفير متطلبات خطط التنمية الاقتصادية من القوى العاملة بمختلف تخصصاتها والعمل على الاحلال التدريجي للعمالة الوطنية محل العمال الاجنبية في القطاع الصناعي.

وطالب بتأسيس مراكز متخصصة على مستوى الصناعات والمهن المختلفة لتأهيلها لعملية الاحلال وتوعية العمالة الوطنية باهمية الصناعات والحرف المهنية لزيادة الاقبال على العمل منها منح جوائز تشجيعية لمؤسسات القطاع الخاص الصناعي الذي تعمل على توظيف نسبة معينة من العمالة الوطنية وتقديم الاعانات المالية للمؤسسات المؤهلة للاستفادة من هذه الحوافز وتطوير السياسات التعليمية وعلى وجه الخصوص برامج ونظم التعليم العام والفني والمهني بصورة جعلها اكثر تنوعا وملاءمة من احتياجات اسواق العمل واتاحة الفرص المتزايدة امام المرأة للعمل بعد تدريبها مهنيا في القطاعات المختلفة.

جميل الجندي. وام.

حاضر في بيروت عن برنامج تمويل التجارة العربية:

المناعي يبدي استعداد البرنامج لتقديم تسهيلات أكبر للمصارف اللبنانية

■ بيروت - هلا صغبيني:

■ أكد رئيس برنامج تمويل التجارة العربية الدكتور جاسم المناعي وجود تطورات كثيرة استجدت في عالم التجارة العربية خلال فترة زمنية قصيرة نسبيا. مشيرا الى انه من المفترض تعزيز التجارة البينية العربية وابتكار الاساليب الكفيلة بتحقيق هذا الهدف خصوصا لجهة الاهتمام بالبنية الاساسية لقطاع التجارة.

وكان الدكتور المناعي ألقى محاضرة في غرفة التجارة والصناعة في بيروت تحدث فيها عن برنامج تمويل التجارة العربية، وأثره على الاقتصاد العربي، وذلك أمام حشد كبير من رؤساء الفاعليات الاقتصادية ومسؤولين في حاكمية مصرف لبنان وعدد كبير من رجال الاعمال اللبنانيين.

وقد أشار المناعي الى التعاون المتنامي بين البرنامج وبين المصارف اللبنانية التي وصل عددها في عام واحد الى ثمانية بعدما كان هذا العدد مقتصرا على واحد فقط قبل عام، متمنيا استمرار وتعزيز هذا التعاون لما فيه مصلحة الاقتصاد اللبناني والعربي بشكل عام.

وتطرق المناعي في محاضرته الى خلفية برنامج تمويل التجارة العربية، مؤكدا على أهمية التجارة في التنمية الاقتصادية.

وفي هذا الاطار، أشار المناعي الى تجربة دول شرق آسيا حيث كان للتجارة ولتنمية الصادرات الدور الرئيسي في نمو تلك الدول والتي باتت تعرف بدول «المعجزة الاقتصادية».

ولفت الى ان التجارة العربية كانت لديها حساسية في التعامل مع الاسواق العالمية والانفتاح، كما لم يكن هناك تقسيم عادل بين القطاعين العام والخاص، وبالاضافة الى الاختلالات التي عانت منها الاقتصادات العربية من عجز في الموازنات الى الضعف في البنية الأساسية لقطاع التجارة والمتمثلة بغياب مؤسسات متخصصة في التمويل والترويج والتسويق والنقل والتغليف والتعبئة.

وأثنى المناعي على الجهود المبذولة لتطوير التجارة، مشيرا الى الخطوات التي تحققت حاليا لتعزيز التجارة العربية كإنشاء السوق العربية المشتركة، إلا انه اعتبر ان هذه الجهود لم تكن موفقة بسبب بحث الجوانب القانونية من الموضوع فقط.

كما رأى المناعي انه من الضروري التنبه لمحدودية الانتاج وعدم تنوعه، لافتا الى التطورات الكبيرة التي حصلت في الفترة الاخيرة والتي ادت الى تحول معظم الدول العربية من الاقتصاد الموجه الى الاقتصاد الحر، في ظل قناعته بتقليص حجم القطاع العام واعطاء دور فاعل للقطاع الخاص، الامر الذي ساهم في تحسين وضع التجارة العربية.

وإذ أثنى على الجهود المبذولة لتطوير البنية الاساسية لقطاع التجارة العربية، اعتبر المناعي ان الوضع العربي هو افضل حالا في الوقت الراهن.

وقال: «تتعامل الدول العربية مع الدول الصناعية بحوالي ثلثي تجارتها اي انها تستورد من هذه الدول بحوالي ٤٣٪ من مجمل وارداتها فيما تصدر اليها حوالي ٣٠٪ من مجمل صادراتها، لذلك فإن على الدول العربية ان تنوع اكثر في التعامل وان تجد شركاء آخرين وان تطور الهيكل السلعي للتجارة العربية. وما يشجع في النظر ان الهيكل السلعي هو نمو الصادرات المصنعة من ٢٩٪ عام ١٩٨٨ الى ٣٦٪ عام ١٩٩٠، وهو يعتبر مؤشرا مهما على توسع القاعدة الانتاجية، اذ ان ضيقها هو احد اهم المعوقات امام نمو التجارة العربية اضافة الى الاجراءات الجمركية والنقل والعبور وضعف البنى الاقتصادية بشكل عام».

وتحدث المناعي عن رغبة القطاع الخاص العربي وخصوصا اللبناني في المساهمة في برنامج تمويل التجارة العربية، مشيرا الى ترحيب الجمعية العمومية للبرنامج بدخول مصرفي بيبلوس والاعتماد اللبنانيين.

وعن مزايا البرنامج، قال المناعي ان تكلفة التمويل منخفضة وهي مبنية على تغطية تكاليف العملية الاقتراضية، وقد تصل فترة التمويل الى خمس سنوات، مشيرا الى ان البرنامج يتعامل فقط مع المصارف وليس مباشرة مع المصدر او المستورد، وهذا يعني ان مخاطر التسليف تتحملها المصارف نفسها وليس البرنامج.

ولفت المناعي الى ان دور البرنامج لا يقتصر فقط على توفير التمويل لكنه استثمر اموالا كبيرة لاستحداث شبكة معلومات التجارة، حيث بدأ البرنامج بتوفير هذه المعلومات مجانا.

وكشف المناعي عن الاستعداد لتوقيع اتفاق مع مصرف «فرنسبنك» بقيمة ٧ ملايين دولار خلال اليومين المقبلين موضحا ان البرنامج يتعامل حاليا مع ثمانية مصارف لبنانية داعيا الجميع الى الاستفادة من البرنامج وتقديم طلباتهم للحصول على التسهيلات التي يوفرها برنامج تمويل التجارة العربية.

من جهته، لفت النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي النظر الى نسبة العجز الكبير في الميزان التجاري، موضحا ان لبنان يستورد بقيمة ٧ مليارات دولار بينما يصدر بـ ٩٢٠ مليون دولار فقط، معتبرا انها من أعلى نسب العجز الموجودة في العالم ولاسيما في العالم العربي.

كما لفت السعيدي الى الفرق بين الدول التي يستورد لبنان منها وتلك التي يصدر اليها، بحيث تزيد نسبة وارداته من اوروبا من ٥٥٪ فيما تنصب نصف صادراته الى الدول العربية، وهنا أهمية برنامج تمويل التجارة العربية الذي من شأنه استقطاب رؤوس الاموال العربية للاستيراد من لبنان وبالتالي انعاش الاقتصاد اللبناني واستكمال بناء البنية التحتية، الامر الذي يساعد على الايفاء بالديون والذي يكون عن طريق التصدير والتجارة والخدمات.

وتمنى السعيدي ان يزداد عدد المصارف اللبنانية التي تشارك في البرنامج، موضحا ان هذا البرنامج قدم حتى الآن تسهيلات بقيمة ٥٠ مليون دولار للمصارف اللبنانية.


المناعي متوسطاً السعيدي ورئيس غرفة بيروت

الرئيس الجديد لمصلحة الجمارك المصرية لـ «الاتحاد» :

إجراءات مشددة لمحاصرة ظاهرة التهرب الجمركي

■ القاهرة - الاتحاد : في تصريحات لـ «الاتحاد» أكد الرئيس الجديد لمصلحة الجمارك المصرية سيد سيد احمد ان إجراءات مشددة ستتخذها المصلحة لمواجهة ظاهرة التهرب الجمركي مشيرا الى ان هذه الظاهرة لاتصلح معها أنصاف الحلول لانها تضر بالصناعة المحلية ، كما تضر بالخزانة العامة .

وقال : ان عمليات التهريب تؤدي الى اغلاق بعض المصانع الملتزمة والتي تؤدي ماعليها من مستحقات سواء كانت ضرائب عامة أو رسوما جمركية أو ضرائب مبيعات

وأوضح أن الحل الجذري لعلاج هذه الظاهرة هو تطبيق القرار رقم ١١٣ الذي أصدره وزير التجارة والتموين المصري والذي يعطي الحق لمفتشي التجارة في التأكد من أن لكل سلعة تجارية فاتورة حقيقية وأن هذا القرار يعالج مشكلة السلع مجهولة المصدر حيث يحق لوزارة التجارة التحقق من وجود فواتير لكافة السلع وهل هي وهمية أم حقيقية لأنه طبقا للقانون التجاري لابد للبائع والمشتري أن يطلبا فاتورة لسلعتهما المتداولة .

وأكد رئيس مصلحة الجمارك أن قائمة الأسعار الخاصة بالركاب العائدين من الخارج ومعهم بعض الاجهزة لإستخدامهم الشخصي لاتصلح كفاتورة تجارية يتعامل بها أي تاجر وفي حالة ثبوت ذلك يتم تغريمه بسداد تعويض لصالح وزارة التجارة والتموين لاحتياله على القواعد الاستيرادية المحددة لهذا الغرض وطبقا للقرار ١١٣ يحق لوزارة التجارة السؤال عن أية سلعة تعرض للبيع أو الاتجار فيها كما أن مصلحة الضرائب على المبيعات لاتقبل أية فواتير إلا بعد مراجعتها والتأكد من أنها فواتير سليمة .

حميد القطامي في ندوة «الاتحاد» حول واقع العمالة الوطنية بالمصارف

مطلوب توفير ١٨٠ ألف وظيفة للمواطنين حتى عام ٢٠٠٦

لدينا ٤٦ مصرفا فروعها تزيد على ٣٠٠ فرع ونسبة التوطين لا تتجاوز ١٠٪

■ دعا حميد القطامي مدير معهد الامارات للدراسات المصرفية الى تكاتف الجهود بين جميع الجهات المختصة والمسؤولة بالدولة من اجل دعم التوطين في القطاع المصرفي بالدولة، واشار الى ان نسبة المواطنين العاملين في المصارف العاملة بالدولة لا تتجاوز ١٠٪ من مجموع العاملين، وطالب القطامي بضرورة التصدي لظاهرة عزوف المواطنين عن العمل في هذا القطاع الحيوي وبحث الاسباب وايجاد الحلول التطبيقية المناسبة التي من شأنها أن ترفع نسبة التوطين خلال المرحلة المقبلة.

واكد القطامي خلال الندوة التي عقدت بجريدة الاتحاد تحت عنوان «واقع العمالة المواطنة في قطاع المصارف في الدولة» على أن تنمية الموارد البشرية تعد من أهم التحديات الوطنية خلال الفترة المقبلة من مرحلة التنمية الشاملة في الدولة، واوضح ان الحكومة تولي اهتماما خاصا بالتوطين وخاصة في قطاع المصارف الذي يعتبر من أهم القطاعات الحيوية التي تلعب دورا كبيرا في مسيرة التنمية الاقتصادية.. وكشف القطامي ان الدولة بحاجة الى توفير ١٨٠ ألف وظيفة للمواطنين حتى عام ٢٠٠٦.

وفيما يلي نص الندوة:

في البداية تحدث الاستاذ عبيد سلطان رئيس التحرير حيث رحب بالحاضر مؤكدا اهمية الموضوع المطروح للحوار حيث لا تتجاوز نسبة العمالة المواطنة في قطاع المصارف ١٠٪ في حين تمتلك هذه المصارف مدخرات كبيرة وطالب بضرورة التصدي لظاهرة عزوف المواطنين عن الاقبال على العمل في هذا القطاع الحيوي خاصة وان الدولة تبذل جهودا كبيرة من اجل الارتقاء بمستوى الاداء وزيادة فاعلية العمالة المواطنة في القطاع الذي حقق نموا كبيرا خلال السنوات الاخيرة.


حميد القطامي وعبيد سلطان في ندوة «الاتحاد»

أهم معوقات التوطين في دراسة ميدانية:

■ عدم وجود نظام تأمينات اجتماعية بالمصارف

■ منافسة قطاعات اخرى في جذب المواطنين إليها

■ عدم تناسب البرامج التعليمية مع احتياجات سوق العمل

المشاركون في الندوة

مرتكزات التنمية

واكد الاستاذ حميد القطامي ان تنمية الموارد البشرية تعتبر احد أهم المرتكزات الاساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقال انه ومع بداية قيام الدولة وبدء عملية التنمية الشاملة ظهرت الحاجة الملحة الى القوى العاملة المدربة القادرة على سد الحاجة في البنى التحتية في القطاعات كافة، ونظرا لظروف التنمية والبنية التعليمية في المنطقة فقد تمت الاستعانة بالعمالة الوافدة في جميع القطاعات ومنها المصارف التي لعبت دورا ايجابيا في التنمية وساهمت فيها بفاعلية ومع زيادة النشاط الاقتصادي في الدولة فقد زاد عدد المصارف وافتتحت مصارف عالمية فروعا لها بالدولة وهكذا فقد نشأت علاقة مطردة بين النمو الاقتصادي والتوسع المصرفي والخدمات المصرفية.

التطور التاريخي

واوضح القطامي ان قطاع المصارف يعتبر من اقدم القطاعات المنظمة داخل الدولة إذ بدأ عام ١٩٤٦ من خلال البنك البريطاني للشرق الاوسط ثم تلاه عام ١٩٦٢ فتح اول فرع لبنك «ستاندرد تشارترد».. فيما تم تأسيس اول بنك وطني عام ١٩٦٣ وذلك من خلال اعلان تأسيس بنك دبي الوطني ثم تلاه بنك ابوظبي الوطني عام ١٩٦٨ وبنك عمان (المشرق) وبعد قيام دولة الاتحاد بدأت مرحلة جديدة من التنظيم والتوسع فقد نما قطاع المصارف كثيرا وتشكل مجلس النقد وتم استحداث المصرف المركزي في عام ١٩٨٠ ليكون له دور كبير في ضبط آلية عمل المصارف والتحكم بالنقد والسيولة النقدية والتعاملات المصرفية عموما.

وقد انعكس هذا التوسع على اعداد المصارف وفروعها واعداد العاملين فيها حتى وصلت حاليا الى ٤٦ مصرفا بينها ١٩ مصرفا وطنيا و٢٧ مصرفا اجنبيا يزيد عدد فروعها على ٣٠٠ فرع في مختلف مناطق الدولة ويعمل بها اكثر من ١٣ الف موظف لا تزيد نسبة المواطنين فيها على ١٠٪ من المجموع العام لعدد العاملين فيها.

وتتفاوت نسبة العمالة المواطنة بين بنك وآخر، ففي حين تبلغ ٢٠٪ في بعض المصارف مثل بنك الامارات الدولي فانها تكاد تكون معدومة في بنوك اخرى ويشكل المواطنون نسبة جيدة في تبوء الوظائف القيادية التي تصل الى ١٠٠٪ بعض المصارف.

تأهيل الكوادر الوطنية

تحسست الدولة لاهمية زيادة اعداد المواطنين العاملين في المصارف لما لهذا القطاع من اهمية في تمويل المشاريع التنموية والخدمية، لذلك قامت بإجراء دراسة لواقع هذا القطاع وكيفية تطوير اساليب العمل المصرفي مهنيا الذي يحتاج الى عدد من القواعد والاساسيات خلافا للاعمال الاخرى.

وقال القطامي ان العمليات المصرفية تحتاج الى اتقان اللغة الانجليزية واكتساب مهارات مهنية اضافة الى ضرورة اقامة علاقات طيبة والتقيد بالنظام العام وساعات العمل وهذه الاحتياجات عموما هي التي حدت

تغطية: مصطفى المقداد

من ارتفاع نسبة التوطين في هذا المجال مما استدعى ضرورة ايجاد مركز تدريبي وهذا ما حصل عام ١٩٨٣ عندما احدث معهد الامارات للتدريب المصرفي ثم اتسعت مهامه لاحقا وانيطت به مهمات اخرى فأصبح يدعى معهد الامارات للدراسات المصرفية.

كما استحدثت اقسام علمية في جامعة الامارات في تخصصات المصارف والتشريع المالي نظرا لطبيعة الحاجة لها، كما جاء انشاء كليات التقنية في مرحلة لاحقة ليتوافق مع هذه الاتجاهات وافتتحت بعض الفروع لكن الاعداد مازالت قليلة لان هذا الموضوع لم يكن يحظى باهتمام أغلبية المواطنين في مرحلة سابقة رغم الامكانيات التي يوفرها هذا القطاع والمزايا التي يوفرها مثل الرواتب المجزية والامتيازات المهنية كالتدريب والتطوير الذاتي والمعارف التي يكتسبها العاملون في هذا المجال دون سواهم.

لجنة تنمية الموارد البشرية

واشار القطامي الى ان معالي أحمد حميد الطاير وزير المواصلات سبق ان ابدى استعداده للاشراف على اجراء دراسة ميدانية للوقوف على واقع وطبيعة والعوامل المؤثرة والعقبات التي تعترض اقبال المواطنين للعمل في القطاع المصرفي وكيفية ايجاد الحلول لزيادة مساهمتهم والتحاقهم فيه ونتيجة لهذه الدراسة فقد شكل مجلس الوزراء لجنة لتنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي وهي لجنة تختص بدراسة العوامل الكفيلة بزيادة اعداد المواطنين العاملين في القطاع المصرفي، وانبثقت من هذه اللجنة لجنتان فرعيتان هما:

■ لجنة المصارف، ومهمتها التعرف على احتياجات المصارف ميدانيا واستقراء البيانات فيها ودراسة كل مصرف بشكل مستقل.

وتمثل هذه اللجنة مجموعة من المديرين العاملين في المصارف وخاصة العاملين في ادارات التدريب وشؤون الموظفين ويرأس هذه اللجنة السيد عبدالجليل يوسف درويش الرئيس التنفيذي للبنك البريطاني للشرق الاوسط.

■ لجنة البرامج التعليمية والتدريبية، ومهمتها مواجهة التحدي الاساسي في عملية التنمية وتضم في عضويتها ممثلين عن كليات التقنية العليا، وجامعة الامارات ومعهد الامارات للدراسات المصرفية بالاضافة الى بعض المصارف ويرأس هذه اللجنة الدكتور سليمان الجاسم وهدفها التعرف على متطلبات المصارف واحتياجاتها من البرامج التعليمية.

وقد قامت هذه اللجنة بجهود كبيرة واجتماعات ودراسات اثمرت عن قرار اصدره معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي بفتح فروع للمصارف في كافة كليات التقنية اعتبارا من العام الدراسي القادم.

وتحظى هذه اللجنة باهتمام معالي أحمد خليفة السويدي الممثل الشخصي لصاحب السمو رئيس الدولة الذي عقد اجتماعا موسعا لمجموعة من الوزراء ورؤساء مجالس ادارات البنوك ثم التأكيد خلاله على اهمية الدور المرتبط بالبنوك وهي مطالبة بدور تنموي في المجتمع من خلال اعداد وتأهيل وتوظيف المواطنين الذين يدخلون سوق العمل بعد تخرجهم ولذلك يجب استيعابهم وخاصة في القطاعات التي تشكل اهمية كبيرة وعلى رأسها القطاع المصرفي الذي يجب ان يدار من قبل اياد مواطنة وعربية لما لها من حرص على المصلحة العامة.

وهكذا يصبح من الضروري نمو وتزايد اعداد المواطنين في هذا القطاع.

نتائج وحقائق

ويوضح القطامي ان اللجنة اجرت دراسات ميدانية للتعرف على اهم المعوقات من خلال أخذ عينات ووجهات نظر متباينة في كثير من الاحيان وقد خلصت هذه الدراسة الى تحديد اهم العناصر الاساسية التي تشكل تحديات امام رفع نسبة التوطين في المصارف والتي من اهمها اتقان اللغة الانجليزية وعدم وجود نظام تأمينات اجتماعية وقلة العروض من المواطنين في سوق العمل والمنافسة مع القطاعات الاخرى وخاصة القطاعات الحكومية، بالاضافة الى اسباب اجتماعية ودينية.

وكذلك عدم وجود تشريعات وقوانين داخل الدولة تلزم القطاع المصرفي بتعيين المواطنين بالاضافة الى التفاوت في نظام الاجور والرواتب فيما بين البنوك وعدم تناسب البرامج التعليمية مع الاحتياجات المصرفية وسياسات التوظف واشراف موظفين غير مواطنين عليها عادة.

ومن الملاحظ ان بعض هذه التحديات صحيحة لكن بعضها الآخر لا يشكل تحديا إذ يمكن القضاء عليها من خلال برامج مكثفة للتدريب ورفع المهارات. ويعتقد القطامي بأن النقطة الاساسية هنا يجب ان تكون القناعة الاولية لدى رؤساء مجالس الادارات وادارات البنوك على اهمية زيادة اعداد المواطنين لان هذه المشكلة ستشكل ظاهرة سيكون لها منعكسات سلبية في المستقبل. وهذا مرتبط بضرورة فهم ان البنك له دور اجتماعي كما له دور اقتصادي وهذا الدور يجب ان يكون من خلال الاعداد والتأهيل والتدريب. ومن هنا تبدأ مرحلة التشريع واصدار القوانين، خاصة وان الدولة هيأت المناخ الايجابي لنمو القطاع الخاص من خلال التشريعات والتنظيم الذي اوصلها الى هذا الواقع.

كما ان وجود نظام تأمين اجتماعي اصبح يشكل ضرورة امام حل هذه المشكلة لان هذا النظام بمثابة الضمان الامثل للمواطن. كما ينبغي وجود مواطنين في ادارات التوظف في المصارف.

والضرورة التي تطرح نفسها هي اهمية توظيف المناهج التعليمية لصالح سوق العمل وان تكون هذه المناهج ذات طبيعة عالية وذات طبيعة شمولية، ذلك ان البنوك التقليدية لم يعد لها دور انما اصبحت ذات طبيعة دولية.

واخيرا يجب على المواطنين ان يعوا الدور التنموي والاستراتيجي الملقى على عاتقهم لبناء وطنهم مما يقتضي استعدادهم للعمل في هذا القطاع والتزامهم وانضباطهم فيه وتطوير قدراتهم ومهاراتهم وحرصهم على التعلم الدائم.

نشاطات تدريبية

حول الاعمال والانجازات التي قام بها معهد الامارات للدراسات المصرفية يقول الاستاذ حميد القطامي، حاولنا في المعهد التوصل لمعرفة احتياجات المصارف بشكل عام بهدف اعداد الموظفين المؤهلين من المواطنين والوافدين. مع السعي للتركيز على المواطنين. لما لهذا من اثر في تنمية الموارد البشرية التي تشكل هاجسا وتحديا مستقبليا.

وللوقوف على الحقيقة نقول انه يجب على الدولة ان توفر ١٨٠ الف وظيفة للمواطنين لغاية عام ٢٠٠٦ وهذا يشكل تحديا مستقبليا يجب التصدي له حاليا مع الاخذ بعين الاعتبار اعداد الخريجين من جامعة الامارات وكليات التقنية والمعاهد الفنية والدارسين في الخارج.

اسئلة ومداخلات

■ الزميل حسن العمران: لماذا لا يتم استغلال خريجي الثانويات التجارية بالدولة للعمل في هذا القطاع؟

- القطامي: ان العلة الاساسية في نظام التعليم الذي يشكل تحديا وقد كان سابقا لا يتناسب مع سوق العمل حتى في القطاع الحكومي.

وكما يعلم الجميع فان التعليم الفني عموما كان ضعيفا في الدولة وهذا سبب محدودية عدد الدارسين فيه.

وفي معهد الامارات للدراسات المصرفية بدأ منذ عام ١٩٩١ تطبيق فكرة الدبلوم المصرفي التي بدأت بـ ٢٠ طالبا ثم تحولت الى ٥٠ في السنة الثانية لتصل الى ١٠٠ في السنة الثالثة وفي العام الماضي تقدم للالتحاق بهذا الدبلوم حوالي ٣٠٠ شخص قبلنا منهم ١٠٠.

وقد تم تخريج ١٨٦ متدربا ضمن هذا البرنامج يمكن ان يشكلوا رافدا جيدا للبنوك.

واخيرا فان التسهيلات والمزايا التي تقدمها المؤسسات والبنوك هي التي تساهم في اجتذاب العاملين الذين يفتشون عن فرص عمل افضل.

الرسالة الاعلامية

■ الدكتور حسن قايد الصبيحي: ان المحاضرة اعطتنا فكرة لم نكن نملكها مسبقا عن قطاع غريب عن البعض لكني اسأل عما هو مطلوب منا كجهات اعلامية من رسالة نوصلها الى الجهات القائمة على التعيين والتوظيف في المصارف وهي في مجموعها من المواطنين. وهذا باعتقادي يجعل العملية تحت السيطرة والنقطة الثانية التي احب ان اثيرها هي الدور المتزايد للقطاع المصرفي في ظل الاتجاه نحو العولمة الاقتصادية مما يقتضي بالضرورة ان تمارس الدولة دورا توجيهيا يستفيد منه المواطنون.

■ القطامي: انني اتفق معك كثيرا في ان الرسالة موجهة في البداية الى رؤساء مجالس الادارات واعضاء مجالس الادارات وهم في معظمهم من المواطنين اضافة الى ان الراغبين في العمل هم من المواطنين ايضا ولذلك يجب ان تكون هناك رغبة واستعداد من قبل الطرفين ايضا.. والامارات قد اختارت نظام السوق الحر وبالتالي فان البنوك هي قطاع خاص وهذا يعني وجود هوامش واسعة للحريات والمنافسة وتقديم الخدمة وهذا ما يحقق المكاسب على المستويين الانساني والمؤسساتي. لكن القطاع الخاص ذو حركة بطيئة في المرحلة الحالية بسبب اختلاف اتجاهات الافراد. وهنا المطلوب من الدولة ان تفرز دور القطاع الخاص من خلال التشريع والقوانين التي تجعله يشارك بصورة اكبر في قطاع التنمية.

دور البنوك

■ الزميل محمد الحمادي: الملاحظ ان البنوك في بعض الدول لها دور كبير في التنمية الوطنية. في حين ينحصر دور البنوك عندنا في النشاط التجاري وان كانت تقدم بعض الخدمات لكن الربح من خلال القروض هو الهدف الاساسي. فلماذا لا يخصص كل بنك نسبة من الارباح لدعم المجتمع وتقديم الخدمات التي تساهم في التنمية الشاملة للوطن؟

■ القطامي: ان الدولة قدمت وسوف تقدم الكثير ولكن ينبغي علينا نحن كقطاع خاص ان نتصدى لدورنا التاريخي لان بناء الدولة لا يقوم إلا على كاهل اهلها ولنأخذ مثالا من امريكا معقل النظام الحرفي العالمي نجد ان كل المؤسسات الجامعية ومؤسسات البحث العلمي والمعاهد والجمعيات هي تمويل رجال الاعمال والشركات الكبرى. كما ان معظم المستشفيات من تمويل الاهالي وقد بدأنا نتحسس هذه المشكلة وهذا نتيجة لزيادة الوعي لان تعزيز هذا الدور منوط ببعض الجهات وقد بدأت بهذا النشاط. فمثلا بدأ البنك البريطاني للشرق الاوسط بتخصيص صندوق لابتعاث وايفاد طلاب من الامارات لتعلم اللغة الانجليزية في بريطانيا وهذه بادرة طيبة نتمنى لها ان تتوسع وتشمل قطاعات اخرى كما لاحظنا مؤخرا رعاية بعض الشركات للنشاطات الرياضية والاجتماعية.

والمطلوب منا حاليا هو تعزيز هذه المبادرات والتوسع فيها لتشمل كل قطاعات التنمية.

بنوك كثيرة

■ الزميل حسن قدسي: الا تتفق معي بأن وجود ٢٧ بنكا اجنبيا هو رقم كبير في دولة صغيرة مثل الامارات؟

■ القطامي: ان ظروف التنمية والنشاط الاقتصادي الكبير اللذين عاشتهما الامارات خلال فترة السبعينات والثمانينات فرضا التوسع في العمليات المصرفية وليست المشكلة في العدد لكن المشكلة في تواجد المواطنين وعملهم ونحن نسعى جاهدين لتدارك ذلك آملين ان تتوفر الامكانات والرغبة الصادقة لدى الاطراف المعنية جميعا في حلها.

في مؤتمر الاتحاد العربي للنقل الجوي بدمشق

بحث قضايا المنافسة الدولية وتطوير شركات الطيران العربية

نقل ٢,٣٧ مليون راكب و ٨٣٩ الف طن من البضائع خلال عام ٩٦

دمشق - علي محمود جديد:

■ خيمت على اجواء الدورة الثلاثين للجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي التي عقدت بدمشق في الثاني عشر والثالث عشر من مايو الجاري، التحديات التي تواجه شركات ومؤسسات الطيران العربية. والتي تتبلور من خلال مسألتين هامتين: الاولى مسألة المنافسة الشديدة. وكيف يمكن لشركات الطيران العربية التغلب عليها.

والثانية مسألة التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية وتأثيرها على شركات الطيران العربية وقد اشارت كلمات الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي عقد تحت رعاية محمود الزعبي. رئيس مجلس الوزراء السوري. الى تلك المسألتين. حيث اوضح عبدالوهاب تفاحة الامين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي، ان التحديات التي تواجه صناعة النقل الجوي الدولي. تشمل التعامل مع حقوق النقل. وملكية شركات الطيران. والدخول الى الاسواق بأسلوب ليبرالي. قد اوجد بيئة تشغيل تنافسية قد امتدت الى جميع البلدان في العالم وخاصة المنطقة العربية نظرا لتشابك خطوط النقل الجوي فيها وطبيعة عمل شركات الطيران في بيئات تنظيمية مختلفة. فالقرن الحادي والعشرون لن يختلف عن اي تاريخ آخر الا فيما سيعنيه من ارادة متجددة للقيام باقصى قدر من الواجب المهني وخدمة الطموحات والآمال، ونحن على يقين بأن اعضاء الاتحاد العربي للنقل الجوي لديهم الكثر من الطموحات.

واوضح اللواء عمر علي رضا، رئيس الاتحاد العربي للنقل الجوي، والمدير العام لمؤسسة الطيران العربية السورية. ان هناك جهوداً مبذولة لتطوير عمل الاتحاد. ووضع اسس متينة، عصرية وعملية للتنسيق والتعاون لتحقيق المصلحة العربية العليا. ومواجهة التحديات.

ان مؤسسات النقل الجوي في الوطن العربي. لا تستطيع مواجهة التحالفات الاقتصادية التي تتعزز حاليا على مستوى عالمي الا بالسير في طريق التحالف الاقتصادي العربي.

وقال الدكتور مفيد عبدالكريم، وزير النقل السوري، الذي ناب عن رئيس مجلس الوزراء في رعاية المؤتمر.. ان ما يتسم به عالم اليوم هي سمة التكتلات الدولية. ولمواكبة العصر في ظل المتغيرات الدولية لابد من العمل العربي المشترك، والتضامن العربي الفعال فمهام ومتطلبات القرن القادم تستوجب تنمية اقتصادية. وهذه لايمكن ان تتحقق الا في ظل نظام عربي وتنمية عربية. وذكرت تقارير المؤتمر ان شركات الطيران العربية استطاعت ان تنقل خلال عام ١٩٩٦ على مجموع خطوطها الدولية والداخلية نحو ٢,٣٧ مليون راكب اي بزيادة قدرها ٤,٦١٪ عن عام ١٩٩٥ كانت حصة النقل الدولي منها ٢٢,٩ مليون راكب، اي بنسبة ٦١,٦٪ من مجموع الركاب المنقولين على الخطوط المنتظمة للشركات العربية، و ٦,٣٪ من مجموع الركاب المنقولين على الخطوط المنتظمة لشركات الطيران في العالم.

واكدت التقارير ان شركات «مصر للطيران» وطيران الامارات، وطيران الخليج، والكويتية، قد حققت زيادات فاقت ٩٪ وانخفضت الحركة لدى كل من الجزائرية بنسبة ٤٪ والمغربية ١٠٪.

وفي مجال الشحن الجوي عام ١٩٩٦ فقد قامت شركات الطيران العربية بنقل ما يقارب ٨٣٩ الف طن على مجموع خطوطها. بزيادة قدرها ٤,٧٪ عن عام ١٩٩٥. وكانت حصة النقل الدولي منها ٧٣٠ الف طن. بنسبة ٨٧٪ وبزيادة نحو ٥,٧٪ وقد حققت هذه الزيادة كل من مصر للطيران وطيران الامارات، والكويتية، والملكية الاردنية.

اما بالنسبة للايرادات التشغيلية وغير التشغيلية فقد بلغ مجموعها لدى شركات الطيران العربية عام ١٩٩٥ حوالي ٨,٥ مليار دولار امريكي بزيادة قدرها ٩٪ عن عام ١٩٩٤.

وتشير الارقام المتوفرة لعام ١٩٩٥ بان الايرادات ارتفعت بنسبة ١٠٪ لتصل الى ٩ مليارات دولار.

وبشكل عام فان توقعات النمو من الآن وحتى سنة ٢٠٠١ تشير الى الارتفاع بمعدل ٥٪ سنويا بالنسبة للركاب و ٦٪ سنويا بالنسبة للشحن.

وقد ناقش المؤتمر كيفية الوصول الى الكفاءة المطلوبة، والقدرة على المنافسة للوقوف بالتوازي مقابل التكتلات الاقتصادية. وقال الشيخ احمد بن سعيد المكتوم رئيس طيران الامارات ان اهمية المؤتمر تكمن في توحيد المواقف وتشجيع المشاريع المشتركة بين شركات الطيران العربية لخدمة المصلحة المشتركة.. ونحن نرى في العالم تكتلات بين شركات الطيران سواء في اوروبا او امريكا او شرق آسيا، والعرب يشكلون كتلة كبيرة وحيزا جغرافيا واسعا.. وهذا الامتداد والموقع الاستراتيجي يعطيان ميزة.

وقال اللواء عمر علي رضا رئيس الاتحاد العربي للنقل الجوي، والمدير العام للسورية للطيران، ان هذه الدورة للجمعية العمومية التي تتألف من رؤساء شركات الطيران العربية، التي تعقد مرة في كل عام تناقش فيها قضايا الاتحاد والمستجدات في عالم الطيران. وكذلك القضايا المشتركة والامور المتخصصة.

وتمت مناقشة شراء الوقود المشترك في محطتي لندن وفرانكفورت، وكذلك التعاون في اجراءات تسجيل الركاب. ومناولة الحقائب والشحن في مكاتب شركات الطيران العربية الموجودة في لندن.

كما اقرت الجمعية العمومية شعارا جديدا للاتحاد. يعكس الهوية العربية كذلك أقرت الاشتراك الجماعي في معرض باريس الجوي لعام ١٩٩٧ وعرض قدرات شركات الطيران العربية من ناحية الصيانة والتدريب. والتموين.

وقال الامين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي ان شركات الطيران العربية سوف تتغلب على المنافسة بفضل تطوير اساليب حجز التذاكر والاخذ بالتكنولوجيا المتقدمة في هذا المجال وتدريب الطواقم والاداريين وتطوير الخدمات الارضية والتجديد المستمر للاساطيل. من جانبه اوضح الدكتور خالد عبدالله بن بكر المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية بأن شركات الطيران السعودية تشارك بشكل فعال مع شقيقاتها الشركات العربية في صياغة الاستراتيجية المستقبلية التي ستساعدنا جميعا على تخطي التحديات الكبيرة التي تواجه صناعة النقل الجوي في الوقت الحاضر وخاصة تكتلات الشركات الاجنبية والمنافسة المحتدمة في هذا المجال.

اما المهندس نادر الذهبي، المدير العام والرئيس التنفيذي للخطوط الملكية الاردنية فطالب بمشاركة جميع الطائرات العربية في الاستفادة من الخدمات الارضية المشتركة في مطار «هيثرو» بلندن بهدف تقليل الكلفة وتخفيض اسعار الوقود.

واوضح المهندس خالد سلام، مدير شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية، ان المؤتمر يهدف الى توفير الاطار لزيادة التعاون بين شركات الطيران العربية، ولتطوير مصالحها المشتركة من خلال تقديم خدمات متميزة. وهناك سبعة عشر قرارا جديدا للاتحاد تعتمد على تطوير العمل الاقتصادي والفني وترشيد التكاليف، وتحسين الايرادات. ومنها ما يتعلق بالتدريب الفني للعاملين، والحجز الآلي الذي سوف يساعد على تخفيض الاعباء عن الشركات العربية. ويحقق وفورات كبيرة في التكاليف وتحسين الخدمات للمستهلك.

وقال «احمد المشاري» رئيس مجلس الادارة والمدير العام للخطوط الجوية الكويتية.. ان للمؤتمر اهمية كبرى نظرا لما يطرحه من اعمال مشتركة ومشاريع لتطوير عمل صناعة النقل الجوي العربي، لاسيما وان العمل المنفرد لم يعد له وجود في هذه الصناعة، لان هناك شركات عملاقة تصعب منافستها. وتكتلات لبعض شركات الطيران العاملة في بعض المناطق، ونحن في الشركات العربية نسعى للتعاون المشترك منذ بداية عمل الاتحاد. ولكن ينقصنا ترجمة هذا الى عمل واضح ومن خلال خطط مدروسة، ولابد من الاشارة الى اننا نجحنا في بعض الاعمال كايجاد خطوط مشتركة بين بعض الشركات، ولكن الجزء الاكثر اهمية لم يتحقق بعد لاسيما ولاننا بحاجة الى العمل الجماعي للوقوف في وجه التكتلات الاخرى على مستوى العالم. وقال المهندس محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة مصر للطيران انه قد تمت مراجعة التوصيات السابقة وخرجنا بتوصيات جديدة من شأنها تحسين قدرتنا على حماية اسواقنا، وتحسين عائدنا كشركات عربية وتقليل تكلفتنا.. وهكذا نستطيع ان نصمد امام المنافسة العالمية في السوق. وحول كيفية تمكن شركات الطيران العربية بان تكون اكثر فعالية، واكثر قدرة على المنافسة، فقال: لو استطعنا ان نكمل شبكتنا بحيث لانضطر لاستخدام شبكات لشركات اخرى ومن ثم تكامل امكانياتنا.

كما نحاول نحن ان نحمي، اسواقنا ونحاول ان نقلل من تكلفة تشغيلنا في الخارج بالذات. وتشغيل امكاناتنا بين بعضنا، ونحاول بقدر الامكان ان نخفض من التكلفة غير المباشرة التي تقع على عاتق الشركات ومن ضمنها تكلفة التوزيع، وهي كيف يمكنني ان ابيع التذاكر عن طريق وكلاء السياحة.. فلذا ادركنا كيف نتعامل مع هذه القضايا نكون قادرين على المنافسة اكثر..

وحول مواجهة التكتلات الاقتصادية اكد المهندس ريان انه لابد اولا من وحدة الفكر السياسي لجميع الدول العربية، ويليها تكامل اقتصادي، ثم تكامل شركات الطيران.

وقال احمد سماوي المدير العام لشركة الطيران التونسية ان الاساطيل العربية اصبحت قديمة وتكاليفها مرتفعة جدا وهيكلتها او اعادة هيكلتها تعتبر العمل الاساسي الذي يجب ان يتم بالاضافة الى عمليات تحديث الاساطيل العربية. والقيام بكل ما من شأنه تحسين اوضاعها.

وقد اوصى المؤتمر بالموافقة على انضمام العضو رقم ١٧ الى الاتحاد العربي للنقل الجوي، وهو شركة الطيران العمانية وقرر العمل بشعار جديد واطلق مشروعي الشراء المشترك للوقود، والتعاون المشترك في احدى المحطات الخارجية والاشتراك الجماعي في معرض باريس.

يختتم أعماله بالمغرب اليوم

المنتدى المتوسطي للتنمية بالمغرب يبحث دعم المشروعات الصغيرة ومحاربة الفقر

□ الرباط - الاتحاد: تختتم اليوم اعمال المنتدى المتوسطي للتنمية في مراكش حيث بدأ يوم الاثنين بمشاركة ممثلين من عشر دول عربية بالاضافة الى ممثلي المؤسسات المالية الدولية وعلى رأسها البنك الدولي. وقد استعرض المؤتمر كيفية ضمان تحقيق تنمية اقتصادية حقيقية مبنية على اسس علمية.

وتنبع اهمية المنتدى من الطابع العملي لجلساته، حيث ستناقش عدة محاور تتعلق بمحاربة الفقر وجهود وتسويق منتجات المشاريع والشركات الصغيرة، بما في ذلك تنظيم ورشات عمل وزيارات ميدانية لمشاريع صغيرة بضواحي مدينة مراكش، لاسيما في مجال توفير المياه الصالحة للشرب وفي بعض القرى.

وقال السيد امين الدمناتي وزير العمل والشؤون الاجتماعية المغربي في افتتاح الندوة ان تحديث وسائل الانتاج بالمغرب ورفع مستواها هما الامر الاساسي لمواجهة آثار العولمة.

اذ لايمكن زيادة القدرة التنافسية الا اذا اعتمدت على شبكة من الشركات الصغيرة التي تقدم خدمات جليلة للشركات الكبرى بأقل تكلفة.

وقال ان اجتماعات المنتدى تتيح الفرصة لوضع آليات مناسبة لمحاربة الفقر، باعطاء فرصة التمويل امام من لم تتح لهم فرصة الوصول الى مصادر التمويل التقليدية، بهدف تنمية مشاريعهم الخاصة.

اما السيدة جيهان سلطان اوغلو الممثلة المقيمة لبرنامج الامم المتحدة للتنمية. فأكدت على الدور المهم الذي تلعبه مصادر التمويل في انعاش الانشطة المدرة للدخل، ومكافحة الفقر وتحسين الظروف المعيشية.

وزارة المالية المصرية تدرس مد مهلة تسوية أوضاع السيارات المخالفة

■ القاهرة ـ الاتحاد: تدرس وزارة المالية المصرية حاليا إصدار قرار بمد المهلة المحددة لتسوية أوضاع السيارات المخالفة جمركيا والتي دخلت مصر طبقا لنظام التربتيك حيث مازال هناك العديد من السيارات المخالفة لم يتم تسوية أوضاعها حتى الآن لعدم وجود ملف خاص بها عند دخولها البلاد أو عدم وجود فواتير المنشأ أو لضياع هذه الملفات .

كما تقوم مباحث الجمارك والسيارات بحملات مكثفة الآن لضبط اكثر من ٣٠٠ سيارة دخلت عن طريق السلوم بنظام التربتيك ولم يعد تصديرها حتى الآن مخالفة بذلك شروط هذا النظام الذي يسمح فقط بالمكوث داخل البلاد لمدة ٦ أشهر يعاد بعدها تصدير السيارة .. وستطالب وزارة المالية هؤلاء المخالفين بتوفيق أوضاعهم إما بدفع الرسوم الجمركية كاملة بالاضافة الى فوائد تأخير قد تصل الى ٥٠٪ من قيمة هذه الرسوم أو إعادة تصدير السيارات مع سداد ٥ جنيهات عن كل يوم إضافي استمرت فيه السيارة في مصر بعد انتهاء مدة الستة أشهر وكذلك غرامات تصل الى ٥٠٪ من قيمة الرسوم الجمركية .

إدراج البنك الاسلامي الفلسطيني في سوق الاوراق المالية بنابلس قريبا

■ قال عضو مجلس ادارة البنك الاسلامي الفلسطيني خالد الحصري انه سيتم دخول البنك الى السوق المالي الفلسطيني للاوراق المالية في نابلس قريبا.

وأكد الحصري في تصريحات صحفية في ابوظبي ان البنك بدأ نشاطه الفعلي بداية الاسبوع بمزاولة العمل في مقره الرئيسي بمدينة غزة بعد ان حصل على الترخيص النهائي بمزاولة العمل من سلطة النقد الفلسطينية في مايو الحالي.

وأوضح ان سلطة النقد الفلسطينية منحت البنك رخصة مزاولة المهنة بعد استكماله سبعة ملايين دولار من رأسماله البالغ ١٠ ملايين دولار.. مؤكدا ان البنك سيستوفي كامل رأس المال قبل منتصف اغسطس القادم.

واضاف الحصري ان نحو الف مساهم من الفلسطينيين والعرب ساهموا في البنك من بينهم عدد كبير من دول الخليج وخاصة من مواطني دولة الامارات ومن بينهم اعضاء مؤسسون للبنك. وأكد الحصري ان الايام الاولى التي مرت على بدء البنك لنشاطه اثبتت وجود اقبال كبير من المتعاملين على انشطة البنك فاق كل التوقعات.. مشيرا الى تدفق ودائع كبيرة الى البنك في غضون ايام قليلة الامر الذي يؤكد رغبة وثقة الجمهور بالتعامل مع البنك الذي يعمل وفق الشريعة الاسلامية.

ويقوم البنك بأعمال المشاركة والمرابحة والمضاربة والعمل الاقتصادي على الطريقة الاسلامية.

وأعلن الحصري ان البنك الاسلامي الفلسطيني يقوم حاليا بالاعداد لافتتاح فرع له في مدينة الخليل على ان يفتح ابوابه للجمهور خلال شهرين من الآن.

وأشار الى ان نشاط البنك في غزة يعود الى الكثافة السكانية العالية في المدينة وحجم المشاريع الضخمة في هذه المدينة. وقال ان البنك سيعمل على افتتاح فروع له في معظم المدن الفلسطينية التي تخضع لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. وأكد الحصري ان اموال البنك سيتم توجيهها للعمل داخل فلسطين للمشاركة في عملية التنمية الشاملة التي تشهدها الاراضي الفلسطينية، خاصة في قطاع الصناعة والعقارات والتجارة.

وقال ان البنك سيتوجه الى تمويل مشاريع صناعية في الاراضي الفلسطينية، ومشاركة صناعيين فلسطينيين في اقامة مشاريع جديدة وفق ضمانات واحتياطيات بهدف تشجيع الصناعة المحلية اضافة الى الدخول في مشاريع عقارية عن طريق استصلاح اراض وشراء اخرى وبنائها وبيعها للمواطنين بتسهيلات كبيرة وكذلك تسويق وبيع عقارات للمواطنين الفلسطينيين المقيمين في دول الخليج، والمشاركة في التجارة وتمويل عمليات تجارية لحساب تجار فلسطينيين.

وتوقع الحصري ان يحصل البنك الاسلامي الفلسطيني على نسبة بين ١٠ و ١٥ في المائة في حجم السوق المصرفي الفلسطيني، وارتفاع هذه النسبة مستقبلا.. وقال ان مجموع حجم الودائع في غزة والضفة الغربية يزيد الآن على ١,٦ مليار دولار.

آفاق اقتصادية

يكتبها : مجدي صبحي

التنين واليانكي وموازين القوى الدولية

■ في بادرة هي الاولى من نوعها منذ عدة سنوات تقدم الادارة الامريكية على تجديد وضع الدولة الاولى بالرعاية تجاريا للصين دون اية مماحكات مسبقة. فقد تعودنا منذ نهضة الصين الاقتصادية والتجارية في اوائل الثمانينات، ونتيجة لأن السوق الامريكي هو اهم الاسواق قاطبة للصادرات الصينية، فقد كان هذا في حد ذاته مصدرا للضغط على الصين. وكان هذا الضغط من قبل الادارة الامريكية يتمثل في الاستناد الى اوضاع حقوق الانسان او الى بعض الانتهاكات الصينية لما تسميه الولايات المتحدة بشروط التجارة العادلة كانتهاك حقوق الملكية الفكرية للامريكيين في السوق الصينية الواسعة وذلك بنسخ الافلام السينمائية واسطوانات الموسيقى والاغاني وبرامج الكمبيوتر وغيرها دون حقوق لمنتجيها الامريكيين. وكان السلاح الاساسي في يد الادارة هو التهديد بعدم تجديد وضع الدولة الاولى بالرعاية تجاريا للصين، ولذلك فان المحادثات التجارية كانت غالبا ماتزداد كثافتها في مثل هذا الوقت من السنة لان تجديد هذا الوضع يتم سنويا في شهر يونيو.

ولاول مرة تقدم الادارة على تجديد وضع الصين التجاري في التعامل مع الولايات المتحدة مستندة الى الضرر الذي يمكن ان يعود على المنتجين والمستهلكين الامريكيين انفسهم. فقد ذكرت الممثلة التجارية الامريكية ان عدم تجديد وضع الصين التجاري سيحمل المستهلكين الامريكيين بنحو ٦٠٠ مليون دولار اضافية. ويرجع ذلك الى ان عدم تجديد وضع الدولة الاولى بالرعاية سيعني فرض رسوم جمركية اعلى على المنتجات الصينية وبعضها سلع استهلاك جماهيري واسع تحتل اهمية كبرى في قائمة الانفاق الاستهلاكي للامريكيين خاصة الاقل دخلا من بينهم مثل الاحذية والمنسوجات ولعب الاطفال وغيرها، اضافة الى ان المنتجين ستنالهم خسائر كبيرة فمن المعروف انه مع القفزة الاقتصادية والتجارة الصينية زادت اهمية الواردات ايضا خاصة من السلع الاستثمارية وهو ماوفر للولايات المتحدة سوقا يستوعب نحو ٢٠ مليار دولار سنويا من السلع الامريكية، وهكذا فإن عدم تجديد وضع المعاملة التجارية المتميزة للصين سيعني اقدامها على فرض عقوبات تجارية على السلع الامريكية. وهو الامر الذي سيكلف الولايات المتحدة نحو ١٧٠ الف وظيفة تعمل في القطاعات والشركات المعتمدة على التصدير للسوق الصينية، علاوة بالطبع على السماح للمنافسين باحتلال مكان الامريكيين في السوق الصينية الآخذة في الاتساع. ورغم هذه التبريرات التي قدمتها الممثلة التجارية الامريكية الا ان الحقيقة هي ابعد من ذلك بكثير في واقع الامر وتتجاوز الحيز الاقتصادي المحدود الى محاولة الادارة الامريكية لعدم الدخول في مواجهة مباشرة مع الصين في الوقت الذي بدأت تميل فيه الصين الى محاولة استغلال قدراتها الاقتصادية المتنامية في تعديل وضعها الاستراتيجي على الصعيد الدولي ومحاولة رسم شكل جديد لقيادة العالم في القرن المقبل.

وتتضح الشواهد على هذا السعي من التحركات الصينية العديدة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي. فخلال الزيارة التي قام بها الرئيس الصيني الى روسيا الاتحادية منذ اقل من شهر تم الاتفاق هناك على بدايات تحالف استراتيجي بين البلدين هدفه الرئيسي هو الحيلولة دون انفراد دولة واحدة بالسيطرة على القيادة العالمية في اشارة واضحة للولايات المتحدة. وتكرر نفس الامر منذ ايام قليلة عند زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للعاصمة الصينية. فقد تم في هذه الزيارة ايضا النص على الحيلولة دون السماح بقيادة طرف واحد منفرد للعالم وهو مايستجيب الى حد ما لطموحات فرنسا الديجولية تحت قيادة شيراك والى التوجه المعلن للصين مؤخرا. وقد تمت الترجمة العملية لتعزيز العلاقات الصينية الفرنسية على كافة المستويات ومن بينها بالطبع المستوى الاقتصادي حيث تم الاتفاق على زيادة حجم الصادرات الفرنسية للصين. ومن بين اهم الاتفاقات في هذا الصدد الاتفاق على توريد صفقة طائرات من طراز «اير باص» الاوروبية للصين، واتفاق لتصنيع الطائرات الصغيرة الاوروبية في الصين خلال الاعوام القادمة. ومن المعروف ان مجال الطائرات المدنية كان من بين اهم المجالات التي كانت تعول عليه الولايات المتحدة في زيادة صادراتها للصين اسرع الاسواق العالمية نموا في هذه السلعة وحيث تحتل الطائرات الامريكية من طراز بوينج اكثر من ثلثي حجم السوق الصيني حتى الآن. وكان المراقبون قد لاحظوا ان زيارة رئيس الوزراء الصيني للعاصمة الفرنسية في العام الماضي، قد شملت التوقيع على عدد من الصفقات التجارية الهامة من بينها صفقة لشراء طائرات ايرباص بقيمة ١,٥ مليار دولار. ليس ذلك فقط، بل ان المسؤولين الصينيين قد ذكروا ان اوروبا اهم من الولايات المتحدة كمركز للاستثمارات المباشرة وللابتكارات التكنولوجية. والهدف الصيني من وراء كل ذلك هو محاولة تعزيز المكانة الاستراتيجية للبلاد بشكل يتوازى مع زيادة اهميتها الاقتصادية في حلبة الاقتصاد الدولي.

العولمة والفقر

بقلم : ضياء حسني

■ كثرت الكتابات في الآونة الاخيرة في الصحف السيارة حول دور عملية «عولمة» الاقتصاد في ازدياد الهوة بين الاغنياء والفقراء في الدول المتقدمة، وامتد الامر ليشمل الخطاب السياسي للكثير من قادة الاحزاب المعارضة في الدول المتقدمة وقادة النقابات العالمية في الغرب حيث يرى هؤلاء السياسيون والنقابيون ان عولمة الاقتصاد وعمليات نقل الصناعات من الدول المتقدمة الى دول العالم الثالث بحثا عن الايدي العاملة الرخيصة هو المسؤول الرئيسي عن ارتفاع معدلات البطالة في الدول المتقدمة. ويعتمد اصحاب تلك الرؤية في تحليلهم على طبيعة التحولات التي تشهدها الرأسمالية العالمية منذ بداية عقد الثمانينات والتي تتمثل في كون المعدلات المتوسطة للربح في مجال الصناعة في تناقص مستمر وهو ما ادى الى تحول الرأسمال من الاستثمار في مجال الصناعة الى مجالات اخرى (قطاع الخدمات - المضاربة) هذا من جهة ومن جهة اخرى فان ارتفاع تكلفة العمل في دول العالم الاول دفع الى التخلص من العمالة عن طريق استبدالها بالآلات الحديثة المبرمجة (الروبوت) او الاستثمار خارج مجموعة العالم المتقدم من اجل البحث عن تكلفة منخفضة للعمل (اجور اقل - ساعات عمل اكثر - ضمانات اجتماعية اقل). ولكن المدافعين عن العولمة يرون ان الزعم بان نقل الصناعات من الدول المتقدمة الى دول الاجور المنخفضة قد ساعد على ازدياد معدلات البطالة في الدول المتقدمة وعدم العدالة الاجتماعية في الدول المتقدمة مبالغ فيه وذلك لان معدلات التبادل بين الدول الغنية ودول الاجور المنخفضة ضئيل. فمعدلات التبادل بين دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OCDE وباقي العالم ارتفعت من ٣,٦٠٪ من قيمة الدخل المحلي الاجمالي في عام ١٩٧٣ لتصل الى ٣,٥٢٪ في عام ١٩٩٤ اي ارتفاع باقل من ١٪ خلال عشرين عاما.

فكيف يمكن تحميل هذا الـ١٪ مسؤولية الصدمة التي حدثت في اوروبا وامريكا في الثمانينات والتسعينات؟ في حين ان صندوق النقد الدولي يرى ان العولمة قد ساهمت في اعادة توزيع الدخل لصالح الاجور في الدول المتقدمة بنسبة تقدر من ١٠٪ الى ٢٠٪ على حساب الدخول الاخرى (ريع - ربح) ويؤكد الكثير من الاقتصاديين هذه المقولة وعلى رأسهم الفرنسي دنيل كوهين في كتابه الاخير (ثراء العالم وفقر الامة) والذي يقول فيه بأن «في الولايات المتحدة الامريكية يعد الارتفاع في الواردات من بلدان الجنوب مسؤولا عن الغاء حوالي ٦٪ من الوظائف متدنية المهارة في الصناعات الصغيرة هناك ونظرا لان قوة العمل المستخدمة في الصناعات الصغيرة هناك لاتشكل سوى ١٨٪ من حجم قوة العمل الكلية المستخدمة وبالتالي فان هذا الرقم ضئيل للغاية بحيث لايمكنه تصور ان المنافسة مع بلدان الجنوب سواء الآتية من التجارة الخارجية او من الايدي العاملة المهاجرة هي المسؤولة عن ارتفاع معدلات الخلل الاجتماعي والفقر في امريكا باكثر من الخمس. «والعمالة غير الماهرة هي الضحية الاولى لظاهرة زيادة الواردات القادمة من دول الجنوب.

وفي فرنسا على سبيل المثال وجد ان عددا لايستهان به من قوى العمل غير المدربة التي يتم الاستغناء عنها يتم استيعابها في قطاع الزراعة والصناعات الغذائية وذلك لازدياد الطلب على واردات الغذاء في دول الجنوب من بعد نمو القطاع الصناعي هناك.

وانصار تبرئة العولمة من جريمة افقار افراد المجتمعات المتقدمة يرون ان الخلل يأتي اولا من انخفاض معدلات الانتاجية. ويذهبون الى ان العولمة نفسها تؤدي الى رفع الانتاجية في القطاع الصناعي. فعبر قيام بعض الاقتصاديين بقياس اثر الواردات على رفع الانتاجية في فرنسا وجد ان كل زيادة في مقدار الواردات بنسبة ١٪ يؤدي الى رفع الانتاجية من ٠,٥٪ الى ٠,٨٪ وتزداد تلك النسبة كلما قل مستوى المعيشة في البلد المصدر، حيث ان التبادل التجاري مع الخارج يدفع الشركات الصناعية الى رفع الطلب على العمالة الماهرة والمدربة ذات معدلات الانتاجية الاعلى مما يؤدي الى التخلص من الايدي العاملة غير المدربة والتي تتجه بدورها لقطاع الخدمات والمعروف عنه انه يتميز بانتاجيته المتوسطة المرتفعة عن الانتاجية المتوسطة للقطاع الصناعي وهو ما يعمل على رفع الطلب على العمالة المدربة على مستوى الاقتصاد ككل.

وان كانت تلك التحليلات قد تنجح في تشخيص المرض الذي تعاني منه المجتمعات الصناعية في الوقت الحالي الا انها لم تتوصل الى حل غير تقليدي لعلاج المريض. فالبطالة تزيد من الهوة الاجتماعية هناك والفقر يقضي على الطبقات المتوسطة التقليدية في تلك المجتمعات. فالاقتصادات المتقدمة بخير ولكن المجتمع لا والتشخيص سليم ولكن المريض تزداد حالته سوءا كل يوم.

٢٠ مليون سيارة لا تجد من يشتريها عام ٢٠٠٠

١٦ مليار دولار تنفقها شركات سيارات عالمية للتوسع في امريكا اللاتينية وحدها

الاجراءات «الحمائية» هي الحل من وجهة نظر مسؤولي الشركات الاوروبية في زمن «العولمة»!!

ترجمة. عاطف فتحي

■ اذا كانت شوارع المدن الرئيسية في العالم من «بانكوك» الى «ساو باولو» تعج بزحام مزعج لايطاق، فان شركات انتاج السيارات العالمية التي تقف وراء هذا الزحام، تعيش بدورها تجربة «كابوسية» قاسية والسبب من ورائها ايضا تزايد عدد السيارات فالذي حدث بالضبط ان مبيعات السيارات اصبحت متوقفة عن النمو تماما مثل توقف السيارات عن الحركة في اشارات المرور وحتى في حالة وجود نمو في الطلب فان الانتاج يستوعبه اولا بأول..

واذا كان البعض يستطيع ان يجادل بالقول ان الطلب على السيارات في امريكا اللاتينية رآسيا مثلا يتزايد، فان هذا الكلام مردود عليه من جانب شركات انتاج السيارات نفسها التي ترفع انتاجها بشكل لايتناسب مع الزيادة في الطلب، والنتيجة بالطبع تكدس كميات هائلة من السيارات الجذابة بالنسبة للمستهلكين، والمزعجة بالنسبة لشركات السيارات، والمثيرة للتوتر بالنسبة للسياسيين.

وفي تقرير لها حول أوضاع السيارات في العالم تقول مجلة «الايكونوميست» ان ارتفاع الطاقة الانتاجية وعدم تناسبها مع الطلب لن يستمر طويلا، وقد يشهد السوق بعض الاندماجات في المرحلة المقبلة والتي تأتي في اتجاه خفض الانتاج او تحول بعض الشركات العملاقة التي تعمل بطريقة انتاج كل شيء الى التركيز على قطاعات معينة.

وتؤكد المجلة انه ومهما كانت طبيعة عملية «الغربلة» التي ستشهدها صناعة السيارات في المرحلة المقبلة فانه سيكون لها آثارها وانعكاساتها الصناعية، وحساسياتها السياسية، فأكبر ثلاث شركات صناعية في العالم هي شركات السيارات الشهيرة جنرال موتورز وفورد وتويوتا، ومن بين اكبر ٥٠ شركة صناعية في العالم، ما لا يقل عن ١٣ شركة سيارات توظف ٢٫٥ مليون شخص.

واذا وضعنا في الاعتبار ان مايماثل هذا الرقم ثلاث مرات يعملون في مجالات معاونة ندرك مدى خطورة هذه القضية.

وتشير المجلة الى انه واذا ماسارت الخطط الانتاجية للشركات العالمية حسب طاقتها الانتاجية بلا زيادة فانها ستنتج ٦٨ مليون سيارة سنويا، وفي العام الماضي انتجت هذه الشركات ٥٠ مليون سيارة بنسبة ٧٣٪ من طاقتها الانتاجية. وبالطبع فان درجة سوء الاوضاع تتفاوت من مكان لآخر، فبينما تنتج شركات اوروبا الغربية ٦ ملايين سيارة اقل من طاقتها الانتاجية بنسبة ٣٢٪ فان الشركات اليابانية تنتج سيارات عددها ٤ ملايين سيارة اقل من طاقتها الانتاجية بنسبة ٥٠٪ مقابل ٢٫٩ مليون سيارة في امريكا الشمالية بنسبة ٢١٪ اقل من الطاقة الانتاجية.

وتشير الاحصائيات الى ان العائد على الاصول بالنسبة لشركات السيارات الكبرى يتراجع باستمرار عندما يزيد على عشر سنوات، وهذا بالطبع يعني ان الآمال التي تضعها شركات انتاج السيارات على نمو الاقتصاديين العملاقين في اليابان واوروبا ليست حقيقية. فمن الواضح ان دورة الاقتصاد ليست السبب الوحيد وراء ماتعانيه صناعة السيارات حاليا.

ومن المشاكل الرئيسية التي تواجه صناعة السيارات تشبع الأسواق بما لا يدع الفرصة امام نمو حقيقي في المبيعات، في اوروبا على سبيل المثال يتم شراء سيارات جديدة محل سيارات قديمة، وليس هناك نمو، وعلاوة على ذلك فان التحذيرات البيئية المستمرة يمكن ان تلعب دورا في تخفيض اعداد السيارات المستخدمة مستقبلاً.

وفي المقابل يعتقد البعض ان استحداث منتجات جديدة صديقة للبيئة مثل السيارة الكهربائية يمكن ان يدعم الصناعة، وعلى سبيل المثال فقد اقدمت شركة ديملر بنز على شراء ٢٢٪ من شركة «بالارد» المتخصصة في مجال انتاج «خلايا الوقود»، غير انه من غير المتوقع ان تحدث السيارة الكهربائية تأثيرا تجاريا في السوق قبل سنوات طويلة، ومن ثم فهي لاتقدم حلاً للمشاكل الراهنة.

ومن الاسباب الاخرى وراء مشاكل صناعة السيارات، وللمفارقة، العولمة وهي وسيلة استخدمتها شركات انتاج السيارات بخفض الانفاق، حيث سارت شركات السيارات على خطى مثيلاتها اليابانية واعتمدت استراتيجية «التصنيع في مكان البيع»، الأمر الذي أدى الى افتتاح العديد من المصانع الجديدة، وبالتالي زيادة الانتاج بشكل كبير.

وعلى سبيل المثال فان شركة تويوتا اليابانية تنتج حاليا ١٫٢ مليون سيارة سنويا، في اوروبا، ورغم ذلك فانها تسعى للتوسع، ويزور القارة الاوروبية هذا الشهر وفد من كبار مسؤولي الشركة للبحث عن مكان مناسب لانشاء مصنع جديد.

وعلاوة على ذلك فان عمليات إنشاء المصانع في الاسواق الناشئة أدت الى زيادة الانتاج بدرجة تفوق قدرة هذه الأسواق على الاستيعاب فدول آسيا المطلة على المحيط الهادي تعد حاليا اكبر كتلة منتجة للسيارات في العالم ويزيد حجم الانتاج بنصف مليون سيارة عن امريكا الشمالية بحيث وصل الى ١٥ مليون سيارة العام الماضي، ورغم ذلك ستشهد هذه الدول اضافة بعض المصانع الجديدة خلال السنوات الخمس المقبلة تضيف ٦ ملايين سيارة الى طابور السيارات التي تنتظر المشترين.

وتتوقع مؤسسة «أوتوفاكتشن» الأمريكية للاستشارات ان تتسع الفجوة بين الانتاج والطلب في هذه المنطقة الى ٩ ملايين سيارة، وربما اكثر خلال السنوات المقبلة خاصة وان الشركات تلجأ الى مضاعفة الانتاج عندما تتأزم الأمور.

وتدلل مجلة الايكونوميست على طبيعة هذه القضية بالقول انه ورغم تراجع صادرات السيارات المصنعة في اليابان من ٤٫٦ مليون سيارة عام ١٩٨٦ الى ٢٫٩ مليون سيارة في ١٩٩٥ بسبب الاتجاه للانتاج في الخارج فانه لم يتم اغلاق مصنع واحد خلال هذه الفترة.

وتضيف المجلة ان اتجاه شركات السيارات الى الاعتقاد بأن هذه المشكلة بسبب اخطاء الآخرين بمعنى القاء اللوم على الشركات الأخرى يعني ان المشكلة ستزداد حدة قبل ان تتجه الى الحل، وتشير التوقعات الى ان الطاقة الانتاجية العالمية ستصل خلال السنوات الثلاث المقبلة الى ٨٠ مليون سيارة سنويا في حين ان الطلب وكذلك الانتاج سيزيد الى ٦٠ مليون سيارة على اكثر تقدير، وبحلول عام ٢٠٠٠ سيزيد حجم الطاقة الانتاجية الزائدة من ١٨ مليون سيارة الى ٢٢ مليون سيارة، بما يعني ان ٨٠ مصنعا من الـ ٦٣٠ مصنعا في العالم ستتوقف، وبمعنى آخر اكثر درامتيكية فانه وفي حالة اغلاق جميع مصانع السيارات بامريكا الشمالية سيظل هناك زيادة في الطاقة الانتاجية رغم ذلك.

ويعتقد الخبراء ان مصانع السيارات في آسيا ستكون «محظوظة» اذا نجحت في العمل بثلاثة ارباع طاقتها الانتاجية بنهاية العقد الحالي. وعلى سبيل المثال فقد دخلت شركة سامسونج الكورية الجنوبية مجال صناعة السيارات رغم تشبع السوق المحلي، ففي حين يصل حجم السوق الى ١٫٢ مليون سيارة فقط نجد ان اجمالي الانتاج الكوري يصل حاليا الى ٢٫٢ مليون سيارة، ويمكن للمصانع الكورية انتاج مايزيد على ٦ ملايين سيارة بحلول عام ٢٠٠٠.

في الوقت نفسه فان استمرار شركات نيسان وهوندا وميتسوبيشي في انشاء المزيد من المصانع في آسيا يعني ان الطاقة الانتاجية ستتضاعف مع نهاية هذا العقد. وفي المقابل تشكو امريكا اللاتينية من اعراض مثل هذه الحالة مع تدفق الاستثمارات في مجال السيارات. فقد انفقت فيات وفورد وفوكس فاجن حوالي ٢ مليار دولار لتحديث مصانعها في البرازيل. كما ان هوندا وتويوتا وبيجو ورينو ومرسيدس تبني حاليا مصانع جديدة في البرازيل او الأرجنتين، وهذه الشركات مجتمعة تستثمر ١٦ مليار دولار في هذه المنطقة بحلول عام ٢٠٠٢، مما سيضاعف الطاقة الانتاجية الى مايزيد على ٢٫٥ مليون سيارة.

وفي ظل هذه المؤشرات فان التوسع الصناعي سيبتلع الزيادة في الطلب اولاً باول مما يبقي نسبة التشغيل بالنسبة لمصانع السيارات عالميا عند ٧٥٪ حتى في اوقات انتعاش الطلب.

وبالطبع وكما تقول الايكونوميست فان هذه الأخبار جيدة للمشترين لانها ستدفع الاسعار لأسفل او على الأقل ستدفع شركات السيارات لاضافة المزيد من المميزات على السيارة دون زيادة السعر، والسؤال هنا هل ستستسلم شركات السيارات لهذا الواقع؟ والاجابة ان بعضها سيدفع في الاتجاه «الحماية» وهو مايطالب به جاك كالفيه رئيس «بيجو ستروين» الذي يرغب في فرض قيود على استيراد السيارات اليابانية. وتعتقد الايكونوميست ان المخاوف من اضطرابات عمالية بسبب مشاكل هذه الصناعة قد تعزز مثل هذه الدعوات، خاصة وان صناعة السيارات دائما ماتشهد اضرابات، ومشاكل فهي تساهم في تشغيل الكثير من العاملين كما انها في بعض الدول تمثل رمزا وطنيا ينبغي الدفاع عنه. وبالطبع فان مستقبل صناعة السيارات لايتشكل حسب قرارات الشركات نفسها، وانما سيكون عرضة في احيان كثيرة للمساومات السياسية، فعندما اعلنت رينو» اقتراحها اغلاق مصنعها في بلجيكا، شهدت شوارع بروكسل مظاهرات معادية، شارك فيها عشرات الآلاف. وتعتقد الايكونوميست ان الشركات التي اتجهت بقوة الى استغلال العولمة للتوسع في الخارج مشكلتها اقل حدة مقارنة بالشركات التي تعتمد على اسواقها الوطنية او الاقليمية مثل كرايزلر في امريكا الشمالية، وفيات وبيجو وستروين في اوروبا.

حكومة سول تقر مشروعا مشتركا مع كوريا الشمالية

■ سول : اقرت كوريا الجنوبية امس مشروعا مشتركا ثانيا يسمح لشركة تايشانج باستثمار ٥٫٨ مليون دولار لانتاج مياه معدنية. والمشروع المشترك الثاني الوحيد الذي تمت الموافقة عليه وهو مشروع شركة دايو الذي يشمل استثمار ٥٫١٢ مليون دولار في شركة لصنع الملابس في ميناء نامبو بكوريا الشمالية. وقال بيان كوري ان استثمار تايتشانج يعطي شركة تسيج كوريا الجنوبية حصة نسبتها ٦٠ في المئة في المشروع المشترك مع الشركة التجارية الكورية الشمالية في اقليم كانجون الشرقي. ويهدف المشروع المشترك الى انتاج ٧٦ الف طن من المياه المعدنية كل عام.

وقال البيان ان الجانب الكوري الشمالي كان نشطا جدا في رغبته في اقامة المشروع المشترك. وقالت الوزارة ان اربع شركات من بينها شركة ال جي الكترونكس وهلنو وشركتين غير مسجلتين في البورصة حصلت على موافقة على البحث عن فرص للنشاط التجاري في كوريا الشمالية. «رويتر»

برصيد ٣ مليارات دولار باكر في مقدمة أغنياء استراليا

■ ملبورن : جاء امبراطور الاعلام الاسترالي كيري باكر على قمة قائمة اغنى اغنياء استراليا وزادت ثروته الشخصية الى ٣٫٩ مليار دولار استرالي اي ثلاثة مليارات دولار امريكي. واظهرت احصائيات نشرت امس ان ثروة باكر تبلغ مثلي ثروة اقرب منافسيه. وتضم امبراطوريته الاعلامية اكبر شبكة تلفزيون تجارية في استراليا وعددا من المجلات. وقالت مجلة بيزنيس ريفيو ويكلي في عددها السنوي الذي يضم قائمة اغنى ٢٠٠ شخص ان ثاني اغنى شخص في استراليا هو فرانك لوبي رئيس مجلس ادارة مجموعة وستفيلد للمراكز التجارية وتبلغ ثروته ١٫٤ مليار دولار استرالي. واقترب ريتشارد برات الذي يعمل في مجال التعبئة من المركز الثالث وتبلغ ثروته ١٫٣ مليار دولار استرالي.

استقالة اثنين من مديري بنك ياباني في فضيحة ابتزاز

■ طوكيو : اعلن بنك داي اتشي كانجيو الياباني امس ان رئيسه ورئيس مجلس ادارته سيستقيلان ليتحملا المسؤولية الادارية عن تورط البنك في فضيحة ابتزاز. وقال بنك داي اتشي كانجيو وهو من اكبر البنوك التجارية في اليابان ان اكيرو فوجيتا نائب رئيس البنك سيتولى الرئاسة بعد استقالة الرئيس كاتسوهيكو كوندو. كما سيحل نائب الرئيس يوشيهارو ماتي محل رئيس مجلس الادارة تاداشي اوكودا. وهستقيل المسؤولان فيما يتصل بعلاقات البنك بشركة يقال انها مارست الابتزاز ومتهمة بقبول رشوة من مؤسسة السمسرة اليابانية «نومورا سيكيوريتيز». وتسري استقالتهما بعد اجتماع المساهمين في ٢٧ يونيو القادم. وسيصبح كل من «كوندو وأوكودا» مستشارين للبنك حيث سيحتفظ كوندو بمقعده في مجلس الادارة ويحتفظ «اوكودا» بسلطاته غير التنفيذية. وقال البنك ان خمسة من مستشاريه خدموا في مناصب رئيس مجلس الادارة او الرئيس سيتنحون ايضا. وفي وقت سابق من الاسبوع داهم الادعاء بنك داي ايتشي كانجيو في اطار تحقيق في شبكة علاقات الشبكة التي مارست الابتزاز وعالم المال في اليابان في احدث سلسلة فضائح شوهت سمعة النشاط التجاري الياباني (رويتر).

مؤشر الأسهم العمانية يصعد لأعلى مستوى

■ دبي - رويتر: ارتفع مؤشر الأسهم العمانية الى أعلى مستوى له منذ افتتاح البورصة عام ١٩٨٩ إذ بلغ ٢١ ,٢٨٨ نقطة خلال الأسبوع الماضي والذي هيمنت على تعاملاته أسهم بنوك وشركات استثمار. وقالت سوق مسقط للأوراق المالية ان المؤشر صعد ٣٦ر٧ في المائة الى ٢١ ,٢٨٨ نقطة من ٨٥ ,٢٨٠ نقطة في الأسبوع السابق.

وارتفع اجمالي قيمة التداولات الى ٢٤,١ مليون ريال (٦٢,٩ مليون دولار) من ١٦,٧٤ مليون ريال في الأسبوع السابق. لكن حجم التداول انخفض الى ٧,٦ مليون سهم من ٨,٧٢ مليون سهم. وقالت البورصة ان أسهم البنوك وشركات الاستثمار استمرت في الهيمنة على التعاملات مستأثرة وحدها بنحو ٧٠ في المائة منها.

وكان سهم شركة ظفار للتنمية والاستثمار من أنشط الأسهم تداولا هذا الأسبوع حيث تم تداول ٩٢٣ ألف سهم قيمتها ٣,٦ مليون ريال. وارتفع السهم عند الاغلاق الى ٣,٨٦٠ ريال من ٣ر٢٠٤ عند الاغلاق السابق. وأغلق سهم بنك عمان الدولي مرتفعا الى ٤,٠ ريالات من ٢٨٠. ريالا بعد تداول ٨٦٥ ألفا من أسهم البنك.

ومن بين ٧٦ سهما جرى تداولها خلال الأسبوع ارتفع ٢٩ سهما وانخفض ٢٥ وظل ٢٢ بلا تغير.

الأسهم القطرية تشهد اسبوعا هادئا

■ الدوحة: قال سماسرة ان الاسهم في سوق قطر غير الرسمية ارتفعت قليلا في تعاملات ضيقة في اسبوع المعاملات المنتهي امس. ومن المقرر ان يتم انشاء بورصة رسمية هي سوق الدوحة للاوراق المالية قبل نهاية الشهر الحالي.

وارتفع مؤشر بنك قطر التجاري المؤلف من ١٨ سهما ٣٤,٠ نقطة الى ١٢٩,٢٣ نقطة. وبين الاسهم التي ارتفعت سهم بنك قطر الوطني الذي قفز ثلاثة ريالات الى ٥٤٥ ريالا وسهم قطر للتأمين الذي ارتفع ريالين الى ٥٥٠ ريالا.

وصعد سهم قطر للاسمنت ريالين الى ٣٠٥ ريالات وسهم قطر للعقارات نصف ريال الى ٥٤ ريالا. وتم وقف تداول اسهم بنك قطر الاهلي وقطر العامة للتأمين وقطر للسياحة حتى اجتماعات الجمعية العمومية الاسبوع الحالي وبقيت اسعار ١١ سهما دون تغيير. «رويتر»

.. واستقرار مؤشر بورصة البحرين

■ المنامة - رويتر: لم يتغير تقريبا مؤشر أسهم سوق البحرين للاوراق المالية هذا الاسبوع في معاملات نشطة تركزت على أسهم البنوك والشركات الاستثمارية وفقا لبيانات صدرت عن السوق. وبينت النشرة ان المؤشر بلغ ٩٥ ,١٥٨٤ نقطة في الأسبوع الماضي مقابل ٤٦ر١٥٨٤ نقطة الأسبوع السابق. وهبط حجم التداول الى ٧,٦ مليون سهم قيمتها ١,٧٦ مليون دينار (٤,٤ مليون دولار) مقابل ١١,٩ مليون سهم قيمتها ٢ر٣ مليون دينار (٨,٥ مليون دولار) الأسبوع السابق. وقالت النشرة انه تم تداول أسهم ٢٣ شركة من أصل ٣٩ شركة مسجلة في البورصة من خلال ٢٠٦ صفقات.

وأضافت ان أسهم بنك البحرين والشرق الأوسط قادت المعاملات إذ جرى تداول حوالي ٢,٧٦ مليون سهم من أسهمه بقيمة ٣٠٣٧٧٥ دينارا. وأنهت أسهم البنك الاسبوع مرتفعة فلسا واحدا الى ١٠٩ فلوس للسهم. كما جرى تداول ٧٠٤٥٢٦ سهما من أسهم بنك انفستكورب بقيمة ٤٦٧٧١٢ دينارا. وأقفلت أسهمه منخفضة سنتا أمريكيا واحدا أول أمس الخميس الى ١,٧٦ دولار للسهم.

فيما استقرت أسعار باقي الأسهم

ارتفاع أسهم ست شركات وتداولات نشطة على سهم إعمار

■ كتب - المحرر الاقتصادي:

■ تركز اهتمام سوق الأسهم المحلية على أسهم شركة إعمار العقارية الجديدة التي شهدت تعاملات نشطة خلال الأسبوع الماضي في حين استقرت أغلب الأسهم الاخرى.

وارتفع مؤشر بنك أبوظبي الوطني نحو ١١ نقطة الى ٥٢ر٢٥٧٣ نقطة خلال الأسبوع. وارتفعت أسهم ست شركات من بين ٢٧ شركة يجري تداول أسهمها في السوق واستقرت بقية الأسهم.

وقال وسطاء ان تعاملات نشطة تركزت على أسهم شركة إعمار الجديدة وفتح السهم في بداية الأسبوع بسعر ٢٥ درهما ثم تراجع الى ٢٢ درهما. ومازال هذا السعر يزيد على مثلي قيمته الأسمية البالغة عشرة دراهم للسهم.

ومن الأسهم الصاعدة الاخرى سهم بنك أبوظبي الوطني الذي ارتفع عشرة دراهم الى ٥٤٠ درهما وسهم أبوظبي الوطنية للتأمين الذي ارتفع ١٥ درها الى ١٠٩٠ درهما.

وزاد سعر اتصالات القيادي خمسة دراهم الى ٩٨٠ درهما للسهم.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم المحلية في بنك أبوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع ٩٢,١٠ نقطة الأسبوع الماضي من ٢٥٦٢,٦٠ الى ٢٥٧٣,٥٢ نقطة ومحصلة الأسبوع كانت ارتفاع أسعار أسهم خمس شركات وبنوك مساهمة محلية واستقرار باقي أسعار أسهم الشركات والبنوك وقد استحوذ التداول على أسهم شركة إعمار العقارية اهتمام المتعاملين والمستثمرين في السوق حيث تم تداول أسهم الشركة بسعر ٢٥ درهما في بداية الأسبوع وانخفض الى سعر ٢٢ درهما في نهاية الأسبوع وساهم في انخفاض السعر الاعلان عن تأسيس بنك أبوظبي الاسلامي وقد ارتفع سعر أسهم الاتصالات خمسة دراهم من ٩٧٥ الى ٩٨٠ درهما كما ارتفع سعر أسهم شركة أبوظبي الوطنية للفنادق من ١١٠ الى ١١٢ درهما والكميات الكبيرة بسعر ١١٥ درهما كما ارتفع ونتيجة ارتفاع حجم الطلب سعر أسهم شركة أبوظبي الوطنية للمواد الغذائية من ٢٥٥ الى ٢٦٠ درهما واستقر سعر أسهم شركة دبي للاستثمار عند مستوى ١٣,٥ درهم وتم تداول كميات متوسطة من أسهم الشركة بهذا السعر كما تم تداول أسهم شركة عمان والامارات بسعر ١٨ درهما وأسهم شركة الخزنة للتأمين بأسعار تتراوح مابين ٢٨٠ الى ٢٨٥ درهما وحسب الكميات بينما ارتفع سعر أسهم بنك أبوظبي الوطني نتيجة ارتفاع حجم الطلب من ٥٣٠ الى ٥٤٠ درهما واستقر سعر أسهم شركة العين الأهلية للتأمين عند مستوى ٩٥٠ درهما وشركة الظفرة للتأمين عند مستوى ٨٥٥ درهما وشركة الامارات للتأمين بسعر ٦٢٥ درهما وأسهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٥٥ درهما. كما تم تداول أسهم بنك الامارات الدولي بسعر ٢٢,٥ درهم واستقر سعر أسهم شركة الجرافات الوطنية عند مستوى ٤٠٥ دراهم وبنك دبي الوطني عند سعر ٦٧٠ درهما وتوفرت طلبات شراء على أسهم جمعية أبوظبي التعاونية بسعر ١٦٠ درهما.

وأكد محمد حراحشة مدير مركز الامارات التجاري ان حركة الأسهم المحلية في الامارات خلال الأسبوع الماضي كانت نشطة على أسهم «إعمار العقارية» بينما كانت متوسطة على الأسهم الاخرى، فقد تمت تداولات بشكل كثيف خلال الأسبوع الماضي على «إعمار العقارية» ولكنها بدأت بالتراجع من ٢٥ درهما حتى وصلت في نهاية الأسبوع الى ٢٠ درهما، ومن المتوقع استمرار تراجعها بعد الاعلان عن طرح أسهم بنك أبوظبي الاسلامي للاكتتاب في نهاية الأسبوع حيث ستتعرض لضغوط بيع كبيرة من قبل صغار المستثمرين للتخلص منها ومن أجل التحضير للاكتتاب في بنك أبوظبي الاسلامي وبالتالي يكون صغار المستثمرين قد حققوا أرباحا تجاوزت ١٠٠٪ وهذا جيد بالنسبة لهم خاصة وانهم مستثمرون قصيرو الأجل.

وأوضح ان الاشاعات المترددة في السوق بأن هناك عدة شركات سيتم طرحها للاكتتاب خلال الفترة المقبلة ستشكل ضغطا كبيرا على الأسهم ذات القاعدة العريضة من المساهمين بينما لن تتأثر الأسهم القيادية حيث أن لها مستثمريها.

وذكر ان التداولات خلال الأسبوع الماضي كانت نشطة على أسهم «إعمار العقارية» حيث تم تداولها بسعر ٢٥ درهما وانخفضت الى ٢٠ درهما كما تم تداول كمية تجارية من أسهم الفنادق بسعر ١١٥ درهما. والسفن بسعر تراوح مابين ٤٣ الى ٤٤ درهما وعمان والامارات ١٨ درهما ودبي للاستثمار ١٣,٥٠ درهم كما تم تداول كمية تجارية من أسهم دواجن رأس الخيمة وصل حجمها الى ما يقارب ٢,٨ مليون سهم بسعر ١,٣٥ درهم وتم تداول أسهم شركة الخزنة للتأمين بسعر ٢٨٠ درهما وبنك دبي الاسلامي ١٥٥ درهما.

وقال ان الطلبات توفرت على أسهم اتصالات بسعر ٩٨٠ درهما والجرافات ٤٠٥ دراهم والفنادق ١١٥ درهما وأبوظبي الوطنية للتأمين ١٠٩٠ درهما والامارات للتأمين ٦٢٥ درهما والعين الأهلية للتأمين ٩٦٠ درهما وبنك دبي الوطني ٦٧٠ درهما وبنك أبوظبي الوطني ٥٤٠ درهما وبنك الامارات الدولي ٢٢ درهما وبنك الاستثمار ٢١٠ دراهم وبنك أم القيوين الوطني ٢٣٩ درهما وبنك دبي التجاري ٦٨ درهما وبنك الفجيرة ٢٣٠ درهما وشركة دبي للاستثمار ١٣,٥٠ درهم إلا أنه لم تتوفر العروض تجاه تلك الطلبات.

بدأ التداول في سهم اعمار بسعر ٢٥ درهما في بداية الاسبوع، لكنه انخفض الى ٢٢ درهما يوم الخميس الماضي

وقال عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية انه تم اصدار مرسوم تأسيس بنك أبوظبي الاسلامي برأسمال مليار درهم موزع على ١٠٠ مليون سهم قيمة كل سهم ١٠ دراهم، ستطرح لجمهور مواطني الامارات فقط للاكتتاب ويتوقع أن يكون الاقبال عاليا على السهم بسبب توقع المكتتبين ان يرتفع سريعا كما حدث لاسهم الخزنة للتأمين والسفن ودبي للاستثمار وأخيرا إعمار العقارية، وقد دارت استفسارات عديدة حول تأثير ذلك على الأسهم الاخرى وخاصة على سهم بنك دبي الاسلامي وأتوقع الا تتأثر الاسهم الاخرى بصورة جوهرية وربما تنخفض بعض أسعار الاسهم للشركات الحديثة التأسيس حيث يتوقع قيام صغار المستثمرين بتسييل جزء من الاسهم بقصد المشاركة.

وقال حسن رحمة الشامسي مدير علم مكتب شروق للأسهم ان الأسبوع الماضي شهد زخما كبيرا وحركة قوية دارت معظمها حول بعض الأسهم وبالذات سهم إعمار العقارية الذي استحوذ على اهتمام معظم الناس حيث تم تداوله بسعر ٢٥ درهما في بداية الأسبوع ومن ثم انخفض الى أقصى درجات الانخفاض حيث تم تداوله في نهاية الأسبوع بسعر ٢٠,٥٠ درهم بسبب التأكد من طرح أسهم بنك أبوظبي الاسلامي للاكتتاب في منتصف الشهر المقبل مما حدا بالكثيرين لتسييل أسهم إعمار للتحضير للدخول في الاكتتاب الجديد حيث أثر هذا الخبر كثيرا على سعر السهم وعلى أسهم اخرى أيضا، هذا وقد أقفل التداول على سهم شركة إعمار العقارية مع نهاية الأسبوع عند سعر ٢١,٥٠ درهم بينما لازالت العروض تنهال على السوق بشكل كبير جدا بسعر يبدأ من ٢١ الى ٢٣ درهما للكميات الكبيرة.

وقد تم تداول سهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٢,٥٠ درهم بكميات متوسطة وتم تداول سهم بنك الشارقة الوطني بسعر ٩,٥٠ درهم وتم تداول سهم شركة أبوظبي لبناء السفن بسعر ٤٤ درهما، تم تداول سهم بنك دبي الاسلامي بسعر ١٥٧ درهما، تم تداول سهم شركة الاتحاد العقارية بسعر ١٨,٥٠ درهم.

وتم تداول سهم شركة الخزنة للتأمين بسعر ٢٨٥ درهما بكميات متوسطة، وكان الطلب متوفرا على سهم بنك أبوظبي الوطني بسعر ٥٣٠ درهما وطلب سهم اتصالات بسعر ٩٨٠ درهما.

وقال عبدالرحيم السفاريني مدير مركز الوثبة للأوراق المالية ان سهم إعمار العقارية قد سيطر على بقية الأسهم المحلية من حيث التداول وكثرة الاستفسارات وقد تم ابرام عدة صفقات عليه بأسعار مختلفة تتراوح بين ٢٠ و ٢٢ درهما وهناك عروض بكميات تجارية يطلب أصحابها أسعارا تتراوح بين ٢٥ و ٣٠ درهما ولكن لاتوجد طلبات بهذه الأسعار ولازالت أسهم البنوك تحتل الصدارة من حيث الطلبات وقد تم تداول كمية تجارية من سهم بنك الفجيرة بسعر ٢٣٥ درهما وكمية اخرى من بنك دبي التجاري بسعر ٦٨ درهما والطلب متوفر وهناك طلب على سهم بنك أبوظبي الوطني بسعر ٥٤٠ درهما وبنك الامارات الدولي بسعر ٢٢ درهما وبنك الاستثمار بسعر ٢١٠ دراهم وبنك المشرق بسعر ٨٤٠ درهما وبنك أبوظبي التجاري بسعر ٣٥٠ درهما وبنك أم القيوين بسعر ٢٣٠ درهما والبنك العربي المتحد بسعر ٢٣٥ درهما.

أما قطاع التأمين فلسهم الخزنة للتأمين النصيب الأكبر من حيث التداول وتم تداوله بأسعار تراوحت بين ٢٨٠ - ٢٩٠ درهما فالكميات الصغيرة بسعر ٢٨٠ درهما والكميات التجارية تراوحت بين ٢٨٥ - ٢٩٠ درهما، وطلب سهم أبوظبي الوطنية للتأمين بسعر ١٠٨ دراهم وتم تداول سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم وسهم أبوظبي لصناعة السفن بسعر ٤٣ درهما وسهم عمان والامارات بسعر ١٨ درهما ومن المتوقع أن يشهد الأسبوع القادم نشاطا ملحوظا.

قطاع الاستثمار يقود التداولات في سوق الكويت للأوراق المالية

■ الكويت - سعد السعيدي:

استعاد سوق الكويت للاوراق المالية نشاطه وشهد ارتفاعا ملحوظا لكافة مؤشرات السوق ولكن غلب الطابع الانتقائي على شراء الأسهم.

وقد شهد سوق الكويت للاوراق المالية تداول ٦٢ شركة من أصل ٦٧ شركة مدرجة في السوق حيث ارتفعت أسهم ١٨ شركة وانخفضت أسهم ٢٨ شركة بينما حافظت ١٦ شركة على أسعار أسهمها وهناك ٥ شركات لم يجر أي تداول على أسهمها.

وأقفل المؤشر العام للسوق بنهاية تداول الأسبوع الماضي عند مستوى ٢٣٣٢,٣ محققا ارتفاعا قدره ١٢,١ نقطة عند اقفال الأسبوع قبل الماضي بنسبة زيادة قدرها ٥٢٪.

وخلال الأسبوع الماضي ارتفعت مؤشرات السوق عما كانت عليه الاسبوع قبل الماضي حيث تم تداول ٦٧١ مليون سهم بارتفاع قدره ٧٤ مليون سهم وبنسبة ١٢,٤٧٪ عن الأسبوع قبل الماضي بلغت قيمتها ١٩٤ مليون دينار بارتفاع قدره ٨ ملايين دينار وبنسبة ٤,٥٪ عن الأسبوع قبل الماضي تمت من خلال ١٠,٤٦٩ صفقة بارتفاع ٩٤٤ صفقة.

أما على صعيد الصناديق الاستثمارية فقد كانت حركة التداول على وحدات الصناديق خلال الأسبوع الماضي أقل منها خلال الأسبوع قبل الماضي حيث تم تداول ٢٤ ألف سهم.

ولايزال قطاع الاستثمار محافظا على صدارته لقطاعات السوق المختلفة من حيث جميع مؤشرات التداول، حيث تم تداول ٢٧٢ مليون سهم من أسهم القطاع وما يعادل ٤١٪ من اجمالي كمية الأسهم المتداولة في السوق بلغت قيمتها ٨٢ مليون دينار كويتي وبنسبة ٤٢٪ من قيمة الأسهم المتداولة في السوق تمت من خلال ٤٣١١ صفقة أي بنسبة ٤١٪ من عدد الصفقات التي تمت في السوق.

واستمر سهم مشاريع الكويت محافظا على صدارته للتداول في قطاع الاستثمار بشكل خاص وفي السوق بشكل عام فقد حافظت على سعر سهمها عند مستوى ٢٦٠ فلسا حيث تم تداول ١٠٨ ملايين سهم بقيمة ٢٨ مليون دينار كويتي تمت من خلال ١٠٢٩ر صفقة، وجاء قطاع العقار في المرتبة الثانية من حيث جميع مؤشرات التداول، فقد تم تداول ١٦٥ مليون سهم بما يعادل ٢٥٪ من كمية الأسهم المتداولة في السوق بلغت قيمتها ٤٥ مليون دينار كويتي أي بنسبة ٢٣٪ من قيمة الأسهم المتداولة في السوق نفذت من خلال ٤١٩ر٢ صفقة وبنسبة ٢٣٪ من اجمالي عدد الصفقات المتداولة في السوق.

وجاءت شركة العقارات المتحدة في صدارة التداول في هذا القطاع واحتلت المرتبة الثالثة من حيث كمية الأسهم المتداولة في السوق حيث ارتفع سعر سهمها بمقدار ١٠ فلوس وأقفل عند مستوى ٢٤٠ ثم تداول ٥٥ مليون سهم بقيمة ١٩ مليون دينار من خلال ٩٢٤ صفقة، أما القطاع الصناعي فقد حافظ على المركز الثالث من حيث كمية الأسهم المتداولة وتقدم الى المركز الثالث من حيث عدد الصفقات التي تمت كما حافظ على المركز الرابع من حيث قيمة الأسهم المتداولة حيث تم تداول ١٠٣ ملايين سهم بنسبة ١٥٪ من كمية الأسهم المتداولة في السوق حيث بلغت قيمتها ٢٥ مليون دينار أي بنسبة ١٣٪ من قيمة الأسهم المتداولة في السوق تمت من خلال ٤٤٥ر١ صفقة أي بنسبة ١٤٪ من اجمالي عدد الصفقات المعقودة في السوق.

أما قطاع الشركات غير الكويتية فقد جاء بالمركز الخامس من حيث كمية الأسهم المتداولة وتراجع الى المركز السادس من حيث عدد الصفقات التي تمت وقيمة الأسهم المتداولة فقد تم تداول ٣٢ مليون سهم بنسبة ٤٠٨٨٪ من كمية الأسهم المتداولة في السوق بلغت قيمتها ٤٠٥ ملايين دينار اي بنسبة ٢٠٣٣٪ من قيمة الأسهم المتداولة في السوق تمت من خلال ٤٥٩ صفقة أي بنسبة ٤٠٣٨٪ من اجمالي عدد الصفقات التي عقدت في السوق.

استمرار تراجع المؤشر العام

البنوك تسترد قوتها في البورصة المصرية

■ القاهرة - محمود عبدالعظيم:

■ واصل المؤشر العام لسوق المال المصري تراجعه للاسبوع الثالث على التوالي حيث انخفض هذا الاسبوع بمقدار ٢,٤ نقطة ليسجل ٣٦٤,١ نقطة مساء امس الأول الخميس.

وانسحب التراجع أيضا على مؤشر شركات الاكتتاب المغلق الذي انخفض بمقدار ٣,٤ نقطة بينما نجح مؤشر الاكتتاب العام في الافلات من مأساة الانخفاض ليسجل ارتفاعا طفيفا لم يتجاوز ٢,٥ نقطة بسبب الأداء الجيد لقطاع التمويل والعقارات.

ورغم ان السوق شهدت هذا الاسبوع بيع حصة الحكومة في شركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت الا ان ذلك لم يمنع استمرار وتدهور السوق بشكل أثار انتباه صناديق الاستثمار الاجنبية العاملة في السوق والتي بدأت تخطط للانسحاب المؤقت على ضوء هذا الأداء الضعيف.

ورغم أن عملية خصخصة مصر الخليج لتصنيع الزيوت شملت بيع ١٧٨,٤٤٥ سهما بسعر ١٤ دولارا للسهم إلا أن ذلك لم يمنع من ارتفاع عدد الشركات التي انخفضت اسعارها هذا الاسبوع حيث بلغ عدد هذه الشركات ٥٤ شركة من بين ١٢٤ شركة يجري التداول على أسهمها لتصل بنسبة الشركات في السوق كما بلغ عدد الشركات التي ارتفعت أسعارها ٤٧ شركة بينما نجحت ٢٣ شركة في الحفاظ على أسعار أسهمها.

وبلغ عدد العمليات التي شهدها السوق هذا الاسبوع ٢١,٠٦٧ عملية شملت ٩,١٢٤,٢٤٤ سهما قيمتها الاجمالية ٣٥٢,٦٧٩,٧٨٠ جنيها.

وعلى مستوى أداء قطاعات السوق نجح قطاع التمويل والتأمين والعقارات في استرداد مكانته الطبيعية حيث قاد حركة التداول بديلا لقطاع الصناعات التحويلية الذي سيطر على قيادة السوق لعدة شهور.

ويأتي انتعاش قطاع التمويل هذا الأسبوع بعد الضربة المفاجئة التي تعرضت لها اسهمه في الأسبوع الماضي خاصة أسهم البنوك التي كانت الضحية الأولى لانخفاض الأسعار في الأسبوع الماضي.

أما هذا الأسبوع فقد نجحت ١٣ شركة في تحقيق مكاسب معقولة مقابل خسائر محدودة لاسهم ١٤ شركة أخرى في هذا القطاع.

وتصدر سهم بنك مصر الدولي الأسهم الرابحة في هذا القطاع حيث ارتفع بمقدار ٤٨ جنيها مرة واحدة بنسبة ٨,٣٪ من اجمالي قيمته ليعوض الخسائر التي لحقت به في الأسبوع الماضي.

كما ارتفع سهم بنك قناة السويس بمقدار ٨ جنيهات وسهم بنك الاسكندرية البحري بمقدار ٧٦٨ قرشا وسهم المصريين للاسكان والتعمير بمقدار ٢٤٨ قرشا وسهم البنك المصري الامريكي بمقدار ٥٥٩ قرشا.

أما الأسهم التي انخفضت أسعارها في هذا القطاع فقد تصدرها سهم مصر الجديدة للاسكان الذي انخفض بمقدار ١٥ جنيها تلاه سهم مدينة نصر للاسكان بمقدار ١٢,٤ جنيه. كما شمل الانخفاض أسهم المهندس للتأمين بمقدار ٣٠١ قرش والبنك الوطني للتنمية بمقدار ٢٩٥ قرشا وبنك العمال بمقدار ١٦٢ قرشا.

وفي قطاع الصناعات التحويلية حققت ٢٢ شركة ارتفاعا في اسعار أسهمها مقابل ٣٠ شركة تعرضت أسهمها لخسائر فادحة.

وبالنسبة للشركات الرابحة فقد جاءت مقدمتها سهم العامرية للصناعات الدوائية بمقدار ٢٢,٥ جنيه تلاه سهم السويس للاكياس بمقدار ١٠ جنيهات ثم سهم العربية للأدوية بمقدار ٥٢٠ قرشا. وارتفع سهم مطاحن غرب الدلتا بمقدار ٢٢ قرشا والنصر للملابس بمقدار ٣٥٠ قرشا واسمنت بورتلاند بمقدار ٢٠٠ قرش والقاهرة للصناعات الدقيقة بمقدار ٢٠٠ قرش.

أما الأسهم الخاسرة فقد تصدرها سهم القاهرة للصناعات الخفيفة الذي انخفض بمقدار ١٥ جنيها وسهم المالية الصناعية بمقدار ١٥ جنيها ثم سهم الاسكندرية للحديد بمقدار ١٥ جنيها ثم سهم الاسكندرية للحديد بمقدار ١٤ جنيها ثم سهم النصر لتجفيف المنتجات الزراعية بمقدار ٧٣٣ قرشا ومصر للمياه الغازية بمقدار ٦٥٠ قرشا والكابلات الكهربائية بمقدار ٦٣٢ قرشا.

أما بقية قطاعات السوق فقد شهدت ثباتا نسبيا لأسعار معظم أسهمها نظرا للنشاط المحدود الذي تشهده هذه القطاعات في المعتاد.

الأسهم التونسية تغلق شبه مستقرة

■ قالت مصادر بالبورصة التونسية ان مؤشر الاسهم اغلق منخفضا ٠,٠٨ في المئة الاسبوع الماضي في تعاملات متزايدة.

واغلق المؤشر المؤلف من ٣١ سهما على ٤٩٤,٩٠ نقطة انخفاضا من ٤٩٥,٣٠ نقطة اول امس.

وبلغت قيمة الاسهم المتداولة ٢,١٨ مليون دينار مقارنة مع ١,٦٨ مليون دينار اول امس.

وبلغت قيمة التعاملات في السوق الاولية ١,٧٥ مليون دينار.

وانخفض سهم بنك تونس العربي الدولي ٠,٩ دينار الى ٣٤,٩ دينار. وتراجع سهم بنك الامان ٠,٨٨ دينار الى ٣٥,٥ وهبط سهم الشركة التونسية للبنك ٠,٣٥ دينار الى ١٦,٩٩.

وارتفع سهم بنك تونس ٠,٩٨ دينار الى ٧٩ دينارا.

وصعد سهم شركة الكيمياء ٠,٥ دينار الى ٤٦ دينارا. وارتفع سهم شركة الخطوط الجوية التونسية ٠,٣٤ دينار بعد تداول ٥٩٦٥ سهما.

الدولار يساوي ١,٠٨ دينار «رويتر»

رغم الابقاء على معدلات الفائدة

تراجع الدولار والأسهم الامريكية الاسبوع الماضي

■ نيويورك - علاء سرور:

■ لم يفد قرار آلن جرينسبان مدير بنك الاحتياط الامريكي اسواق المال الامريكية كثيرا عندما ابقى على معدلات الفائدة بدون تغيير، فقد اندفعت تلك الاسواق وعلى العكس من المتوقع الى التراجع بعد يوم الثلاثاء يوم صدور القرار، وقد شمل ذلك التراجع كلا من الدولار والاسهم والسندات المالية الامريكية.

وقد بدأت البورصات الامريكية مع بداية الاسبوع الماضي بيوم واحد قبل اجتماع بنك الاحتياط الذي عقد يوم الثلاثاء بتحقيق ارتفاع كبير وصل الى ١٤٠ نقطة، وعادت الاسواق وبعد قرار بنك الاحتياط الى الارتفاع لتحقيق ٧٤ نقطة، جاء الارتفاع الذي لحق بالاسواق في بداية الاسبوع على اثر توقع الاسواق وتأكدها بعد ذلك من ابقاء بنك الاحتياط على اسعار الفائدة بدون تغيير، وقد اعتبر منطقيا ومبررا ان تسير الاسواق في هذا الاتجاه خاصة وان التخوف من قرار البنك قد اثار الكثير من القلق والتوتر في الايام السابقة. وبالرغم من ان قرار البنك قد افاد الاسواق في بداية الاسبوع فقد جاء نفس القرار بآثار سلبية دفعت الاسواق الى التراجع وفقد بعض الارباح التي حققتها قبل نهاية الاسبوع.

ويشرح العاملون في وول ستريت ذلك فيؤكدون ان قرار بنك الاحتياط بعدم زيادة اسعار الفائدة غمر الاسواق بالبهجة في البداية، وقد انعكس ذلك بالزيادة في اعداد المشترين للاسهم بالبورصات الامريكية خاصة وان القرار قد جاء بعد فترة من القلق والاحجام عن الشراء، ولم تستمر حالة الابتهاج التي لحقت بالاسواق كثيرا بعد ان تذكرت الاسواق ان آلن جرينسبان مازال موجودا وان البنك سوف يعود الى الاجتماع مرة اخرى بعد اسابيع من الآن.

ويؤكد العاملون في وول ستريت ان جرينسبان قد ترك بقراره الاخير الكثير من علامات الاستفهام والقلق بصدد المستقبل، فقد وصلت معدلات نمو الاقتصاد الامريكي في الربع الاول من العام الحالي الى ٥,٦٪، وتعد تلك المعدلات اكبر بكثير من معدلات النمو المفترضة للاقتصاد الامريكي والتي لاتزيد عن ٢,٥٪، وقد دفع النمو المتسارع للاقتصاد الاسواق الامريكية الى الاعتقاد بان البنك سوف يقوم بزيادة معدلات الفائدة في اجتماعه السابق بمقدار ربع النقطة.

وقد تقبل وول ستريت الزيادة المتوقعة رغم عدم تحبيذها لمعدلات الفائدة المرتفعة ولكن زيادة من هذا القبيل قد اصبحت ضرورية بعد ان بات واضحا ان الاقتصاد يسير بخطى متسارعة نحو التضخم، وان البنك سوف يحتاج الى تلك الزيادة لدفع الاقتصاد الى الابطاء، واكدوا انهم يفضلون قيام البنك بزيادة معدلات الفائدة في اجتماعه الحالي بدلا من انتظار الاجتماع القادم واستمرار القلق والتوتر الذي يلحق بالاسواق.

ويبدو وفي كل الاحوال ان آلن جرينسبان كان الرابح الوحيد من القرار الاخير، فقد دفع القلق الذي تركه القرار بحالة من الحذر في اسواق المال، وقد جاء حصاد ذلك القلق سريعا بعد ان دفع الاسواق الى التراجع في الايام التالية للقرار، ويقول الخبراء ان القلق في بعض الاحيان يقوم بالعمل الذي من المفترض ان تقوم به معدلات الفائدة المرتفعة، ويؤكدون ان القلق يدفع المواطنين الى الحذر في الانفاق والاسراف ويدفع المستثمرين كذلك الى الحذر في الاستثمار والتوقف عن الاقتراض.

وتؤكد الدلائل على صحة الرأي السابق، فقد قامت الكثير من الشركات الاستثمارية الكبرى في الايام السابقة بتحذير عملائها من الاندفاع في الاستثمار في الوقت الحاضر، ويأتي على قمة تلك الشركات ستاندر اند بور التي نصحت عملاءها بعدم استثمار اكثر من ٤٥٪ من اموالهم في البورصات الامريكية، وذهبت شركة «خدمات المستثمرين» التي تقوم باستثمار مليارات الدولارات في الاسواق الامريكية ابعد من ذلك عندما اكدت لعملائها ان الاستثمار في البورصة يحمل الكثير من المخاطر في الوقت الحاضر.

ويظل السؤال لماذا لم يلجأ آلن جرينسبان الى اقصر الطرق وزيادة اسعار الفائدة في اجتماع البنك الماضي، وتأتي الاجابة على لسان خبراء الاقتصاد لتؤكد انه من الافضل عدم زيادة معدلات الفائدة اذا ما نجحت حيلة جرينسبان في تحقيق المطلوب، ويشيرون الى ان زيادة اسعار الفائدة بجانب قيامها بدفع النمو الاقتصادي الى الابطاء فانها قد تذهب بعيدا وتدفع الاقتصاد كله الى الركود، ويضاف الى ذلك ان رفع معدلات الفائدة يضر بقطاع البنوك يضر كذلك بالمواطن الذي يحمل الكثير من القروض من تلك البنوك والشركات التي تقدم خدمات بطاقات الائتمان.

استقرار الدولار وارتفاع الاسهم في البورصات الاوروبية

■ لندن: شهدت البورصات الاوروبية الرئيسية ارتفاعا طفيفا امس رغم انخفاض بورصة وول ستريت عند الاغلاق اول امس واستقر الدولار فيما يبدو مقابل الين بعد ارتفاعه الاخير. وفي لندن ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم ١٠٠ شركة كبرى بنسبة ٢,٩ نقطة فقط، وقال متعاملون ان السوق تشهد زيادة في الطلب عن المعروض.

وفي المانيا ارتفعت اسهم الشركات الكبرى في بداية المعاملات لكن لايعتقد انها ستحقق ارتفاعا كبيرا حيث ان العطلات في الولايات المتحدة وبريطانيا يوم الاثنين القادم الى خفض حجم المعاملات ومن غير المرجح ان يشهد الدولار تحركات كبيرة.

وارتفع مؤشر ايبيس داكس في المعاملات عن طريق شاشات الكمبيوتر نحو نصف في المائة في وقت سابق قبل ان ينخفض الى ٣٥٩١,٩٥ نقطة بارتفاع قدره ١١,٨٧ نقطة عن اعلى مستوى وصل اليه خلال امس. وفي باريس قال متعاملون ان بورصة الاسهم فتحت على ارتفاع عن اغلاق اول امس قبل الجولة الاولى من الانتخابات البرلمانية بدعم من استطلاع للرأي اظهر تقدم يمين الوسط على الاحزاب الاخرى قبل الانتخابات التي ستجرى يوم الاحد.

وقال متعامل السوق تتفاعل مع استطلاع للرأي نشرت نتائجه في صحيفة (تريبون دي جنيف) السويسرية لكنهم ينصحون الناخبين بتجنب ردود فعل معاكسة يوم الاثنين. ويحظر القانون الفرنسي نشر نتائج استطلاعات الرأي في فرنسا في الاسبوع الاخير قبل الانتخابات.

وقال متعاملون ان مؤشر كاك المؤلف من ٤٠ سهما ارتفع نحو ربع نقطة مئوية نتيجة لعوامل منها ارتفاع اسعار السندات. وفي سوق الصرف قال متعاملون ان الدولار يتحرك في نطاق تذبذب مألوف يقل عن ١١٦ ينا واعلى من ١,٦٩ مارك في غياب اي دافع للتحرك في اي من الاتجاهين. وانخفض الدولار قليلا مقابل الين الى ١١٥,٨٢ ين بالمقارنة مع ١١٦,٠٥ ين في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الخميس.

وانخفض الجنيه الاسترليني في بداية المعاملات الاوروبية عن مستوياته في اواخر المعاملات يوم الخميس لكنه كان اعلى من المستويات المنخفضة التي تدنى اليها مقابل المارك والدولار حيث بلغ ٢,٧٥٢٠ مارك و١,٦٢٥٠ دولار. جرى التعامل في الدولار بسعر ١,٦٩٣٠ مارك و١١٥,٨٢ ين بالمقارنة مع ١,٦٩٤٧ مارك و١١٦,٠٥ ين في اواخر معاملات اوروبا يوم الخميس.

وفي لندن ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز المكون من ١٠٠ سهم بريطاني ممتاز ٩و٢ نقطة ليسجل ٤٦٥٤ نقطة. وفي باريس صعد مؤشر كاك ٩,٧٢ نقطة الى ٢٧٥١,٥٧ نقطة. وفي بورصة فرانكفورت صعد مؤشر داكس ١١,٨٧ نقطة الى ٣٥٩١,٩٥ نقطة (رويتر).

انشاء بنك مشترك بين مصر واوكرانيا

■ القاهرة - الاتحاد: بحث وفد رجال الاعمال الاوكرانيين الذي يزور مصر حاليا مع الحكومة ورؤساء عدد من البنوك المصرية مشروعا لانشاء بنك مصرى اوكرانى مشترك برأس مال يبلغ ١٠٠ مليون دولار

وصرح سيرجى جلنجا رئيس الوفد الاوكرانى ان البنك سيكون له فرعان الأول في مصر والثاني في اوكرانيا وسيتولى مهمة تمويل التجارة المشتركة بين البلدين الى جانب المشاريع الاستثمارية التى يعتزم الجانب الاوكراني تنفيذها فى مصر. وأضاف ان البنك الجديد سيبدأ عمله في مطلع العام القادم مشيرا الى اعتزام عدد من رجال الاعمال المصريين المساهمة فى رأس مال البنك وقال سيرجى جانجا ان البنك المقترح سيتولى ايضا تمويل مصنع الجرارات في الاسكندرية الذي سيقام بخبرة فنية اوكرانية وكذلك مصنع لتجميع احد انواع سيارات النقل الثقيل ومحطة لتوليد الكهرباء في جنوب سيناء اضافة الى تمويل عدة مشاريع سياحية في الغردقة.

وكان الوفد الاوكرانى قد التقى بكل من وزراء الكهرباء والاقتصاد والبترول المصريين وقد وافق وزير البترول على دخول شركات اوكرانية مناقصات التنقيب عن البترول في مصر، كما ابرم الوفد عدة صفقات لاستيراد ملابس وسيراميك من مصر بمبلغ ٥٠ مليون دولار.

اسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	١,٠٠٩	١٢,٢٤٣
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٣٨	٥,٥٠	٥,٦٩	٦
ريال سعودي	٥,٦٩	٥,٨١	٥,٩٤	٦,٢٥
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٨٤	٦,١٢
دينار بحريني	٥,٧٥	٥,٩٤	٦,١٣	٦,٥٠
دينار كويتي	٦,٨٧	٦,٨٧	٦,٨٧	٧

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٦,٠١٢٧	٢,١٧٠٢	٠,٠٣١٨	٠,٦٤٤٢	٢,٥٨٧٢
ريال سعودي	٣,٧٥٠٩	٦,١٤٠٢	٢,٢١٦٢	٠,٠٣٢٤	٠,٦٥٧٨	٢,٦٤٢٠
ريال عماني	٠,٣٨٥٤٩	٠,٦٣١٠٥	٠,٢٢٧٧٦	٠,٠٠٣٣٣	٠,٠٦٧٦١	٠,٢٧١٥٣
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٦١١٦٩٩	٠,٢٢٢٦٩	٠,٠٠٣٢٦	٠,٠٦٦١٠	٠,٢٦٥٤٨
دينار كويتي	٠,٣٠٢٢٥	٠,٤٩٤٧٨	٠,١٧٨٥٨	٠,٠٠٢٦١	٠,٠٥٣٠١	٠,٢١٢٩٠
جنيه مصري	٣,٣٩٠٠	٥,٥٤٩٣	٢,٠٠٢٩	٠,٠٢٩٣	٠,٥٩٤٥	٢,٣٨٧٨
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٣٧,٣٥	٩١٥,٨١	١٣,٤٠	٢٧١,٨٣	١٠٩١,٧٨
دينار اردني	٠,٧٠٨٥	١,١٥٩٨	٠,٤١٨٦	٠,٠٠٦١	٠,١٢٤٣	٠,٤٩٩٠

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١١,٩٢٣٠
دولار استرالي	١,٢٦٩٨
فرنك بلجيكي	٣٤,٩٣٥٠
دولار كندي	١,٣٦٧٣
فرنك سويسري	١,٤٠٨٥
مارك الماني	١,٦٩٥٠
كرونا دنماركية	٦,٤٣٢٥
بيزيتا اسبانية	١٤٢,٨٨
فرنك فرنسي	٥,٧٠٥٠
جنيه استرليني	٠,٦٠٨٤
ين ياباني	٠,٨٦٨٢
ايكو	١٦٦٨,٥٠
ليرة ايطالية	٥١٢٤٠
ليرة تركية	٠,٦٣٥٣
جيلدر هولندي	١,٨٩٩٣
دولار هونج كونج	٧
دولار سنغافورة	١,٤١٣٥
كراون نرويجي	٧,٠٣٦٣
كراون سويدي	٧,٧٤٧٠
دولار نيوزيلندي	١,٤٤٨٨

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	٠,٦٠٧٩	١,٦٩٦٦	١١٣,٦٦	٥,٧١٤٠	١,٤٠٧١
جنيه استرليني	١,٦٤٥٠	-	٢,٧٩٠٩	١٨٦,٩٧	٩,٣٩٩٥	٢,٣١٤٧
مارك الماني	٠,٥٨٩٤	٠,٣٥٨٣	-	٦٦,٩٩	٣,٣٦٧٩	٠,٨٠٩٤
ين ياباني	٠,٠٠٨٨	٠,٠٠٥٣	٠,٠١٤٩	-	٠,٠٥٠٣	٠,٠١٢٤
فرنك فرنسي	٠,١٧٥٠	٠,١٠٦٤	٠,٢٩٦٩	١٨,٨٩	-	٠,٢٤٦٣
فرنك سويسري	٠,٧١٠٧	٠,٤٣٢٠	١,٢٠٥٧	٨٠,٧٨	٤,٠٦٠٨	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٩	٥,٧٥	٥,٨٨	٦,٠٦	٦,١٩
جنيه استرليني	٦	٦,١٣	٦,١٣	٦,٢٦	٦,١٣	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,٦٣	٦,٧٥
ين ياباني	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٥٠	٠,٦٣	,٣٨	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٣	٠,٧٥	٠,٨٨
مارك الماني	٣	٣,١٣	٢,٨٨	٣	٢,٨٨	٣	٢,٨٨	٣	٣	٣,١٣
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٩	٣,٢٥	٣,٣٨	٦,٢٥	٣,٣٨	٣,٣٨	٣,٥٠
فرنك سويسري	١,٥٠	١,٦٣	١,٥٠	١,٦٣	١,٦٣	١,٧٥	١,٥٠	١,٦٣	١,٧٥	١,٨٨
ليرة ايطالية	٦,٧٥	٦,٨٥	٦,٦٤	٦,٧٣	٦,٦٠	٦,٧٠	٦,٤٧	٦,٥٥	٦,٤٠	٦,٥٠

المصدر: بنك الامارات الدولي

٣٨ تريليون ليرة ميزانية المصارف في لبنان

■ بيروت: أظهرت نشرة شهرية لجمعية مصارف لبنان ان ميزانية المصارف العاملة في لبنان بلغت في نهاية الربع الاول من العام الحالي ٣٨,٢٣٧ تريليون ليرة بزيادة قدرها ١,٥٤ تريليون ليرة عن نهاية عام ١٩٩٦. وقالت احدث نشرة للجمعية ان ميزانية تلك المصارف وعددها ٨٢ مصرفا ارتفعت من ٢٣,٩٥٨ مليار دولار في نهاية عام ١٩٩٦ الى ٢٤,٧٣٧ مليار دولار في نهاية مارس / آذار الماضي. وأضافت النشرة ان حجم الودائع المصرفية ازداد بمقدار ١,٢٢١ تريليون ليرة (٩٥٤,١٩ مليار دولار) في نهاية عام ١٩٩٦.

وتوزعت هذه الزيادة بمقدار ١,١٠٧ تريليون ليرة بالعملة الوطنية مقابل ١١٤ مليار ليرة (١١٩ مليون دولار) بالعملات الاجنبية.

وبينت النشرة ان حجم الودائع بالليرة اللبنانية بلغ في نهاية الربع الاول هذا العام ٢٤,٧٤٢ تريليون ليرة مقابل ١١,٢٨٨ مليار دولار بالعملات الاجنبية. وحسب جمعية المصارف فان نسبة الدولرة في ودائع المصارف تكون قد انخفضت من ٥٥,٩٧ في المائة في نهاية العام الماضي الى ٥٤,٢٠ في المائة في نهاية الربع الاول من عام ١٩٩٧.

هل يشهد عام ١٩٩٧ نشاطا مميزا في تأسيس الشركات المساهمة؟

بقلم: زياد الدباس

■ يبدو ان القطاع الخاص اخذ على عاتقه جزءا هاما من زمام المبادرة في تأسيس الشركات المساهمة العامة بعد ان كانت على عاتق ومسؤولية القطاع العام او الحكومة لفترة طويلة ويبدو ان عام ١٩٩٧ والنصف الاول من عام ١٩٩٨ سيشهدان ميلاد عدد كبير من الشركات المساهمة العامة وبالتالي نشاطا كبيرا في سوق الاصدار الاولي. وفي الوقت الذي يعلم فيه الجميع ان نشاط سوق الاسهم الثانوي لايضيف شيئا للاقتصاد الوطني وحيث يقتصر نشاطه على المضاربة وانتقال الملكية من مستثمر الى آخر فان نشاط سوق الاصدار الاولي ومن خلال تأسيس الشركات المساهمة العامة في مختلف القطاعات الاقتصادية سواء الصناعية او التجارية او الخدمات يضيف ويساهم في دعم وتنمية الاقتصاد الوطني. فسوق الاصدار الاولي يتولى مهمة تجميع المدخرات الفردية وتوظيفها في مشاريع تخدم الاقتصاد الوطني وبالتالي يساهم في زيادة الادخار مما ينتج عنه زيادة الاستثمار وبالتالي زيادة الانتاج.

والقطاع الخاص في اية دولة وبدولة الامارات بصورة خاصة يدرك ان مشاركته وتأدية دوره في مسيرة البناء والتطور الاقتصادي للدولة لابد ان يكون بشكل جماعي ومنظم وافضل اسلوب لهذا التنظيم الجماعي يأتي من خلال المظلة القانونية لشركات الاموال وتعتبر الشركات المساهمة العامة الشكل الافضل والانسب من بين مختلف الاشكال القانونية لشركات الاموال لما لها من قدرة كبيرة على تجميع اكبر قيمة من مدخرات الافراد ومشاركة اكبر عدد ممكن من المواطنين والمستثمرين صغارهم وكبارهم. بينما لايحقق العمل الفردي سوى المنفعة الشخصية الضيقة لصاحبه والمشاريع الفردية عادة ما تمرض او تتعثر بمرض او تعثر صاحبها وتموت بموته بينما تستمر الشركات المساهمة العامة في عملها ونشاطها ونموها بصرف النظر عن يملكها عمن المساهمين ويتوارثها جيل بعد جيل والشركات المساهمة في العالم الغربي خير دليل على ذلك وهي التي ساهمت في بناء الصرح الحضاري لتلك الدول.

ان الفترة من عام ١٩٨٢ الى عام ١٩٩٢ لم تشهد اي نشاط يذكر لسوق الاصدار الاولي في الدولة حيث لم تؤسس سوى شركتين مساهمتين وبرؤوس اموال محدودة جدا. بينما بدأ النشاط يدب وينمو في سوق الاصدار الاولي ليعوض ما فات منذ عام ١٩٩٣ الا ان هذا النشاط وهذا النمو لايتناسب والكتلة النقدية المتوفرة لدى المواطنين ولايتناسب والدور الكبير الذي يقوم به القطاع الخاص والنمو المتواصل في الناتج المحلي الاجمالي للدولة وحيث يلاحظ ان مئات الشركات الفردية والعائلية قد تأسست خلال هذه الفترة.

ان المعلومات المتوفرة لدينا ان عام ١٩٩٧ بصورة خاصة يتبعه عام ١٩٩٨ سيشهدان تأسيس عدد كبير من الشركات المساهمة وشركة اعمار وبنك ابوظبي الاسلامي هما اول الغيث وهذا النشاط الكبير في تأسيس الشركات المساهمة سيدفع للامام عجلة النمو الاقتصادية للامام ويساهم في توظيف مدخرات المواطنين ويؤدي الى نشاط كبير في سوق الاسهم الثانوي في الدولة وزيادة الفرص والبدائل والخيارات الاستثمارية لدى كافة قطاعات المستثمرين وسيؤدي بالتالي الى زيادة العمق في السوق وقيام بورصة تتميز بالنشاط والكفاءة.

تذبذب أسعار البترول في الاسواق الدولية وارتفاع المنتجات المكررة

■ فيينا - ق ن ا: واجهت امس اسعار خام البترول من نوع برنت المستخرج من بحر الشمال ضغوطا في سوق سنغافورة الدولية (سيمكس) في اعقاب تفاوت اسعاره في نيويورك يوم الخميس. وذكرت وكالة انباء «اوبكنا» انه تم تداول اسعار خام برنت تسليم شهر يوليو القادم في سوق «سيمكس» عند سعر ٢٠,٢٠ دولار للبرميل مقارنة بسعر ٢٠,٢٨ دولار لاول امس.

وفي سوق نيويورك لم يطرأ اي تغيير على اسعار خام وسيط غرب تكساس خام القياس الامريكي الذي بلغ سعره ٢١,٨٦ دولار للبرميل تسليم شهر يوليو القادم و٢١,٨٧ دولار للبرميل لشهر اغسطس القادم. الا انه بعد ساعات من زيادة حجم التداول في نيويورك بلغ سعر خام وسيط غرب تكساس ٢١,٨٠ دولار للبرميل منخفضا عن سعر آخر اغلاق في سوق نيويورك بمقدار ٦ سنتات.

بينما سجلت اسعار المنتجات البترولية المتكررة ارتفاعا فصعدت اسعار وقود التدفئة المنزلية لشهر يونيو بمقدار ٠,٢٥ سنت ثم استقر السعر عند ٥٧,٨٠ سنت للجالون.. وارتفع سعر الجازولين الخالي من الرصاص لنفس الشهر بمقدار ٠,٤٠ سنت ليستقر السعر عند ٦٦,٩٢ سنت. وبلغت اسعار سلة اوبك المكونة من سبعة نفوط ١٩,٤٢ دولار للبرميل ليوم الخميس مقارنة بحوالي ١٩,٥٥ دولار لليوم السابق (ق ن أ).

لا «انغلاق» .. ولا «عولمة»!

الاحاديث كثيرة هذه الايام عن أهمية تأسيس بورصة رسمية في الامارات.. والاسباب كثيرة ناقشها عدد من الخبراء والمسؤولين في جمعية التجاريين بابوظبي السبت الماضي.

اولا لايجاد منافذ استثمارية امام المواطنين بوجود اصدارات جديدة. وثانيا بسبب الحاجة الى سوق منظمة آمنة تضبط التداول بتشريعات تواجه الممارسات غير الاخلاقية كالمضاربة الغوغائية التي تفصل القيمة السوقية للاسهم عن القيمة الحقيقية او بتجارة خلاصات القيد التي تركز على احتكار ملكية الاسهم في يد حفنة قليلة من التجار.. وثالثا لانجاح سياسة الخصخصة على خلال طرح حصة الحكومة للاكتتاب العام.

وهناك من المتحدثين في ندوة جمعية التجاريين من اضاف الى هذه الاسباب اهمية جذب الاستثمارات الاجنبية بما تحمله من اساليب حديثة للادارة وتكنولوجيا متطورة.

لكن مالم تنشره الصحف المحلية هو ذلك الجدل الذي دار حول مبدأ السماح للاجانب بتملك وتداول الاسهم المحلية.. وهنا اتفق مع ماأكده سعادة سيف خلفان وكيل وزارة الاقتصاد المساعد في تلك الندوة حيث اشار الى ان الامارات بلد مصدر لرأس المال واهمية البورصة بالنسبة له تكمن في جذب هذه المدخرات الوطنية واعادة تدويرها لصالح الاقتصاد الوطني.

وفي الواقع يجب التفرقة بين امرين الاول فتح الباب امام الاستثمارات الاجنبية المشتركة وهذا يكفله قانون الشركات وسياسة الدولة الثابتة حيث يسمحان لهذه الاستثمارات تملك ٤٩٪ من رأسمال الشركات الوطنية. اما الامر الثاني والخاص بالسماح لاصحاب هذه الاستثمارات تملك وتداول الاسهم المحلية فهو يحتاج الى دراسة متأنية واجابة عن سؤال مهم.. هل من الافضل ان تكون بورصة الامارات محلية ام عالمية؟ وهو سؤال قديم سبق ان طرحته هذه الزاوية في فبراير الماضي.

وقتها قلت، من غير الملائم لاسواقنا العربية ان تسمح بتداول الاسهم الاجنبية او تبيح للمستثمرين الاجانب تداول الاسهم المحلية ذلك لان اسواق المال في هذه الحالة ستتحول من اداة لجمع المدخرات الوطنية وتوجهها لمجالات التنمية الى اداة لنقل الثروة الوطنية الى الاسواق الاجنبية وهو مايحرمنا الاستفادة من مواردنا المحلية.

ومانقرأه في الصحف المحلية بين الحين والآخر عن حالات ضحايا توظيف الأموال في فروع شركات الوساطة المالية الاجنبية دليل على صحة ما اقول وخير شاهد على حجم المدخرات الوطنية الهائمة بحثا عن فرص استثمارية قد تكون ضحية لعبة قد يختلط فيها التلاعب بجهل المستثمر نفسه!

ولعل صيغة المحافظ الاستثمارية التي طرحها بنك الامارات الدولي تكون اكثر ملاءمة لظروفنا الراهنة عندما يتقرر السماح بجذب رؤوس الاموال الاجنبية الى سوق الاسهم المحلية.

فهذه الصيغة اولا تضمن نسبة محددة لرأس المال الاجنبي (٢٠٪) وهي ثانيا تضمن للبنك الوطني تملك وادارة الاسهم نيابة عن المستثمرين المواطنين او الاجانب الذين لن يكون لهم حق ازاء ورقة مالية بعينها.. بل يقتصر الامر على ملكية مشاعة في تلك المحفظة الاستثمارية من خلال حصص.

وحين يرغب هذا الاجنبي في استرداد امواله سيحصل على قيمة حصته نقدا من البنك بموجب القيمة السوقية لهذه الحصة والتي تحسب بدورها على اساس قيمة الاوراق المالية التي تتضمنها المحفظة مطروحا منها كافة الالتزامات.

وهكذا نضمن بداية صحيحة لبورصة الامارات كي تحقق الاهداف المرجوة منها..

وهذا ليس حديث «انغلاق» عفى عليه زمن «العولمة»..! او تحريضا وكراهية ضد دور الاستثمارات الاجنبية فتلك حماقة لاتجرؤ عليها دول عظمى..! لكن التفكير الحر والموضوعي يفرض علينا بحث ودراسة مايصلح ومالايصلح لحل مشاكلنا وخدمة اهداف التنمية.

سامي البلعوطي





صناعة بيوت الشعر والخيام

لان البدوي يعيش في الصحراء.. كان لابد من ايجاد مكان مناسب يأوي اليه.. من هنا طوع البدوي بيئته المحلية ليصنع هذا البيت.. الخيمة او بيت الشعر الذي يصنع من وبر الجمال والصوف وقد برع اهل الامارات في هذه الصناعة وتوارثوها عبر الاجيال.

واخيرا حدث تطور كبير في صناعة الخيام «بيوت الشعر» لتعدد اغراضها.. فصارت مكانا لاقامة الحفلات والاستقبالات ومخيمات الشباب والمعسكرات واليوم نرى من الخيام ما يشبه القصور حيث الالوان والديكورات الفاخرة والتجهيزات الحديثة.

المصدر: المؤسسة العامة للصناعة

لاول مرة بالامارات في شهور الصيف

الشركات المحلية والاقليمية والعالمية تشارك في معرض دبي الصيفي

■ دبي - ابراهيم احمد:

■ تشهد دولة الامارات العربية المتحدة ولاول مرة تنظيم معرض تجاري صيفي خلال شهور الصيف. يستهدف المعرض الذي يقام بمركز دبي التجاري العالمي من ٢٢ يونيو القادم الى ٦ يوليو تنشيط الحركة التجارية في شهور الصيف وتوفير خدمة جديدة للمواطنين والمقيمين الذين سيمضون عطلاتهم الصيفية في الدولة وسيتيح لهم الحصول على عروض خاصة وخصومات سعرية وسحب على ١٥ سيارة. اجتذب معرض دبي الصيفي اعدادا كبيرة من الشركات المحلية والاقليمية من جميع القطاعات مؤكدة انه حدث فريد من نوعه في شهور الصيف بالامارات. تنظم المعرض شركة وطنية لتنظيم المعارض حيث توفر ميديكس «الشرق الاوسط للمعارض» فرصا تسويقية هامة للتجار من جميع انحاء الامارات ومن دول مجلس التعاون الخليجي خلال الشهور التي تشهد تراجعا كبيرا في المبيعات والنشاط التجاري. سيقام المعرض سنويا ومن المتوقع ان يكون من ابرز المعارض الاستهلاكية بالدولة في تلك الفترة حيث تخلو فترة انعقاده من اي نشاط او معارض، ويترافق مع فترة تنظيمه عدد من الانشطة الرياضية الي تقام في قاعات مركز دبي التجاري العالمي.

وصرح ايف ابوخالد مدير عام ميديكس ان الاستجابة التي لقيها المعرض من الشركات المحلية والخليجية والعالمية مشجعة، كما لقي المعرض دعما كاملا من حكومة دبي. وقال ان الشركات كانت في فترة الصيف وبعد حركة المبيعات النشطة في الشهور التي تسبقه تواجه هدوءا في الحركة التجارية لذلك فان معرض دبي الصيفي سيكون حدثا مناسبا يتيح للشركات تلبية احتياجات المستهلكين والمتسوقين من كافة دول الخليج واجراء المباحثات التجارية وتقديم الخصومات السعرية والعروض الترويجية التي تساهم في زيادة المبيعات خلال الصيف.

وقد لاقى المعرض الدعم الكامل من قبل دائرة التنمية الاقتصادية في دبي ومركز دبي التجاري العالمي. ويأتي هذا المعرض ترجمة لاستراتيجية جديدة تم الاعلان عنها خلال العام الماضي من قبل مركز دبي التجاري العالمي لتشجيع الشركات المنظمة للمعارض على تنظيم عدة نشاطات ومعارض في الصيف لتلبية الطلب المتزايد على النشاطات الصيفية من قبل قطاعات استهلاكية واسعة خاصة من العائلات والطلاب.

وخلال المعرض، ستقوم شركة «ميديكس» باجراء عدة سحوبات وتقديم الجوائز القيمة لزوار المعرض. وبالاضافة الى العروض الخاصة والخصومات السعرية التي سيشهدها المعرض، وسوف يتم اجراء السحب على ١٣ سيارة تويوتا وعلى سيارتي لكزس،، واحدة كل يوم جمعة خلال المعرض اي ان عدد السيارات المخصصة للسحوبات ١٥ سيارة.

■ تناولنا في حديثين سابقين جانب الطلب العالمي على النفط، وخلصنا الى تنامي هذا الطلب في الدول الآسيوية لمقابلة معدلات النمو الاقتصادي المرتفعة فيها، فما هي صورة العرض العالمي من النفط وماهو دور دول أوبك بصفة عامة، ودول الخليج على وجه الخصوص للوفاء بهذا الطلب المتزايد؟.

يلاحظ بداية ان العرض العالمي للنفط بلغ علم ١٩٩٥ نحو ٧٠ مليون برميل يوميا لمقابلة طلب قدره ٦٩,٨ مليون برميل يوميا في ذلك العام، وهو مايعني توازن العرض والطلب تقريبا، ويتوقع زيادة العرض العالمي ليصل الى نحو ٧٩,٤ مليون برميل يوميا عام ٢٠٠٠ لمقابلة طلب يتوقع ان يصل الى نحو ٧٦,٩ مليون برميل يوميا وهو مايعني زيادة العرض عن الطلب بنحو ٢,٥ مليون برميل يوميا.

ولقد بلغت مساهمة دول أوبك في العرض العالمي نحو ٢٥,٥ مليون برميل يوميا نفط خام بالاضافة الى نحو ٢,٤ مليون برميل يوميا سوائل الغاز الطبيعي بمجموع يمثل نحو ٣٩,٨٪ من العرض العالمي عام ١٩٩٥، ويتوقع ان تظل محتفظة بهذا النصيب تقريبا حتى علم ٢٠٠٠، طبقا لتقرير آفاق الاقتصاد العالمي الصادر من صندوق النقد الدولي. ويمثل الباقي مساهمة الدول غير الأعضاء في أوبك، وأن هذه المساهمة تنقسم حسب المسح الذي أجرته رويتر عام ١٩٩٦ بين مختلف مناطق العالم كما يلي:

● تسهم أمريكا الشمالية المكونة من كل من الولايات المتحدة والمكسيك وكندا بنحو ٣٦٪ من هذا الانتاج.

● كما تسهم امريكا اللاتينية بنحو ٧,٣٪ من هذا الانتاج.

● أما دول الشرق الأوسط وافريقيا غير الأعضاء في أوبك فانها تسهم نحو ٩,٧٪ من انتاج غير دول أوبك.

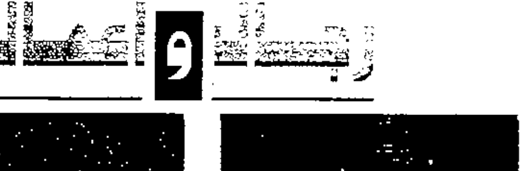
● تسهم الدول الاوروبية التي تمثلها أساسا النرويج وبريطانيا بنحو ١٥,٨٪ من انتاج غير أوبك.

● وأخيرا فان الدول الآسيوية تسهم بنحو ١٤٪ من انتاج غير أوبك وتمثل الصين وحدها ٥٨٪ من هذا النصيب.

ويلاحظ ان معظم الانتاج خارج أوبك لايكفي الاستهلاك المحلي، فتضطر هذه الدول الى الاستيراد عدا النرويج التي تصدر بعض انتاجها، وعلى ذلك نخلص الى أن المنطقة الوحيدة التي يفيض انتاجها عن استهلاكها والتي تعد المصدر الرئيسي هي دول أوبك حيث تسهم بنحو ٦٢٪ من الصادرات النفطية العالمية (خام ومنتجات مكررة)، وأنها يقع عليها عبء تلبية الطلب العالمي في المستقبل. وتتوقع إحدى الدراسات أن يرتفع نصيب أوبك من الانتاج العالمي من نحو ٣٩٪ في الوقت الحاضر الى نحو ٥٢٪ عام ٢٠١٠، والى نحو ٥٦٪ عام ٢٠١٥، بل ان هذا الانتاج سوف يتركز في ست دول فقط من أعضاء أوبك هي: السعودية والعراق وايران والامارات والكويت ثم فنزويلا، كما يقع نحو ٩٠٪ من الطاقة الانتاجية لهذه الدول في منطقة الخليج العربي، ويبلغ نصيب المجموعة العربية منها نحو ٧٨٪.

ومن هنا تبرز أهمية تنسيق السياسات النفطية لهذه المجموعة لمواجهة الاحتياجات العالمية المتزايدة من النفط خاصة في منطقة شرق آسيا مع المحافظة على مصالحها الفردية والمشتركة.

د. صبري حسنين



رجال وأعمال



محمد خليل عنتر



توفيق محمد توفيق



حليم الدروبي



جون جونوه

● محمد خليل عنتر مدير جزيرة داس اختارته شركة أدما العاملة رجل البيئة لعام ١٩٩٦ تقديراً لجهوده في الترويج لحملة التوعية بضرورة حماية البيئة بين موظفي جزيرة داس.

وقد أشرف محمد خليل عنتر علي تنفيذ حملة التوعية لحماية البيئة لعام ١٩٩٦ وعبرت شركة أدما عن رضاها بجهود موظفيها الذين ساهموا في انجاح هذه الحملة.

لكن محمد خليل عنتر وجه الشكر لأدما على هذا التقدير مؤكدا ان هذه الحملة ليست الا بداية في سعي العاملين بالجزيرة وحرصهم الدائم في المساهمة بكل الوسائل لانجاز الأهداف البيئية المطلوبة.

(خاص)

● توفيق محمد توفيق الخبير السياحي يقوم حاليا بدراسة مشاريع سياحية بالمنطقة الشرقية بدولة الامارات تهدف الى انشاء فندق ومنتجع شاطيء بالفجيرة في اطار خطة لتسليط الضوء على مناطق الجذب السياحي بالدولة.

وتقوم شركة نايس تورز التي يترأسها توفيق بتنظيم رحلات سياحية لافواج من أوروبا وروسيا عبر دبي ومصر بالتعاون مع عدد من الشركات العالمية المتخصصة في هذا الشأن ويجري حاليا دراسة فتح مكاتب تسويقية له في دول الكومنولث المستقلة.

● جون فيلكس مدير «الامارات للعطلات» التابعة لطيران الامارات أعلن عن بدء حملة تليفزيونية خلال الصيف موجهة الى بلدان الشرق الأوسط والخليج.

وكانت الامارات للعطلات قد اطلقت في الخامس من مايو الماضي حملة اعلانية في وسائل الاعلام المسموعة والمكتوبة بالدولة الى جانب المملكة العربية السعودية وعمان وقطر والكويت.

● ميشيل فهمي المدير الاقليمي لشركة فنادق هوليداي إن العالمية بالشرق الأوسط أعلن عن تكريم مجموعة «هوليداي إن» العالمية لـ ١٧ موظفا من ١٤ فندقا ومنتجعا للمجموعة في الشرق الأوسط.

من بين المكرمين من فنادق المجموعة بالامارات نزار ابو حمدان من هوليداي إن كراون بلازا دبي وكريشنان كانان ومحمد غريب من منتجع هوليداي إن الشارقة كونتيننتال.

واعتمدت عملية الاختيار على الأداء والاسلوب والعمل والتعاون المثمر ضمن الفريق ومعظم الفائزين يشغلون وظائف غير ادارية وتمت تزكيتهم من قبل المدير العام لكل فندق ومنتجع ضمن برنامج.. افضل موظف لهذا الشهر والذي يقام بصورة شهرية طيلة العام.

● حليم الدروبي مدير العلاقات العامة في فندق ابوظبي هيلتون اعلن عن قيام الفندق بتقديم خدمة عقد المؤتمرات عالميا عن طريق الفيديو وهي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط.

وأضاف الدروبي ان عام ١٩٩٧ شهد ميلاد حقبة زمنية جديدة في مجال الاتصالات خصوصا في منطقة الشرق الأوسط وعلى وجه التحديد في دولة الامارات العربية المتحدة. وقد تمكنت مؤسسة اتصالات بفضل التقنية العالية التي تمتاز بها من استقدام الهواتف الخليوية المتنقلة ووضعها في متناول كل شخص، كما أنها قد أعلنت مؤخراً عن تقديم خدمات جديدة مثل ATM والتي ما تزال دول أخرى كبيرة تسعى جاهدة لتقديمها. أما الخدمة التي سوف يكون لها أبلغ الأثر فهي خدمة شبكة ISDN (شبكة الخدمات المتكاملة الرقمية). وسوف تحقق شبكة الخدمات المتكاملة الرقمية الربط الرقمي بين الامارات وبين اي دولة اخرى في العالم. وهذا يعني بأنه، أخيرا، أصبح حلم الخيال العلمي الذي يظهر صورة الشخص، الذي يتحدث اليك على الهاتف من قارة بعيدة، حقيقة واقعة، اذ تمكن كثير من الزوار الذين حضروا معرض «ميدكوم» من الوقوف على هذه الحقيقة بأنفسهم.

■ جون جونوه عينته شركة المستندات «زيروكس» مديرا عاما للعمليات في الشرق الاوسط.

وقال جونوه انه مقتنع بأن اسواق الشرق الاوسط جاهزة لمواكبة الاستثمارات في قطاع الانظمة التكنولوجية وان المنطقة وصلت الى مستوى كبير من التطور وهي مهيأة لاستقبال الاستثمارات في قطاع الانظمة التكنولوجية.

وأكد المدير الجديد التزام زيروكس بسياستها القائمة على تزويد السوق والعملاء بأحدث التطورات في عالم الطباعة الرقمية والملونة للمستندات.

وأضاف انه يقوم حاليا بوضع استراتيجية فعاله لعمليات الشركة في الشرق الاوسط تهدف الى تعزيز وجود زيروكس في اسواق المنطقة.

(خاص)

بعد ركود طويل

مهرجان «كان» ينعش السياحة في فرنسا

■ في الوقت الذي كان فيه نجوم السينما العالميين يذرفون الدمع اما لخيبة املهم أو لشعورهم بالرضا والسعادة مع اختتام مهرجان كان السينمائي، سال لعاب رجال التجارة والمال انتظارا لما سيحصدونه من اموال.

فبعد صيف اتسم بخيبة الامل في العام الماضي بسبب ضعف العائدات السياحية بدا كما لو كان مهرجان العام الحالي يشير الى انتعاشة سياحية قوية وعلى مدى عدة اشهر قادمة يصعب على المرء العثور على حجرة واحدة في فندق سواء في كان أو في المدن المحيطة بها.

وتنقل الفاينننشال تايمز عن روبرت فانهوتر مدير المكتب المحلي للبنك المركزي الفرنسي قوله «ان بعض الفنادق محجوزة خلال فترة مهرجانات «كان» التي ستعقد حتى نهاية القرن الحالي».

وعلى مدى العامين الماضيين اعد روبرت احصائيات عن الاثر الاقتصادي للمهرجان على المنطقة، وقدر انه في العام الماضي حقق المهرجان عائدات تقدر بنحو ٩٦ مليون دولار للمدينة، ويمثل ذلك ربع العائدات الناتجة عن المؤتمرات السنوية التي تعقد في «كان» وعددها ١٤٠ مؤتمرا. وشارك في مؤتمر هذا العام نحو ٤٠ الف شخص بزيادة كبيرة عن الاعوام السابقة، بما في ذلك اكثر من اربعة آلاف صحفي واربعة آلاف من العاملين في الحقل السينمائي.

ووفقا للفاينننشال تايمز فان التقديرات تشير الى ان مهرجان كان حقق على مدى اسبوعين نحو ١٥٪ من كافة العائدات التي حققتها الفنادق المحلية وقطاعات الاعمال العامة مثل سيارات الاجرة والمطاعم والمحال التجارية وطبقا لتحليل كميات الفضلات اليومية التي تتكدس في المدينة، فان نحو ٢٥٠ الف شخص زاروا مدينة «كان» خلال المهرجان. ويقول موريس ديلوني عمدة المدينة ان هذا التجمع الفني يوفر دعاية سياحية ضخمة للمدينة مشيرا الى ان مهرجان «كان» حصل على تغطية اعلامية مكثفة تفوق حجم الدعاية التي حصلت عليها دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

ويحظى المهرجان بدعم كبير من مسؤولي المدينة في اعقاب فضائح اطاحت بالعمدة السابق ميشيل مولو، الذي ينتخب للمرة الاولي في ١٩٨٩ واعيد انتخابه في ١٩٩٥ على الرغم من ادانته بتهمة الحصول على اموال من رجل اعمال بطريقة غير مشروعة واضطر مولو في نهاية الامر لتسليم المنصب لنائبه ديلوني في فبراير الماضي.

ترجمة: حسن شرف